



منظمة مسيحي الشرق الاوسط

المسيح الهنا والحرية
هدفنا
والشهادة اكليلنا



المضطهدون

تاريخ الأمة القبطية

المضطهدون



Egypt_copts1400



المضطهدون



منظمة مسيحي الشرق الاوسط

Pray 4 Copts

PRAYERS

is our weapon against the
armies of darkness
SO PRAY for us.



Pope Shenouda in Tears
10-26-05

المضطهدون

قصة الشعب القبطى

The persecuted



M.E.C.A

M.E.C.A

Middle East Christian Association

<http://www.meca-me.org>

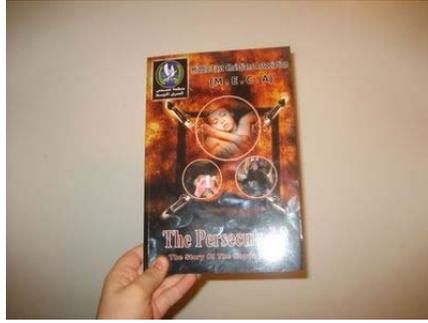
Email: board_meca@rogers.com

منظمة مسيحي الشرق الأوسط



اعتذار للقارئ

نظرا لاستحاله طباعه الكتاب في مصر بالصوره اللائقه ونظرا لمطارده مباحث امن الدوله لجميع المطابع لم نجد حلا الا ان نطبعه بتلك الصوره البدائيه .. لايماننا ان المهم وصول الخبر وعلان الحقيقه ولعل وعسى ان يسمح لنا المسؤولين في مصر ان نطبع الكتاب في بلدنا وان نناقش كل ما جاء فيه ... واليكم صوره الكتاب باللغه الانجليزيه .. حيث تم توزيعه للعالم اجمع ...



شكر خاص للهيئات الاتيه

تشكر منظمه مسيحي الشرق الاوسط المنظمات والهيئات الاتيه التي تبرعت لهذا العمل

مؤلف الموسوعه القبطيه	الاستاذ عزت اندراوس
رئيس هيئه ICU	الدكتور منير داود
رئيس الهيئه القبطيه الكنديه	الدكتور سليم نجيب
رئيس الهيئه القبطيه الامريكيه	الاستاذ ميلاد اسكندر
رئيس جمعيه اقباط كاليفورنيا	الاستاذ منير بشاي
صاحب جريده صوت المهاجر	الاستاذ سامي عطوان

كما نشكر كل من تبرع من الافراد سواء بعمل ومجهود او تبرع مالى

M.E.C.A

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

مقدمه

عنيت منظمه مسيحي الشرق الاوسط منذ نشأتها على محاوله حصول المسيحيين الشرق اوسطين على حقوقهم الادميه المنصوص عليها في دستور الامم المتحده وكانت دائما تصدم تلك الحقوق بل الامانى بصخره الشريعه الاسلاميه وكانت مطالب المسيحيين تتسم بالبساطه لدرجه انهاش العالم منها .. فلم نطالب بالحكم ولم نطالب بأمتيازات بل كانت كل مطالبنا تتلخص فى امرين وهما المساواه بين طوائف الشعب فى كل شئ والا يكون التمييز على اساس دينى او طائفى والامر الثانى ان يكون الدستور الذى يحكم الشعب هو دستور علمانى وليس دينى يقوم على كتابته رجال القانون والعلم وليس رجال الدين .. وكانت مصر دائما فى مقدمه تلك البلاد حيث تتمتع ببعض الخصائص الغير متوافره فى البلاد الاخرى الا وهى

- الكثافه السكانيه لمصر حتى بالنسبه للاقباط الذى يتجاوز عددهم عدد كل

مسيحي الشرق مجتمعين

- اصوليه الاسلام فى مصر وتأثره بالوهابيه المتطرفه
- خروج كل الحركات الاسلاميه المتطرفه من مصر مثل تنظيم الاخوان المسلمين والجهاد والجماعه الاسلاميه وحتى تنظيم القاعده يضم بين جوانبه العديد من المصريين اهمهم ايمن الظواهري العقل المفكر للتنظيم
- حمايه الحكومه ورجال الشرطه للجماعات الاسلاميه المتطرفه وخصوصا فى حالات الاسلامه الاجباريه او جرائم خطف القاصرات
- تزايد حالات الاعتداء على مسيحي مصر بشكل لا يمكن السكوت عليه
- وجود اكثر من ٨٠ عضو من جماعه الاخوان المحظوره فى داخل اكبر سلطه تشريعيه فى مصر
- التطرف الاعلامى والتعليمى الذى يخلق جيل جديد مشبع بالكرهيه لغير المسلم

ولذلك كان هذا الكتاب عن مصر وما يحدث بداخلها ليكون العالم فكرة عن شعب يفتقد للامان والحمايه فى القرن الواحد وعشرون

ان هذا الكتاب ماهو الا صرخه استغاثة للعالم الحر بكل طوائفه حتى مسلميه المتعقلين .. نطالبه بالتدخل الفورى لاتقاذ ابرياء سلبت حقوقهم المشروعه وحرموا حتى من ابسط الاشياء وهى الامان .. ونحن على ثقه بعد ان تقرأ هذا الكتاب انك ستكون فكره عما يحدث فى مصر وان ضمير اى انسان حر لن يسمح له بالسكوت على جرائم تحدث يوميا لابرياء كل دنبيهم انهم يدينون بديانه غير الاسلام ...

ونحن نشكر كل من ساهم فى اخراج هذا الكتاب سواء بجمع المعلومات او
بالتترجمه كما اخص بالشكر الاخ عزت اندرواس الذى امدنا بالعديد من
المعلومات .. كما نشكر كل من ساعد ماديا فى تكاليف هذا الكتاب واخص
بالشكر الدكتور منير داود .
نرجوا من الله ان يحرك هذا الكتاب مشاعر العالم كله لانقاذ هذا الشعب
العظيم ... شعب مصر

نادر
رئيس هيئه مسيحي الشرق الاوسط

M.E.C.A

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

الباب الأول

مقدمة

من هم الأقباط

كلمة قبط هي صورة مختصرة من لفظ ايجيبتوس Aegyptos وهي لفظة أصل، وهو البيزنطيون على أهل مصر مأخوذة من العبارة الفرعونية. حت - كا - بتاح Het- Ke - path أو ها- كا- بتاح أو بيت كا (روح) بتاح , وهو اسم لمعبد فرعوني في مدينة منف (ممفيس) التي كانت عاصمة مصر القديمة .

وقد حور الإغريق ومن بعدهم البيزنطيون نطق هذه العبارة " هي جى بنو " ثم أضافوا حرف السين وهو يساوى الضمة في لغتهم ويضاف حرف السين دائما إلى نهاية الأسماء الذي تطور بمرور الزمن، فأطلقوا أسم " هيجيبِتس " أو ايجيبتوس " ويقول العلامة الدكتور زاهي حواس¹ " وأعتقد العلماء أن اليونانيين قد سماوا اسم ايجيبتوس لمصر وذلك لاحتمال الاشتقاق من أسم " أجى " وهو أسم ينسب إلى الماء الأزلي أو إلى النيل والفيضان " ومنها جاءت كلمة Egypt في اللغة الإنجليزية وفي باقي اللغات الأوروبية مثل اللغة الفرنسية L, Egypt , وفى الإيطالية L, EGITTO , وفى الألمانية AEGYPTE وتقول موسوعة ويكيبيديا: " الكلمة العربية قبط هي تعريب للكلمة القبطية كيتياس, من اليونانية أيكيتيوس التي تعنى مصري, من أيكيتوس, الاسم اليوناني لمصر، المشتق من أسم مصري قديم لمصر، ربما يكون كمت "

وكلمة قبطي شاعت عندما كانت مصر تحت الحكم البيزنطي. وهذه الكلمة ما هي إلا ترادف لكلمة مصري, وقد أطلقت هذه الكلمة خاصة على المصريين المسيحيين الذين يقطنون منطقة الجيزة حتى جنوب مصر (أي الوجه القبلي) وهم المصريين المسيحيين, كما يستخدم هذا اللفظ للدلالة على آخر مرحلة من مراحل اللغة المصرية " القبطية ". كما أنه يطلق أيضا على الفن والعمارة التي ظهرت مع دخول مصر في العصر المسيحي.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(1) الدكتور العلامة زاهي حواس اشهر عالم في الآثار المصرية على مستوى العالم وهو رجل خبير - مقال للدكتور زاهي حواس في جريدة الأخبار القاهرية الصادرة بتاريخ 2005/12/10م السنة 130 العدد 43468

الفصل الأول

بانو راما تاريخية

الفترة البطلمية: من 330 ق.م - 30 ق.م

بعد أن حكم الفراعنة مصر لعدة آلاف من السنوات قبل التاريخ. تم استعمار مصر بواسطة العرب والفرس ولكنهم لم يتركوا تأثيرا يذكر على الثقافة المصرية. ثم غزا الإسكندر الأكبر مصر في سنة 332 ق.م وأسس مدينة الإسكندرية على الطراز الإغريقي.

هذا وقد أحكم المقدونيون البطالسة سيطرتهم على البلاد بعد حكم الإسكندر الأكبر. وفي خلال 300 عاما من حكمهم، أستوطن كثير من اليونانيين في مدينة الإسكندرية التي انتعشت كمركز إشعاع للثقافة الهيلينية، الفلسفة، الفنون والتجارة. وبينما كان اليونانيين هم الطبقة الحاكمة كان للمصريين دور هام في الحياة العامة والفنون وقد شجع الحكام الرومانيين ذلك.

الإمبراطورية الرومانية: من 30 ق.م - 395 ب.م

كان لمصر استقلال اقتصادي في الحكم البطلمي ولكن عندما غزا الرومان مصر سنة 30 ق.م. تم الحد من هذا الاستقلال إذ أعلن الرومان أن مصر مقاطعة رومانية وتم الاستيلاء على محصولاتها الزراعية وفرض الضرائب عليها. وقد كانت هذه الكوارث الاقتصادية سببا لإنعاش الحياة الروحية عند المصريين وزيادة إيمانهم بالحياة بعد الموت " البعث " كمفهوم ديني عرفته مصر منذ القدم.

اضطهاد الرومان عدة ديانات في القرنين الثالث والرابع وعلى الأخص المسيحية. وقد كان عهد دقلديانوس هو ذروة الاضطهاد الذي لاقاه المسيحيون. وقد بدأ التقويم القبطي في بداية عصره " بداية عصر الشهداء " وقد تولى دقلديانوس سنة 284 م. وقد اعتبرت هذه السنة سنة 1 للشهداء على حسب التقويم القبطي. وربما البيزنطي: د الرومان للمسيحية بسبب سوء فهم حيث كان يظن بوجود تعارض بين القيصر وبين الديانة المسيحية وخاصة أن الأقباط كانوا يتولون مناصب قيادية في الدولة وفي الجيش.

العصر البيزنطي: 395- 641 م

أنهى الإمبراطور قسطنطين الاضطهاد ضد المسيحيين في سنة 313م بواسطة مرسوم ميلان الذي تبنى مصالحة دينية واسعة. وفيما بعد تبنى الإمبراطور قسطنطين الديانة المسيحية كديانة رسمية للدولة وللإمبراطور.

وفي منتصف القرن الرابع كانت الكنيسة غاية في التنظيم في مصر كما تم تدوين الكتاب المقدس وكتب القراءات باللغة القبطية. وكانت الأحرف اليونانية هي المستعملة في تدوين اللغة القبطية بالإضافة إلى بعض الأحرف من اللغة المصرية. وتعتمد الكنيسة القبطية على التعليم الذي تم استلامه من القديس مارمرقس الرسول. وهو احد الأنجليين الأربعة، بعد صلب رب المجد يسوع المسيح وقيامته بسنوات قليلة.

وقد انتشرت المسيحية في مصر في خلال نصف قرن منذ وصول القديس مارمرقس الرسول إلى الإسكندرية وقد عثر على نسخة من العهد الجديد في البهنسا بوسط مصر ويرجع تاريخها إلى سنة 200 م. كما تم العثور على أجزاء من الإنجيل حسب البشير يوحنا مكتوبة باللغة القبطية في صعيد مصر ويرجع تاريخها إلى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي.

والكنيسة القبطية كانت موضع نبؤات كثيرة في العهد القديم. كما أن مصر ذكرت في الكتاب المقدس مرات كثيرة كما أنها استقبلت العائلة المقدسة إضافة إلى أن كثير من الأنبياء ورجال الله في العهد القديم قد ذهبوا إليها. أما النبوءة في أشعيا 19:19 فتقول **"في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر وعهود للرب عند تخومها".**

وقد حافظ الأقباط بكل القوة على هويتهم الدينية والعرقية في العالم المسيحي. كما أن للأقباط تاريخ عريق في الحفاظ على العقيدة. أما مجمع نيقية الذي تعترف به كل الكنائس فكان بطله هو القديس أنثاسيوس الرسول بابا وبطريك الإسكندرية رقم 46 في الفترة من 327م – 373م. كما أن العائلة المقدسة قصدت مصر وقت الهروب من هيرودس لكي يتم ما قيل من الرب بالنبى القائل **" من مصر دعوت ابني "** هو 11:1

قدم الأقباط الكثير إلى المسيحية فمنذ البداية تصدوا لكل البدع والهرطقات فقدموا آلاف الكتب والدراسات ضدها أما الكتاب المقدس فقد تم ترجمته إلى اللغة القبطية في القرن الثاني الميلادي. وتحتوى المكتبات العالمية والمتاحف على آلاف القطع من الكتب القبطية .

وتعتبر مدرسة الإسكندرية هي أقدم مؤسسة علمية في العالم. ففي سنة 190م كانت أهم مدرسة دينية في العالم في العلوم المسيحية. وقد تتلمذ في هذه المدرسة الكثير من الآباء الأساقفة وعلماء المسيحية من شتى بقاع العالم مثل أنثاسيوس، أكليمنس، ديديموس الضرير وأوريجانوس الذي يعتبر أبو الدراسات الكتابية المقارنة، وقد اهتمت مدرسة الإسكندرية بتدريس العلوم الأخرى مثل الرياضيات والعلوم الفيزيائية والعلوم الإنسانية إضافة إلى العلوم الدينية. أما نظرية الدراسة بالأسئلة والأجوبة فقد بدأت في هذه المدرسة التي سبقت " يريل " ب 15 قرنا في اختراع تقنية للكتابة البارزة لتعليم المكفوفين أيام ديديموس الضرير .

الرهبنة أيضا ولدت في مصر على يد آباء الكنيسة القبطية الأوائل وقد ظهرت الرهبنة في السنين الأخيرة من القرن الثالث الميلادي وازدهرت في القرن الرابع. ويعتبر القديس الأنبا أنطونيوس الكبير أبو الرهبان في العالم كله، وهو قبطي من صعيد مصر. أما الأنبا بولا – أول راهب في العالم – فهو أيضا قبطي. وفي نهاية القرن الرابع الميلادي امتلأت البراري المصرية بمئات من الأديرة.

الفصل الثاني

مصر قبل الغزو العربي

كانت مصر مخزن غلال روما، ومن بعدها بيزنطة وقد ذكر عن عمرو بن العاص الذي قاد الحملة العربية إلى مصر، أنه كان يقود قوافل التجارة بين بلاد العرب ووادي النيل، لذا ألح عمرو بن العاص على الخليفة عمر بن الخطاب أن يأذن له في غزو مصر. خاصة أن الفرس الذين استطاعوا غزو مصر مرتين، قد قهرهم العرب في موقعة القادسية في سنة 636 م.

الغزو العربي لمصر

تقدمت الجيوش العربية حتى بلغت بابلون وحاصرته لمدة سبعة أشهر، وحين عرض على العرب التفاوض، كان رد عمرو (ليس بيننا وبينكم إلا تسليم إحدى خصال ثلاث):

- 1- إما دخلتم في الإسلام، فكنتم إخواننا وكان لكم مالنا وعليكم ما علينا.
- 2- وإن أبيتم فالجزية عن يد وأنتم صاغرون
- 3- إما القتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم.

حريق مكتبة الإسكندرية²

قام القائد العربي عمرو بن العاص بحرق مكتبة الإسكندرية بتصريح من الخليفة عمرو بن الخطاب، حيث رد الخليفة عليه " وأما ما ذكرت من أمر الكتب فإذا كان ما جاء بها يوافق ما جاء في كتاب الله (القرآن)، فلا حاجة لنا به وإذا خالفه فلا أرب لنا فيه وأحرقها "

فأمر عمرو بحرق الكتب، فوزعت على حمامات الإسكندرية العامة لتوقد بها (تستخدم كوقود)، فكانوا يوقدون منها لمدة ستة أشهر.

كم كان عدد القبط وقت الفتح العربي؟³

يقدر دافعي الجزية(القبط الذين لن يدخلوا في الإسلام) من ستة إلى ثمانية ملايين نسمة.

العرب وثروات القبط

تشهد المكاتبات التي دارت بين الخليفة عمرو بن الخطاب وعمرو بن العاص، عقب غزو مصر، على أن الخليفة كان يريد جباية نفس القدر الذي كان يجنيه الروم من مصر⁴، وقد أرب عمرو بن العاص الأقباط قائلاً " أن من كتمني كنزاً عنده فقدرت عليه قتلته "، لذا كانت الجزية سبباً في أسلام كثير من الأقباط، مما أدى إلى نقص في خزينة الدولة، مما حدا بالخلفاء إلى مضاعفة مقدار الجزية على من تبقى من الأقباط على دينه.

(2) "أخبار مصر" عبد اللطيف البغدادي "مختصر تاريخ الدول" أبو الفرج ابن العبري

(3) "تاريخ مصر العصور الوسطى" ستانلي لينبول ص 19

(4) "فتوح مصر وأخبارها" ابن الحكم

كما قام أسامة بن زيد التنوخي متولى خراج مصر في زمن سليمان بن عبد الملك (709-714م), وجبى الجزية من الرهبان.

مقاومة الأقباط لسياسة العرب المالبة

أضطر بعض الأقباط أن يهربوا إلى مناطق أخرى أنه تحولوا مقيدون فيها, حتى أخذ الولاة يوسمون الغرباء على أيديهم وجباههم, وأمروا ألا يأوي أحد غريبا في الكنائس.



الفصل الثالث

الممارسات القمعية والثورات القبطية

الممارسات القمعية لحكومة الخلافة الاسلامية⁵
" هكذا اجبروا المصريين على اعتناق الإسلام "

على عكس الحقيقة تروج الآلة الإعلامية المصرية أن الأقباط رحبوا بالغزاة العرب حتى أنهم تحولوا للإسلام طواعية.. وهو الادعاء الإسلامي.. لأدلة التاريخية التالية كذبه كما أرخها المقریزی (أشهر المؤرخين المسلمين) وغيره.

وهذه بعض الممارسات القمعية التي تظهر استبداد الدولة الإسلامية في اضطهادها للأقباط والاضطهاد المقنن وفقا لأحكام الشرعية الإسلامية ..

إثناء الحكم الأموي والعباسي (642م – 868م)

* في سنة 695م أمر عبد العزيز بن مروان (والى مصر وقتها) بإحصاء الرهبان فأحصوا وأخذت منهم الجزية عن كل راهب ديناراً. وأمر بكسر جميع الصلبان وأن يوضع على أبواب الكنائس لافتة تقول " محمد الرسول الكبير الذي لله وعيسى أيضا رسول الله وإن الله لم يلد و لم يولد " ثم أمر بإلغاء القداسات تماما.

* خليفة عبد الله بن عبد الملك بن مروان سار على النفس منهجه، حتى إنه سجن البابا الكسندر ورفض الإفراج عنه إلا بعد دفع 3000 دينار.

* كذلك فعل قره بن شريك وأزاد بأنة كان يستولى على تركات الأقباط بعد موتهم حتى ثاروا عليه فحاربهم المسلمون وقتلوا منهم الكثير سنة 700م.

* في عهد الخليفة⁶ يزيد بن عبد الملك اشتد أسامة التنوخي (والى مصر) على النصارى وأخذ أموالهم ووسم أيدي الرهبان بحلقة حديد فيها أسم الراهب وديره وتاريخه وكل من وجده بغير وشم قطع يده !! وفي عهده هدمت الكنائس وكسرت الصلبان ومحيت النماثيل .

* في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك ووالى مصر حنظلة بن صفوان جعل على كل نصراني وشما صورة أسد وتنبعهم فمن وجده بغير وشم قطع يده !!

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(5) المراجع: أ. وطنية الكنيسة القبطية وتاريخها

ب. وطنية الكنيسة القبطية وتاريخها المعاصر للقمص انطونيوس الأنطوني

ج. موسوعة تاريخ الأقباط لعزت اندراوس

(6) في عصور الخلافة الإسلامية كان الخليفة هو حاكم الخلافة كلها، بتبعية ولاء كل يحكم دولة فيما يشبه النظام الكونفيدرالى

* في عصر الخليفة المتوكل العباسي أمر أهل الذمة المسيحيين واليهود) بلبس الطيالس العسلية وشد الزنابير وركوب السروج بالركب الخشب وأن يقتصر ركوبهم على البغال والحمير دون الخيل وعمل كرتين في مؤخر السرج وعمل رقعتين على لباس رجالهم تخالفان لون الثوب ولون كل واحدة غير الأخرى وأن تلبس النساء ملابس العاهرات وأمر يهدم كنائسهم المحدثّة وبأخذ العشر من منازلهم وأن يجعل على أبواب منازلهم صور شياطين من خشب ونهى أن يستعان بهم في أعمال السلطان ولا يعلمهم مسلم ونهى أن يظهرُوا في شعائنيهم صليبا وألا يشعلوا في الطريق نارا وأمر بتسوية قبورهم بالأرض.

في زمن الطولونيون والإخشيدون (868م - 969م)

كان هناك مهندس قبطي اسمه سعيد بن كاتب الفرغانى :

هذا تولى بناء مقياس النيل في جزيرة الروضة سنة 864م ولما تولى الحكم أحمد بن طولون عهد إليه ببناء قناطر بن طولون وبثره عند بركة حبش واستحسن بن طولون العمل و فيما يسير راكبا حصانة عثر الحصان لرطوبة الجير فأمر بالقبض على سعيد ظنا منه أنه أراد شرا به وأمر بجلده بخمسائة جلدة وسجنه...

ثم فكر بن طولون في بناء جامع يحمل اسمه يكون أعظم ما بنى من المساجد في مصر ويقيمه على ثلاثمائة عمود ففيل له أنه يمكنه الحصول على الأعمدة من الكنائس ولما علم سعيد بن كاتب الفرغانى تألمت نفسه لسبب عدد الكنائس التي ستهدم بسبب هذا الأمر فعمل نموذج لمسجد مقام على عمودين فقط وطلب المثل لدى الملك فأحضره بن طولون فشرح له سعيد بن كاتب الفرغانى مزايا البناء على عمودين فقط (من حيث عدم إعاقة الرؤية... الخ) فطلق يدي سعيد بن كاتب الفرغانى ليقوم ببناء الجامع ولما أتم سعيد بناء الجامع قتله⁷ أحمد بن طولون خيشه أن يأتي حاكم بعده فيبنى له جامعا أزر أعظم مما عمل...

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

أثناء الحكم الفاطمي (969م – 1711م)

أما الحاكم بأمر الله فقام بقتل الوزير القبطي عيسى بن نسطوروس وقتل آخر يدعى فهد بن إبراهيم بعد أن قربه إليه و أعطاه الثقة وإرضاء للمعتصبيين بعد أن طالبة بالإسلام ولم8. تجب وأخذ اضطهاد الواحدة، في عهده يزداد كل يوم ففصلهم من وظائف الدولة وأمرهم بصنع ملابس تميزهم وأصدر أمرا بهدم كنائس القاهرة و آخر بهدم كنيسة القيامة في أورشليم وبلغ عدد الكنائس التي هدمها نحو 30 ألفا.

في عام 1009م ألقى الاحتفال بالأعياد المسيحية في جميع مصر وصادر أوقاف الكنيسة والأديرة نزع الصلبان من على قباب الكنائس وأمر المسيحيين بمحو وشم الصليب من على أيديهم⁸. وأن يعتنقوا صلبانا من الخشب في أعناقهم طول الصليب حوالي نصف مترا ووزنه 5 أرطال و خيرهم ما بين الإسلام أو الموت أو الهجرة.

أثناء حكم الأسرة الأيوبية (1173م – 1250م)

المسلمون ينجحون أقباط دمياط⁹

أثناء الحروب الصليبية حدثت مناوشات حربية بين حامية دمياط والفرنجية قتل فيها بعض أفراد الحامية وكان فيهم بعض الأمراء وسرت إشاعة في المدينة أن السلطان الصالح من سوريا وهو علي فراش الموت قطع الأمراء في الخلافة حسب عاداتهم وأهملوا الدفاع عن دمياط لأنهم لم يهاجموا القوات الصليبية أثناء نزولها علي الشاطي، ومن الواضح أن الأمير فخر الدين وضع خطة الانسحاب من دمياط بقتل كل الأهالي المسيحيين وإخلاء القادرين علي حمل السلاح بإخراج مجموعة من الفرسان ليشغلوا الفرنجية بالقتال أثناء انسحابهم وفر الأمير فخر الدين قائد دمياط مع جيشه ومعه عرب بني كنانة فتبعهم الصليبيين ليلا وألحقوا بهم الهزيمة ثم لحقوا بجنود السلطان بأشمين، وفي يوم 29 يونيو سنة 1249 م دخل الصليبيين مدينة دمياط فوجدوا المسيحيين قتلوا في الشوارع.

أما في زمن حكم المماليك (1250- 1382)

في عصر محمد بن قلاوون لما أنشأ ميدان المهاري حفروا إلي جانب كنيسة الزهري وزودوا الحفر حتى تعلقت الكنيسة، بقصد إسقاطها، ولكنها لم تسقط من نفسها، فتجمع العامة وهدموا وقتلوا من كان فيها من النصارى وأخذوا جميع ما كان فيها ! وتسلقوا أعلي كنيسة بومينا وفتحوا أبوابها وأخذوا منها مالا وقماشاً .. وجرار خمر ونقود ومصاغ ثم مضوا من كنيسة الحمراء بعد هدمها إلي كنيستين أخريين كان يسكن إحداها عذراوات ورهبان فكسروا أبواب الكنيستين وسبوا الفتيات وحرقوا ونهبوا وهدموا تلك الكنائس كلها. وفي ذات الوقت سارت العامة في القاهرة فخرت بحارة الروم وكنيسة بحارة زويلة وهدموا أخرى بالقلعة.

(8) من عادات الأقباط الموروثة أن يضعوا وشما للصليب على معاصمهم، وهو كان أمرا من احد الحكام المسلمين لتمييز الأقباط وإذلالهم، إلا أنهم تمسكوا به كإعلان عن المسيح حتى عصرنا هذا.

(9) محافظة ساحلية شمال دلتا مصر تقع على البحر المتوسط.

و في إحدى الأيام الجمعة بالجامع الأزهر هتف خطيب المسجد : اهدموا كنائس الطغيان والكفرة فخرج الناس إلى باب الجامع فرأوا الناس ومعهم أخشاب الكنائس وثياب النصارى وغير ذلك من النهوب... و في ذات اليوم هدمت عدة كنائس بمختلف محافظات مصر.

في عصر أسرة محمد على (1802م – 1882م)

كان هناك موظفا بديوان دمياط يدعى سيدهم بشاي في محمد على باشا والى مصر وقامت ثورة من الرعايا فقبضوا على الكاتب واتهموا زورا أنه سب الدين الإسلامي و شهدوا عليه أمام القاضي الشرعي فحكم عليه بترك دينه أو القتل ثم جلده وأرسله إلى المحافظ وبعد أن فحص قضيته حكم عليه بمثلما حكم القاضي فتمسك سيدهم بدينة المسيحي واستهان بالقتل فجلده وجره على وجهه من فوق سلم قصر المحافظ إلى أسفله ثم طاف به العسكر بعد أن اركبوه جاموسة بالمقلوب في شوارع المدينة فخاف النصارى وأغلقوا منازلهم.

أما الرعايا فشرعوا يهزأون به ويعذبونه بآلات مختلفة إلى أن كاد يسلم الروح فاتوا به إلى منزله وتركوه على بابه ومضوا فخرج أهله وأخذوه وبعد خمسة أيام انتقل إلى السماء.

ثورات الأقباط¹⁰

تبقى الأحداث التاريخية هي الدليل الأكثر وضوحاً لفضح زيف ما تروجه الآلة الإعلامية العربية الإسلامية ترهيب الأقباط بالعرب الغزاة، والتالي مجرد عرض سريع لأهم ثورات القبط على الغزاة:

* في حكم هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي وولاية الحر بن يوسف على مصر (724-727م) ونتيجة المظالم الفادحة التي حلت بالأقباط جار الأقباط بالشكوى دون جدوى وكانت النتيجة أن قام أهل الحوف الشرقي (المنطقة الواقعة شرقي فرع النيل المسمى "دمياط" والصحراء الشرقية) واعتصموا و توقفوا عن دفع الأموال فأرسل الوالي جندا حاربهم ولما وجد أنه كفة الثوار راجحة خرج إليهم بنفسه ورابط لمدة ثلاثة أشهر وكانت النتيجة أن قتل الفريقين عدد كبير. وحلت الهزيمة أخيراً بالأقباط لعدم تدريبهم على القتال غير أنهم لم يهربوا بل ثبتوا إمام أعدائهم حتى ذبحوا على أحرهم.

* وفي الولاية الثانية لحنظله بن صفوان (737-742م) أنقل على الشعب ولم يكتف بالضرائب المفروضة على الأقطان وعوائد الأملاك والجزية بل استحدث ضرائب جديدة على الحيوانات وأساء معاملته الجميع لاسيما الأقباط فقام أهل الصعيد على عمال الخراج وأخرجوهم من بلادهم وحدثت بينهم وبين جند الوالي واقعة عظيمة قتل فيها عدد كبير من القبط وخربوا عدة أديرة..

(10) سناء المصري "هوامش الفتح العربي".

* وفي عصر مروان بن محمد آخر خلفاء الأمويين ثار البشموريين¹¹ على عمال الخراج وقتلوه وكان يقود البشموريين في ثورتهم قبطي يدعى مينا بن بقيرة.. جرد الوالي عليهم جمده لكن الثوار انتصروا عليهم مرتين.

كان هذا سببا في أن مروان حمل عليهم بجنوده فقاوموهم وقتلوه . لكن البشموريين لعلمهم أنهم ولا يستطيعون الثبات طويلا أمام مروان وتركوا ميدان القتال وتحصنوا في بلادهم الكثيرة المياه . ولهذا السبب لم يستطع مروان أن يتعقبهم.. استدعى مروان البطريرك وطلب إليه أن يحث البشموريين على الخضوع، فكتب إليهم البطريرك رسالة يحثهم فيها على الخضوع والطاعة لكنهم لم يذعنوا، وأصرروا على المقاومة. فظن مروان أن البطريرك يحرضهم سرا على العصيان، فاستعمل معهم العنف والشدّة، وقبض عليه، وعلى كثير من الأساقفة والقسوس وزج بهم في الطاعة نصحوهم بالقتل إذا استمر البشموريين على المقاومة.

فكتب البطريرك والأساقفة رسالة أخرى إلى البشموريين، أبانوا لهم فيها النتائج السيئة التي تعود على الأقباط عموما من جراء شق عصا الطاعة نصحوهم بالتسليم والإذعان. وقبل أن تظهر نتيجة هذه الرسالة الثانية وصلت جيوش أبي العباس واضطر مروان إلى ترك الوجه البحري والفرار إلى الصعيد. وأخذ جنوده ينهبون أموال القبط ويهدمون الأديرة والكنائس. وكان من نتيجة ذلك واحدة، أهل طما (كانت مدينة عامره، ولما نخرت قامت في موضعها قرية صغيرة تسمى طحا العمودين في محافظه المنيا) عن دفع الخراج، فأرسل إليهم مروان أحد قواد جيشه فقتل كثيرين، واستباح أموالهم وهدم كنائسهم. ولم يبق منها سوى واحدة، كما التزموا بدفع ثلاثة آلاف دينار نظير بقائها . فلما دفعوا ألفي دينار فقط العباسي دفع الباقي جعل ثلثها جامعا .

* في خلافة أبي جعفر المنصور العباسي أوقع واليه على مصر ، يزيد بن حاتم المهلب بن أبي صفوه (762 – 769 م) ، بطريرك الأقباط الأنبا مينا الأول اضطهادا شديدا. فساء الأقباط ما لحق برئيسهم الديني وأبيهم الروحي. وكانت نتيجة ذلك أن ثار الأقباط في رشيد وسخا وغيرهما من المدن المصرية، وجأهروا بالعصيان. فأرسل إليهم الوالي قوة من الجيش ، لكن الثوار الأقباط هزموهم ، فاشتعل لذلك غضب الوالي على الأقباط ، واضطهدهم وهدم كنائسهم ، فعرض عليه أقباط الفسطاط (منطقه مصر القديمة بالقاهرة الحالية) أن يترك لهم كنائسهم مقابل خمسين ألف دينار يدفعونها ، لكنه أصر على هدمها إذلالا لهم وانتقاما من أقباط سخا ورشيد وبالفعل هدمها .

* في خلافة الخليفة المأمون العباسي (813 – 833 م) تفجرت مشاعر التحقير والاضطهاد التي ظلت مكبوتة لسنوات عديدة في نفوس الأقباط، وقد امتنع أقباط الوجه البحري عن دفع الخراج، وشاركهم في ذلك العرب، وقامت بينهم وبين الولاة حروب متفرقة قتل فيها كثيرون..

(11) سكان الأرض الرملية بأقصى شمال الدلتا (شمال مصر) ما بين فرعى النيل (دمياط ورشيد)

ويقول مؤرخو المسلمين أن الخليفة المأمون لما كان في مصر ورأى ثورة أقباط الوجه البحري ، حكم بقتل رجالهم وبيع نساءهم وسبى أطفالهم . لكن يبدو أن هذا الكلام هو تلخيص للنتيجة النهائية .. أما مؤرخو القبط فيقولون انه لما وصل المأمون إلى مصر ذهب إليه البطريك يوساب (830 – 849 م) ، فاستقبله الخليفة استقبالا حسنا، وطلب إليه أن ينصح أقباط الوجه البحري ويحذرهم بأن يكتب لهم منشورا يدعوهم فيه إلى الطاعة حقنا لدمائهم ووعده بان ينظر بنفسه في راحتهم. ويذكر المؤرخ المقرئ أن المسلمين بعد ثورة البشموريين أصبحوا يؤلفون غالبية من بلاد مصر خاصة في الوجه البحري، بعد أن اعتنق الإسلام عدد كبير من الأقباط نتيجة كل هذه الضغوط المرعبة.



الفصل الرابع

الأقباط والدولة الإسلامية

* الأسس الدينية التي يستند إليها المسلمون للتعامل مع غير المسلمين .

بمنهجية قتالية بحته يتعامل المسلمون دوما مع من يخالفهم في العقيدة، فيصبح ماله، عرضه، ممتلكاته، وحتى دمه حلال¹²، بل هو جهاد واجب على كل مسلم، فهذا ما يمليه عليه القرآن، أحاديث نبي الإسلام، وتفسيرات و فتاوى الشيوخ، وفيما يلي عرض لأهم هذه النصوص:

أولا: النصوص القرآنية:

" إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا " سورة النساء (48)

هنا ينص القرآن على أن الله لا يغفر لمن يشرك به، وبالطبع يكون الشرك بالله في نظر المسلمين هو كل من أعتقد في غير الإسلام كما يؤكد النص: **" يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ "** (ال عمران 70)
والنصيين التاليين يؤكدان أن الدين عند الله الإسلام، أما أهل الكتاب فينتظرهم الحساب العسير!!

" إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعَ الْحِسَابِ " (ال عمران 19)
" وَمَنْ لَمْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا " (سورة الفتح 13)

والنصوص التالية تحرض على الإرهاب:

" وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ " (الأنفال 60)

وهو النص القرآني الذي استشهد به تحت قبة البرلمان المصري النائب / رجب هلال حميدة حين أكد أن الإرهاب ليس تهمه يتنصل منها المسلمون خاصة أن القرآن حرضهم عليه!!

" قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ " (التوبة 29)

(12) الحلال: هو العمل الذي لا يثاب فاعله ولا يائم تاركة. وهو احد الأحكام الخمسة على الأشياء والأفعال وهي الفرضية والاستحباب والإباحة (أو الحل) والكرهية والتحریم .

وهنا أمرا واضحا بقتال أهل الكتاب (المسيحيين واليهود)

" وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " (سورة البقرة 244)

" وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلا عَلَى الظَّالِمِينَ " (سورة البقرة 193)

ثانيا : أحاديث نبي الإسلام

كذلك دعا نبي الإسلام أمته إلى قتال من يخالفة و نستند هنا إلى عدة أحاديث ومنها:

أفضل الرجال من يبتغي القتل و الموت

" من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسة في سبيل الله يطير على منته كلما سمع هيعه أو فزعة طار عليه يبتغي القتل و الموت مظانه " رواه مسلم¹³ حديث رقم (1889)¹⁴

" جاهدوا المشركين بأموالكم و أنفسكم و أنفستكم " رواة أبو داود¹⁵ حديث (2504)¹⁶

يجوز قتل الأطفال و النساء !!

" سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن الذراري من المشركين يبيتون فيصيبون من نساءهم و ذراريهم فقال (هم منهم) " صحيح البخارى¹⁷ حديث رقم (3013) و صحيح مسلم حديث رقم (1745)

وللإهاب في الفكر الإسلامي مكافأة عظيمة تتمثل في عذرات الجنة التي تجرى من تحتها أنهار اللبن و الخمر و لا عقاب دنبوي لمن يقتل كافرا (غير المسلم) حسب قول نبي الإسلام: **" لا يقتل مسلم بكافر " صحيح البخاري (6404)**

و هذا هو الحكم الفقهي¹⁸ الذي وقف في وجهه القصاص من الإرهابيين الذين يقتلون أقباط مصر فلم تصدر المحاكم المصرية طول تاريخها سوى حكما واحدا بالإعدام على إرهابي لقتله قبطيا و هو / إبراهيم الورداني قاتل بطرس باشا غالى رئيس الوزراء الأسبق و ذلك عام 1910م.

ولهذا يمثل مطلبنا الرئيسي في إلغاء المادة الثانية من الدستور والتي تنص على أن **"الإسلام هو دين الدولة و المصدر الرئيسي للتشريع"** بها ليصبح اضطهاد الأقباط حقا دستوريا لكل من هو مسلم.

(13) احد الذين جمعوا أحاديث نبي الإسلام، و عملة من المراجع المعمول بها لدى أئمة المسلمين.

(14) رقم الحديث.

(15) احد الذين جمعوا أحاديث نبي الإسلام، و عملة من المراجع المعمول بها لدى أئمة المسلمين.

(18) الفقه الإسلامي : هو العلم الذي يبحث لكل عمل عن حكمة شرعي . و لا يخلو أي عمل إما أن يكون: فرض أو مستحب (مستحسن، مندوب) أو مباح (حلال) أو مكروه أو محرما (حرام، محظورا)

ونذكر أيضا بعض الآيات والأحاديث التي تحرض على قتل كل من هو غير مسلم وإلغاء وتحقير الآخر

" لَأَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ " (ال عمران 28)

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَيُبَاهِئُهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ " (المائدة 51)

" كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ " (التوبة 8)

وفى الحديث النبوي ورد **" لا يجتمع دينان في بلاد العرب "** رواة الإمام مالك.

أهل الذمة وعهد عمر بن الخطاب

عهد عمر بن الخطاب¹⁹ هو خطاب من أهل سوريا إلى الخليفة عمر بن الخطاب ، وترجع أهميته إلى أن ولاء وحكام مصر المسلمين يتخذونه مرجعية لحكمهم ...

نص الخطاب :

"هذا كتاب لعبد الله عمر أمير المؤمنين من نصارى مدينة...

إنكم لما قدمتم علينا سألناكم الأمان لأنفسنا وأهلنا وذرارينا وأموالنا وأهل ملتنا. وشرطنا لكم على أنفسنا أن لا نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها قلاية ولا صومعة راهب ولا نجدد ما خرب منها ديرا ولا كنيسة.. ولا نمنع كنائسنا أن ينزلها أبكيتهم، مسلمين ثلاثة ليالي نطعمهم ولا نأوي في منازلنا ولا كنائسنا جاسوسا ولا نكتم غشا من المسلمين ولا نعلم أولادنا القرآن ولا نظهر شركا ولا ندعو إليه احد ولا نمنع من زوى قرايتنا الدخول إلى الإسلام إن أرادوا وان نوقر المسلمين ونقوم لهم في مجالسنا إذا أرادوا الجلوس ولا ننشبه بهم في شئ في لبسهم أو قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر. ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكلم بكنتهم ، ولا نركب السروج ولا نتقلد السيوف . ولا نتخذ شيئا من السلاح، ولا نحمله معنا. ولا ننقش على خواتمنا بالعربية ، ولا نبيع الخمر. وأن نجزم مقدم رؤوسنا وأن نلزم ديننا حيث ما كنا . وأن نشد زناير على أوساطنا وأن لا نظهر الصليب على كنائسنا، ولا في شئ من طرق المسلمين وأسواقهم ولا نضرب بنواقيسنا في كنائسنا ، إلا ضربا خفيفا ولا نرفع أصواتنا بالقراءة في كنائسنا ولا شئ مع موتانا ولا نظهر النيران معهم في شئ من طرق المسلمين ولا أسواقهم ولا نجاورهم بموتانا ولا نتخذ من الرقيق ما يجرى عليه سهام المسلمين ولا نطلع عليهم في منازلهم .

(19) " صبح الأعشى " القلقشندى

ولما أتى عمر بن الخطاب زاد عليه :

"ولا نضرب احد من المسلمين. شرطنا ذلك على أنفسنا وأهل ملتنا وقبلنا عليه الأمان. فإن نحن خالفنا عن شئ مما شرطناه لكم وضمناه على فلا ذمة لنا و قد حل لكم منا لا يحل لأهل المعاندة والشقاق "

أهل الذمة في القرآن

أهل الذمة : هم المسيحيون واليهود الذين يعيشون في الدولة الإسلامية.

أهل الذمة ووظائف الدولة:-

" قال أبو موسى الأشعري الخليفة : استخدمت رجلا نصرانيا

فاجابة الخليفة : ماذا فعلت أيها الرجل؟ " ياه سيعاقبك. الم تدرك معنى قول الله تعالى:

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ " (المائدة 51)

وقد كره عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي أن تكون يد الذمي هي العليا فيكون له السلطان على المسلمين.. فأرسل إلى الولاة عن هذا الخصوص يقول " أما بعد فإن الله عز وجل أكرم بالإسلام أهله وشرفهم وأعزهم؟، و ضرب الذلة والعار على من خالفهم وجعلهم خير أمة أخرجت للناس فلا تولين أمور المسلمين أحدا من أهل الذمة فتبسط أيديهم والسنتهم و تذلمهم بعد أن أعزهم الله وتهيبهم بعد أن أكرمهم الله وتعرضهم لكيدهم والاستطالة عليهم"²⁰

أهل الذمة ودية من يقتل منهم

يقول الخليفة على بن أبي طالب عن حديث لنبي الإسلام " لا يقتل مؤمن بكافر "

شهادة الذمي

لا يجوز شهادة ذمي لمسلم، ففي حال سفر مسلم وأصابه مرض الموت ، و أراد أن يوصى فلم يجد أحدا من المسلمين يتخذه شاهداً فأوصى وصيته لذمي فوصيته غير مقبولة من فم الذمي²¹

المتاعب التي حاقت بالكنيسة

أمر الخليفة عمر بن الخطاب بالألا يتشبه أهل الذمة بالمسلمين ولا يبقى من الكنائس إلا ما كان قبل الإسلام وأمر بهدم كل ما يستجد من كنائس ومنع تجديد أي كنيسة . أما الخليفة المتوكل على الله - سنة 235هـ أخذ عُشر منازل الأقباط وأمر أن يوضع على أبواب بيوت الأقباط تماثيل للشياطين، كذلك خاصهم بملايس و حدهم لا تشبه ما يلبسه المسلمین .

(20) تاريخ البطارقة (ساويرس بن المقفع) ص 326، سيرة عمر بن عبد العزيز (ابن عبد الحكم)

(21) أهل الذمة في الإسلام ص 217

وفى ولاية عبد العزيز بن مروان (685 - 705 هـ) أمر بكسر الصليبان ووضع رقع (يافطات) على أبواب الكنائس مكتوب عليها " محمد الرسول الكبير الذي لله ، وعيسى أيضاً رسول الله"

هكذا وعلى هذه المرجعية عامل المحتل العربي المسلم أهل مصر الأقباط المسيحيين طوال عصور الحكام و الولاة المسلمين وصبوا على المسيحيين المصريين جام غضبهم حتى أثناء الحملات الصليبية (1096 - 1099 م) إذ اعتبرهم من أتباع الصليب وبالتالي هم أعداء الدولة الإسلامية واستمر الحال هكذا ابتداء من الغزو العربي و حتى قيام ثورة الجيش في 23 يوليو 1952 م حتى تولى حكم مصر مصريون.



الفصل الأول

الأقباط قبل يوليو عصر النهضة والفترة الليبرالية

أوضاع الأقباط قبل ثورة يوليو

مقدمة

1- منذ دخول المسيحية مصر وحتى هذه اللحظة لا يوجد عصر يمكن أن يطلق عليه "العصر الذهبي للأقباط" لأنه ببساطة لم يحكم الأقباط أنفسهم قط. وكانوا دائما محكومين من طرف أجنبي. فمنذ دخول المسيحية وحتى الغزو العربي كانوا تحت اضطهاد مستمر دفاعا عن دينهم في البداية وعن مذهبهم الأرثوذكسي بعد ذلك، وبعد الغزو العربي عاشوا قرونا طويلة تحت ما يسمى "نظام الذمية" وهو نظام إذلالي حتى تم إلغاؤه عام 1855م على يد سعيد باشا. فمع قيام الدولة الحديثة على يد محمد علي علم 1805م بدأت المواطنة تأخذ طريقها كمناط للحقوق والواجبات. وقبل أن تكتمل أركان المواطنة والمتمثلة في "المساواة" و"المشاركة" جاءت ثورة يوليو لتبدأ مرحلة لتميش الأقباط والمستمرة بشكل متزايد حتى لحظة كتابة هذه السطور. وقد أصاب الأقباط ما أصابهم نتيجة لظروفهم التاريخية التعسة ورؤيتهم الدينية المشوهة للنضال السياسي وبالطبع تتحمل الكنيسة وقيادتها المتتالية عبر قرون طويلة جزء كبيراً من المسؤولية التاريخية عن هذه الرؤية المشوهة.

2- يحتمي الأقباط في مصريتهم ويتمسكون بهويتهم المصرية في مقابل أي غزو فكري، فقد رفضوا التيارات التي تريد أن تحكم مصر إسلامياً وتحفظوا إزاء ما يسمى بالقومية العربية ولم يقابلوها بارتياح خوفاً من أن ينتهي بهم بالعودة للحكم الإسلامي، ولكنهم رحبوا بكل ما يعلى الانتماء والهوية المصرية الأصيلة. فقد رفضوا مشروع "الجامعة العربية" الذي تبناه أحمد لطفى السيد، وفى مقابل المشروع الديني حاول أنخوخ فانوس عام 1908م تأسيس "حزب مصر"، وبإجماع كامل رفض كل الأقباط مشروع السادات لتحويل مصر إلى دولة دينية. وتكفى نظرة على أسمائهم وأسماء صحفهم ليتبين العمق المصري، فقد أسس ميخائيل عبد السيد جريدة الوطن "1877-1930م"، وأسس تادرس شنودة المنقبادي جريدة مصر اليومية "1895-1966م"، وانطون سيدهم جريدة وطني "1958" وكلها كما هو واضح من أسمائهم جرائد تعلن بوضوح عن هويتها المصرية الأصيلة.

3- منذ الغزو العربي حدث اختزال وضع الأقباط في علاقة الحاكم بالبطريرك، وهذا معيار غير كاف. صحيح أن علاقة الحاكم بالبطريرك تعد مؤشراً مهماً على

أوضاع الأقباط ولكنها ليست كل المؤشرات ولا أهمها، فالأهم هو أوضاع الأقباط ومشاركتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ولهذا لن نقف طويلا عند علاقة عبد الناصر بالبابا كيرلس رغم أنها تعد من الأشياء الايجابية في تلك الفترة ولكن الأهم هو ما حدث لأوضاع الأقباط سياسيا واقتصاديا واجتماعيا خلال الفترة.

4- إذا توصلنا إلى أن أوضاع الأقباط تدهورت في عهد عبد الناصر فليس معنى ذلك أنها تحسنت بعد رحيله بل العكس، فالتدهور الحقيقي حدث بعد رحيل عبد الناصر. وهذا التدهور هو انعكاس لما حدث لمصر نفسها ولأوضاعها السياسية فقد تراجعت مصر من ليبرالية مبتدئة ومضطربة قبل الثورة إلى نظام عسكري له أبعاد دينية في عهد عبد الناصر إلى دولة دينية دشنها السادات على 1981م بتغيير الدستور، وأصبح الوضع الحالي يمثل سلطة في يد العسكر وشارع في يد التيارات الدينية، وهو وضع خطير لان التكتيف الإعلامي للرسالة الدينية واختراق المؤسسات من قبل الإسلام السياسي، أديا إلى سيادة الذهنية الدينية.

5- أن التمييز الديني في النهاية هو ميزة تحصل عليها الأغلبية في مقابل حقوق الأقلية، فعند أي تعارض أو تنافس بين القبطي مع شريكة في الوطن يبدأ بإشهار سلاح الدين في مواجهته، ويظهر شعار الإخوة والمواطنة في حالة كونه مستفيدا من القبطي. ولا احد يتنازل عن ميزة يتمتع بها شكل تطوعي وإنما يتم ذلك بقوة القانون والدستور وهذا هو دور الرئيس أو القائد، فجون كنيدي قال في معسكر انتخابي في لوس انجلوس عندما كان مرشحا لرئاسة أمريكا " أن الرئيس وهو الممثل لجميع المصالح والقطاعات لهو الشخص الوحيد الذي يستطيع خلق جو من التفاهم والتسامح، الذي هو ضرورة إذا كان علينا أن نعمل على تهيئة فترة انتقال منهجية للوصول إلى مجتمع تسوده الحرية الكاملة، وإذا لم يشن الرئيس بنفسه الحرب من اجل الحصول على الحقوق المتساوية للجميع، وإذا وقف متفرجا، مقلنا من شأنها، معتبرا إنها اقل من أن تشغل حيزا من اهتمامه في هذه الحالة ستصبح الحرب معركة خاسرة لا محالة هذا ما قاله جون كنيدي عن دور الرئيس في دولة مؤسسات كأمریکا وطبقة بعد أن أصبح رئيسا يتميذه لإصدار قوانين الحقوق المدنية التي أصدرت عام 1964 في عهد خلفه الرئيس جونسون والتي أعطت للسود كل حقوقهم بل مزيد من المميزات عن البيض كالأولوية في العمل وفي الالتحاق بالجامعات مجانا، فبالأحرى يكون دور الرئيس أقوى وأكثر تأثيراً في مجتمعات نامية مثل مصر. وتحضرنا مقولة الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل من أن ملفي "نهر النيل" و "الوحدة الوطنية" يجب أن يكون دائما من مسؤولية رئيس الجمهورية.

6- هناك نظرية تقول أنه عندما يكون هناك عدو خارجي يتحالف الداخل بمسلميه وأقباطه في مواجهة هذا العدو، وقد اظهر الأقباط وطنية شديدة في مواجهة العدو الخارجي. ولكن بعد انتهاء الخطر الخارجي بدلا من مكافئة الأقباط لإعلانهم قيمة الوطن في مواجهة عدو قد يدين بنفس ديانتهم، نجد العكس هو الانقضااض على الأقباط وتفيس الإحباط والتعصب فيهم. حدث ذلك عقب الحروب الصليبية

وبعد جلاء الإنجليز وكذلك بعد انتهاء الحرب مع إسرائيل، ولا نجد تفسيراً لذلك إلا نوع من المراوغة والخداع.

7- الملاحظة الهامة أن استعراض أوضاع الأقباط في ظل يوليو أو ما قبلها ليس له معنى إن لم يترجم إلى استفادة للحاضر أو المستقبل سواء بالنسبة للأقباط أنفسهم أو بالنسبة للدولة، فالمسألة ليست اجترار الماضي كما تفعل الكثير من الكتابات القبطية ولكنها محاولة لتشكيل وعى ولاستفادة كل فريق من أخطاءه من أجل مستقبل أفضل للجميع.

أوضاع الأقباط قبل ثورة يوليو (منذ مجيء محمد على 1805 حتى 1952).

محمد على

عند وصول محمد على للسلطة التي تولاهها في عصر مضطرب غاية الاضطراب حيث كانت خزينة الدولة خاوية من المال، نجد محمد على بدا في إتباع سياسة تسامح فقضى على التفرقة بين القبطي والمسلم لان كلاهما يستطيعان أن يقدموا لبلاد أحسن الخدمات²².

وتعتبر هذه المرحلة بداية بناء الدولة الحديثة بما في ذلك بداية تأصيل مفهوم المواطنة لكافة المصريين، بما تعنيه من المساواة أمام القانون، والمشاركة في إدارة شئون البلاد، والحق في اقتسام الموارد، وكذا اكتمال مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية وإصدار الدستور ولقد أدرك محمد على مبكراً أهم مقومات بناء الوطن هو الاستفادة من جهود كافة المصريين. ويرجع لمحمد على فضل اختيار الأقباط لمناصب هامة مثل تعيينه بطرس أغا ارمانينوس حاكماً على برديس وفرج أغا ميخائيل حاكماً على دير مواس، وميخائيل أغا عبدة حاكماً على الفشن، ومكرم أغا حاكماً لشرق أطفيج، وتكلا سيد لهجورة، وأنطوان أبو طاقية حاكماً للشرقية، وتعادل هذه المناصب منصب المحافظ في وقتنا الحالي (تم تعيين محافظاً قبطياً - مؤخرًا - لمحافظة قنا كأسلوب لذر الرماد في العيون)²³.

لم تلبث هذه السياسة التي اتبعتها محمد على تجاه الأقباط أن أتت ثمارها فاننتشرت روح المساواة بين جميع المصريين في جميع القرى المصرية وتعاون المسلمون والمسيحيون تعاوناً صادقاً من أجل مجد الوطن. وهكذا ظل الأقباط طوال عصر محمد على عنصرًا في بحر الأمة التي تعيش في سلام ولم تقع بهم إلا إضطهادات خفيفة جدا لا تذكر²⁴.

(22) سليم نجيب - قاضى مصري في محاكم مونتريال بكندا.

(23) مجدي خليل - كاتب و باحث - نيويورك.

(24) أنطونيوس الأنطوني - " وطنية الكنيسة القبطية " (ص 367-368)

ولا ينسى الأقباط أنة في عهدة الزاهر ألغى محمد على قيد الزرى الذي كان مفروضا على الأقباط في العصور السابقة. كما لا ننسى أيضا أن عصر محمد على يعتبر من أزهى العصور التي مرت بالكنيسة القبطية حيث ألغى كل القيود التي كانت تفرض على الأقباط لممارسة طقوسهم الدينية ولم يرفض الأقباط أى طلب تقدموا به لبناء أو إصلاح الكنائس. وتحدى قصر عابدين عددا كبيرا من الأوامر الخاصة بالكنائس سواء لتعمير الكنائس أو مساعدتهم في ذلك أو الاستعجال في تنفيذها. وقد تعددت هذه الأوامر لبناء الكنائس في عهد سعيدي باشا والخديوي إسماعيل²⁵.

كان محمد على أول حاكم مسلم منح الموظفين الأقباط رتبة البكوية واتخذ له مستشارين من المسيحيين.

سعيدي باشا (1854-1863)

ومع أسرة محمد على حدث تطور مستمر فيما يتعلق بوضع الأقباط فكان سعيدي باشا أول من دعا الأقباط إلى حمل السلاح، ومنع إقامة الأفراح في حالة اعتناق قبطي للديانة الإسلامية، وأمر بإلغاء الجزية المفروضة على الذميين في ديسمبر 1855 وسمح لجنود الأقباط أن يمارسوا ديانتهم علانية، وعين حاكما قبطيا للسودان وهو بمثابة منصب رئيس الإقليم الجنوبي لمصر.

إسماعيل باشا (1863-1878)

وأما إسماعيل - الذي تلقى علومه في فيينا ثم باريس فقد وجد عند عودته إلى بلاده أن الجو يصلح لإتباع سياسة من التسامح والمساواة على أوسع نطاق. فقد أعطى مساحة أوسع من المساواة، فقد اشترط حضور قسيس عند اعتناق مسيحي للديانة الإسلامية، ودعم المدارس القبطية ماليا وقرر علانية المساواة بين المسلمين والأقباط وذلك بترشيح الأقباط لانتخاب أعضاء مجلس شورى القوانين، وفي أول برلمان مصري منتخب عام 1866م دخل الأقباط الانتخاب أسوة بأخوتهم المسلمين، وقام بتعيين قضاة أقباط للمحاكم وكذلك أول حاكم قام بمنح الباشاوية لرجل قبطي. وقد شغل كثير من الأقباط في عصره مناصب عالية- وليست هامشية- فقد شغل واصف باشا وظيفة كبير التشرفيات وآخرون²⁶.

وباختصار نستطيع أن نؤكد إن العلاقات بين الأقباط والمسلمين في عصر الخديوي إسماعيل تحسنت تحسنا ملحوظا وان مبدأ المساواة السياسية والاجتماعية أصبح أمرا مألوفا في البلاد هذا ولأول مرة نرى حاكما مسلما يشجع أدبيا ويدعم ماديا التعليم الطائفي القبطي لان الخديوي إسماعيل كان يؤمن بأن القبطي مصرى كالمسلم على حد سواء هكذا كان الأقباط يتمتعون بالمواطنة الكاملة المتساوية مع أخوتهم المسلمين وذلك في القرن التاسع عشر وكيف انحدر بهم الحال الآن ونحن في القرن الواحد والعشرين.

(25) جاك تاجر - " أقباط ومسلمون "
(26) جاك تاجر- " مسلمون وأقباط " (ص 241)

وفى فترة ازدهار الوفد 1919-1952 شارك الأقباط بفاعلية في الحياة السياسية وفى المناصب العامة في ظل الوفد- بزعامة سعد زغلول- ولذلك لم يكن بمستغرب أن ينتخب ويصا واصف - محطم السلاسل- رئيسا لمجلس النواب (البرلمان). الذي وقف في البرلمان قائلا أنه يمثل دائرة لا يوجد بها قبطي واحد إلا نائبها.

ولا ننسى أنه خلال العصر الليبرالي كان هناك رؤساء وزارات أقباط (بطرس باشا غالى، ويوسف باشا وهبي) ووزراء خارجية (واصف بطرس غالى، وكامل بطرس غالى، وصليب سامي)، ووزراء مواصلات (قوزي المطيعي، وصليب سامي) ووزراء مالية (مكرم عبيد، وكامل صدقي، وصليب سامي) ووزراء حربية (صليب سامي)، ووزراء تجارة وصناعة (سابا حبشى، وراغب حنا) ووزراء الشؤون البلدية والقروية (إبراهيم فرج)، ووزير الصحة لعدة مرات (نجيب اسكندر) ووزراء للأشغال (إبراهيم نجيب) ورئيس مجلس النواب (ويصا واصف). وسادت الشعارات التقدمية في تلك الفترة مثل "الدين لله والوطن للجميع" وعاش الهلال مع الصليب".

كان المرشح القبطي يرشح في دوائر كلها مسلمين وكان ينتخب بصرف النظر عن ديانة هذا المرشح أو ذلك. فهكذا تواجد الأقباط تواجدا فعلا على الساحة السياسية سواء أكان في البرلمان بمجلسية، النواب والشيوخ، أو في مجالات الإعلام والفكر والثقافة والصحافة وكافة وظائف الدولة القيادية وغير القيادية. فكانت فترة تاريخية خصبة من حيث اختفاء التمايز الديني وبناء الدولة العلمانية وتقلص دور الدين على الساحة السياسية إلى أن قامت جماعة الأخوان المسلمين بزعامة الشيخ حسن البنا (1928م) بالمطالبة بالحكم الديني في مصر ورغم هذا تصدى له الوفد دائما ضد هذا المطلب الديني وانتصر المجتمع المدني الديمقراطي حتى قيام ثورة 23 يوليو 1952. ومع ذلك فنحن لا نستطيع أن نجزم إن ما يسمى ب "العصر الذهبي" للأقباط، كان عصرا بلا منغصات!!

أمور سلبية فيما قبل ثورة يوليو

وحتى نكون منصفين لم تكن هذه الفترة كلها على ما يرام وإنما كما قلنا كانت بداية طيبة يمكن البناء فوقها، وقد حدثت أشياء عكرت بعض الشئ صفو العلاقات بين أبناء الشعب الواحد مثل:

- 1- اغتيال بطرس باشا غالى²⁷ على يد الورداني وكان عضو في جماعة أصولية تسمى "جماعة الإخاء المتبادل" ومن المؤسف أن المفتي وقتها رفض التصديق على حكم إعدامه بحجة أن المسدس الذي استخدمه لم يرد ذكره في القانون الإسلامي كأداة للقتل!!
- 2- هجوم الشيخ المراغي "شيخ الأزهر" المتحالف مع القصر مرارا وتكرارا في خطبة على الوفد وعلى الأقباط.

3- ظهور جماعة الأخوان المسلمين عام 1928 وممارستها المتطرفة ضد المجتمع وعمليتها الإرهابية التي طالت الأقباط، وفكرها المتطرف الذي يعانى منه المجتمع المصري حتى الآن.

4- إصدار وزارة العدل منشورا عام 1931 يقضى بان تكون الشهادة الطبية المقبولة في القضايا الشرعية من طبيب مسلم ولا تقبل من طبيب مسيحي.

5- صدور دستور 1923م ينص على أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام، رغم أن ذكر دين لدولة يتنافى مع الديمقراطية فيها.

6- إصدار العزبي باشا وكيل وزارة الداخلية عام 1934م الشروط العشرة لبناء الكنائس، وهى شروط معوقة ومكبلة بشدة لبناء الكنائس ونعانى من تعسفها حتى هذه اللحظة.

7- الممارسات الفاشلة لجمعية مصر الفتاة وتحولها من جمعية فاشية إلى ما يشبه الحزب الإسلامي.

8- تحيز القصر والملك في كثير من الأحيان ضد الأقباط نكاية في الحزب الوطني.

و من أهم الأحداث في تلك الفترة :-

* حرق الأقباط أحياء والخروج بهم في الشوارع ثم حرق كنيسة بالسويس.

حرق الأخوان المسلمين للأقباط وهم أحياء وتعليق أجسادهم في الخطاطيف الحديدية المدببة التي يعلق عليها الجزارين الحيوانات المذبوحة، وطاف المسلمون بجثث الأقباط في شوارع وطرق مدينة السويس وفى النهاية القوهم في كنيسة وأشعلوا النار فيها، ذنبهم أنهم مسيحيين، والمسيحي كافر في عقيدتهم والله إله الإسلام أمر بقتل الكفار المشركين في قران عثمان بن عفان.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

الفصل الثاني

الأقباط بعد ثورة 23 يوليو 1952

الظباط الأحرار

حركة الظباط الأحرار بدأت تنشا في أواخر الثلاثينيات من مجموعات من الظباط بأهداف عامة شائعة تمثل استجابة لروح العداء للاستعمار البريطاني فبدأت بلقائات شباب الظباط في معسكرهم في "منقباد" بصعيد مصر عام (1357هـ = 1938م). ومنهم **جمال عبد الناصر** وعبد اللطيف البغدادي وغيرهم.

ثم ما لبث هؤلاء الضباط أن شكلوا حركتهم التنظيمية السياسية واثروا الإبتعاد عن الارتباط بالحركات الحزبية في المجتمع، وإن انتمى بعض ضباط حركة الظباط الأحرار إلى تيارات سياسية وفكرية معينة، وتشكلت اللجنة لهم عام (1357هـ = 1949م)، وعقدت أول اجتماعاتها واتفقت على تكوين خلايا سرية في الجيش إعدادا للانقلاب العسكري بعد ست سنوات.

إلا أن الضباط عجلوا القيام بانقلابهم بسبب معرفة الملك وأعوانه بحركتهم بعدما دخلوا في مواجهة علنية مع الملك فاروق في انتخابات نادي الضباط أسفرت عن فوز مرشحهم اللواء **محمد نجيب** على مرشح الملك في رئاسة النادي. فتقرر تعجيل موعد قيام الجيش بحركته، خاصة بعد تمكن الجهات الأمنية من كشف أسماء بعض الضباط الأحرار وغالبيتهم في اللجنة التأسيسية.

واختيرت ليلة 22 يوليو لها حتى تفاجأ الحكومة الجديدة التي يرأسها احمد نجيب الهلالي، قبل أن يتمكن وزير الحربية الجديد من إصدار التعليمات والأوامر بالتصدي لها، ثم اجل جمال عبد الناصر الموعد ليلة واحدة ليتمكن من استطلاع رأى قيادة الأخوان المسلمين في الموافقة على قيام حركة الجيش.

كان عدد الضباط الأحرار الذين أسهموا فعلا في القيام بحركة 23 يوليو حوالي تسعين ضباطا، كان ثلثهم من الضباط الأحرار صغيري الرتب من رتبتي النقيب والملازم، أما الثلث الباقي من الضباط فاعلاهم رتبة هو المقدم (البكباشي).

ولم يكن للتنظيم احد السلاح البحري قط، وكان لديه أعداد يطمئن إليها في ساحي الفرسان والمدفعية والطيران.

واستطاع تنظيم الضباط الأحرار تفويض النظام القائم في ساعات معدودة، واعلنت حركة الجيش قيادة السلطة في البلاد..

ثورة يوليو والأقباط

إن حركة الجيش الذي قامت في 23 يوليو 1952 قامت على تنظيم سرى بحت للظباط الأحرار ولم يكن ضمن هذا التنظيم أي قبضي ينتمي إلى الصف الأول ولقد رحب الأقباط شأنهم شأن بقية أبناء الشعب بقيام الثورة. وتمر الأيام تلو الأيام ويغلب على الأقباط التوجس خاصة حول مشاركة الأقباط حركة الجيش وتحول التوجس إلى قلق

وبشكل خاص بعد أن استبعدت الثورة قادة الرأي من الصفوة القبطية سواء بفعل قانون الإصلاح الزراعي أو بالتأمينات.

ويمكن تقسيم فترة ما بعد ثورة يوليو إلى ثلاث فترات :

أولاً: عهد عبد الناصر

على الرغم من أن الأقباط يذكرون لعبد الناصر عدد كبير من الايجابيات مثل :-

- 1- دخول الجامعات عن طريق مكتب التنسيق ورفض عبد الناصر الاختبارات الشفهية لدخول الجامعات حتى لا تحدث تفرقه على أثاث الدين
- 2- التعيين عن طريق القوى العاملة.
- 3- الترقيات عن طريق الأقدمية.
- 4- وجود علاقة ود بينه وبين البابا كيرلس.
- 5- لم تغلق كنيسة من الفترة ما بين 1952- 1970.
- 6- قمع بشدة أى تهديد للقيام بأعمال عنف غوغائي ضد الأقباط.
- 7- مساهمته في بناء الكاتدرائية المرقسية بالعباسية.
- 8- زيارته لمشاهدة ظهور العذراء بالزيتون وبعد التأكد من رؤيتها أصدر الاتحاد الاشتراكي بياناً يؤكد هذا الظهور
- 9- هناك من يرى أن اصطدام عبد الناصر بالإخوان، أجل ظهور الدولة الدينية في مصر عدة عقود وربما نهائياً، ولولا عبد الناصر لكانت مصر إيران أخرى.
- 10- لم تبرز أى شكوى طائفية ذات شأن طوال مدة حكمه.

وعلى الرغم من أن ما أصاب الأقباط بعد رحيل عبد الناصر جعلهم يترحمون على أيامه، حيث دفع الأقباط ثمناً باهظاً من أرواحهم وممتلكاتهم من جراء صعود تيار الإسلام السياسي تبناه السادات، ومع توحش هذا التيار وتحوله إلى الإرهاب دفعت مصر كلها ثمناً لهذا الإرهاب الأعمى (يلاحظ المعاصرون أن عهد جمال عبد الناصر لم يحدث فيه أن أثرت الفتن الطائفية بالكلم الذي حدث في العصور المتتالية). ونقول على الرغم من كل هذا، إلا أن عبد الناصر نفسه لم يكن يكثر كثيراً بمتاعب القبط (كما سنرى).

كان عبد الناصر يعتقد أن في العدالة والكرامة هي منتهى الحرية ولهذا حاول القيام بدور "المستبد العادل" ولكن مشاركة الأقباط لا تستقيم مع الاستبداد العسكري ولا ينعش دورهم إلا في الأجواء الليبرالية، فإذا أضفنا إلى ذلك المناخ العسكري انتماء عدد من أعضاء مجلس قيادة الثورة ومن الضباط الأحرار إلى تنظيم الإخوان المسلمين ومن أبرزهم كمال الدين حسين، وحسين الشافعي، وأنور السادات، وحسن التهامي وتأثيرهم على المناخ العام والسياسات في مصر لتضح على الفور أن هذه الأجواء لا تناسب الأقباط، وأما بالنسبة لعبد الناصر فيقول البروفيسور ادوارد واكين الأستاذ حالياً بجامعة فوردهام بنيويورك في كتابه "أقلية معزولة" والذي أصدر عام 1963: " ومن جميع المناسبات التي تعطى انطباعات لاتجاه عبد الناصر ومشاعرة تجاه الأقباط يمكن استنتاج قاعدة واحدة وهي أن موقف الأقباط لا يحتل حيزاً في محيط اهتماماته. وشعور عبد الناصر نحو الكنيسة عموماً ليس شعوراً كارهاً لها،

ولكنه يعتبر الكنيسة القبطية أمر ثانوي". ومع إلغاء الأحزاب السياسية ورفض القائمين على الثورة ترشيح الأقباط للمجلس التشريعي لم يعد من السهل انتخاب قبطي كما كان يحدث قبل الثورة، ولهذا جاء مبدأ التعيين بدلا من الانتخابات واختيار بعض الوزراء التكنوقراط بدلا من الوزير السياسي في فترة ما قبل الثورة. ومع التهميش الذي حدث للأقباط لجم الخوف الكثيرين من الاعتراض. ففي أواخر عام 1955 كان بعض الكاثوليك المصريين يخططون لتقديم احتجاج فأرسل عبد الناصر رسالة شفوية – طبقا لما ذكره ولتون وين مراسل الاسوشيتدبرس- يقول فيها " دعنى أؤكد لكم أننا سوف لا نسمح بالتعصب الديني، من أى جهة يصدر، لقد جربته "الإخوان المسلمين" وانتم على معرفة بما علمناه معهم ولا يغيب عن بالكم أنكم لستم في قوة "الإخوان المسلمين" ورغم الحكم العسكري الصارم إلا أن أخطر ما تم هو استدعاء الدين ليلعب دورا رئيسيا وهاما، فقد وافق عبد الناصر على وجود وظيفة سياسية للفكر الديني يقوم هو بتوجيهها دعما لسياسته العامة وبما يساعد على تحقيق التعبئة السياسية. إن استدعاء الدين بأدواته المختلفة ليلعب وظيفة كما فعل عبد الناصر أمرا في منتهى الخطورة لأن إرجاع الدين إلى مكانه الصحيح بعد ذلك أمر صعب، وهذا ما حدث بالفعل بعد انكسار مشروع عبد الناصر عام 1967- وكما كتب "جي ولز" مراسل نيويورك تايمز في ديسمبر 1961- " أن غمات الأئمة اللونين ذات الأبيض والأحمر الداكن كانت واضحة تماما في قاعة اجتماعات اللجنة، وقد أشار عبد الناصر عدة مرات إلى الاشتراكية على أنها كانت تمارس بواسطة رفاق النبي محمد، ويعتقد بعض المعلقين بأن عبد الناصر يتطلع إلى إتباع ترجمة إسلامية للاشتراكية التي نشأت في أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر، والملاحظ خلو مناقشته من أى إشارة للمسيحيين الأقباط الذين يمثل عددهم أربعة ملايين نسمة، سدس سكان مصر".

عبد الناصر ومشروع "القومية العربية"

جاء تبني عبد الناصر للقومية العربية مثيرا لمخاوف الأقباط أن تنتهي بالحكم الإسلامي، ورغم أن عبد الناصر كان يرى القومية العربية مشروعا سياسيا يجمع العرب ويوحدهم إلا أن التطبيق الواقعي لم يكن مطابقا للتصوير

عبد الناصر و"الإخوان المسلمون"

كان تغلغل الإخوان المسلمين وازدياد نفوذهم على رجال الانقلاب العسكري أثار شكوك ومخاوف الأقباط ولا سيما أن معظم أو كل الضباط الأحرار كانوا من الإخوان المسلمين. فكان جمال عبد الناصر يقوم بتدريب التنظيم السري العسكري للإخوان المسلمين وإمداده بالسلاح مع أنور السادات بل أن عبد الناصر نفسه كان عضو في جماعة الإخوان تحت اسم حركي هو عبد القادر زغول وذلك وفقاً لرواية حسن العشماوي محامى أحد قيادات الإخوان المسلمين آنذاك.

ألغى جمال عبد الناصر الأحزاب السياسية في يناير 1953 مستثنيا جماعة الإخوان المسلمين. لم يعد من الممكن لاي قبطي أن يرشح نفسه للانتخابات أن ينجح مادامت لا توجد أحزاب يستند إليها. ولهذا ابتكر عبد الناصر ابتكارا جديدا لم يمارس من قبل طوال الحياة البرلمانية في مصر منذ القرن التاسع عشر فأبتكر أسلوب "تعيين"

الأقباط في مجلس الشعب . فقرر إدارياً قفل عشر دوائر اختيرت بدقه حيث التواجد القبطي محسوس وملحوظ وذلك بأن قصر الترشيح على الأقباط وحدهم. وظل هذا المبدأ معمول به إلى أن أعطيت سلطة تعيين عشرة أعضاء لرئيس الجمهورية.

هذا ويلاحظ أن كل الوزارات التي تولاها الأقباط طوال عهد عبد الناصر كانت من وزارات الهاشمية كما أن معظم الأقباط المعينين في مجلس الشعب أو الشورى الآن من الشخصيات القبطية الضعيفة الشخصية معظمهم مصفقين مداحين طالبين وفي أفضل الأحوال صامتين.

حينما تم اصطدام جماعة الإخوان المسلمين مع رجال الثورة بسبب التنافس على السلطة، أراد عبد الناصر أن يزايد على جماعة الإخوان باعادة الدولة الدينية بعد حوالي 150 عام على ظهور المجتمع المدني في عصر محمد علي. ولهذا فإن بذور الفتنه الطائفية وضعت في عهد عبد الناصر ولأن الدين كان حاضر لأداء وظيفته في عهد عبد الناصر.

ففي أثناء صراعه مع الإخوان المسلمين راح يزيد عليهم تكتيكياً وذلك بإصدار عدة قرارات مثل:

- 1- جعل الدين مادة أساسية في مختلف مراحل التعليم تؤدي إلى النجاح والرسوب.
- 2- إنشاء جامعة الأزهر على غرار الجامعات العصرية مقصورة على الطلبة المسلمين فقط وذلك لدراسة جميع فروع العلم.
- 3- إنشاء دار القرآن في 14 مارس 1964 لنشر التراث القرآني.
- 4- إنشاء إذاعة القرآن الكريم.
- 5- قيام كمال الدين حسين بأسلمة برامج التعليم.
- 6- تأسيس جمعية الهداية الإسلامية وعلى رأسها حسين الشافعي ولقد لعبت هذه الجمعية دوراً كبيراً في التغير بالفتايات القبطيات لكي يتحولن للإسلام.
- 7- تصريح أنور السادات في جدة- عندما كان السكرتير العام للمجلس الإسلامي عام 1965 بأنه خلال عشر سنوات سوف يتحول أقباط مصر إلى الإسلام أو تحويلهم إلى ماسحي أحمديّة وشاحدين (أسامة سلامة – مصير الأقباط – صفحة 217)
- 8- إنشاء 280 معهداً علياً للعلوم الدينية فقط و6000 معهد ابتدائي وإعدادي وثانوي وأصبح عدد طلاب المعاهد الدينية في المراحل الابتدائية والثانوية مليون و250 ألف طالب وطالبة. وأصبح عدد الشيوخ نصف مليون تقريباً ينتشرون في 190 ألف مسجد وزاوية وفي أنحاء القطر حتى 1992 فقط.

أما إجراءات التأميم التي قام بها عبد الناصر في يوليو 60/ 1961 كادت تقضى على نسبة وعدد كبير من الأعمال والصناعات والوظائف المهنية والفنية التي كان الأقباط فيها بنسب عالية وهي قطاع النقل والصناعة والبنوك. وعين بدل المديرين الأقباط مديريين مسلمين أما انتزاع والاستيلاء على الاراضى الزراعية بموجب قانون الإصلاح الزراعي فكانت خسارة الأقباط فيها بنسبة 75% هذا ويلاحظ أنه عند توزيع هذه الاراضى على الفقراء الفلاحين تم توزيعها على الفلاحين المسلمين فقط.

هذا ويلاحظ أن جمال عبد الناصر حينما أمم الشركات قرر في خطبته للشعب أن قراراته لم تستلهم من الماركسية أو اللينينية وأعلن أن رسول الإسلام هو أول من نادى بأسلوب التأميم وأنة " أبو أول اشتراكية"²⁸

نتيجة لكل الأحداث تم استبعاد الأقباط من الحياة السياسية فبمجالس الأمة (الشعب) ليس الأقباط حضور وكذلك مجلس الشورى. كما انعدم تواجد الأقباط في أجهزة المخابرات ومباحث أمن الدولة والجيش والجامعات والمعاهد التعليمية ولا يوجد محافظ واحد ولا سفير قطبي ولا مدير أمن ولا مديري الشركات والبنوك والمؤسسات²⁹.

كما يؤخذ أيضا على عبد الناصر اهتمامه بمشاعر مسيحيي سوريا الأقوياء أكثر من اهتمامه بمشاعر الأقباط المسالمين:

1- ففي عام 1958 ألغى دين الدولة من الدستور الرسمي للجمهورية العربية المتحدة استجابة لرغبة مسيحيي سوريا

2- قام مسيحيو سوريا بحرق كتاب (محمد الرسول والرسالة) لنظمى لوقا في شوارع دمشق علنا والذي فرضه على المدارس كمال الدين حسين وتم الاستجابة لغضبهم وتم إلغاء الكتاب من التدريس في سوريا بينما ظل يدرس في مصر وقتها

3- ألقى عبد الناصر بيانين عن الوحدة الوطنية من دمشق وليس من القاهرة وإرضاء لمشاعر السوريين وليس الأقباط وفي احد بياناته: (أنى اعتبر نفسي مسنولا عن كل فرد من شعب ج م ع دون تمييز فعندما كنا نحارب اليهود في فلسطين لم تكن طلقات اليهود النارية تفرق بين الجنود المسلمين والمسيحيين أننى لا انظر إلى المسيحيين أو المسلمين هنا على أنهم مسيحيون أو مسلمون بل اننى انظر إلى المسيحيين أو المسلمون هنا على أنهم جميعا مواطنين في ج م ع)

ثانيا: عهد السادات

ثم جاء عهد أنور السادات وهو ربيب وتلميذ الشيخ حسن البنا زعيم الإخوان المسلمين وكان التيار الناصري واليساري شبه مسيطر على البلاد وفي الجامعات والنقابات والأجهزة الإعلامية 0000 الخ وقد أراد السادات أن يضرب هذا التيار اليساري شبه مسيطر على البلاد وفي الجامعات والنقابات والأجهزة الإعلامية 000 الخ وقد أراد السادات أن يضرب هذا التيار فارتدى في أحضان التيار الديني الأصولي وأطلق على نفسه ((الرئيس المؤمن)) وكان الرؤساء السابقين ليسو مؤمنين 0 ولا ننسى مقوله السادات الشهيرة ((أنا رئيس مؤمن لدولة إسلامية)).

(28) ملاك لوقا " الأقباط – النشأة و الصراع " ص 640

(29) سميرة بحر " الأقباط في الحياة السياسية المصرية " ص 166 و 167

وأفرج السادات بتدليل المعتقلين الإسلاميين وشجع بل مول إنشاء تنظيمات للجماعات الإسلامية للوقوف ضد التيارات اليسارية والناصرية في اجتماع عقده مع عديله المهندس عثمان احمد عثمان ومع محمد عثمان إسماعيل (محافظ أسبوت) وبدأت هذه التنظيمات الإسلامية تنشر ثقافة التعصب والكرهية والتكفير فكان عهده مفتتح لتوالي الأحداث الطائفية بين المسلمين والأقباط 0

فبدأ السادات بتعديل الدستور المصري - بضغط من الجماعات الإسلامية بأن أضاف إلى المادة الثانية من الدستور سنة 1971 ((الإسلام دين الدولة ومبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع)) ثم عدلت فيما بعد عام 1980 لتكون ((الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع))

وقد ساعد السادات الجماعات الإسلامية على فرض سيطرتها في الجامعات والنقابات وبدأت شكاوى الأقباط تتزايد وتتصاعد وبدأت بذور الفتن الطائفية تنمو وتتزايد بمباركة السادات 0 وتبنى السادات كل ما هو ديني ودعم هذا التيار الديني لحمايته وتحقيق أغراضه ودعم موقفه وإذا بالرياح تأتي بما لا تشتهي السفن فقد هبت عاصفة التعصب ودمرت طاقم القيادة السياسية باغتيال السادات 0

ولاشك أن مولتكفر النصارى تشدد في ترميم الكنائس وتطبيق الشروط العشرة والخط الهميوني أدى إلى حدوث عنف طائفي كان أوله حادث حرق كنيسة في الخانكة في نوفمبر 1972 وتشكلت لجنة برئاسة المرحوم جمال العطفى 0 وأصدر العطفى تقريره كان ضمن توصياته إصدار قانون موحد لبناء دور العبادة 0 وللعلم أن هذا التقرير الذي صدر عام 1972 لازال حبيس الأدرج إلى يومنا هذا 0 وبدأ الانتشار في طول البلاد وعرضها ثقافة التعصب والكرهية وعدم قبول الآخر وتكفير المسيحيين بدأ من مدارس الأطفال³⁰ إلى أعلى المستويات في الدولة واختفت شعارات الدين لله والوطن للجميع وعاش الهلال مع الصليب وحل محله ((الإسلام هو الحل)) وهكذا انحدرت الأحوال في البلاد من الدولة الليبرالية الديمقراطية إلى الدولة شبه الدينية التيوقراطيه مهمتها نشر التعصب والكرهية بين أبناء الوطن الواحد 0 رحم الله الزعيمين الخالدين سعد زغول ومصطفى النحاس 0

ونود فقط أن نذكر انه في عهد السادات حدثت فتن طائفية عنيفة بدء من أحداث حرق كنيسة الخانكة في 8 سبتمبر عام 1972 ومرورا باغتيال القس غبريال عبد المتجلي كاهن كنيسة التوفيقية (سمالوط - المنيا) 0 ووقعت صدامات عنيفة بين المسلمين والأقباط استخدمت فيها الاسلحة النارية وكان ذلك يوم 2 سبتمبر 1978 وطوال أعوام 1978، 1979 زادت حده التوتر وتزايدت أعمال العنف وصدرت منشورات عديدة لتكفر النصارى وتحيز قتلهم والإستيلاء على أموالهم³¹ وفى أوائل عام 1979 أحرقت كنيسة قصرية الريحان الأثرية بمصر القديمة 0

(30) انظر باب " في الإعلام والتعليم "

(31) نبيل عبد الفتاح " المصحف والسيف " ص 103

وفي 18 مارس 1980 اعتدت بعض الجماعات الإسلامية على الطلاب المسيحيين المقيمين بالمدينة الجامعية بالإسكندرية وفي 17 يونيو 1981 نشب عنف طائفي عنيف بين الأقباط والمسلمين في حي الزاوية الحمراء لمدة ثلاثة أيام متتاليه ووصل عدد القتلى طبقا للتقرير الحكومي إلى 17 قتيلا و 112 جريح و لا يزال حتى تاريخه هناك مسجونين أقباط بسبب الأقباط وهذه الحمراء نذكر منهم نعيم إبراهيم معوض (حكم مؤبد) كما قتل 3 وأصيب 59 في حادث اعتداء على كنيسة مسرة بحي شبرا بسبب إلقاء قنبلة من الخارج على الكنيسة³² - سنتعرض لهذه الأحداث تفصيلا في فصل قادم.

وفي آخر عهد السادات في 4 سبتمبر 1981 - عزل السادات قداسه البابا شنودة وحدد إقامته بدير الأنبا بيشوي بدلا من عزل وزير الداخلية (طبعا لا يملك السادات ولا أى رئيس آخر عزل بطريرك الأقباط - فالسادات قد يعين من يشاء ليخاطبه بصفته بطريق الأقباط ولكن هذا التعيين يعتبر غير قانوني على الإطلاق وليس له ايه قيمه من وجهه نظر كل الأقباط وهذا هو المهم) كما قبض السادات على 1536 من مختلف التيارات والاتجاهات السياسية والدينية ولم يمر شهر ويومين إلا وقتل السادات بايدى ((أولاده)) الذين تربوا في أحضان الفكر الديني المتطرف 0000

ثالثا: عهد مبارك

وفي عهد الرئيس مبارك استمرت الفتن الطائفية - نبرز هنا بعض الأحداث الدامية التي وقعت على الأقباط في إمبابة 1991 , كفر دميانة 1996 , عين شمس 1990 و 1996 , الإسكندرية 91, 94 , 95 والفيوم 1996 , ديروط 1992 , 1993 , القوصية 1994 وأبو قرقاص 90, 97 سمالوط 91 . لموي 95 , 95 لمنيا 89, 94 , 96 . منشي ناصر 92 وأسيوط 92, 95, 96 وطما 92, 96 , وطنطا 96 . وقنا 93, 95 وصنبو 96 والكشاح 98, 2000 و حرق كنيسة بالقرب من المنيا فبراير 2002 - كنيسة العبور في يناير 2002 - وسوف نستعرض لهذه الأحداث بالتفصيل في فصل قادم.

هذا بخلاف الإعلام والصحافة الأقباط - ما تهاجم العقيدة المسيحية وتتهم النصارى بالكفر وهكذا رأينا وضع الأقباط ينحدر منذ النصف الثاني من القرن الماضي أى منذ قيام الانقلاب العسكري في 23 يوليو 1952 وهكذا وصل وضع الأقباط بعد أن كانوا شركاء في الوطن وشركاء في القيادة السياسية متواجدين تواجد كامل مع إخوانهم في الوطن المسلمين في ظل النظام الليبرالي الديمقراطي منذ عصر محمد على الكبير حتى 23 يوليو 1952 ومنذ ثوره يوليو أصبح الأقباط على هامش الحياة السياسية غير شركاء في الوطن بعيدين بل مستبعدين من المراكز القيادية وسلطات اتخاذ القرار مهمشين في كافة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية والإعلام والصحافة لان اسمه العصر هو الإنتماء الديني قبل الإنتماء للوطن 0

(32) ملاك لوقا (الصحفي) " الأقباط - النشأة والصراع " ص 649

أما الأقباط كما يقول ادوار واكين: ((يتمتعون بقوة إحتمال وصلابة الأهرام وأرادتهم وعزيمتهم في أن يحتفظوا بشخصيتهم القبطية تتكرر بشكل لا نهائي خلال تاريخهم القديم والمستضعفون. حدث لهم فصل في قصة طويلة لشعب أنهم في مصر وهناك سيبقون على أنهم ((المصريون الأولون)) ((والمسيحيون الاصوليون)) أقباط وادي النيل تلك الأقلية المهمومة الصابرة المنعزلة.

ومن هنا كان اللجوء إلى المجتمع الدولي فالأقباط في مصر منحصرون بين جماعات إسلامية متشددة تنتظر الفرصة لتفرض عقيدتها وفكرها وأول من تفرض عليهم ذلك سيكون هم الأقباط المستضعفون . وكذلك النظام المصري الذي لا يتعامل بالشكل الواجب مع هذا الفكر وهذه الهمجية التي يسلكها الجماعات الإسلامية المتطرفة وتشير النتائج الأخيرة الانتخابات البرلمانية المصرية سنة 2006 إلى نجاح منقطع النظير للاخوان فمن اصل 150 مرشح لهم في دوائر مختلفة فاز بمقاعد البرلمان الفعلية 88 محققين نسبة نجاح تزيد عن 60% رغم ما يتشدد به النظام في مصر مع أنهم جماعه محظورة قانونا فكيف سيكون حال الأقباط في مصر والبرلمان المسئول عن التشريع برلمانا إسلاميا متشددا فهل للمجتمع الدولي التدخل من اجل إيجاد حل لهذه المشكلة قبل تفاقمها 0

على أن النظام المصري أن يتخذ أيضا من وجود الإخوان المسلمين ذريعة لعدم السماح للأقباط بالمطالبة بحقوقهم المشروعة فيصبح الأقباط ما بين مطرقة الحزب الوطني والحاكم وسندان الإخوان المسلمين 0 فمن يستطيع التدخل لإيجاد حلا يعطى الأقباط حقوقهم المشروعة؟!!

M.E.C.A

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

الفصل الثالث

نشأة جماعة الإخوان المسلمين

جماعة "الإخوان المسلمين" وتأثيرها على الأقباط

سمحت الثورة لجماعة الإخوان المسلمين بالعمل حتى بعد حل الأحزاب السياسية في فبراير 1953م، وهي الجماعة التي تأسست على يد حسن البنا عام 1928م، متخذة شعار " الإسلام عبادة وإرشاد، دين ودولة، روحانية وعمل، صلاة وجهاد، طاعة وقوة، كتاب وسيف، وليس من دستور هو القرآن "

وقد كان هذا الشعار هو العنصر المحرك للحركة الإسلامية الأصولية. وللموجة الإسلامية التي تمتد في العالم الإسلامي منذ انتصار أية الله الخميني في إيران عام 1979م.

والأصولية الإسلامية هي حركة تنادى بالرجوع إلى الأفكار والممارسات الأساسية التي سادت في بواكير الإسلام والتي أرسى دعائمها كلالإسلام. وهي حركة لا تقتصر على معتقدات وممارسات دينية وإنما تمتد أيضا إلى قانون عام للسلوك يجب أن ينظم المجتمع على أساسه، وهذا اللون من الأصولية ينظم ويحكم علاقة الإنسان بالله وعلاقة الناس ببعضهم لبعض.

سرعان ما انتشرت حركة الإخوان المسلمين في كل مصر وبعد ذلك إلى أنحاء الدول العربية حتى إيران، فأصبحت قوة سياسية مرعبة، وأصبح الشيخ البنا أقوى من الحكومة وأكثر شعبية من فؤاد ملك مصر وفاروق خلفه، وأكثر توفيراً من الزعماء الدينيين الرسميين، وكان يصدر نشرة دورية كل شهر ويبتها في كل أنحاء البلاد، وأدى ذلك إلى انتشار الخلايا العديدة للجماعة.

وتغلغل الإخوان المسلمين في الجيش والقضاء والشرطة والتعليم، وبالجملة فقد تغلغلوا في جميع الجهات، وانتفع الإخوان بمساندين سريين لهم قائمين في الممالك العربية المجاورة، وكان الهدف الأساسي لجماعة الإخوان المسلمين هو تأسيس دولة دينية إسلامية يحكمها رجال الدين وتكون قوانينها دينية، أما سياستهم فكانت متأصلة في عنف وشراسة، ترفض المؤثرات الخارجية سواء أكانت قادمة من الغرب أم الشرق.

إتباع هذه الجماعة يدينون بالطاعة والولاء لمرشدهم الأعلى (المرشد العام)، وأما منطوق معتقدتهم الذي كان يتألف من خمس نقاط فيعلن على وجه الخصوص ما يلي:-

" أؤمن بان القرآن كتاب الله، وان الإسلام شريعة كاملة للحياة الدنيا والآخرة معا، وائمن على المسلم أن يعمل على تجديد الإسلام مختلف شعوبه والعودة إلى الشرع الصحيح، وان راية الإسلام يجب أن تعلق على الجنس البشرى كله، وان على كل مسلم رسالة تتمثل في تربية العالم وتعليمه وفق مبادئ الإسلام، واعد بان أجاهد لإتمام هذه الرسالة وتحقيقها ما عشت وان أضحي في سبيلها بكل ما املك "

وقد خلق حسن البنا ميليشيات شبة عسكرية بهدف حكم مصر والعلام بأسرة، ونظم داخل جماعة الإخوان شعبة سرية سماها " التنظيم الخاص " سلحتها ودربها على العمل الإرهابي الموجه، ليس فقط ضد المحتلين البريطانيين ولكن ضد كل معارض يحتمل التعرف عليه، وكان الاحتفال بانظام الأعضاء الجدد في التنظيم الخاص يسير وفقا لترتيبات رسمية ذات مظاهر خاصة، حيث يقاد العضو الجديد إلى غرفة مظلمة، يسلم فيها مصحف ومسدس، يقسم علييهما بان يراعى مبادئ الإسلام ويرصد بنفسه للطاعة المطلقة للمرشد العام للإخوان المسلمين. ومن أقوال البنا المأثورة: "القران قانوننا ومحمد قدوتنا"

ولم تستبعد ايولوجية الإخوان اللجوء إلى العنف ومحاولة الاغتيال، وقد أدى ذلك إلى مصرع اثنين من رؤساء الوزارات في مصر. وقد اقر احد قادة الأخوان المسلمين في كتاب نشرة في لإقارها بالشروط الصارمة للجوء إلى العنف ومحاولة الاغتيال عندما يتعلق الأمر بكافر، وافر أيضا بتمويه الحقيقة في سبيل مصلحة الجماعة ومصلحة الإسلام.

أما الحرب (الجهاد) فهي التزام على المجتمع الإسلامي الذي يرغب في أن يكون الحكم لله على الأرض وان يظهر دينه على ما عداه حتى يعود كل المسلمين إلى الله. ومن هنا ضرورة إعمال الأمر الوارد في القران " **فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم** " (التوبة 5)

وتعتبر هذه الأيدولوجية الراديكالية أن مهاجمة الأقباط هي محاربة للدولة، ولا يهتم بعد ذلك أن يعرف الضحايا أنهم يضربون أو يقتلون لأنهم يعتقدون أن المسيح هو الله، أو يعرفوا أن سبب ذلك هو أن المعتدين عليهم يعتبرونهم منفذين لأهواء ونزوات حاكم ضال.

ثورة 23 يوليو سنة 1952 وعلاقتها بجماعة الإخوان المسلمين

عندما قامت ثورة 23 يوليو سمحت لجماعة الإخوان المسلمين بالعمل حتى بعد حل الأحزاب السياسية في فبراير سنة 1953، كما سمحت لهذه الجماعة بالاستمرار وامتداد التعاون الذي تم منذ البداية بين الجماعة وتنظيم الضباط الأحرار³³.

وبعد قيام ثورة 23 يوليو سنة 1953 ألغت الدستور، ووضعت دستورا جديدا نص على " ان الإسلام دين الدولة" إلا أن الإخوان ما لبثوا أن اصطدموا بالنظام وحاولوا اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر في 26 أكتوبر عام 1954 بالإسكندرية. وتمت محاكمتهم وصدرت أحكام بإعدام 6 أشخاص، وحكم على 867 شخصا بأحكام متنوعة، وظلت قيادات الأخوان وراء القضبان حتى وفاة عبد الناصر.

(33) جماعة من ضباط الجيش بالانقلاب العسكري بثورة يوليو 1952

بداية حكم السادات وأحياء التيار الإسلامي

تحرك السادات في اتجاه الالتقاء بالتيار الديني الذي بدأ ينهض من جديد عقب هزيمة 5 يونيو سنة 1967، وذلك فيما عرف تحت اسم "حركة الإحياء الإسلامي" فقام السادات بإضافة عبارة "الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع: إلى المادة الثانية من الدستور والتي تنص على أن "الإسلام دين الدولة"

هكذا قام السادات بتغيير اتجاهات المجتمع باستخدام العقيدة الدينية إلى يجسدها الإخوان المسلمون، فاخرهم من السجون وسمح بعودتهم من الخارج، حتى أنه قام بتعيين محمد عثمان محافظاً لأسبوط وهو عضو نشط في أعضاء جماعة الإخوان المسلمين وقد صرح وقتها بان أعداء الإسلام ثلاثة الصهيونية والشيوعية والمسيحية.

الأخوان المسلمون في عهد مبارك

قوى في عهدة نشاط الإخوان المسلمين في المجتمع المدني، فتغلغلوا في اتحاد الطلاب ونوادي المعلمين، عدا أن التوسع الذي يقاوم من جانب التيار الإسلامي في النقابات المهنية لم يبدأ بصفة خاصة إلا ابتداءً من عامي 1984 و 1985 ولاسيما النقابات الأكثر تأثيراً: ففي نقابة الأطباء حصل الإسلاميون على 39.5% من الأصوات، وفي نقابة المهندسين فازوا ب 54 مقعداً من أصل 61 في انتخابات 1987، وحتى نقابة الصيادلة حيث يشكل الأقباط نحو 60% من ممارسي المهنة استطاع التيار الإسلامي تحقيق الفوز لمرشحيه.

ولكن المساجد والزوايا التي نشأت في كل موقع بغير ضوابط هي الأماكن الطبيعية لصياغة وجدان الشباب الذي يعاني من البطالة والحرمان بكل أنواعه ويسمى الأقباط بالصليبيين" ويعتبر أن صفة "النصراني" حط من الكرامة، وأن وجود الأقباط هو العقبة في سبيل تطبيق الشريعة، وتحقيق حلم الدولة الإسلامية، والوصول لسماء التي تُمطر لبنا وعسلاً، ولذا فإن "الإسلام هو الحل"

تعديات الإخوان المسلمين على الحقوق الأساسية للأقباط

إن جماعة الإخوان المسلمين ترفض فكرة الوحدة الوطنية بين الأقباط والمسلمين، فهم يرون أنها تؤدي إلى تطفل ديانة أهل الكتاب وتدخلها في ديانة الرسول التي هي الدين الوحيد الحق. كما يرون أن وجود موظفين أقباط في الإدارة الحكومية يمثل ظلماً للإسلام ورفضاً له.

لهذا كانت جماعة الإخوان المسلمين منذ البداية خصماً للأقباط، ومصدراً للمنازعات طائفية. وتنتهج جماعة الإخوان المسلمين سياسية الإرهاب ضد غير المسلمين وسنذكر فيما يلي بعض الأمثلة التي كانت لها نتائجها الخطيرة الضارة.

قام اثنان من الإخوان المسلمين في 22 مارس 1948 باغتيال رئيس محكمة الجنايات "أحمد بك الخازندار" الذي كان قد أصدر حكماً ضد احد أعضاء جماعة الإخوان المسلمين. ومن بين الاغتيالات الأخرى التي ارتكبها الإخوان نذكر اغتيال رئيس وزراء مصر الأسبق احمد ماهر باشا الذي أعلن الحرب ضد ألمانيا النازية عام 1945 واغتيال وزير المالية الأسبق أمين عثمان باشا.

وفى 20 يونيو 1948 احرق الحي اليهودي في القاهرة بصورة جنائية، ثم أعقب ذلك في 19 يوليو 1948 حدوث انفجارين كبيرين في محلات شيكوريل واوركو التي كان بعض اليهود يملكونها، ثم أعقب ذلك سلسلة من الانفجارات في شوارع العاصمة، وفى محلات أخرى يمتلكها اليهود في قلب القاهرة: وعشرات المنازل الخاصة باليهود. كان الهدف من كل هذه الجرائم هو بث الرعب في اليهود، وإجبارهم على ترك البلاد، وألا عاشوا في جو من القلق والخوف. وهذا ما حدث فعلاً، فقد أقدمت الجالية اليهودية الكبيرة التي كانت تعيش في مصر على مغادرة البلاد إنقاذاً لحياة أبنائها من الخطر.

ولم يسلم الأقباط - الذين يعدون أكبر وأقدم أقلية في الشرق الأوسط - من يد التطرف الإسلامى أيضاً³⁴



(34) انظر " الممارسات الإرهابية ضد الأقباط " الباب الثالث الفصل الأول

الفصل الأول

الاعتداءات والحوادث على الأقباط وكنائسهم وممتلكاتهم.

أحداث الاعتداءات الدموية و القتل الجماعي للأقباط من قبل الجماعات الإسلامية المتطرفة.

أولاً: في عصر جمال عبد الناصر

1- حادث الاعتداء على كنيسة بضواحي الأقصر عام 1968 م

2- حادثة جبانة الأقباط باخميم سنة 1970 م

3- حدث معركة مؤسفة ومؤلمة سنة 1970م في جبانة الأقباط باخميم...

راح ضحيتها خفير الجبانة (عطا الله ابادير) وأحرقت جثثة بالنار إما القمص (فلتوس سدرا) كاهن المدينة فقد ضرب على راسه في مواضع مختلفة كما ضرب بالسكين في أماكن أخرى من جسمه كما أصيب السيد/ عزيز جاد في عينة إصابة بالغة و أصيب أيضا شاب أجريت له على الفور عملية تربيئة. كما أصيب البعض بجروح نقلوا على إثرها للمستشفى كما أصيب آخرون بإصابات مختلفة وقيل أن السلطات الأمن قبضت على نحو 76 شخصا افرح عنهم جميعا. بالإضافة إلى ما سبق فقد تجمع الغوغاء والعمالة واخذوا جثة الطفل (نجل مراد جبريل الغنامي) واحرقوا عربة دفن الموتى واخذ البعض بالقيام بهدم م البيوت المجاورة بالجبانة و رموا الأقباط بالحجارة و الطوب وسلحوا بعض المسيحيين في الشوارع و خرج الغوغاء بمظاهرة عدائيه و حمل بعضهم عمامة القمص فلناؤس سدرا و فراجيتة¹ على صندوق ميت فارغ و كانوا يهتفون بهتافات عدائيه ضد المسيحيين مما اجبرهم على الاختباء في بيوتهم .

ثانياً: في عصر محمد أنور السادات

1- حرق جمعية الكتاب المقدس في 6 نوفمبر عام 1972م

الحادث الأول:

قام المسلمين بحرق جمعية الكتاب المقدس ونهبوا محتوياتها في الوقت الذي كان المسيحيين يؤدون فيها الشعائر الدينية، وساروا في مظاهرات تهدد رجال الأمن .

الحادث الثاني:

وفي يوم الأحد 12 نوفمبر اقبل عدد كبير من القساوسة بالسيارات ومعهم (400 مواطنا قبطيا) واتجهوا إلى أطلال الجمعية التي أحرقتها المسلمين وأقاموا شعائر الصلاة في الخلاء , و في نفس اليوم ليلاً قامت الجماعات الإسلامية الإجرامية بالتجمع في مسجد السلطان الأشرف الملاصق للكنيسة وقادهم إمام المسجد وتوجهوا

(1) العبادة التي يرتديها الكاهن فوق الروبضمن زيه الكهنوتي الأسود.

إلى مركز الشرطة في مسيرة جهادية يحملون العصي والأسلحة وهم يكبرون "الله و
الكبر... الله واكبر" ثم ذهبوا إلى حانوت لبقال قبطي فأشال الأقباط ران في متجره وقاموا
بنهب وإشعال النار في أثنين من المحلات وسنة من منازل الأقباط .

ثم توجهوا إلى مبنى الجمعية المحترقة وأشعلوا فيها النار مرة أخرى ، بل إن وزارة
الداخلية إلى قامت بعد ذلك بتدمير ما تبقى من الدكاكين المحيطة والمباني المقاطعة
الأرض و أصيب ثلاثة أقباط بإصابات طفيفة وقبض الأمن على عدة أشخاص ولكنهم
أطلقوا سراحهم بعد ذلك².

2- حادث الاعتداء على جمعية النهضة الارثوذكسية بسنهور³ - البحيرة - 8 1972/9م

في احد أيام شهر أغسطس عام 1972م اشتكى أهالي قرية من الأقباط أن بعض
الصبية يلقون بكرات قماش مبللة بالكبروسين مشتعلة إلى داخل الجمعية وابلغوا نيافة
الأسقف الأنبا باخوميوس⁴ بذلك فقام بإبلاغ المسؤولين بهذا الأجرام. وفي يوم الجمعة
1972/9/8م - و كان قد طلب نيافة الأسقف أن يكتب لوحة مكتوب عليها "كنيسة مار
مينا بسنهور"

3- حادث الاعتداء على عمال الحفر لأساسات كنيسة العياط سنة 1973م "كنيسة بـ أربعة عشر جامعا"

فكرت البطريركية في إنشاء كنيسة بمركز العياط بمحافظة الجيزة منذ عام 1973م
لخدمة أبناء مدينة العياط من الأقباط و حصلت على التراخيص اللازمة للبناء و قامت
بكل إجراءاتها بمعرفة رجال الأمن والمباحث واستصدر القرار الجمهوري و بعد عدة
سنوات أخرى حصلت البطريركية على القرار الجمهوري لبناء الكنيسة وعند حفر
أساس الكنيسة قامت الجماعات الإسلامية الإجرامية بالهجوم على عمال الحفر
بالعصي والبنادق فإبلاغ المسؤولين في الكنيسة الأمر إلى الجهات الحكومية فضحرت
النيابة والشرطة والمحافظ وأوقفوا العمل في الحفر الأساس بعد أن افتعل المعتدون
المسلمون إشكالا قانونيا ملكية الأرض التي تك إثبات ملكيتها من قبل وفقا للقانون و
تمت تحريات المباحث و أجهزه الدولة قبل صدور القرار الجمهورى بإقامتها.

ورضخ المحافظ لفوضى العصابات وأصبحت مصر في فوضى أمنية و قال المحافظ
"مادام هناك إشكالا قانونيا فلا بد من وقف البناء حتى يفصل القضاء!!"

(2) القمص أنطونيوس الانطوني " وطنية الكنيسة القبطية و تاريخها المعاصر " عزت اندراوس - الموسوعة
الالكترونية (copticistor).

(3) تبعد قرية سنهور في محافظة البحيرة حوالي 6 كيلومتر عن مدينة دمنهور ، و قد اعتاد الأقباط ان يتجمعوا
للصلاة في جمعية النهضة الأرثوذكسية (و هي جمعية أنشئت و أشهرت خصيصا للوعظ و الإرشاد و نشاط
ثقافي ديني) و هي عبارة عن منزل من منازل القرية القريب من محطة السكة الحديد إلى تصل بين دمنهور و
دسوق و على فترات متقوتة يذهب إليهم الخدام فيلقى العظة و يصلون في نهايتها سويات ثم ينصرفون ، و كان
نادرا ما يفقدهم احد الكهنة ليقوم قداسا في هذه الجمعية.

(4) و كان قد سيم أسقفا للبحيرة منذ فترة قصيرة.

و كانت الخطة هي إن يستمر الموضوع سنيناً أمام القضاء حتى يكون المسلمون قد تمكنوا من بناء جامعاً في المنطقة و يطلبون من البطريكية إن تبحث عن قطعة ارض أخرى.. وتكرر نفس السيناريو حتى مر عصر السادات و بعد إن بنى المسلمون أربعة عشر جامعاً بهذه الطريقة حتى لا يبني المسيحيون كنيستهم وقصة كنيسة العياط لا تخلوا من مغزى ظاهراً وواضحاً للمسلمين و نظام الحكم إلا وهو عدم رغبة القائمين على التصريح ببناء الكنيسة⁵ ولعلنا نتساءل من الذي أعطى أوامر لهذه العصابات لتخرج وتهاجم عمال الحفر و ضربهم باستخدام البنادق؟.. ولماذا يتم هذا السيناريو و تهجم نفس العصابات في كل مرة تقوم الكنيسة بحفر الأساس لنفس الكنيسة في منطقة أخرى؟

4- حادث الهجوم على كنيسة السيدة العذراء في البيطاخ سنة 1975م.

هاجمت الجماعات الإسلامية الإجرامية كنيسة السيدة العذراء في البيطاخ بنواحي سوهاج و ذلك أثناء الاحتفالات بتجلي السيدة العذراء بهذه الكنيسة فكسروا الأبواب والشبابيك و ألدك و سرقوا الأواني المقدسة والملابس الكهنوتية وصعدوا إلى أعلى الكنيسة ليؤذنوا و أصيب في الهجوم عدد كبير من الأقباط بجراح شديدة بعضها في حالة خطيرة ولم يتم القبض على متهم واحد⁶.

5- حادث كنيسة الملاك ميخائيل بالعويسة⁷ مركز سمالوط محافظة المنيا (يوليو 1976م)

اعتاد الأساقفة الأقباط بعد رسامتهم إن يزوروا مناطق أبراشياتهم و التعرف بشعبهم القبطي و معرفة إحتياجاتهم، و عندما ذهب نياقة الأنبا بفتوتيس أسقف سمالوط في أول زيارة لشعبه اعد له الأقباط لافتات الترحاب فلم يرضى هذا الاستقبال الجماعات الإسلامية فمزقوا اللافتات و اعتدوا على الأقباط و قذفوا القاعة الملحقة بالكنيسة التي كانوا يجتمعون فيها، و كسروا ما بها من نوافذ و مناضد و كراسي و دكك و قطعوا وسائل الاتصالات الهاتفية، و قام عمده القرية و المستشار (محمد حسن العوايسي) بتدراك الموقف جزئياً و أخذوا الأسقف و حموه من الطوب المنهمر عليه و لكن بعد أن انتشر الهلع و الرعب في نفوس الأقباط الأمنيين و أصيب عدد كبير منهم إصابات بالغة و كان لهذا تأثيراً سيئاً في نفوس الأقباط نظراً لان الأمن لم يهتم بالقبض على الجناة و معاقبتهم⁸.

6- حادث مدينة التوفيقية بمركز سمالوط محافظة المنيا 1978م.

قام المسلمون بالهجوم على بيوت الأقباط و نهبها و سرقتها و هجموا على منزل القس غريال عبد المتجلي و ضربه و نهبوه و قد توفي على أثر ذلك. ثم قاموا بقتل امرأة و طفل عمره 11 عام و جرح عدد كبير من الأقباط.

(5) عماد الدين أديب - جريدة العالم اليوم 1992/11/24.

(6) أنور محمد - السادات و البابا ص 126.

(7) العواسية: هي قرية تبعد 4 كيلومتر فقط عن مدينة سمالوط، محتظة المنيا.

(8) أنور محمد - المرجع السابق ص 126.

7- حادث في 2 أغسطس 1978 م – منشة دملو القليوبية.

استشهد فيه عماد حنا وبشرى بربري

8- الحدث الغريب لإغلاق كنيسة يوحنا المعمدان بالزاوية بأسبوط 1979/2/24م⁹

"دخل إلى مبنى الكنيسة طالب بالجامعة الأزهرية – ينتمي إلى الجماعات الإسلامية – ونمى إلى رجال الكنيسة أن هناك تحركاً مزمع أن تقوم به الجماعات الإسلامية بأسبوط يوم الجمعة 1979/3/2م للهجوم على الكنيسة عقب صلاة الجمعة. ولم تكن هذه الحقيقة خافية على رجال الأمن مما دفعهم إلى التواجد بالقرية وتأدية صلاة الجمعة في جميع مساجدها، وصح ما توقعوه، ففي ذلك اليوم تحركت الجماعات الدينية المتطرفة من أسبوط متوجهة إلى قرية الزاوية، وكان يحملهم أتوبيس اتحاد طلاب الجامعة. لما وصلوا إلى القرية حتى أخذوا يتصايحون بهتافات عدائية، فتصدى الأهالي المسلمون الذين تربطهم بالأقباط علاقات ودية، فابدي لهم المسلمون استنكارهم.

وفي الساعة العاشرة صباح الأربعاء 1979/3/28م توجه العقيد "إبراهيم عشرة" مأمور مركز أسبوط على رأس قوة كبيرة إلى القرية، وقام بمحاصرة مبنى الكنيسة وأغلق الطرق المؤدية إليها، وحرر محضر معاينة. وبعد إخطار المطرانية بما حدث، توجه الدكتور لويس فابقي، والمهندس عدلي عجيب عضو المجلس الملي والأستاذ وجيه لورنس عضو مجلس الشعب لمقابلة مفتش أمن الدولة ومدير الأمن الذي ابلاغهم بأن هناك تحرشات في القرية، واتخذ ذلك مبرراً لإيقاف الشعائر الدينية المسيحية.

وفي مساء يوم 1979/3/29م أخذت تجوب بالقرية مظاهرات تقذف فيها بيوت المسيحيين، لتؤيد ادعاءات أجهزة الأمن. وفي يوم السبت 1979/9/22م صدرت إشارة من المركز بعدم دخول الكاهن إلى الكنيسة وإغلاقها.

9- حادث إحراق كنيسة العذراء بقصرية الريحان بمصر القديمة¹⁰ في 1979/3/19م

قامت الجماعات الإسلامية بحرق كنيسة السيدة العذراء بقصر الريحان بمصر القديمة في 1979/3/19م، وقد أتت عليها النار بأكملها ولم يتبق شيء من أثارها- وكما هو متبع – لقد أنهى البوليس الواقعة بان تقيد القضية ضد مجهول.

مع العلم بأن المياه كانت قد انقطعت عن المنطقة لمدة ثلاثة أيام قبل الحريق حتى لا يطفأ الحريق الذي أشعله المتطرفون. وأقرب الدولة بأنها ستعيد بنائها على نفقتها، ولم يحدث من وقتها أي شيء حتى اغتيال السادات¹¹ في عام 1981م

(9) هكذا تحدث القس داود بطرس كاهن أبراشية أسبوط وهو شاهد عيان للحدث نشر في جريدة وطني بتاريخ 1998/10/18.

(10) منطقة مصر القديمة – منطقة أثرية هامه جدا بالقاهرة عاصمة مصر – تحوى الكثير من الكنائس الأثرية القديمة و المتحف القبطي.

(11) راجع مجلة الكرازة لسان حال الكنيسة القبطية الصادرة في 1979/3/30.

10- حادثة إلقاء قنبلة على كنيسة مار جرجس باسبورتنج الإسكندرية 1980/1/7م¹²
ألقى احد أفراد الجماعات الإسلامية قنبلة على الأقباط المتجمعين في كنيسة مار جرجس باسبورتنج ليلة عيد الميلاد في 7 يناير 1980م. وقد أثار انفجار القنبلة الذعر والرعب بين المصلين، كما انفجرت قنبلة أخرى في صاحبها قبل إن يلقاها على كنيسة أخرى بالإسكندرية¹³.

11- حادث اعتداء همجي من الجماعات الإسلامية على بعض الطلبة الأقباط في 1980/3/18م.

اعتدت بعض الجماعات الإسلامية الإجرامية على الطلاب المسيحيين المقيمين بالمدينة الجامعية بالإسكندرية فأصيب عشرة أفراد بإصابات نقلوا على إثرها إلى المستشفيات وحبس في المدينة البعض لكي لا يذهبوا إلى الامتحانات¹⁴.

12- حادث اعتداء المسلمين على أقباط الزاوية الحمراء – القاهرة – يونيو 1981م.
أعلن المسلمون حقهم في قطعة أرض أعتزم بعض الأقباط إقامة كنيسة عليها وتحول من شجار عادي إلى معركة مسلحة وذلك بتشجيع وإيحاء من الدولة حيث بلغ عدد القتلى الأقباط أكثر من 81 قتيل بالإضافة إلى إحراق وتدمير محلات ومنازل وممتلكات الأقباط¹⁵.

عندما وقعت أحداث الزاوية الحمراء نفذت أجهزة الشرطة تعليمات وزير الداخلية¹⁶ بأن حاصرت الناس وتركتهم يقتلون ويضربون بعضهم البعض مسيحيين ومسلمين. وقام مثيرو الفتنة بأعمال السلب والنهب ونستطيع أن نتصور ماذا من الممكن أن يحدث للأقباط في ظل الكثرة والغالبية المسلمة، وفي ظل غياب الأمن¹⁷ هذا وقد أستشهد القمص مكسيموس جرجس، حيث وضعوا السكاكين في رقبته، وطلبوا منه أن ينطق الشهادتين¹⁸ فرض فذبوحه ونال أكليل الشهادة، كذلك أسفرت الأحداث عن موت 20 عائلة حرقا.

(12) أنور محمد – راجع كتاب السادات والبابا "ص 106"

(13) المرجع السابق

(14) عزت أندراوس الموسوعة الالكترونية (coptichistor).

(15) مجدي خليل – كتاب أقباط المهجر ص 106 " ذكره اللواء أبو باشا وزير الداخلية اللاحق في حديث له في جريدة الأهرام الدولي وقال إن عدد القتلى في حادثة الزاوية الحمراء بلغ أكثر من 81 قتيلًا من الأقباط وأضاف حسن أبو باشا في برنامج اختراق الذي بداع حاليا على شاشة التلفزيون بأن تلك الفترة لم يكن بها أمن سليم منتقدا الوزير النبوي إسماعيل وزير الداخلية في ذلك الوقت "

(16) السيد النبوي إسماعيل – آنذاك.

(17) مدحت فواد – الفتنة الطائفية ص 41.

(18) علامة الدخول في الإسلام هي أن ينطق الشخص قائلا (أشهد ان لا اله الا الله، وأن محمدا رسول الله، وتعرف ب "الشاهدين").

أ- عزل قداسة البابا شنودة الثالث بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون, وذلك بإلغاء قرار رئيس الجمهورية رقم 2782 لسنة 1971 بتعيين الأنبا شنودة بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية. وتشكيل لجنة للقيام بالمهام البابوية من خمسة أساقفة.

ب- اعتقال ثمانية من الأساقفة وأربعة وعشرون كاهنا.

ج- اعتقال بعض الأقباط والقيادات القبطية وذلك بحجة التوازنات.

13- حادث مأساة كنيسة المحامدة²⁰ بنواحي سوهاج.

هاجمت الجماعات الإسلامية الإجرامية في سوهاج المصلين في الكنيسة وأحدثوا تلفيات كثيرة بها وضربوا الكاهن القس داود القمص كيرلس وقتحوا رأسه بجرح كبير, وانتشر الرعب والهلع في نفوس الأقباط, ولم تهتم جهات الأمن بالقبض على الجناة.

14- إلقاء قنبلة في كنيسة العذراء بمسرة بشبرا.

أثناء إجراء حفل زواج بالكنيسة في 1981/8/2م. وكان المدعون يهتفون العروسين مارسيل صموئيل ونبيل حبيب رزق, وعندما وقع انفجار القنبلة بفناء الكنيسة أصيب 59 شخصا منهم 14 مسلما, وقد توفى 3 من المصابين تأثرا بجراحهم الخطيرة منهم اثنين من المسلمين²¹.

ثالثا: في عصر الرئيس محمد حسنى مبارك

1- حادث هجوم المسلمين على الأقباط في إحدى قرى كفر الشيخ.

كان الأقباط يصلون في منزل احدهم فهجمت الجماعات الإسلامية عليهم وحرقوا المنزل بمن فيه, واكتفى السياسيون بالقول بان الأمر أوضح من أن يفسر وأبسط من أن يحلل وأهون من أن يناقش إنها " C.I.A " إدارة المخابرات الأمريكية²².

2- حادث الاعتداء على كنيسة مار جرجس بشارع منشية التحرير في 1988م.

قامت الجماعات الإسلام الإجرامية بالاعتداء على كنيسة مار جرجس بمنشية التحرير في منطقة عين شمس- بالقاهرة, وأحدثت بها بعض التلفيات, وعلى بعض السيارات المملوكة لبعض التجار.

3- حادث الاعتداء الدموي في " أبو قرقاص " على الأقباط الكاثوليك 1989م

قامت الجماعات الإسلامية بالهجوم على كنيسة السيدة العذراء للأقباط الكاثوليك في أبو قرقاص واعتدوا على كثيرين من المصلين وسقط قتيلان, وأصيب اثنين آخرين.

(19) عزت اندراوس الموسوعة الالكترونية (copticistor)

(20) أنور محمد - السادات و البابا ص 126.

(21) جريدة الأهرام القاهرية - 1981/8/4.

(22) كتاب " الطائفة إلى أين " ص 14, عزت اندراوس الموسوعة الالكترونية (copticistor).

4- حادث " زفة المحمل "23 في منفلوط 1990.

انطلقت جموع تصل أعدادها إلى 1000 شخص بعد صلاة العيد في مظاهرة احتجاج على قرار المسؤولين بمنع خروج زفة المحمل²⁴ هذا العام واستيقظت شوارع منفلوط صباح العيد على الصدامات العنيفة بين المتظاهرين وقوات الأمن. وانجلى غبار المعركة عن 6 قتلى، ونحو 50 جريحاً واعتقل على إثرها أكثر من 200 شخص. ومحلات محطة وسيارات محروقة، أعمال عنف تمارس ضد المسيحيين. أشار مأمور المركز أن نسبة هجرتهم من المدينة في ذلك اليوم وصلت 90 % خوفاً على حياتهم وحياة أولادهم²⁵.

5- حادث الاعتداء على أقباط أبو قرقاص 1990/3/2م²⁶.

بعد صلاة الجمعة 2 مارس 1990م قام المسلمون بالاعتداء على الأقباط بمدينة أبو قرقاص وسلب ونهب وتخريب منازلهم ومتاجرهم وكنائسهم قاتلوا كنيسة بقرية "بنى عبيد" وقد ساهم في إثارة عامة المسلمين وغوغائيتهم منشور طبعته الجماعات الإرهابية والإجرامية التي تفشت في مصر، وتم توزيعه في الجوامع والمساجد تحت اسم "بصر الشرطة والأمن في مصر"²⁷.

ففي يوم 23 فبراير 1990م - أي قبل الحادث بأسبوع - قام شيوخ الجوامع في الخطب إعلان الجهاد ضد الكفار (الأقباط) فخرجت مجموعة من شباب الجماعات الإسلامية في مصر بعد صلاة الجمعة²⁸ وخطفوا شابين من المسيحيين كانت أسمائهم قد وردت في منشورات وزعتها الجماعات سابقاً.

وفى يوم 2 مارس 1990م وأيضاً عقب صلاة الجمعة أهاج خطباء الجوامع الجماعات الإسلامية وحرقوا مصنع حلوى يملكه قبطي (كان تحت حراسة ضابط برتبة "رائد") ثم قاموا باقتحام صيدلية لدكتور قبطي وأشعلوا فيها النيران وتقدر قيمة محتوياتها بمليون جنيه، ثم توجهوا إلى صيدلية أخرى لقبطي آخر والقوا المتفجرات فيها. ثم قاموا باقتحام محل للحوايات والشيكولاتة يملكه قبطي وقاموا بنهبه ثم إحراقه، هكذا فعلوا بمحل "سوبر ماركت" ودمروا المطعم الذي بجواره والقوا بأثاثه ومحتوياته في تركة الإسماعيلية. وذهبوا إلى مستشفى خاص يملكها مسيحي قبطي وأتلفوها وتصادف أن سيارته كانت أمام مستشفى فحطموها ثم حرقوها، ثم توجهوا إلى محل خردوات وأدوات كهربائية يملكه مسيحي قبطي فنهبوه.

(23) باختصار فكرة " المحمل " منذ أيام الفاطميين، حيث كانت ترسل كسوه الكعبة الشريفة عبر مدينة منفلوط و تحول الأمر إلى احتفال سنوي اقرب إلى المولد الذي يشارك فيه الجميع. وفي السنوات العشرة الاخيرة - كما ياكد العميد محمد أبو رية مأمور مركز منفلوط قالاً " انقلب احتفال المحمل إلى مناسبة إلى تعاطي المخدرات و عمل البلطجة"، و يضيف " و صار المحمل فرصة لتدمير وإتلاف ممتلكات المسيحيين".

(24) المحمل هو كسوه الكعبة التي اعتادي ان يصنعها صناع مصريون.

(25) " جريدة الاهالى " 1990/5/2.

(26) جريدة الأهرام 1990/3/22، مجلة المصور 1990/3/23، مجلة روز اليوسف 1990/3/19، جريده الاهالى 1990/3/14.

(27) الموسوعة الالكترونية عزت اندراوس (copticistor).

(28) لاحظ أيها القارئ العزيز اقتران اعمال العنف والتدمير بصلاة الجمعة مما ياكد ان ذلك عقيدة مقترنة بصلاتهم، و ليس مجرد عنف.

ثم إلى جمعية الشبان المسيحيين وحطموا دار الحضانة التي من ضمن أطفالها نسبة المسلمين أكثر من نسبة المسيحيين. ثم ذهبوا إلى جمعية " خلاص النفوس " وأشعلوها فيها النيران واحرقوها عن آخرها ثم عادوا مرة ثانية إلى شرق المدينة وحطموا كنيسة مار جرجس ودخلوا الهيكل المقدس ودنسوه وحطموا صور السيد المسيح والسيدة العذراء. في الوقت الذي تحركت الجماعات الإسلامية التابعة لهم في قرية "بنى عبيد" غرب المدينة- مدينة أبو قرقاص- بحرق كنيسة الأقباط الكاثوليك ومحله بقاله (تجارة جملة).

خسائر اعتداءات الجماعات الإسلامية الإجرامية على الأقباط:-

إحراق خمس صيدليات, تدمير وإحراق خمس سيارات خاصة وسيارة نصف نقل. إحراق مصنع حلوى ومحل للعلف - إحراق وحدة صحية - تحطيم وتدمير كنيسة مار جرجس, حرق كنيسة خلاص النفوس - حرق كنيسة العذراء, حرق مستودعي أخشاب, حرق محمصة, حرق أستوديو تصوير, نهب وسرقة وحرق محل بيع ساعات, تدمير وحرق محل بيع أدوات صحية, حرق متجر, حرق وتحطيم صالون حلاقة, حرق مكتبة, تحطيم أثاث جمعية الشبان المسيحيين وحرق جرار زراعي ودراجة بخارية مملوكين لمواطن مسيحي بقرية الربا مركز أبو قرقاص- وفي مساء الأربعاء 1990/3/7م قاموا بإحراق سيارة طبيب الوحدة الصحية القبطي بمنشية ديس بابي قرقاص وتجمهر بعض المواطنين أمام كنيسة العذراء بقرية اسمنت التابعة لمركز أبى قرقاص, وألقيت كرات نار على بعض بيوت المسيحيين فاحترقت ورشة نجارة لقبطي.

6- حادث الاعتداء على كنيسة السيدة العذراء في حي عين شمس بالقاهرة في 1990/3/16م.

فقد ألقى احد المسلمين من أعضاء الجماعات الإسلامية في مصر قنبلة في 1990/3/16م على كنيسة السيدة العذراء في شارع احمد عصمت بعين شمس فأصابت الجنود المكلفين بحراسة الكنيسة. ثم تم توزيع منشور خطير في عين شمس يحمل اسم "جماعة الجهاد الاسلامى" ويطالب كل واحد قبطي بدفع 4 آلاف دولار و2000 جنيه مصري و إلا تعرضوا للدمار والقتل, كما حذرهم هذا المنشور من إبلاغ أجهزة الأمن.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

7- أحداث العنف من المسلمين في سنورس - محافظة الفيوم- 1990/4/15م.

أشاعت الجماعات الإسلامية الإجرامية أن مسيحي أعدي على طفلة مسلمة عمرها 5 سنوات، وخرج المسلمون بعد صلاة المغرب يوم الأحد على المسيحيين حاملين الأسلحة النارية، بالهجوم البربري على بيوتهم ودكاكينهم وأماكن أعمالهم والكنائس والجمعيات وقد أثبت التقرير الطبي أن الطفلة سليمة ولم تتعرض لأي أذى، ولكن بعد أن أذاق الإسلام الأقباط المسيحيين الذل والهوان وحرقوا بيوتهم ونهبوا وسرقوها ودمروا وحرقوا عيادات وصيدليات الأقباط كما قاموا بإحراق بعض سيارات الأقباط وقد أصيب أكثر من سبعة من الأقباط بإصابات بالغة²⁹.

8- حادث انفجار قنبلة أقيمت على كنيسة السيدة العذراء بسنهور محافظة الفيوم 1990/4/19م.

أقيمت الجماعات الإسلامية قنبلة على كنيسة السيدة العذراء بسنهور- محافظة الفيوم- وقد انفجرت على باب الكنيسة مما أدى إلى مصرع الجندي المسلم الذي يحرس الكنيسة وأصيب الآخر بعد إفطار يوم الخميس 1990/4/19م بواسطة ثلاثة من المسلمين قاموا بإطلاق النار على رجال الحراسة³⁰.

9- حادث الاعتداء الدموي وقتل ستة أقباط من بينهم كاهن في مركز أبو المطامير بالبحيرة 1990/5/12م.

إطلاق وابل من الأسلحة الأوتوماتيكية على عربة خاصة يقودها مالكها د/ جمال رشدي وكان يركب بها القس شنودة حنا وزوجته وطفل وثلاثة شمامسة قتلوا جميعاً³¹. وكانت الناس تراقب بحقد القس شنودة حنا الذي يأتي من الإسكندرية في صحبة الشمامسة لإقامة الصلوات في الكنيسة المقامة بجوار ارض عائلة رشدي وذلك في أيام الأحد والجمعة من كل أسبوع فأثارت هذه الصلوات أحقاد الثأر وتربص أخوة "حسن محمد عوض" بسيارة رشدي الذي اعتاد توصيل القس والشمامسة، وأطلقوا عليها النيران بكميات ضخمة من الذخيرة من بندقية آلية وأخرى خرطوش ومسدس وقتل جميع من في السيارة³² وقبض رجال أمن الدولة على بعض المشيعين في الجنازة (23 مسيحياً وأمرت النيابة بحبسهم مطلقاً) بتهمة التجمهر وترديد عبارة "يا رب ارحم".

10- حادث إحراق كنيسة ببورسعيد: (أواخر يوليو 1990م)

حاولت الجماعات الإسلامية إحراق كنيسة بشارع محمد على وقد تمكن رجال الإطفاء من إخماد الحريق.

(29) راجع لمزيد من التفاصيل جريدة الوفد 1990/4/18

(30) الموسوعة الالكترونية عزت اندراوس (copticistor).

(31) جريده الاهلى - 1990/5/23.

(32) جريده الاخبار 1990/5/15، جريده وطنى 1990/6/10، كتاب محمود فوزى - البابا شنودة و الكنيسة

11- حادث اعتداء الجماعات الإسلامية على كنيسة الأنبا انطونيوس بحوش عيسى:(محافظة البحيرة) في عام 1991م.

انقض المتطرفون على كنيسة الأنبا انطونيوس التي اعتاد الأقباط الصلاة فيها واحرقوها ,وتدخل وقتها الأمن وأغلق الكنيسة التي تأثرت بشدة من جراء الحريق , ولم تفتح لمباشرة الصلاة فيها حتى عام 2000م.

12- حادث هجوم مسلحين, وحادث مهاجمة واعتداء قوات امن الدولة المدججة بالسلاح على بيت أجمع فيه الأقباط بقرية إبراهيم باشا³³ مركز سمالوط فبراير 1991م.

تقدم سكان القريتين "إبراهيم باشا" و"منقطين" للمطالبة بإنشاء كنيسة, وعانوا الكثير من السعي لدى المسؤولين الذين سدوا أذانهم وأعينهم بالرغم من أنهم قدموا جميع المستندات المطلوبة كلما طلبوها ولكن بدون جدوى لمدة ثلاثة عشر سنة , فأقاموا مبنياً عادياً , ووضعوا فيه بعض الصور والكتب المقدسة وكتب الصلوات كما أقاموا بجواره بيتاً صغيراً لإقامة الكاهن. وفي يوم السبت 16/2/1991م وفي يوم الأحد التالي بدعوا في البيت الصغير الصلاة , فقام ضابط مباحث امن الدولة بالمنيا بالاتصال بوكيل مطرا نية المنيا وطلب غلق المبنى , وقال : "إن استمرار فتحها هو تحدى لسلطة الدولة", وقامت الشرطة بهجوم كثيف مدجج بالسلاح على البيت , وطلبوا من الموجودين في البيت الخروج منه فامتنل الأقباط للأمر, فدخل رجال الشرطة إلى البيت واعتدوا على القسوس الموجودين بالضرب بالأيدي والأرجل وقطعوا ملابسهم وطرحوا احدثهم أرضاً , أما الجنود الآخرون فمزقوا الكتب المقدسة والقوها على الأرض وكسروا الأيقونات وداسوها بالأقدام , وقاموا بتخريب سكن الكاهن أيضاً. وفي اليوم التالي قام رجال الشرطة في مصر بنزع أبواب ونوافذ الكنيسة وتحميلها على سيارات الأمن المركزي وأخذها³⁴.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(33) عدد الأقباط المسيحيين في قرية إبراهيم باشا حوالي ثلاثة الاف نسمة و نص , و تجاورها قرية منقطين و يسكنها الفين من الأقباط المسيحيين و لا يوجد بها كنيسة او مكان للعبادة.

(34) راجع جريده وطنى - مقاله انطون سيدهم - 1991/7/7

13- حادث هجوم من الجماعات الإسلامية الإجرامية على الأقباط في إمبابة 1991/9/20 م وحرق البيوت وبعض الكنائس والمتاجر وإصابة أكثر من 40 قبطيا بإصابات بالغة³⁵.

في حوالي الساعة الثامنة مساء يوم الجمعة الموافق 1991/9/20م فوجئ سكان حي المنيرة في إمبابة بالقاهرة بمئات من المسلمين يحولون السيوف والسنج وزجاجات المولوتوف الحارقة فأوقعوا الرعب في القلوب وساد الذعر والخوف ، وطافوا في الشوارع يدمرون أملاك المسيحيين وتجارتهم وصعدوا العمارات السكنية وحرقوها وقذفوا أثاثها من البلكنات والشبابيك واعتدوا على الأقباط ضرباً وقاموا بحرق بعضهم بحروق متفاوتة ، وكانت هذه العمليات الإجرامية تتم في سرعة ملفته للانتباه مما يدل على أن هذه الهجمات الإسلامية خطط لها من قبل ، بحيث إنه في ظرف خمس دقائق يكونون قد انتهوا ، كما قاموا بإشعال النار في الكنيسة الرسولية بشارع البصر اوي ، وكنيسة نهضة القداية بشارع الورداني حيث التهمت النيران جميع محتوياتها، وحرقوا احد المقاهي واعتدوا على صاحبها بعض أن اتهموه بعرض أفلام لا تتفق مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وأصابوا 40 قبطيا مسيحيا بإصابات بالغة . وتأخرت قوات الشرطة في التدخل ، ولم تتدخل إلا بعد 6 ساعات من بدء وقوع الأحداث الإجرامية .. أما سيارات المطافئ فقد تأخرت وجاءت بعد ساعتين من إشعال النار على الرغم من أن نقطة الإطفاء لا تبعد سوى 500 متر فقط عن الكنيسة التي بشارع الورداني مما تسبب عنها أن التهمت النيران جميع محتويات الكنيسة³⁶ .

14- حادث ضحايا صنبو³⁷ من الأقباط المسيحيين - منشييه ناصر³⁸ - ديروط 1992/3/9م³⁹

قام احد أبناء القرية المسيحيين واسمه عبد الله مسعود جرجس ببيع عقار يملكه إلى جارة المسلم / نصر عبد العظيم بمبلغ 5000 جنية وعلمت الجماعات الإسلامية فقاموا بتهديد صاحب العقار وبيع المنزل لعضو من أعضاء تنظيم الجهاد اسمه/ صلاح عبد العزيز... وعندما رفض مالك العقار المسيحي إذ كان باعه فعلا إلى جارة المسلم / نصر عبد العظيم فانهالوا عليه ضربا وتحول الأمر إلى معركة دامية استخدمت فيها الأسلحة . قتل فيها ثلاثة وأصيب كلا من : منير ملاك ميخائيل بالرصاص في ساقه اليسرى ، كما أصيبت جمالات توفيق وطفلها نسيم شاعر (عمرة سنتين) .

(35) الموسوعة الالكترونية عزت اندراوس (coptichistor) .

(36) راجع جريده وطنى 1991/10/6 .

(37) الموسوعة الالكترونية عزت اندراوس (coptichistor) .

(38) منطقة الاحداث : و المنطقة التي جرت فيها الاحداث المحزنة في قريتي صنبو و منشأه ناصر كانت معظم ارضيها ملكا لثلاثة من الأسر المسيحية قبل صدور قانون الإصلاح الزراعي و الاستيلاء على الأراضى و توزعها على صغار الفلاحين الذين كانوا اجراء فيها و منها اسر القمص ، ودوس ، و عزب و ايضا الذى تحول اسمها بعد ذلك الى " منشأه ناصر " و هي تقع على الطريق الرئيسي السريع ، و يقطنها نحو 300 اسره مسيحية و 400 اسره مسلمة و هي ملاصقة لقرية صنبو التي تقطنها اكثرية مسلمة ، و تبعد عن ديروط 7 كيلو مترات .

(39) تقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان عن المذبحة الطائفية فى ديروت فى تقرير مركز حقوق الانسان المصرى .

وبهذا يكون عدد الضحايا من عام 1972 الى عام 1991 يساوي 18 ضحية وفى عام 1992 وحدها 13 ضحية فى مذبحه منشيية ناصر بديروط.

الجماعات الإسلامية فى صنبو

إن أعضاء الجماعات الإسلامية الإجرامية فى قرية صنبو يعتبروا الجناح العسكري الشهير بالعنف فى ديروط والذي يتزعمه جمال فرغلى احد قيادات تنظيم الجهاد . بعد شهر ونصف من الحادثة الأولى وجدت جثة بدر عبد الله مسعود مقتولا بطعنات داخل مدينة أسيوط⁴⁰ .

المذبحة

طلب أعضاء الجماعات من صاحب البيت المسيحي الذي باعه للمسلم نصيبا من ثمن المنزل فرفض فقتلوه .. وقاموا بقتل فلاحين عزل فقراء أبرياء لإرهاب أغنياء القبط والمتقدين منهم وإجبارهم على الإذعان لأوامرهم , ورفضوا الإتاوات على عمليات البيع والشراء بغية الثراء السريع بسفك دم الأبرياء⁴¹ .

15- حادث المذبحة التي راح ضحيتها 13 مسيحيا قبطيا بقرية المنشيية- قرية ويصا - ديروط محافظة اسيوط 4 مايو 1992م⁴² .

توجهت مجموعة من الجماعات الإسلامية المتطرفة إلى الزراعات المحيطة بقرية منشيية ناصر مركز ديروط وقتلت (ألفى سمعان بخيت), و(سمعان ألفى سمعان) , و(إيليا سمعان) , و(كمال عزمي) أمين صندوق الكنيسة متزوج وله ستة أطفال , و(عياد لمعي سمعان) ويلاحظ أن جميعهم من عائلة واحده وقد وجدت جثثهم متلاصقة بجرن للفول وكانت دمائهم تغطى زرعهم الأخضر , و(سمير مرزوق عبد الله) , و(فهمي فهمي جرجس) , و(عادل شفيق شاروبيم) , والطفل (اليشع ألفى سمعان) (لفظ أنفاسه فيما بعد بالمستشفى) , ومنصور قديس (مدرس مواد اجتماعية) استشهد وهو يلقى الدروس وسط تلاميذ الصف الخامس وقد أصيب التلاميذ بالرعب وانهالت صرخاتهم على أستاذهم , والدكتور صبحي بخيت منقريوس مفتش صحة ديروط وقد اغتيل أمام زوجته وأطفاله فأمطروه 36 رصاصة وسقط مضرجا بدمائه وكانوا قد قاموا بطلب 20 ألف جنيه منه فدية (إتاوة) فلما رفض قتلوه , وسبق وان قدم الطبيب خطابات التهديد التي وردت له للشرطة فلم يعيروا الأمر اهتماما , وكان جمال فرغلى حينذاك مسئول الاغتيالات يسير مع أتباعه الإرهابيين حاملين السلاح فى وضح النهار دون أن يتعرض لهم احد , الدكتور برزي استشهد فى قلب عيادته وهو يعالج مرضاه فى 15/10/1992م⁴³

(40) راجع جريده وطنى - فيكتور سلامة - 1992/5/10 .

(41) راجع عبد الرحيم على - كتاب المخاطرة - ميريت للنشر والمعلومات .

(42) راجع جريده وطنى - فيكتور سلامة - 1992/5/10 - 1992/5/17 .

(43) الموسوعة الالكترونية- عزت اندراوس (coptichistor) .

16- قتلى جدد من الأقباط بقرية صنبو مركز ديروط يوم 19/6/1992.

قام زعماء الجماعات الإسلامية الإجرامية بعدد كبير من الغوغاء والعمالة بعد صلاة الجمعة للهجوم على بيوت الأقباط المسيحيين ومتاجرهم بالضرب والنهب والسب والإحراق والتخريب دون أن يحصى البوليس الأقباط البؤساء من هذه الاعتداءات الدموية وكانت من نتائج هذا الهجوم الإسلامي الإجرامي على المسيحيين : قتل ثلاثة أقباط وتخريب وحرق 64 منزلا ومتجرا منها 8 أكلته النيران بالكامل وكلها مملوكة للأقباط المسيحيين , ومما هو مثير للعجب أن المسلمين خرجوا لهذه الاعتداءات بعد صلاة الجمعة⁴⁴.

ما وراء المذبحة:

- 1- قام أعضاء العصابات الإجرامية الإسلامية بقتل مدرس قبطي أمام جميع تلاميذ المدرسة الصغار لأنه شهد عمارة في أحداث صنبو الأولى 1992/3/9م.
- 2- قامت قوات الأمن والبوليس التي حاصرت القرية بعد الحوادث الأولى 1992/3/9م بالاستيلاء على جميع الأسلحة التي كانت لدى الأقباط حتى المرخص لها من قبل الحكومة وتركت الأسلحة الاتوماتيكية والرشاشات الحديثة مع هذه الجماعات الإسلامية , أي أن قوات الأمن لم تحمي الأقباط المسيحيين ولم تترك لهم سلاح ليدافعون به ضد الإجرام الإسلامي المتمثل في الجماعات الإسلامية الإجرامية.
- 3- كانت الجماعات الإسلامية الإجرامية تجتمع في مسجدين عمر بن الخطاب, ومسجد الخلافة تحت سمع وبصر شيوخ الجوامع وأمن الدولة والبوليس ثم استخدموا وكرا لهم في ناحية "مسارة" يجتمعون فيه بزعيمهم ويوزعون أعضاء عصاباتهم لجباية الإتاوات , والفدية , ويصدرون أحكامهم على كل من يمتنع بالقتل أو تكسير الأذرع أو السيقان بقضبان الحديد- وكان من بين الذين كسروا ذراعيه وساقيه كامل عزمي سمعان في يناير 1992م.
- 4- ومن الذين تابوا من إجرام الجماعات الإسلامية شخص اسمه حسام الكيلاني الذي قال : أن جمال فرغلي هريدي زعيم الارهابيين اجتمع هو وبعض زملاؤه مع قيادات الشرطة بناء على طلبها في بيته , وان زعيم الارهابيين اشترط للمهادنة عدة شروط , منها فرض الحجاب على جميع الفتيات وإغلاق محلات الخمور , والقبض على خصومهم بحجة مخالفتهم لأحكام الشريعة الإسلامية , ثم ترك الحرية له ولجماعته (عصابته) في ممارسة نشاطهم , وبكل أسف استجابت قيادات الشرطة لمطالبهم⁴⁵.
- 5- أصدرت النيابة العامة أوامر بضبط (القبض) وإحضار ستة متهمين في أحداث صنبو الأولى في 1992/4/12م على رأسهم جمال فرغلي هريدي , ولم تقم الشرطة بتنفيذ قرار النيابة حتى تنفادي غضب الجماعات (العصابات) الإسلامية وقتها وبالتالي تنفادي أحداث الشعب.

(44) راجع جريده وطني - انطون سيدهم - 1992/6/28 .

(45) راجع جريده وطني - 1992/5/17 .

6- لم تقم قوات البوليس والأمن بواجبها الرسمي في حماية المواطنين الأقباط فقد ذهبت مجموعه من الأقباط الذين استلموا خطابات تهديد من عصابات الإرهاب الاسلامي بدفع إتاوة أو القتل وفي مقدمتهم د/ صبحي نجيب فكان تعليق أجهزة الأمن على هذه الخطابات : "أنها كلام فارغ"⁴⁶ لكن الجماعات الإسلامية ضربت في المليان وفقد الأقباط حياتهم ويسير الإرهابيون في شوارع وطرق القريتين في مظاهرات صاخبة وهم يلوحون بالتهديد والوعيد , وفي إحدى هذه المظاهرات كانوا يصيحون بالهتاف صبرا صبرا يا ديروط . دكتور ناجح بكرة يعود ولا تطوف هذه المظاهرات في الخفاء ولا في غسق الليل , وإنما في رابعة النهار , دون إن يتخذ أي إجراء التصدي لها . ولن نشير إلى الوقائع التي أحاطت بمصرع هؤلاء الضحايا بعد إن افاضت الصحف في نشر تفاصيلها .

17- أحداث الاعتداءات التي حدثت بطما 1992م قتل الأقباط وتخريب ممتلكاتهم بسبب امتناع الأمن والبوليس عن القيام بواجبة في يومي 15\10\1992م و16\10\1992م

* في يوم 1992\10\5م حدثت مشاجرة بين مسيحي ومسلم في مدينة طما ونقل المسلم قام على أثرها مصابا إلى مستشفى أسيوط حيث توفي بعد عشرة أيام ولم تقم أجهزة الأمن بالقبض على المسيحي الذي تسبب في إصابته تمهيدا لتقديمه إلى محاكمة ليأخذ العقاب الذي يقرره العدل .

* وفي يوم الخميس 15\10\1992م إثناء تشييع جنازة الشخص المسلم قام المسلمون بمظاهرات صاخبة وهتفوا بهتافات عدائية ضد المسيحيين وبعد تشييع الجنازة قاموا بالاعتداء على الأقباط فقتلوا منهم أربعة بالسواطير والسنج وسقط كثيرا من الجرحى وخربوا منازل كثيرة ونهبوا وسرقوها , ولم تتحرك قوات الأمن . وكانت حصيلة القتلى في هذا اليوم أربعة أفراد .

* في يوم الجمعة 16\10\1992م استمرت المظاهرات في غياب الأمن وصبحت المدينة في حالة فوضى فقتلت الجماعات الإسلامية اثنين من المسيحيين وأصيب ثالث بإصابات خطيرة , ثم ساروا في المدينة ينهبون ويسرقون متاجر ودكاكين الأقباط وبيوتهم ثم تخريبها وحرقتها , ودخلوا كنيسة طما وحرقوها بالكامل . إما الخسائر فهي حرق ونهب صيدليات و69 محلا تجاريا من ورش ومخازن أخشاب , ومحال تجارية مختلفة جميعها وقدرت الخسائر بمبلغ مليون ونصف مليون جنيه , و نهب 7 منازل وقد اقتحمتها الجماعات الإسلامية ونهبتها وخربتها , منها اثنان حرقا بالكامل باحدهما مخزن أخشاب وورشة نجارة ميكانيكية حديثة .

(46) راجع عبد الرحيم على - كتاب المخاطرة - ميريت للنشر و المعلومات

ونهب المنازل والمتاجر وحرقها بوسائل مبتكرة وهي استعمال لفات الألمونيوم وعلب البيرو رسول فإذا تم أمساك ببعضهم قدموا إلى محكمة الإحداث⁴⁸ وحرق خمس سيارات⁴⁹.

18- حوادث اعتداءات الجماعات الإسلامية في 12\2\1993م على الأقباط في مدينة أسيوط.

قامت الجماعات الإسلامية بالاعتداء على الأقباط⁵⁰ حيث كانوا يتربصون لهم في الطرق والشوارع وكانت اعتداءات بسيطة لم يبلغ عنها البوليس والبعض كانت خطيرة . ونذكر منها هذه الحادثة إن التلميذ عزت وليم عبد المسيح طالب الإعدادي كان عائدا من المدرسة بدرب العلوة ظهر الجمعة 12 فبراير فوجئ بشخص اسمه اشرف محمود محمد وبصحبه بعض الشباب , واستل اشرف مديّة وانها ل عليه بالطن في إثناء متعددة من جسمه , وكاد يفتك به لولا إن شاهد الحادث صاحب محل بقالة فأسرع بإنقاذه , وحمله شقيقه . والدم يقطر منه إلى قسم أول أسيوط للإبلاغ عن الحادث, ولكن ضابط القسم احتجزهم إلى الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل دون إن يحرروا محضرا بالحادث مما اضطرهم أن يطلبوا من الضابط إطلاق سراحهم بعد أن تعبوا من طول الانتظار وأخيرا حرر الضابط لهم محضرا . وكتب إشارة للكشف على إصابة عزت وليم . وطبعا بالاتفاق مع ضابط الصحة للكشف عليه وتحديد مدة العلاج لان طبيب الصحة حدد له مدة من 15 يوما حتى لا يعاقب المجرم المسلم. وفي يوم 14\2\1993م في الساعة العاشرة مساء بينما كان وليم عبد المسيح وبعض أفراد أسرة الطالب المصاب عائدين من تشييع جنازة احد أقربائهم فوجئوا بالجاني في السابق (لأنه لم يعاقب) متربصا لهم وبرفته عدد من أعضاء الجماعات الإسلامية والإرهابيين بالمنطقة ويقطن في بيت مجاور لبيت أسرة المجني عليه الذي كان يعالج بالمستشفى ومعهما آخرون من الملتحيين يحيطون بثلاثة من أفراد أسرة عزت وليم ويدفعونهم بالقوة إلى مدخل بيت ضياء فاروق سعد مسئول الجماعة وينهلون عليهم طعنا بالمدى , وحينما شاهدهم احد المارة على تلك الحال اخطر الشرطة التي نقلتهم إلى مستشفى الأيمان بأسيوط, ثم باشرت التحقيق وقبض على ثلاثة من الجناة , وأمرت نيابة قسم أول أسيوط بحبسهم 15 يوما على ذمة التحقيق , والبحث عن بقية الجناة^{51, 52}

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

- (48) هو طالب بكلية الطب و يقضى مده العقوبة فى السجن و قد قاربت المده على الانتهاء و اسمه بالكامل ناجح ابراهيم - امير الجماعة بأسيوط و الدكتور ناجح هذا الذى يرددون اسمه فى هتافاتهم ، هو احد المتهمين فى قضية الهجوم على مديرية امن اسيوط .
- (49) راجع جريده وطنى 1992/11/1 و 1992/10/25
- (50) راجع جريده وطنى بتاريخ 1992/10/25 .
- (51) الموسوعة الالكترونية عزت اندراوس (copticistor) .
- (52) اللواء عبد الوهاب الهالى مساعد وزير الداخلية مدير امن اسيوط حينذاك

19- أحداث القوصية - أسيوط - (من 1993\3\8م حتى 1993\3\5)

امجد ميخائيل استشهد في مارس 1992 متأثراً بجراح في رأسه بينما كان والده يعاني من جراح برجليه نتيجة الضرب بمواسير حديدية، وظريف مريد اسكندر من قرية بني خالد بسوهاج في 19 أغسطس 1992م.

20- حادث قتل 6 أقباط في قرية عزبة - مركز البداري- أسيوط 24\2\1992م.

قتلت الجماعات الإسلامية ستة من الأقباط المسيحيين واثنين من المسلمين (تصادف وجودهم بمحل النجارة وهم من عزبة مجاورة)⁵³.

21- جماعات الإسلامية يفرضون الإتاوات على الأقباط المسيحيين - و يقتلون قبطيا مسيحيا لان أبيه لم يدفع إتاوة في قرية بيلا يوم 12\3\1994م.

قامت الجماعات الإسلامية بقتل شاب مسيحي قبطي اسمه عزيز أمام والدته لعدم وجود والده لدفع الإتاوة المفروضة عليهم من قبل محترفي الإجرام والإرهابيين الذين يقومون بالاعتداءات البشعة على الأقباط وفرض الإتاوات عليهم والاستيلاء على مواشيهم وأموالهم ونزع حلي السيدات واغتصابها، ومن يعترض أو يقاوم أو يتأخر عن دفع الإتاوات يقتل إمام عائلته وجيرانه ورجال الشرطة الأشاوس لا يحركون ساكناً بالرغم من معرفتهم بالمعتدين والتستر عليهم والتغاضي عن جرائمهم⁵⁴.

22- مذبحة الرهبان أمام باب الدير المحرق بالقوصية وقتل خمسة وإصابة اثنين بجراحات خطيرة أسيوط - 11\3\1994م.

في مساء الجمعة أطلق إرهابي من الجماعات المتطرفة الرصاص على مجموعة من الزوار أمام بوابة الدير واستشهد كل من القمص بنيامين المحرقي وعمره 45 سنة والراهب اغاببوس المحرقي وعمره 35 سنة، والمهندس سيف شفيق سيف من منفلوط ولبيب سعد يونان من المنوفية وعمره 30 سنة، وكان قد أتى للترهب بالدير. وكانت قد وصلت معلومات قوية إلى رئيس الدير ورهبانه عن تدبير مبيت للاعتداء على الدير وزواره، وقد أبلغت هذه الأخبار إلى مأمور مركز بالقوصية الذي لم يتخذ أي إجراءات لحماية الدير ورهبانه وزواره من الأقباط، بل والعجيب أن الطريق من أسيوط إلى القوصية ثم إلى الدير قد اخلت من جميع نقاط المرور والتفتيش، فما معنى ذلك⁵⁵

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(53) راجع جريدة وطني 1993/2/21

(54) راجع جريده وطني 1993/3/10

(55) راجع جريده وطني - انظون سيدهم 1994/10/16

24- الجماعات الإسلامية تقتل اثنين من المسيحيين واثنين من الشماسية وذبح تاجر ذهب رفضوا دفع إتاوة لهم بقرية مير - مركز بالقوصية - اسيوط 4\10\1994م.

في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل الثلاثاء 4\10\1994م حلت الساحة من تواجد البوليس بعد أن تركت للمرشدين الذين يتسترون على الجرائم - فقام اثنين من أعضاء الجماعات الإسلامية بقتل كل من عجيب سامي داود, وأمير سامي داود. مع سبق الإصرار والترصد, طلب المجرمين مئة ألف جنيه إتاوة من أمير سامي فقامت زوجته بإحضار مبلغ 3 آلاف جنيه (كانت قد تلقتة نقطة من زوجها) أي كل ما معها ثم نزعت المصوغات الذهب من يديها وقدمتهما لهما فنهيوها ولم تشفع هذه الأموال قبيهم فقتلوا الرجلين المسيحيين وهربوا, على الرغم من أن البيت الذي وقع فيه الحادث يبعد بضعة أمتار عن نقطة شرطة (مير) لكن الجنود والخبراء اختفوا في نقطة الشرطة ولم يلبوا نداء الغوث والاستغاثة.

الجماعات الإسلامية وجرائمها السابقة في قرية مير

1- في منتصف ليلة شم النسيم سنة 1987م هاجمت الجماعات الإسلامية كل من سامي داود يعقوب ميخائيل بالأسلحة النارية بينما كان يقوم بعمله في متجره وتوفي احد المواطنين الذي تصادف وجودهم في المتجر وأصيب محروس مرقص زوج شقيقة سامي داود.

2- قتل الشماس عادل بشي 5\3\1992م عندما كان مارا أمام جامع جاد المولى .

3- قتل شماس أخر في 8\3\1993م عندما كان مارا أمام جامع المولى إي نفس المكان الذي قتل فيه الشماس السابق .

4 - قبل ثلاث سنوات من الإحداث السابقة قتلت الجماعات الإسلامية تاجر ذهب القوصية وعثر عليه مذبوحا بجواره على ((شال)) كان يلتحف به الجاني ونسيه وهو يهرول بالفرار . ويذكر ان المتهم بالتحريض على قتل الشماسين كان يستخدمه بعض رجال الأمن مرشدا لهم . وكانوا يتركون له مسرح العمليات خاليا من الوجود الأمني⁵⁶

25- حادث مذبحة الأقباط بالبدارى - اسيوط - 24 فبراير 1996م

اقتحم اثنان من العناصر الإرهابية المتطرفة عزبة الأقباط بالبداري وأطلقا الرصاص على المواطنين العزل فقتلا مجدي صادق توفيق, وزكي نصيف بونان, ويطرس نصيف رزق وكميل فتحي بخيت, وعزيز بطرس سليمان, ومصري عطا عطية .

(56) راجع جريده وطنى 3/4/1994

26- مذبحة كفر دميان⁵⁷ مركز الابراهيمية محافظة الشرقية 12\2\1996م (من أقول الصحف)⁵⁸

في خلال شهر فبراير 1996م قام الخفير شعبان الديب من قبل مديرية امن الشرقية لحراسة كنيسة السيدة العذراء بكفر دميان بتحرير محضر بمركز الشرطة ضد القمص برسوم عياد مدعيان ان القمص برسوم يبني غرفة داخل حرم الكنيسة وبعدها قامت ميكروفونات مساجد القرى المجاورة بكفر دميان ودعت الميكروفونات الناس إلى التجمع استعدادا لبدء الهجوم على الأقباط الكفرة. وان الأقباط سيبنون معبدا داخل الكنيسة وان الأمريكان قادمون .. ولم يتحرك احد المسئولون لوقف هذا الهجوم أو احد المشرفين على هذه المساجد بالكف عن هذه الاثارة⁵⁹.

وفي صباح يوم السبت 12\2\1996 م وفي تمام الساعة 11 حضر إلى القرية اللواء احمد سليم مساعد مدير الأمن وبرفقته رئيس مجلس مدينة الإبراهيمية وزار الكنيسة وقام بإبلاغ الكاهن برفض السلطات المختصة بقيام القمص بترميم الفرن وبناء أسوار الكنيسة، وبمجرد خروج مساعد مدير الأمن والقوة المرافقة له استغل الغوغاء والعمالة ومثيرو الفتن الطائفية فترة تغيير الوردية وهجموا على القرية وهم يحملون فؤوسا وكان عددهم حوالي 2000 مسلم من القرى المجاورة وكان بعضهم قد أتى بسيارات والبعض الآخر بدواب حملوها وهم راجعين بما جردوا (سرقوا) من أجهزة كهربائية ومقتنيات أسرعوا بها إلى قراهم المجاورة، وكانوا يهتفون قائلين لا اله إلا الله .. الله اكبر.. الإسلام هو الحل واخذ فريق منهم بالهجوم على المتاجر والمنازل ينهب ما بها من مقتنيات وأجهزة وفريق ثان استخدم الفؤوس في تكسير محتويات المنازل وإتلاف الأثاث والأجهزة المنزلية وفريق ثالث قام بالتسلق فوق الأشجار وإلقاء كرات من نار مشتعلة بالكبريت على المنازل وبعدها احرقوا الأشجار أيضا⁶⁰ واسفر هجوم الجماعات الإسلامية عن حرق حوالي 42 منزلا يملكها الأقباط المسيحيين بقرية كفر دميان وأكلت النيران بعضها بالكامل بما فيها من مواشي ونفقت المواشي وبلغت الخسائر المادية 5 مليون جنيه ممثلة في خسارة المنازل المحترقة والمنهوبة والمسروقة وقيمة إتلاف محتوياتها مضاف إليها قيمة المتاجر التي حرقوها ومخازن الأرز والمحصولات الزراعية وماكينات الري والمياه. إما عذبة فهمي غالي والتي تبعد 2 كيلو من دميان فقد احترقت بها ثلاثة منازل للمسيحيين ونهبوا محتوياتها. أصيب ثلاثة مواطنين مسيحيين من جراء هذه الأحداث أبرزهم باهي صليب دميان وهو صاحب متجر بعد ان نهبوا محتويات محله وسرقوا 8000 جنيه من خزينته متجره 0

(57) راجع جريدة وطني 16/10/1994 .

(58) مهندس يوسف سيدهم – جريدة وطني 17/12/1996 حزب العمل – يدين الاعتداء على الأقباط 1996/2/27 اصد حزب العمل البيان التالي – تابع حزب العمل بقلق بالتطورات لاحداث العنف الاخيرة و التي لاحظ ان نسبة كبيرة منها استهدفت مواطنين اقباط ابرياء – بيان من المجلس الملي العام حول احداث الشرقية 14/3/1996 .

(60) مجلة روز اليوسف 4/3/1996 راجع العدد 3534

1- جاءت قوات الأمن (البوليس) بعد وقوع الجرائم لتحصن منطقة الأحداث (قرية كفر دميان) وتلقي القبض على 80 شخصا وتحفظ على راعي الكنيسة (الكاهن المجني عليه) في داخل مديرية أمن الشرقية.

2- كان يتزعم حركة الغوغاء والنهب والتفت محام معروف في قرية المحمودي واشترك معه الخفيران النظاميان في إشعال الحرائق والسلب.

3- اعتذر محافظ الشرقية عن مقابلة الوفد الذي إليه لعرض أساة أهالي قرية كفر دميان ممن احترقت منازلهم بعد ان نهبت وقرر المحافظ انه ليس لدى المحافظة بند مالي لصرف تعويضات , وأضاف في أقواله ان الأقباط أثرياء وهم سيدفعون التعويضات⁶¹.

4- العجيب انه في خلال اقل من نصف ساعة كانوا قد أتموا مهمتهم⁶². قبضت الشرطة على عطية يونان وزوجته صوفية وبيع عبده وهما فلاحان عند عودتهما من الحقل إلى قرية كفر دميان محل سكتهما وعلى شوقي عوض فلاح بعد ان اتهمه المسلمون بأنه كان يشارك في إشعال الحرائق وكذا على هاني ميخائيل عبد الملك وهو تلميذ في إثناء عودته من المدرسة.

27- حادث الاعتداءات الدامية في العقال البحري أو العتال البحري وعزبة الاقباط 1996\3\21م.

قام الارهابيون بتصعيد الهجمات ضد المواطنين الذين اعتبرهم متعاونين مع اجهزة الامن وقاموا مساء ليلة عيد الفطر المبارك بارتكاب مذبحه راح ضحيتها 9 اشخاص باطلاق نيران اسلحتهم الالية على مئهى بالعتال البحري بينهم مساعد شرطة كان جالساً على المقهى واتناء هروب الارهابيين حاول الخفير النظامي علس احمد مصباح اعتراضهم فاطلقوا عليه الرصاص ولقي مصرعه على الفور. تجمع الاهالي وحاولو ملاحقة الارهابيين فاطلقوا نيران بنادقهم بصورة عشوائية وقتلوا احمد سيد السيد 65 سنة - وعوض داود عوض شخانة 45 سنة وابنه اثناسيوس عوض داود 18 سنة وتمكن الجناة الثلاثة الذين ارتكبوا المذبحه من الهروب في الزواعات المجاورة تحت ستار كثيف من نيران اسلحتهم وأشارت المعلومات الاتية الى ان الجناة الثلاثة تسللوا من منطقة ملوي بالمنيا الى البداري باسيوط .

28- حرق الكنائس في عام 1996.

- 1 - في ابريل 1996 احترقت كنيسة السيدة العذراء ومار جرجس - العياط⁶³
- 2 - في مايو 1996 احترقت كنيسة الشهيد ابو سيفين بالفويم⁶⁴

(61) مجلة روزاليوسف 1996/3/4 - راجع العدد 3534 .

(62) راجع جريده وطنى 1996/3/17 .

(63) راجع جريده وطنى 1996/3/17

- 3 - في مايو 1996 احترق دير القديس مار جرجس بقنا⁶⁵
- 4 - في مايو 1996 هاجم مسلحون الانبا صموئيل اسقف القليوبية اثناء سيره بسيارته بطريق الكورنيش بالاسكندرية⁶⁶

29- احداث كنيسة الشهيد العظيم مار مينا - المنذرة - الاسكندرية 26 مايو 1996م.

حدث في كنيسة الشهيد العظيم مار مينا بالمنذرة بالاسكندرية .. حيث توجد في ركنها اليمين غرفة المكتبة وغرفة الالباء الكهنة وعندما نشأ احتياج لتوسعه المكتبة وغرفة الالباء مقدار متر واحد ضمن حدود الكنيسة فشرع في التنفيذ يوم الاحد 26مايو 1996م فاذا بجندي الحراسة المكلف بالخدمة بموقع الكنيسة يقوم بابلاغ الشرطة فيذهب ضابط همام على راس قوة من الشرطة في سيارة ويدخل الكنيسة منددا متهجما على كل من قابله , ويلقي القبض على الخفراء واضعا القيود الحديدية في ايديهم مثل المجرمين ويسحب البطاقات الشخصية لهم ولاخرين وينطلق بالغنيمية في سيارة الشرطة وهو يكيل لمن قبض عليهم ابذا السباب حتى وصلوا الى نقطة المنذرة حيث قدمت لهم جرة مركزة من الترويع والاهانة قبل ترحيلهم الى قسم شرطة المنذرة وكانت هذه المهزلة التي بدأت حوالي الثانية عشر ظهرا الى التاسعة مساء حيث تم الافراج عنهم ليخرجوا محطمين نفسيا وفي انتظار كل منهم قضية متهما فيها وتهديد بعقوبة لا يعرف مداها , هذا بالاضافة الى ايقاف الاعمال ومنعها⁶⁷ .

30- حادث مذابح لكثير من الاقباط.

في يوم 4 اكتوبر 1996م اقتحم المتطرفون منزل ثري قبطي من كبار تجار القوصية , واسمه سامي يعقوب ميخائيل فقتلوه ثم قتلوا ولديه عجيب سامي (متزوج وله 7 اولاد), وامير سامي (متزوج من شهرين) . والذين رفضوا دفع مبلغ من المال على سبيل الاتاه فلما رفضوا فقتلوهم .

31- حادث في طهطا يوم السبت 17 أغسطس 1996- 1997م.

قتل برصاص الجماعات الإسلامية المتطرفة كلا من صفوت شفيق, و صبحي سليمان النائب القبطي بمجلس الشعب عن سوهاج.

32- حادث اعتداء على المصلين بكنيسة مار جرجس⁶⁸ بقرية الفكرية مركز أبو قرقاص المنيا 12\2\1997م.

قتل من الأقباط في هجوم من الجماعات الإسلامية وإطلاق الرصاص من أسلحتهم الأوتوماتيكية على المصلين المسيحيين في صحن كنيسة مار جرجس بقرية الفكرية - مركز أبو قرقاص - المنيا 12\2\1997م.

(65) مجلة صباح الخير 1996/4/24

(66) جريدة الاهالي 1996/5/15

(67) جريدة الوفد 1996/5/26

(68) جريده الاهالي 1996/5/22

1- لم تطلب الكنيسة رفع الحراسة عليها، وإنما رفعتها أجهزة الأمن من طلقاء ذاتها وذلك عقب حادث اعتداء سابق للإرهابيين على اثنين من الحراس أسفر عن مقتل خفيرين ومواطن ثالث.

2- شوهدت السيارة المدرعة المكلفة بالخدمة في موقع تاكنيسو قبل الحادث بنصف ساعة.

3- تدعي الشرطة ان الكنيسة خارج النطاق الأمني كيف هذا؟ وان هناك شاهد عيانا يدعى (مجدي حلمي) كان حاضرا في الكنيسة وقت الحادث وبمجرد سماعه طلقات النار أسرع خرجا بإبلاغ قائد المدرعة وكانت تبعد عن الكنيسة بحوالي 50 مترا , ولكنه لاذ بالفرار في اتجاه مركز الشرطة بدلا من تعقب القتلة !!!

4- يوجد جامع مجاور للكنيسة يطلق منه ليلا ونهارا الشيخ عمر خطيب الجامع صيحات التحريض على المسيحيين⁶⁹.

وقال السيد اللواء ماهر حسن مدير امن المنيا ابان احداث ابو قرقاص اتصل باللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية يوم الاربعاء قبل حريق ابي قرقاص بيومين وكان من المقرر القبض على احد عشر عنصرا من عناصر الجماعات الاسلامية تفيد معلومات الاجهزة الامنية انهم يجهزون لاعتداءات على الممتلكات المسيحيين بابي قرقاص يوم الجمعة عقب اداء الصلاة . و اضاف كنا قد اعدنا اذن النيابة بالضبط والاحضار و جهزنا فرق الضبط وسيارات الامن المركزي وفوجئت باتصال ممن الوزير يامرني بالغاء جميع الاجراءات التي تم اتخاذها وانتظار اوامر جديدة منه ويستطرد اللواء قائلا وعلى الفور تم تنفيذ تعليمات الوزير لنفاجا يوم الجمعة التالي بما حدث من حريق كبير اتى على ابي قرقاص بالكامل وقاد المجموعات المعتدية الاسماء نفسها التي كنا استصدرنا اذنا من النيابة بالقبض عليها⁷⁰

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(69) جريده وطنى مقالة بقلم يوسف سيدهم 1996/6/2

(70) كنيسة مار جرجس التي جرت فيها وقائع هذه المذبحة داخل هيكلها حيث تناثر قرابة 100 من انواع الطلقات على جدران الهيكل و تعد اشهر كنائس ابو قرقاص و تقع داخل الكتلة السكنية للمدينة من الناحية الشرقية (شرق ترعة الابراهيمية) و تحيط بها الشوارع الواسعة من كل اتجاه و قد كان هناك ما يشير الى ان الكنيسة مستهدفة ضمن خطط الاسلاميين التي حصلت عليها اجزه الامن اثناء حملة على قرية " الادارة " التابعة للاشمونيين مركز ملوى عام 1994 و ذلك ضمن كراسة ضمت مجموعة من الشخصيات و القيادات و المنشآت المستهدفة من قبل الارهابيين.

33- أحداث كنيسة ماري جرجس أبو قرقاص⁷¹

وفي يوم الاربعاء 12 فبراير 1997 شهد مذبحه للمصلين بكنيسة مار جرجس في ابو قرقاص بالمنيا ففي الساعة السابعة وعشر دقائق مساء اقتحم اثنان من افراد الجماعة الاسلامية بابي قرقاص ساحة الصلاة في كنيسة مار جرجس بينما وقف اثنان اخران لتغطية الهجوم خارج الكنيسة , وفجأة بدا اطلاق النار على المصلين وفي هذه الاثناء كان موسى فهيم ومنجي عبده يجلسون في مكتب راعي الكنيسة فسار عوا مع سماع دوي طلقات الرصاص ومشاهد الدم باغلاق المكتب واطفاء انواره والانبطاح تحته ويقول موسى فهيم انه بعد توقف اطلاق النار جرى الى الهيكل ليجد اشلاء من الجثث بينهم ابنه قتيلا فاخذه غي احضانه وانهمر في البكاء , ويضيف حمدي زغلول جندي 24 سنة موظف بمجلس مدينة .

34- هجوم الجماعات الاسلامية الاجرامية على قرية منافيس - مركز ابو قرقاص - المنيا 13 فبراير 1997م.

بعد اقل من 24 ساعة على مذبحه كنيسة مار جرجس في قرية الفكرية بابي قرقاص, تكرر الحدث بقرية منافيس - مركز ابو قرقاص قامت الجماعات الاسلامية بعد صلاة الجمعة بالاعتداء على الاقباط المسيحيين في القرية وهاجموا بيوتهم ومتاجرهم وقاموا باعمال السلب والنهب وايداء الاقباط وارعابهم وتريعهم⁷²

35- هجوم الجماعات الاسلامية الارهابية على الاقباط المسيحيين في قرية طوم الزهير- مركز ابو قرقاص - المنيا في 14 فبراير 1997م.

حيث قاموا بقتل ثلاثة من الاقباط .

37- الجماعات الاسلامية تطلق رصاص اسلحتها الاتوماتيكية على القطار السياحي الاسباني وتقتل 13 قبطيا وتصيب ستة بجراح في عزبة كامل تكلا التابعة لقرية بهجورة مركز نجع حمادي يوم الخميس 13\3\1997م.

وقامت الجماعات الاسلامية بالهجوم على القطار الاسباني السياحي متسللين من عزبة كامل تكلا التي يقطنها غالبية من الاقباط المسيحيين للتصديه فصادفوا بعض الاقباط فاطلقوا نيران اسلحتهم الاتوماتيكية الالية عليهم وقد اسفر هذا الهجوم الاثيم على اغتيال 9 من الاقباط قتلوا عن قصد , و 4 مسلمين تصادف وجودهم اثناء اطلاق النار في عزبة كامل تكلا بالاضافة الى قتل سيدة في القطار المقصود واصابة ستة اخرين في القطار .

الغريب ان موقع الهجوم في عزبة تكلا يبعد عن نقطة الشرطة بهجورة بحوالي 200 متر وظل اطلاق النار على المواطنين والقطار اكثر من ساعة ومع ذلك لم يقبض على الجناة⁷³ .

(71) راجع جريدة وطنى - 1997/2/23

(72) عبد الرحيم على - كتاب المخاطرة - ميريت للنشر و المعلومات

(73) تقرير مركز حقوق الانسان المصرى

39- حادث هجوم الجماعات الاسلامية الارهابية الاجرامية على الاقباط المسيحيين في قرية الروضة بملوي المنيا في 1997م.

حيث لقي ثلاثة اقباط من اسرة واحدة مصرعهم بطريقة الذبح في الحقول على يد الارهابيين المتطرفين الذين تركوا رسالة تهديد للاقباط بجوار الضحايا تقول ان هذا جزاء من لا يدفع الجزية⁷⁴

40- حادث هجوم بالاسلحة النارية على قرية ديروط نخلة القريبة من ملوي في اوائل اغسطس 1998م.

هاجمت الجماعات الاسلامية القرية ودخلوا مخزن اخشاب يملكه تاجر قبطي ويطلقون رصاص من اسلحتهم الرشاشة في صدره ويقتلونه ويصيبون ابنه واثناء مرورهم باحد الشوارع القريبة من المتجر اطلقوا النار وقتلوا مواطنا اخرًا وجرحوا اثنين اخرين اثناء فرارهم.

41- هجوم الجماعات الاسلامية على قرية طحا الاعمدة التابعة لمركز سمالوط في اغسطس 1998م.

اقتحمت الجماعات الاسلامية بقرية حكيم وفتحوا نيران اسلحتهم الرشاشة على خمسة من الاقباط المسيحيين المزارعين فقتلوا ثلاثة منهم فرج جيد شحاتة وشقيقاه و هيب وكامل واصيب اثنان اخران وذلك بعد ان هدد الارهابيون الضحايا بالقتل اذا لم يدفعوا جزية او اتاوة مالية⁷⁵.

42- حادث الاعتداء بالقتل في قرية الكشح - مركز دار السلام محافظة سوهاج في اغسطس 1998م (الكشح الاولى).

في مساء الجمعة الموافق 14 اغسطس 1998 فوجئ اهالي القرية بقتل كل من سمير عويضة (25 سنة) وكرم تامر (27 سنة). القيت الجثتان على مشارف القرية الكشح وحضرت اجهزة الامن صباح السبت 15 اغسطس.. والمتداول في القرية ان حادث القتل جاء ردا على وفاة المدعو حارس الدسوقي حسن من عائلة (الكروشوة) ورغم ان وفاة المدعو حارس وقعت بمنزله حيث وجدوه صباحا ميتا في فراشه , الا ان عائلته اعتقدت ان سمير عويضة وكرم تامر (القتيلين) وراء وفاته بالسم للعلاقات السابقة التي تربط بينهم .وبصرف النظر عن المتداول بين ابناء القرية , فالمعروف ان الثلاثة حارس وسمير وكرم من اصدقاء السوء يشتركون معا في لعب القمار , وممارسة انحرافات وطيش الشباب .ولم يتطرق لتفكير احد بشكل مطلق ان وراء حوادث الوفاة والقتل ابعاد طائفية , يؤكد هذا المسلمون والاقباط , فما حدث جريمة قتل عادية , قد يكون المتورط فيها مسلم او قبطي والاهم ان الجريمة نتيجة لخلافات ولا دخل للدين فيها.

(74) راجع جريده الاهرام القاهرية 1997/2/17

(75) جريده وطنى 1997/3/23 و راجع ايضا الاهرام 1997/3/22

وابتداء من يوم السبت 15\8\1998 قامت اجهزة الامن بحملات مكثفة و بشكل يومي لمدة تقترب من ثلاثة اسابيع بالقبض العشوائي على المواطنين في قرية الكشح بدعوى الاشتباه وقد واجه المشتبه فيهم معاملة بوليسية وحشية تهدر الادمية وتسجل مواطنين ابرياء مارسوا معهم اقصى انواع العذاب واذاقوا الضحايا الذل والهوان .

كان تركيز اجهزة الامن على تليفق اتهام بالقتل لبقطر ابو اليمين ميخائيل فتم القبض عليه يوم 15\8 اضافة الى القبض على كل افراد اسرته . (زوجته ايلين زكريا عزيز واولاده ايمن والامير وهنية وامورة). وقام الامن بتليفق الاتهام بادعاء ان هنية بقطر (14 سنة) خطيبة زكريا بطرس كانت على علاقة سيئة بالقتلين ولما اكتشف هذه العلاقة قام والد الفتاة بقطر ابو اليمين ونجليه الشابين بعملية القتل السابقة . ولاثبات هذا ،اذاقوا الاسرة كلها العذاب ،وقالت هنية بقطر ابو اليمين كان والذي ووالدتي في المركز وكذلك اخوتي ،حضر الى المنزل الضابط هاني والضابط اسلام ، واصطحبني احد الضباط الى مركز شرطة دار السلام . وعلى مدى عدة ايام -تصيف هنية - تعرضت للتعذيب بالكهرباء وانا معلقة عاى فلكة بين كرسيين ومغمضة العينين .وفي صباح اليوم التالي احضرني هاني بك الى مكتبه ممن الحجز وقال لي اعترفي ابوك هو القاتل ،ولما رفضت ضربني بالالم ثم الكرياج الموضوع امامه على مكتبه ، وفي اثناء ذلك قال المخبر الذي كان موجودا بالمكتب قولي الحقيقة لهاني بك وهو مش هيعمل لك حاجة . فقام هاني بك من على مكتبه وضرب المخبر بالالم وقال له لا تقول اسمي امام احد !! وطرده خارج المكتب. ثم قال لي يالا يا بنت الجزمة على السلخانة !! واستمرت عمليات التعذيب يومين حتى تركوني وبعدها عادوا مرة اخرى واحتجزوني يوما .

ثم لم يكمل ايمن بقطر (29 سنة) تم الافراج عني يوم الخميس 17 سبتمبر بعد احتجازي لمدة 33 يوما دقت فيها العذاب.. تسليط الكهرباء على الاماكن الحساسة بعد خلع ملابسنا ، والتعليق على الشبايبك لمدة ثلاثة ايام متواصلة بدون أكل ولا ماء . بعد انتهاء عملية الصعق الكهربائي كنت ارتمي على الارض مثل الهدمة فيقوموا بالقاء المياه على حتى افيق، زكريا بطرس من كثرة التعذيب بالكهرباء قلت لهاني بك انا القاتل ،وكنت اجلس على الارض امام هاني بك ويظل يضربني على وجهي بالالم كلما تعبت يدها خلع الجزمة واستمر يضربني على وجهي .كذلك الامير بطرس (19سنة) والطفل روماني بقطر (11 سنة) تعرضوا للاهانة والتعذيب .

اعترافات باظلة للضحايا الابرياء

ايوب حنا فرج (45 سنة) عذبوني حتى اعترف ان شيبوب وليم هو القاتل ،مرة بالكهرباء ،ومرة عاى الشبايبك ، كذلك ناجي سمير (20 سنة) وعلاء سمير (19سنة) ورفعت الديب. موريس شكر الله فنتشوا البيت في غياي واستولوا على مبلغ 750 جنيها واخذوا زوجتي سميرة عطاس وابني جمال عمره 17 شهرا ونال ضربا بالكرياج على ظهره ، اما نصري عوض عبد النور (39 سنة) ويعمل خفيرا في نقطة الكشح ، فقد تعرض للتعذيب لمدة 7 ايام وعندما ذهبوا لمنزله للقبض عليه كانت

والدته العجوز(70 سنة) تقف على العكاز في مدخل البيت فازحوها من طريقهم لسقط على الأرض .

ميخائيل ملك ميخائيل(35سنة): "قبضوا علي ابني المجدد بقوات الأمن المركزي بالمنيا وعذوبه ليعترف أن بقطر أبو اليمين هو القاتل واشتد العذاب وعادوا وقالوا لابني اعترف إن شيبوب وليم هو القاتل، وليخلص ابني من العذاب اعترف ظلما أن شيبوب هو القاتل!!

وليجبروه عبده ميخائيل علي الاعتراف بالباطل احضروا أخته مرزوقة علي مركز السلام مباشرة وكشفوا الغمامة من علي عينيه، ثم قالوا له: لو لم تعترف سنحضر عسكري ليمارس الجنس مع أختك أمامك!! كذلك احضروا أخته نصررة وعذوبها بالكهرباء والضرب..حتى والدة القتيل كرم تامر وتدعي دميانة لم تسلم من التعذيب وتقول: "فتشوا منزلي واستولوا علي مبلغ 15 جنيها وشتموني وخفوني لاعترف إن شيبوب وليم هو القاتل، وعندما قال شوقي شنودة حبيب اسمه أمام الضابط في نقطة الكش فوجئ بوابل من اللكمات! وتعرض هو وممدوح كمال مساك(29سنة) للتعذيب والضرب بالكرباج والكهرباء،الغريب إن أحدا لم يطلب منهما أي اعترافات،أو معلومات، تعذيب وبس وبدون سبب!!

جلال رسمي حبشي (27سنة):انقلبت عربه الشرطة أثناء نقله مقبوضا عليه إلي المركز وأصيب ووضع رجله في الجبس، لكنه لم يسلم أيضا من الاحتجاز، وإسحاق بولس نوح (32سنة):"في نقطة شرطة الخيام اشتعلت الكهرباء في جسمي من الساعة 3 عصرا حتى الساعة مساءا، ووضعوا عصي في مؤخرتي واحتجزوني بالمركز أيام. وتصرح سمينة عزمي يوسف (50سنة) حيث عذبوا ابنها صفوت سليم (17سنة) بالكهرباء وذهبت الي المستشفى فقال لها الدكتور ايهاب أن الكهرباء نشفت صدر ابنك وأعطاه 17 حقنة جلوكوز، كما قبضوا علي التوأم هناء وثناء (12سنة) وكسرت ذراع ثناء أثناء الضرب حتى عماد شيبوب وليم (10سنوات)عذبوه بالكهرباء لإجباره علي الاعتراف بان والده "شيبوب" هو القاتل، ويكي عماد ويقول:"أخذني الزغبي بيه ومعه أربعة مخبرين إلي الجبل هناك ليلا سحبوه علي السلاح وهددونني بالقتل بطبئجة".

وجرجس عدل تامر(12سنة) تعرض للضرب والتعذيب...وفي نقطة شرطة الكشح ضربوا نعمات غبريال وطلبوا منها إلقاء طفلها الصغير أمجد حربي (3شهور) علي الأرض،ولما رفضت انتزعوه من أحضانها والقوه أمامها علي الأرض.

عمليات التعذيب بدون جدوى:

ومع تراحم العشرات من الضحايااه طلبنا تسجيل أسماءهم،فعمليات التعذيب والإهانة لم تختلف إلا في فسوتها،وقد أجمع الضحاياه علي حرص ضباط مركز السلام علي تقديم الأدوية والمضادات الحيوية والمرهم لهم قبل مغادرتهم السلخانة لإزالة آثار الاعتداءات ، كما قدموا لهم الطعام والشراب والسجائر، وأوصوهم بأنهم لم يأتوا للمركز ولا شاهدوا أو تعرضوا لأي شيء .

43 - حادث الاعتداءات الهمجية من المسلمين بالنهب والسلب والتخريب والقتل حتى وصل عدد القتلى إلى احدى وعشرون قتيلا منهم اثنان تم حرقهم بعد مقتلهما في قرية الكشح-مركز دار السلام-محافظة سوهاج1999/12/13 (الكشح الثانية).

بدأت المشكلة كلامية بين تاجر ومشتري وكان ذلك يوم الجمعة 1999/12/13 في ليلة راس السنة، وكان يمكن تدارك الأمر، ومن الساعة 11م مساء الجمعة وحتى 10 ص يوم السبت 1/1 في بداية العام الجديد بدأت عمليات النهب والسرقة والتخريب وكسر متاجر الأقباط وحرق مساكنهم.

وفي يوم الأحد وصباح الاثنين بدأت عمليات القتل، واستمر عدد القتلى في التصاعد حتى وصل إلى إحدى وعشرون قتيلا منهم اثنان تم حرقهم بعد قتلهم كان الأقباط في رعب في منازلهم لا يستطيعون الخروج، ولا حتى فتح النوافذ ولا يشعرون إطلاقا أنهم في أمن... كل ذلك الشرطة ولا عمل لها... والموجودون منهم متمرزون في مناطق الإحداث ولا دفاع إطلاقا عن الأقباط بينما صوت الأعيمة النارية يدوي... يبدأ الاتصال بالبابا يوم الأحد وكان وقتذاك بالدير، وقد تم الاتفاق علي ارسال اثنين من الأساقفة هما صاحبا النيابة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوي، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، ومعهما العميد عاطف أبو شادي، حيث سافرو بالطيارة ووصلوا ألي موقع الأحداث لتهدئة الجو وأرسلت عربية مصفحة لإحضار الآباء الكهنة الذين كانوا لا يستطيعون مغادرة منازلهم، وهذا الوضع مؤقتا، ولم يكن الآباء قد شاهدوا بعد مواضع الجريمة.

قتلي أحداث الكشح الثانية: M.E.C.A

ثم خرج الابوان الاسقفان مع العميد عاطف أبو شادي لرؤية القتلى علي الطبيعة وكان الضحايا 11 قتيلا في البيوت، 8 في المزارع وواحد اكتشف فيما بعد كان المنظر مؤثرا جدا، والثمانية قتلي في المزارع كان معهم تاسع مصاب ويديمي ، واسمه مرقس رشدي جندي، ظنه الجناة مات فتركوه، ولكنة مازال حيا، وصاح نيافة الأنبا صرابامون كيف يتترك هذا الجريح ينزف حتى الموت، دون أية محاولة لإنقاذه؟! واستجاب العميد عاطف أبو شادي وأمر بإحضار عربية إسعاف لنقله إلي المستشفى، والي حين حضورها سأله عن الجناة فأجاب أنهم :خلف أبو القاسم، وخليفة رفاعي صادق، هما الذين قتلوا الثمانية وأصابوه، وكان ذلك في الاخصاص⁷⁶.

أما القتلى والجرحى في البيوت، فلكل منهم قصة مأساة إنسانية أبكت حتى بعض رجال الأمن الواقفين منهم ممدوح نصحي صادق الذي قتلوه أمام زوجته (منال ظريف) واحرقوه، واخذوا الزوجة معهم وأرغموها علي التوقيع علي شيك بمبلغ ألف جنية، ثم أطلقوها لما انتشر رجال الأمن فيما بعد، وقد اعترفت زوجة القتل علي أربعة جناه هم: طارق شرف الدين، وأخوه ياسر شرف الدين، وعاصم أبو الفضل أبو القاسم ، وعاصم نصر الدين يوسف.

(76) (جمع خص) نوع من الخضراوات المزروعة

وقد شاهد الأبنوان الأسقفان أثار الرصاص في بيوت القتلى، ودماءهم... ومن بين القتلى شخص اسمه عاطف عزت زكي اعتدوا عليه بالمطوي في صدره أمام أمه سمحة حافظ السايح التي اعترفت بما فعلوه بابنها وإنهم أخذوه واتهمت أولاد سيد عرنوط وآخرين، وقد اكتشفت جثته فيما بعد محروقة فوق كوم من البوص، وأمام المحققين تعرفت عليه انه بخاتم كان في إصبعه، كما تعرفت أمام المحققين علي الذين قتلوه كل ذلك تم اكتشافه، وما كان من السيد المحافظ إلا انه حينما التقى بالأسقفين قال أن ما وصل إليه هو أن الضحايا خمسة، بينما القتلى كانوا احدي وعشرون غير المصابين.

أما المصابون فأماننا عشرات الأسماء نذكر منهم:

- * نبيل فهمي سيف وهو تاجر جملة كبير للمواد الغذائية، وقد ضربوه وحرقوا مخازنه وتقدر بحوالي 150 ألف جنيه، وذكر أسامي الذين اعتدوا عليه أمام النيابة.
- * مرقص رشدي الجندي الذي اعترف عليه القتل. وقد سمع أقواله العميد أبو شادي والعقيد صقر. ومن المصابين بطلق ناربي: اشرف حليم اسطفانوس (في كتفه الشمال)، مرقص شنودة جريس (في قدمه) وكردي رزق إسحاق (في صدره).

المتضررون من التخريب:

منير عزمي لاوندي : صاحب معرض الموبيليات، ووجد في المحل بطاقة رقم 22085 (دار السلام) باسم جاير عبد الغني عبد الله، وقدم الأصل للنيابة في محضر رسمي.

أشخاص تم حرق منازلهم وحيواناتهم بعد أن نهبوا منهم:

- ممدوح نصحي صادق، ناجح حسني اسكاروس، سامي سيف معوض.
- وألقيت كرات نار مشتعلة علي بيوت: كل من مرسي فخري غالي، وعبد النور شهيد سيفين، مليكه فاروق لبيب، مورييس حلمي شاکر كهربائي سيارات أشعلت النار في ورشته، وحرقت تماما وسرقت المعدات والألات التي كانت بها.
- نبيل جرجس بباوي: صاحب ورشة حدادة تم تحطيمها وسرقة محتوياتها.
- منان دبوس حنين: صاحب أستوديو تم تخريبه بالكامل، فقدت منها ماكينة تصوير ولم يعد الاستديو صالح للعمل.
- رفعت سوريال جيد: تاجر حديد تم تحطيم باب مخزنه وسرقة الحديد الذي فيه.
- منير خريستو ناشد، واخوه ميخائيل خريستو ناشد: تاجر غلال، تم تحطيم باب مخزنهم وسرقة كل ما فيه من غلال.
- ثلاثة أصحاب محلات (ماني فاتورة) أقمشة، وهم سوريال حلمي سيفين ويوحنا سيفين طانيوس، ويرنابا شهيد قديس نهبت كل الأقمشة التي في محلاتهم.
- الضبع عطية شنودة، ترزي بلدي، تم سرقة ماكينة للخياطة من المحل، مع كل الأقمشة الخاصة بالعملاء والتي لم تكمل خياطتها بعد.

- صلاح نجيب جيد: حطموا سيارته وباب منزله.

- نجيب موسي عيسي: تاجر بقاله، نهبت كل البضاعة من محله ومنزله.

وهناك بيوت كثيرة اعتدي عليها بالطوب مثل بيوت عباد جاد حنا، وشمشون ميخائيل صليب، وبيباوي جرجس بباوي كما تم الاعتداء أيضا علي محلات ميلاد وصفي عطية، حيث تم إشعال النيران في مخزنه للأسمدة الكيماوية .
هذه بعض الأمثلة لنري ألوانا من التخريب قطع أرزاق البعض بالتهب وأشاعه الرعب في قلوب الناس⁷⁷.

44- هجوم مفاجئ من المسؤولين علي بيوت الأقباط بالقرية - الكشخ - وتنفيذ قرارات أزاله لمنازلهم صباح يوم الاثنين الموافق 2006/4/3م

في صباح يوم الاثنين الموافق 2006/4/3م قامت قوات الشرطة بقيادة اللواء مصطفى محمد مساعد السيد مدير امن سوهاج ومعه العميد وحيد تمام مأمور مركز دار السلام والعميد ماهر ايوب مدير الإدارة بالكشخ والعميد صلاح خضر من فرقة الشرق بالكوثر وجهات أمنية مختلفة من كل الأجهزة ومعهم مجموعة من مديرية الزراعة بسوهاج ودار السلام قامت هذه الحملة بعمل ازالات لمجموعة كبيرة من المنازل بالكشخ بحجة ان هذه المنازل مقامة علي الأرض الزراعية.

تمكنت من هدم 17 منزلا وتجمع اكثر من 1000 شخص وتجمهروا بشدة لدي هذه القيادات التي لم تسمع أصواتهم ولا اطلعت علي أوراق البراءة التي معهم.

تم الاتصال بالسيد اللواء جمال الجوهرى مدير امن سوهاج والسيد العميد خالد خلف الله مفتش امن الدولة بسوهاج لخطورة الموقف وخصوصا هدم المنازل التي صدرت لها حكم بالبراءة من المحكمة وقام السيد المدير مشكورا بالاتصال باللواء مصطفى محمد وأمره بالتوقف عن عمل هذه الازالات ولكن سيادته كان مصمم علي الاستمرار في الهدم وتنفيذ خطته رغم هذه الاوامر.

45 - حادث اعتداء المسلمين علي أهالي قرية نجع مصلحة الخواجات⁷⁸ وتهديد مسيحييها بجعلها كشخ أخري

وهذه المرة كنيسة السيدة العذراء، والسبب المزعوم، هو ارتفاع منارة الكنيسة الذي استفز مشاعر المسلمين، وعليه تم حرق وتدمير منزل وأحد من الأقباط، وقد أجب أن يعترف إن سبب الحريق هو أنبوب البوتاجاز، وإلا سيكون مصيره المعتقل..

(77) راجع مقالة خالد عبد الكريم - جريدة الاسبوع - 1998/8/17

(78) نجع مصلحة الخواجات قرية أولاد يحيى مركز دار السلام محافظة سوهاج، وهي تبعد 8 كيلومترات فقط عن الكشخ.

ولما وجد الفاعلون أن أجهزة الأمن متواطئة معهم لم يتورعوا في إحراق زراعات المسيحيين، وفي كل مساء بعد غروب الشمس يجولون في البلدة يرشقون بيوت المسيحيين بكرات النار، ويقضي الأقباط ليلهم في دعر متأهبين لخدم النيران التي تشتعل، كل هذا دون أي رد فعل من أجهزة الأمن التي كان لها دورها في إلقاء اللوم علي الكنيسة بسبب ارتفاع المنارة، وقام الغوغاء بحرق منزل جيد جبره وهب الله الذي دمر بالكامل، وتم فبركة المحضر علي إن سبب الحريق هو أنبوب البوتاجاز، ألا أن جيد اضرب عن الطعام، وقد هدد أهالي القرية بتحويلها إلي كشح أخري!!⁷⁹

46- الاعتداء علي كنيسة في قرية قصر رشوان - الفيوم 2000/8/28م.

قام العامة والغوغاء من المسلمين بالاعتداء علي كنيسة في قرية رشوان بالفيوم ودمروا محتوياتها كما قاموا بالاعتداء علي سبعة من منازل أهل القرية وأصيب أربعة أقباط الجراح المختلفة بعضهم كانت حالته خطيرة.

47- حادثة هدم مبني ملك مطرانية شبرا الخيمة في 14 فبراير 2001 م

يتحدث الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة فيقول: "تم شراء مبني بشارع محمد عفيفي، بمنشية عبد المنعم رياض بشبرا الخيمة، وعليه تم في 19 فبراير 2001م تقديم طلب لإدارة امن الدولة بشرا الخيمة، وأخر لجهاز امن الدولة، وذلك لاستعماله كمبني خدمات تابع للكنيسة، لخدمت أهل المنطقة من المسلمين والأقباط.

وفي يوم 22 فبراير علمنا ان اثنين من مهندسي حي شبرا الخيمة حضرا الي الموقع وقاما بطرد الغفير من المبني، فبادرنا بالاتصال بمكتب امن الدولة بشبرا الخيمة وتم تحرير محضر بالواقعة رقم 1239 قسم شبرا الخيمة، وبمكتب السيد المحافظ الذي رد بأنه لا يمكن تحديد موعد قبل السبت- 24 فبراير- وتم أخطار كل هذه الجهات بان المبني ملك للكنيسة وباسم الأنبا مرقس أسقف شبرا وتوابعها.

لكن الذي حدث ان تحركت يوم السبت 24 فبراير، البلدوزرات في حراسة قوات من كبيرة بقيادة عدد من الضباط أكبرهم برتبة لواء..حيث جري هدم المبني و8 أعمدة خراسانية تحمل المبني من الواجهة وإزالته..بينما حاولت المطرانية الاتصال بالمسؤولين لكن دن جدوى.

وتم تحديد موعد مع السيد المحافظ في يوم الثلاثاء 17 فبراير...وخلال اللقاء سألت المحافظ لماذا قامت الإدارة الهندسية بحي شبرا الخيمة بإزالة المبني وقد تقدمت لإدارة امن الدولة لاستعمال المبني كخدمات للحي وذلك في يوم 2/19.

وهنا أجابني سيادته علي الفور قائلا إن امن الدولة هي التي طلبت هدم المبني هنيئا بالانتصار الامن⁸⁰.

(79) قرية الكشح من قرى مركز دا السلام محافظة سوهاج و ضحايا الاقباط في هذه القرية حدثت على مرحلتين.
(80) كتاب وطنية الكنيسة القبطية (1981—2003)م تأليف وإعداد الراهب القمص انطونيوس الانطوني- الجزء الرابع

48- حادث اعتداء المسلمين على كنيسة السيدة العذراء في صباح الاحد في محافظة المنيا قرية بني واللمس 2002\2\10م

وفي اثناء احتفال أقباط القرية بتدشين الكنيسة بعد تجديدها فوجيء نيافة الانبا اغاثون اسقف مغاغة والعودة وشعب الكنيسة باقتحام عدد كبير من الغوغاء والعامه للكنيسة، وقيامهم بالرشق بالحجارة، وقامت مجموعة اخرى بتسليق المنارتين ونزع الصلبان والجرس والتعدي على المصلين لم يكتف الغوغاء بذلك بل قام بعضهم ياشعال النيران بالمنزل الملاصقة لمبنى الكنيسة، وتدمير ونهب ما بها، وقام البعض الاخر بالدخول الى مبنى الكنيسة مكان الداخل واشعلوا النيران بها وقاموا بنهشيم بعض المقاعد والاثاث بالطابق الثاني.

كما قام اخرون بحرق ثلاث عربات تخص الاسقف والقمص سرجيوس والعميد بحري متقاعد اسحق سرجيوس بالاضافة الى سيارتين ميني باص. واسفر الحادث عن احتراق 13 منزلا و 5 سيارات واصابة 11 مواطنا.

49- حادث الاعداء على دير الانبا انطونيوس بالبحر الاحمر في 19 اغسطس 2003م من قبل قوات الامن.

قام نيافة الانبا يسطس بابلاغنا بان اكثر من 300 جندي معززين بثمانية عشر بلدوزر وعربات ثقيلة تحيط بالدير في محاولة منهم لهدم السور الخاص بالدير.

وبالرغم من ان السور المحيط بالدير قد تم تشييده بناء على تصريح من المحافظ السابق لمحافظة البحر الاحمر ووزارة الداخلية عامي 1992- 1999 لضرورة الحماية والحفاظ على هذا الاثر التاريخي اقدم الاديرة في العالم حيث تم انشاؤه في القرن الرابع الميلادي فلقد قام المحافظ الحالي باصدار اوامره بهدم السور !! وقد تم اخطار المسؤولين بالدير عن عملية الهدم المزمع تنفيذها وبالفعل قامت البلدوزرات بمحاصرة الدير لتنفيذ اوامر المحافظ وقد جعل رهبان الدير من انفسهم دروعا بشرية للحيلولة دون هجوم قوات الامن على الدير، وحتى الان تم القبض على ثلاثة من الابهاء الرهبان واصابة راهب اخر بجروح، وقد هددت قوات الامن باستعمال الغاز المسيل للدموع لتفريق الرهبان في حالة استمرارهم بالاعتراض.

50- حادث الاعتداء على كنيسة في مدينة اسيوط (كنيسة ابو جورج) قرية البيسري- اسيوط⁸¹ في يوم الجمعة 19 سبتمبر 2003م.

في حوالي الساعة العاشرة صباحا فوجيء المصلين الاقباط بقوات من الامن المركزي وامن الدولة وعدد غير من الجنود المدججين بالسلاح تقتحم كنيسة الشهيد الانبا جورج بمنطقة البيسري الشعبية بمدينة اسيوط التابعة لنيافة الانبا ميخائيل مطران اسيوط، وقاموا بترويع المصلين و أمروا بتفتيشهم وطلبوا من القس الكاهن الاب ابانوب خروج المصلين و غلق الكنيسة ومع رفض الاب الموقر لمطالبهم،

(81) محافظة أسيوط و تقع في قلب مصر و تشتهر بانها اكبر تجمع مسيحي بمصر و يسيطر المسيحيين فيها على مقلد الامور و كذلكالتجارة و المال و قد تشرفت اسيوط منذ عام 2000م بتجليات السيدة العذراء ما بين كنيسة مارمرقص و الشهيد ابادير و الشهيد الانبا جورج دير العذراء بدرونكهو هي لم تنقطع من ذلك التاريخ.

وبدأت الشرطة تعلن عن وجهها القبيح إذ قام رجال الشرطة بالقاء القربان المقدس (الحمل) على الارض وداسوه باقدامهم, وتم الاشتباك بين الشباب ورجال الامن وقامت الشرطة باعتقال العديد منهم وتم حصار الكنيسة الصغيرة, وعلن القس ابانوب عن اعتصامه هو والكهنة داخل الكنيسة ورفض الشعب القبطي ان يخرج من الكنيسة وقرر حماية كنيسته من الشرطة, فخرجت جحافل من المسيحيين في مدينة اسيوط مخترقة الشوارع والازقة سيرا على الاقدام أو راكبين ومع موقف الكنيسة المتمسكة بحقها وموقف الشعب القبطي المعتمض في الكنيسة حتى الغروب اضطرت مباحث امن الدولة الافراج عنم قامت بعقلهم من الشباب المصلين في صباح ذلك اليوم الا انها اصدرت جواب اعتقال الى الكاهن ابانوب لكنها لم تستطع تففيذه وفي حوالي الساعة السادسة بدا الشعب يغادر الكنيسة بعد ان لفتوا البوليس درسا لن ينسوه الا ان الكنيسة لم يتم اغلاقها ولم يتم التوصل الى حل بشأنها وتدرك الكنيسة في اسيوط خطورة الموقف وان اي خطأ في حراسة الكنيسة من قبل الاقباط قد يجعل الفرصة سانحة امام الشرطة للاستيلاء على الكنيسة وتحويلها الى مسجد أو حتى مزار سياحي الا ان شعب اسيوط مستعد لان يستشهد من اجل الحفاظ على الكنيسة⁸²

51- احداث اعتداءات همجية من الجماعات الاسلامية على الاقباط بقرية جرجا - مركز العياط - محافظة الجيزة⁸³ مساء الموافق 7/11/2003م.

اسفرت الاعتداءات عن اصابة احد عشر مسيحيا وحرق وتدمير عشرات المنازل والمحال علاوة على اتلاف وقلع المزروعات المملوكة للمسيحيين وقد رفضت الشرطة المحلية تحرير محاضر لكثير من المجني عليهم ومن المتعارف عليه دوليا ان القانون والدستور ومواثيق معاهدات حقوق الإنسان التي كفلت حق البلاغ والشكوى لجميع المواطنين، وكانت الأحداث قد بدأت مساء الجمعة الموافق 2003/11/7 بانقطاع التيار الكهربائي عن القرية والقي المجاورة في حوالي الثامنة مساء وحدث تجمعات لأكثر من خمسة آلاف من المسلمين المسلحين يصيحون صيحات جهاد إسلامية ونداءات معادية للمسيحيين حاملين أدوات حادة وأسلحة بيضاء وجراكن بها مواد مشتعلة بذريعة أن الأقباط يحاولون توسيع كنيسة القرية والتي تم بناؤها منذ نصف قرن تقريبا.

52- حادث اعتداءات الجماعات الإسلامية في 2003/11 م بدیروط - علي الكهنة والشمامسة كنيسة القديسة دميانة - ديروط.

قام الأنبا برسوم أسقف ديروط بشراء منزل بشارع الجيش في ديروط علي مساحة 10 قراريط واستولي اثنين من المسيحيين المتعاونين مع مباحث امن الدولة عليه ولجأ الأسقف الي القضاء وكسب القضية ولم يتعاون معهم البوليس لتنفيذ الأمر.

(82) تحقيق نشر بجريدة الكنيسة الطبية بتاريخ 16توت 1721ش-26سبتمبر (ايلول) 2004م .

(83) مركز الكلمة لحقوق الإنسان المدير العام للمركز: ممدوح نخلة المحامي بالنقض.

وعندما توجه القس غبريال حلمي جيد راعي كنيسة القديسة دميانة والقس سرجيوس حلمي واثنين من الشماسية إلي المنزل فوجئوا بوابل من الرصاص ينهمر عليهم من داخل المنزل وكان يختبئ في المنزل لبيب عبده شحاته وأخوه مدحت ومحمد احمد شحات والوصول بمباحث امن الدولة الحاج حسان وزميله نصر أصيب إصبع القس غبريال بالرصاص فقطعه وخلعوا ملابس الكهنة من عليه وهو ينزف واتوا بحلاق يدعي ياسر فحلق نصف ذقنه وأخذوهم إلي القسم وهنا كتب البوليس محضر بان الكهنة اعتدوا علي الأخوين وقبض البوليس علي كاهن أخر اعتصم في الكنيسة بتهمة الاعتداء علي الكاهن المصاب وسجن الكهنة والشماسية وأفرجوا عنهم بـ 500 جنية لكل واحد.

53- حادث استشهاد فتاة قبطية في قرية تلوانة - مركز الباجور- محافظة المنوفية⁸⁴ في طريقها إلي الكنيسة في 2004/1/3م بعد إطلاق الرصاص عليها من احد مسلمي القرية.

في حدود الساعة السادسة اصطحبت الشهيدة نعمت 19 سنة أمها وأختها الصغرى وزوجة عمها وبعض البنات للذهاب إلي العشية واجتماع الخميس وبعد خروجها من منزلها بحوالي 100 متر سمع دوي رصاص سقطت البنات وتجمع المارة وتم طلب إسعاف الباجور وذهبت نعمة إلي المستشفى وقام طبيب بخياطة الجرح والرصاصه بداخل الرأس وهناك ماتت تحفظت المستشفى علي الجثة بغرض إن القتيلة مسمومة وان طلقة الرصاص ما هو إلا من اثر سقطتها علي الأرض!!

تم انتداب الطبيب الشرعي الذي شرح الجثة ولم يجد أي اثر للسم وشك في إصابة الرأس حيث أن مكان الإصابة خلف الرأس وهو ثقب غائر وبعد عمل أشعة علي الرأس واكتشاف الرصاصه تم أخراج الرصاصه من الرأس الشهيدة وهكذا نالت نعمة أكليل الشهادة.

وبخصوص ما فعلته الشرطة من تجاوزات فقد تم اعتقال أم القتيلة وأختها وامرأة عمها وأخيها بل تم اعتقال كل أصحاب اخو الشهيدة لمدة خمسة أيام بمركز شرطة الباجور دون إذن نيابة ودون وجه قانوني وقامت المباحث بانتهاك حرمانية المنزل والمنازل المجاورة الخاصة بالمسيحيين عدة مرات وتدمير كل ما فيها من صور وكتب وسرقة أي مبالغ مالية عثروا عليها في منزل الشهيدة والمنازل المحيطة بتلك المنطقة هذا أثناء وجود الأم والأخت والأخ والأخت زوجة عمها في مركز شرطة الباجور كما تجاسروا علي تفتيش حقيبة احدي المعزيات وقلبوا محتوياتها في الأرض وقام المخبر بسرقة مبلغ مالي آخر خاص بتلك المعزية.

(84) تلوانة: قرية صغيرة تابعة لمركز الباجور بمحافظة المنوفية بها مذبح مارمرقس وكان يصلي فيها مرة كل شهر وفي المناسبات وتم رسامة كاهن أبونا قزمان للقرية وأسس بها التربية الكنسية منذ استقرار الخدمة وبدأت المضايقات علي كل من يذهب إلي الكنيسة من مسلمي القرية.

وقد أفاد الطبيب الشرعي أن الرصاصه عيار 9ملي من احد المنازل المجاورة، وأثبتت التحاليل أن المسدس أداة الجريمة هو ملك لشيخ البلد ويدعي طلعت الجرف وهو ابن عم المستشار الجرف وقريب الضابط الجرف تم القبض علي الجاني وهو شيخ البلد وتم تحرير المسدس واعترف القاتل انه هو من أصابها حين كان يهوش الذئاب إطلاق عيار ناري في الهواء من فوق سطح بيته ومن أقواله أيضا انه كان بفرح قليلا اثر رجوع احد أقاربه من الحج فأطلق عيار ناري من مسدسه في حين أن جميع الأخبار تجزم بان من قام بهذه الفعله هو ابن المتهم طلعت الجرف ويدعي أسامه⁸⁵.

54- حادث اعتداء وحشي جديد من قبل جنود القوات المسلحة علي الأقباط بدير مار يوحنا "بطمس" شرق القاهرة 30 كيلومتر الطريق الصحراوي للسويس للراهبات في يوم 2004/1/5م.⁸⁶

في يوم الاثنين 2004/1/5 وفي حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحا، حاولت الفرقة الثانية مشاة ميكانيكي المكلفة بالدفاع عن القاهرة وهاجمت دير مار يوحنا "بطمس" للراهبات الذي يرعى المعاقين ذهنيًا، وتوجهت احدي الراهبات في سيارتها إليهم للتناقش معهم قام احدهم بشد الراهبة من ذراعها وإلقائها خارج السيارة وتم تهشيم السيارة.

ويحتوي الدير علي كنيسة تم تدميرها وذلك بقيادة العميد مؤمن فوده وجميع الأفراد كانوا يحملون كوريكات الجيش وقطع حديدية ويصحبهم بلدوزر كبير والعديد من الضباط يرتب مقدم ونقيب وملازم أول مع 5 لوري كبير، وعندما تصدي لهم العمال قذفهم بالحجارة وأعطيت الأوامر للجنود والسيارة عند وصول الأنبا بطرس أسقف الدير السماح لأتوبيس للدخول في التجمع مستهدفا الأسقف لكن العناية الإلهية حمته، وصدم الأتوبيس عدة أشخاص فتوفي كيرلس لمعي (18 سنة) الذي لفظ أنفاسه علي الفور وأصيب كل من هاني سعد وشخص يدعي شحات بإصابات غائرة وهم في حالة خطرة كما أصيب الكثير من العمال بإصابات مختلفة لقذف الطوب والزجاجات الفارغة وضرب الكوريكات بواسطة جنود القوات المسلحة وكل هذا في وجود سيارتان شرطة لم يحركوا ساكنا. وكان هذا الاعتداء قد تكرر من قبل في 1996-1999-5 ابريل 2003 وفي 5 يناير 2004م.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(85) تحقيق نشر بجريدة الكنيسة الطبية بتاريخ 12 هاتور 1721ش-21 نوفمبر (تشرين ثان) 2004م العدد الخامس.

(86) مركز الكلمة لحقوق الإنسان المدير العام للمركز: ممدوح نخلة المحامي بالنقض.

55- حادث قتل الطفل "انطونيوس" ضم الي صفوف المعترفين بتاريخ 2004/7/23م.

ولد الطفل انطونيوس امجد عبد الملاك، يوم 2002/9/23م بمدينة فنا، أما قصة معاناته فبدأت بعد ظهور بعض أعراض بأحدي الحول بأحدي عينيه، واخذ ليعرض علي أخصائي عيون الذي يأمر بعمل أشعة مقطعية له، ويستخدم بعض الأطباء الحقن لتخديره حتى يتسنى له عمل الأشعة، ليدخل في غيبوبة، ويكتشف الأطباء أصابته بأورام سرطانية بالمخ.

وفي احد الأيام بلغت رئيسة التمريض بان مديرة المستشفى تطلب والد انطونيوس لتحويله الي المشرفة الاجتماعية لتعويضه عما يشتره من علاج، وكانت المفاجأة .. حينما أجابت مدام سهير "أنا بأقول أنا عاوزة اصرف ليوסף محمد، هو يستاهل، لكن انطونيوس ميستهلش، وامشى اطع برة، اطع برة".

وكان الطبيب المنوط بخدمة انطونيوس هو الدكتور ايمن (ملتحي) ولا بيالي، فقد تركه لمدة نحو 30 ساعة بدون تركيب أية محاليل أو دم أو أي نوع من الغذاء، ولكنه أرسل نائبه الذي عزانا عن تجاهل رئيسه بقوله: حد يسمي "انطونيوس"؟! أية الاسم ده!!! الاسم ده مش عاجبني!!⁸⁷

وهكذا قضى الطفل انطونيوس آخر أيام غربته علي الأرض بين صفوف المعترفين يدفع ثمن الإهمال العام في مستشفيات الدولة، والاضطهاد الخاص بذوي العظمة الزرقاء.

56- حادث حرائق لمنازل الأقباط قرية الشويك-مركز الصف-محافظة الجيزة بتاريخ 18 سبتمبر 2004م.

بقريه الشويك الشرقي في مركز الصف- محافظة الجيزة- كنيسة الأنبا انطونيوس والأنبا بولا- عبارة عن مبني وليست كنيسة كاملة-التي تم بناؤها قبل ثلاثة اشهر بترخيص من مباحث امن الدولة.. ثم تقدم أهل البلدة (المسلمون) بشكاوى.. فإذا بالشرطة ترسل احد الضباط الذي قام بدوره بالقبض علي ستة أشخاص، لفرج عنهم في ظهر اليوم التالي بعد اتصالات عديدة من قبل مطرانية الجيزة وفي التاسعة صباحا من اليوم التالي للإفراج عن الأفراد الستة تجمع مسلمو البلدة أكثر من 2000 فرد يحملون المرزبات والمواد القابلة للاشتعال وهدموا الكنيسة بعد أن تم حرق كل ما بها من صور، وسجاد، و3 من بيوت الأقباط ثم حرقها بالكامل بعد نهبها وسلب ما بها من ممتلكات.. كل هذا في تغيب الشرطة المنوطه بكفالة الأمن والأمان لكافة المواطنين⁸⁸.

(87) تحقيق نشر بجريدة "الكتيبة الطبية" بتاريخ 17 كيهك 1721ش- 26 ديسمبر (كانون الاول) 2004م .

(88) تحقيق نشر بجريدة "الكتيبة الطبية" بتاريخ 12 هاتور 1721ش- 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 2004. العدد3.

57-حادث استشهاد كاهن واثنان من الشمامسة والرابع في حالة خطرة بواسطة ضابط من ضباط الشرطة المصرية بكنيسة مار ميئا بطحا الأعمدة-مركز سمالوط محافظة المنيا يوم 1 مايو 2004م.

في مساء يوم 1 مايو 2004 حوالي منتصف الليل اتجه احد ضباط الشرطة المصرية ويدعي احمد كيلاني إلي منزل أبينا إبراهيم القمص ميخائيل - بصورة غير رسمية- لسؤاله حول سور كنيسة مار ميئا الذي تهدم جزء منه نتيجة لسقوط شجرة عليه. وطلب من الأب الكاهن إن يذهب معه إلي القسم للتحقيق في ما تسمية السلطات واقعة إصلاح سور كنيسة. وقد ذهب 4 من شمامسة الكنيسة مع الأب الكاهن للقسم. وقد طلب الضابط سيارة احد أهالي المنطقة (سيارة أجرة نقل خفيف) وطلب الضابط من سائق السيارة الأجرة النزول للركوب مع الباقين في الخلف و ظل أبونا إبراهيم في كابينة القيادة بينما تولي القيادة الضابط احمد الكيلاني. وقاد الضابط السيارة بسرعة شديدة جدا حتى سقطت ليقفز من السيارة التي انحدرت في هذه التربة لتتقلب فيستشهد ابونا إبراهيم ميخائيل والشماسين محروس ونصر ويظل قبطينان في المستشفى احدهما في حالة حرجة جدا. هذا وقد شاركت في الجنازة يوم 2 مايو 2004 جماهير غفيرة من الأقباط وقد خيم جو من الحزن والغضب علي كل هذه الأحداث. وقد أخذت الحكومة المصرية تصور الحادث علي انه حادث سير عادي جدا وكأنه أيضا لا توجد أي محاولة قتل.

58- حادث مقتل شقيقين مسيحيين علي يد مسلم في قرية السمالوط - محافظة سوهاج - جنوب مصر في 2004/6/2م.

كان مسلم يدعي خليفة مصطفى يمر بمنزل شقيقين مسيحيين راكبا حمارا فانزلق الحمار بسبب مياه غزيرة أمام المنزل فوقعت مشاجرة مع صاحبي المنزل صدقي فخري 22 عاما، وصادق فخري مهني 25 عاما، تدخل فيها نجلا مصطفى وهما اسماعيل 27 عاما، وحسن 22 عاما، فانتهدت بمقتل القبطيين ضربا بفأس. وقال مصدر امني "أن الشرطة ألقت القبض علي القاتل المشتبه فيه وأحالته إلي تحقيق عاجل وأصدرت النيابة العامه قرارا بحبس الجاني أربعة أيام علي ذمه التحقيق. وكانت الشرطة في سوهاج قد قالت بعد وقوع الحادث أن المتهم "مختل عقليا" كما يحدث مع جميع المجرمين المسلمين الذين يقتلون المسيحيين حتى لا يحاكموا أو يعاقبوا، ثم قالت لاحقا "انه سليم العقل وأحيل للتحقيق".

59- أحداث اعتداء من الجماعات الإسلامية على المسيحيين بقرية منقطين - سمالوط⁸⁹ يوم الجمعة 2004/12/13م.

في حوالي سنة 1999م. بدئ في تقديم طلبات لوزير الداخلية ورئيس الجمهورية لبناء الكنيسة. لأن الصلوات تقام في الشارع سواء الجنازات أو الأفراح، رفض وزير الداخلية وقال امنيا لا يسمح لحين تهيئة المناخ.

لدينا جمعية باسم الشهيد مار جرجس مشهرة برقم 502 لسنة 68. كان مقرها في حجرة. وتم بناء حوالي 200 متر مسطح، حصلنا علي موافقة الشئون وأحضرنا عقد إيجار موثق من الشهر العقاري، ولكن بدأت المشاكل من عمدة البلد صلاح محمود، مع العلم أن عمدة البلد يعرف والقيادات تعرف جيدا بالتجمعات. ففي يوم الجمعة 2004/12/13م بعد صلاة الجمعة في حدود الساعة 12 بدا المسلمين وشباب البلدة كله يتجمع في المعهد الأزهري الموجود بالقرية. وفي تمام 6.30 تجمع آلاف من المسلمين من منقطين ومن كل القرى المجاورة وفي بعض الجوامع يهتفون الهمة الهمة يا رجالة. خرجوا بالآلاف من التجمع من المعهد الأزهري والوحدة و بدأوا يهتفون "الله اكبر". نحو الهدف وهو تدمير مبني الجمعية ويحملون كرات بنزين. والغريب أن المسافة من منقطين الي المركز 7 دقائق. ولكن الأمن حضر إلي القرية بعد ساعتين ونصف وهو يقف من بعيد، وجدير بالذكر أن معظم أعمال النهب والتدمير تمت في وجود الأمن، وكانت الخسائر الناجمة عن الأحداث نهب وتحطيم صيدلتين، وسيارتان، وتكسير بعض المنازل كما تم نهب اربعة محال بقاله ومحل ملابس. وتم اجبار المسيحيين بواسطة الأمن علي توقيع علي المحاضر التي تثبت ان ليست لديهم أي خسائر أو تلفيات⁹⁰.

60- أحداث اعتداءات من الجماعات الإسلامية علي كنيسة الشهيد مار مرقس بقرية تلوانة - مركز الباجور- محافظة المنوفية⁹¹، ومحاولة لقتل كل من الاب قرمان والاب دانيل كاهنا المنوفية المجاهدين. الجمعة 2005/4/8م.

كان الشعب يصلي في كنيسة مار مرقس⁹² بتلوانة الأمر الذي أثار الشيطان، فقام الشيخ سامي الصعيدي (أمام مسجد سيد يوسف أبو الحجاج) بالبقاء خطبته التي أثارت مشاعر المسلمين فكان يقول: "كونوا علي قلب رجل واحد الكفار علي بعد أمتار"، ثم القي احد المجهولين بخطاب تهديد داخل مبني الكنيسة قبل الحادث بأسبوع فكان يقول: " او عوا تفتكروا إننا نايبيين علي ودانا.. كلها أسبوع وهنخليها كلها علي الأرض.. هاهاها"

(89) منقطين قرية في سملوط القس اسطفانوس شحاته نزيه. كاهن قرية منقطين "كنيسة الأنبا انطونيوس" بمنقطين وبلد بجوارها اسمها ابراهيم باشا" كنيسة مار جرجس". منقطين بها 5000 فرد مسيحي/600 بيت من بيوت الاربايف أي يمكن وجود اكثر من أسرة في البيت بيوت عائلات .

(90) تحقيق نشر بجريدة "الكتيبة الطيبية" بتاريخ 17 كيهك 1721ش-26 ديسمبر (كانون أول) 2004.

(91) هذه القرية التي تم قتل الشهيدة نعمه شفيق فيها سابقا، ولم يتم معاقبة احد في هذا الحادث .

(92) من الهام جدا أن تعرف عزيزي القارئ ان هذه الكنيسة يرجع عمرها الي الثلاثينات.. أي أن وجودها امر واقع منذ عشرت السنين .

والمظروف حمل توقيع " مع تحيات مسلمي تلوانة" وكذلك كلمات التهديد علي نمط " تحذير.. المسلمين هينسفوكوا خلو بالكم..فاعل خير " وفي اعلي الورقة صورة لصليب مشطوب عليه..

قام القس قزمان بتقديم هذه الورقة الى مباحث أمن الدولة و لم يعبأ أحد بالتهديدات فقام أحد المجهولين- بالنسبة للأمن والمعروفون تماما لدى أقباط القرية - بالقاء فلتر بنزين في أول مرة , و ذلك فجر الأحد الموافق 2005\4\3 حيث أتى الحريق على الكنيسة بالكامل ولم يتدخل أحد . أما التحليل الجنائي للجريمة فقد أشار الى أن كاهن الكنيسة هو من قام بهذا العمل ليتمكن من بناء كنيسة كبيرة في نفس المكان!!!

فقام الأب قزمان- بالترتيب مع الأمن- بالأعداد لبناء جديد و تم اقامة عروق خشبية و تبرع أحد الأخوة بصاج من اجل تغطية مؤقتة ليتم الصلاة فيها الجمعة التالية حتى لا يكون هناك أية اثاره لمشاعر المسيحيين ويتم تهدنتهم.وفي يوم الجمعة 2005\4\8م حضر كل أهالي القرية المسلمين للصلاة و تركوا كل مساجد القرية الياغ عددها خمسة وفرشوا الحصر حول كل مداخل الكنيسة و اقاموا الصلاة!!

حضر الأب دانيال وصلى القداس في المكان المؤقت الذي تم اعداده لهذا الأمر و أقام جلسة الأغابي⁹³ المعتادة بعد القداس و غادر الكنيسة و بدأ الجهاد لهدم المكان الجديد. وتم هدم المذبح المؤقت و سرجة الصاج, و كان هناك عشرة حالات اصابة في المسيحيين , و قاموا بقلب سيارة الكاهن. حضر مدير الأمن و قيادات المحافظة و رأوا ما حدث و نتيجة الدمار الرهيب . تم جلسوا جميعا حتى الحادية عشرة و النصف مساء الجمعة للتقاوم مع العمدة الذي كان رافضا تماما ببناء كنيسة و قال لهم:"انتوا عايزين تبناو كنيسة و اسمع بودنى صوت الجرس."⁹⁴

61- حادث اغتيال الطفلة نيرمين كمال ملك 8 سنوات من قرية منقطين- سماووط 2005

مأساة جديدة ارتكبتها الاسلاميون المتطرفون. حيث انتظر الموت الطفلة نيرمين كمال ملك 8 سنوات , عند خروجها هي و الأطفال الآخرون من مدارس الأحد وهم في طريقهم للرجوع الى قريتهم (منقطين) و أصيب اطفال آخرون مرتكب الجريمة شاب مسلم يدعى هيثم بدر أحمد, كان منتظر الأطفال عند خروجهم من الكنيسة, و قام بضرب الأطفال بالسيارة التي كانت تسير بسرعة رهيبه مستهدفة الاطفال مما أدى الى مصرع الطفلة نيرمين و اصابة أطفال آخرين⁹⁵.

(93) وجبة جماعية تقام للمصلين بعد القداس .

(94) تحقيق نشر بجرده "الكتيبة الطيبية" بتاريخ شنس 1721ش-مايو (أيار) 2005 م.العدد التاسع.

(95) تحقيق نشر بجرده "الكتيبة الطيبية" بتاريخ شنس 1721ش-مايو (أيار) 2005 م.العدد التاسع.

62- حادث اعتداء المسلمين و حرق منازل المسيحيين فى قرية العدر بأسيوط - 4

مايو 2005

فى فجر يوم الأربعاء 4 مايو 2005م و نحو الساعة الثالثة، استيقظت قرية "العدر" وهى فى حالة من الهلع والرعب اثر حريق شب فى أطراف القرية وأوشك أن يمتد الى جميع بيوت القرية و حقولها، و البيوت التى قذف بها لتتحرق أربعة منازل؛ موزعة قبلى و بحرى الجسر ويفصلهما طريق بعرض نحو 15 متر مما يؤكد عدم انتقال النيران من جهة لأخرى ولكن اندلاعها فى الجبهتين معا بان واحد، وقد ارتفعت النيران فوق الأشجار و أحرقت الأبواب و الشبابيك التى تقحم بعضها تماما و الغلة التى بالمخازن-قوت الناس-بل و قد أنتت النيران على الأسقف الخشبية، و لجأ البعض الى الاتصال بالمطافى ليكتشف انقطاع الحرارة عن القرية مما اضطر ذهاب فاروق بعربة لطلب المطافى و ارسال من يحضر الموظف المسول عن فتح و غلق تيار المياه عن القرية.

و على اثر ابلاغ السلطات بالحادث قام الضابط محمد فوزى سعد بالقبض على كل من ماجد و أخيه عجايبي (أصحاب البيوت المحترقة) و أبناء عمومتهم، و على الرغم من أنه من البدهي أن يذهب الجميع للتحقيق فى الحادث الى شرطة منقباد-التي تتبعها القرية- الا ان الشرطة لها رأى آخر يعرف سببه معظم أهالى القرية بأن يذهب الجميع الى نقطة نجع عبد الرسول حيث تتوفر آلات التعذيب!!

و أخيرا من غير الممكن أن تكون هذه الكرات النارية و الجراكن من صنع أقباط هذه القرية الآمنة فمعظمهم من الفقراء. و هكذا ظلت الواقعة بددون جان كما ذكرت مديرية أمن أسيوط و صرحت بذلك بعض الصحف⁹⁶.

63- حادث حريق الكنيسة الانجيلية بشبرا..فجر الجمعة 17 يونيو 2005

فى فجر الجمعة 17 يونيو حدث انفجار بالكنيسة الانجيلية ش سليمان العبد بشبرا، و كاد يتسبب فى كارثة؛فقد فوجئ البواب و أخيه باندلاع النيران داخل الكنيسة فقاما بمحاولة اطفائها بالطرق اليدوية حتى وصلت قوات الاطفاء بعد استدعائها، فقاموا باطفاء ماتبقى من الحريق الذى أشعل المنبر الخشبى و بعض (الكراتين) كانت فى نهاية الكنيسة،و قد عثرت قوات الأمن على أجزاء معدنية قالوا انها جزء من أنبوبة بوتاجاز!! و هنا قاموا بتوجيه اللوم على البواب بأنه المتسبب فى الحريق... و قد عثرت قوات الأمن على بقايا لبودرة بيضاء شديدة الاشتعال أسفل المنبر.. و السؤال: لما يتم اختزال التحقيقات الى نتائج مبهمه ميل القاء اللوم على المجنى عليهم أو القول بأن الفاعل مجهول؟؟؟⁹⁷

(96) تحقيق نشر بجرده "الكنية الطيبية" بتاريخ بونه 1721 ش-يونيو (حيزران) 2005م.العدد العاشر.

(97) تحقيق نشر بجريده "الكنية الطيبية" فى عددها الصادر بتاريخ أيبب 1721ش- يوليو(تموز) 2005م العدد الحادى عشر.

64- حادث اعتداء بالمطوى على الطالبات المسيحيات فى 2005م بالمنيا وتقييد ضد مجهول⁹⁸

عاشت المنيا مدة من الايام وسط أجواء من القلق و الذعر فقد قام مجهول بطعن الفتيات المسيحيات فى ظهورهن من الخلف ثم لاذ بالفرار و فشلت مباحث أمن الدولة فى القبض على الجناة.

و بداية هذه الحوادث المريبة تروىها أوراق المحاضر رقم 14242 لسنة 2005 عندما كانت مارينا ألقى عزيز (17 سنة) - طالبة فى كلية الطب- خارجة من الكلية و فوجئت بمجهول يعتدى عليها بمطواة من الخلف و تسبب فى جرح طوله 40 سم، و فى نفس اليوم و بعد الحادث الأول بربع ساعة فوجئوا بالطالبة مريان نادر (17 سنة) تم طعنها أيضا من الخلف و تسبب فى جرح 17 سم و حررت محضر رقم 1242 ادارى المنيا، ثم تحدث حالة أخرى من نفس النوع ضحيتها ماري مجدى (18 سنة) فى طريقها الى كليتها فى المنيا فطعنت أيضا من الخلف بجرح طوله 14 سم... و قد أكد المستشار ألقى عزيز والد الضحية الأولى أنها أصيبت على باب مدرج الكلية رغم وجود مكتب مباحث أمن الدولة و ثلاث عمداء شرطة و أضاف انه التقى بوزير الداخلية ووزير التعليم العالى الا أن أحدا لم يحرك ساكنا و ان الحالة الأمنية بالجامعة سيئة جداً و الأهالى فى ذعر شديد..⁹⁹

65- حادث اغتصاب أرض الكنيسة و الاعتداء على المسيحيين الأقباط و متاجرهم بيوتهم فى منطقة المرج-القاهرة- يوم الجمعة الموافق 19 أغسطس 2005م

بدأت القصة من عشر سنوات حينما قامت بشراء قطعة أرض فضاء باسم المرحوم عزت ولیم بغرض اقامة كنيسة عليها، ثم قامت الكنيسة بشراء 900 متراً أضيفت للمساحة و تم الشروع فى البناء، و فى احدى الليالى و قبل البناء قلم مسلمون باغتصاب 100 متر و فرش حصر بها بغرض استخدامها مسجداً للصلاة، و تمت المفاوضات بين مالك الأرض و الجهة المغتصبة جمعياً السنة المحمدية و بواسطة الجهات الأمنية و انتهى الحل على تحرير عقد شراء للجهة المغتصبة .

و تم الانتهاء من اعمال البناء، و تقدموا بطلبات للجهات الأمنية للحصول على تصريح استخدام المبنى ككنيسة للصلاة، و على ما يبدو أن الأمر تسرب الى الأهالى باستخدام المنشأ ككنيسة فقاموا بالصلاة فى الأرض الفضاء كما تمددوا للمسجد المقام حتى يتم عرقلة افتتاح الكنيسة.

(98) صوت الامة 1\3\2005

(99) تحقيق نشر بجريدة "الكنيسة الطيبية" فى عددها الصادر بتاريخ بابيه 1722ش - أكتوبر (تشرين الأول) 2005 العدد الثالث عشر

وفى عيد القيامة المجيد (أول مايو 2005م) تك افتتح الكنيسة على اسم العذراء مريم و مارمينا العجايبى وظلت الأرض المغتصبة تستخدم للصلاة كفاءة للمسجد حتى جاء يوم الجمعة الموافق 19 أغسطس 2005م، ولاحظ المصلون بالكنيسة أنه قد تم البدء فى تشوين الأخشاب والحديد اللازم للبناء، وهنا هاج الأقباط و هدموا جزءاً من الحائط الفاصل بين أرضهم المغتصبة وأرضهم المزمع اغتصابها..

فقام المسلمون بالهجوم و قذفوا الكنيسة بالطوب، مما نتج عنه تكسير زجاج الكنيسة و اصابة بعض المصلين، كما استهدفوا بعض المنازل و المحال المملوكة لمسيحي المرح، و استدعت الكنيسة الجهات الأمنية لاحتواء الموقف،فما كان من مسلمى المنطقة الا أن شرعوا فى بناء الأرض المغتصبة (90 متر) كامتداد لمسجد"نصر الاسلام" و استمر هجوم المسلمين فجر يوم الأحد 21 أغسطس 2005م و تعرضهم للمسيحيين المارة بالضرب و القذف مما أسفر عن اصابة أكثر من 10 افراد و قذف بعض المنازل و المحال المملوكة للأقباط¹⁰⁰

66- تعذيب شاب داخل قسم عين شمس (القاهرة) سبتمبر 2005م:

فى يوم 26\9\2005 الساعة الحادية عشر مساءً داخل قسم عين شمس كان الشاب مجدى حليم ادوارد (25 سنة) يجلس فى حيقة القسم و استيقظ من النوم فجأة على ركلات و ضربات و اهانات من كل جانب من أمين الشرطة عبد الله السيد و غاب مجدى عن الوعى و كان يشاهد الواقعة النقيب محمد شفيق و بعد أن غاب مجدى عن الوعى ذهب بهالأمين الى احدى المستشفيات،و أعطاه الطبيب حقنة للبرد و أخذه الأمين و ألقاه فى القسم حتى الصباح الساعة الثامنة و هو فى حالة غيبوبة تامة،فطلب بعض أصدقاء مجدى أن يأخذه الى المنزل و بالفعل هب به أصدقائه الى المنزل لامة الأرملة و التى تعول 3 صبية بسطاء، حتى تفاجأ بأن ابنها المسكين فقد طحاله و نرف نزيفاً داخلياً و تم استئصال الطحال. وتم تحرير محضر رقم 26234 جنح قسم عين شمس بتاريخ 27\9\2005 ضد الأمين المدعو عبد الله السيد و هرع أهل الأمين المجرم و الضباط بالقسم الى الأم المسطينة التى لا تملك فى الحياة سوى ابتسامات أودها و هددوها وتوعدوا لها بكذا و كذا و أن يدمروا حياتهم ان لم يتم التنازل عن المحضر و لكن صمدت الأم بشجاعة أمام هذا الظلم¹⁰¹.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(100) تحقيق نشر بجريدة "الكتيبة الطبية" فى عددها الصادر بتاريخ مسرى 1721ش - أغسطس (أب) 2005 العدد الثانى عشر.

(101) تحقيق نشر بجريدة "الكتيبة الطبية" فى عددها الصادر بتاريخ بابه 1722ش - أكتوبر (تشرين الأول) 2005 العدد الثالث عشر.

67- حادث اعتداء الاخوان المسلمون على كنيسة مارجرس بغيط العنب يوم الأحد الموافق 20\11\2005 م

تم الاعتداء على كنيسة مارجرس بغيط العنب بالاسكندرية يوم الأحد الموافق 20\11\2005 الساعة الواحدة ظهراً أثناء انتخابات مجلس الشعب ازاء مظاهرة قام بها الاخوان المسلمون بتحريض من مرشحهم عن دائرة كرموز و غيط العنب محمود عطية قاموا خلالها برشق الكنيسة بالطوب و الحجارة و تحطيم " كشك "الأمن المجاور للكنيسة و تكسير سيارة أحد الخدام. و قد صاحب المظاهرة هتافات مستفزة لمشاعر الناس مثل "الاسلام هو الحل"، "لا للوحدة الوطنية". وكان المتظاهرون مسلحين بالسيوف و البلط و الشوم مما اضطر أفراد الأمن الموجودين أمام الكنيسة للهرب خوفاً على حياتهم و قد أغلق باب الكنيسة حتى لا يقتحمها المتظاهرون.¹⁰²

68- حادث الاعتداء على دير مار يوحنا الحبيب "بطمس" فى 8 أكتوبر 2005م

قام الجيش بقتل قبطى مسيحي عمره 18 سنة فى الاعتداء يوم السبت الموافق 2005\10\8، قامت العربات المصفحة تحمل بعض الأفراد ذوى الرتب العالية بزيارة مركز "بطمس" المقام لخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة التابع لدير القديس مار يوحنا الحبيب للراهبات، وقاموا بتهديد المسئولين عن المكنز بأنهم اذا لم يقوموا بابعاد سور المركز للخلف بعيداً عن الطريق بمائة متر أى خمسون متراً زائدة عن الخمسون متراً التى يلتزم بها الدير و المركز و كل المباني التى على الطريق!!، سوف يقومون بهدمه بعد أسبوع أى السبت القادم فى الوقت الذى يقع جامعاً على بعد 5-10 متراً فقط من الطريق...

69- حادث اعتداء المسلمون على الأقباط داخل كنيسة مارجرس و الأنبا أنطونيوس محرم بك - الاسكندرية- أيام الجمعة 14 أكتوبر 2005م و الاربعاء 19 أكتوبر 2005م و الجمعة 21 أكتوبر 2005م

قام المسلمون بمحاصرة الكنيسة من بعد صلاة العصر الخميس مهددين بهدمها و احراقها بعد ان نشرت صحيفة الميدان المصرية¹⁰³ تحقيقاً صحفياً عن المسرحيات و الأفلام التى يتم عرضها داخل الكنائس المصرية زاعمة أنها تسئ الى الاسلام و تنتهك على نبيه.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(102) تحقيق نشر بجريدة "الكتيبة الطبية" فى عددها الصادر بتاريخ هاتور 1722ش - ديسمبر (كانون الأول) 2005 العدد السادس عشر .

(103) كانت جريدة الميدان المصرية (و التى سبقت ان شاركت فى اشغال مشكلة الراهب المشلوح) قد نشرت تحقيقاً صحفياً تحت عنوان (الأفلام و المسرحيات السرية داخل الكنيسة المصرية) زاعمة ان الاقباط يجرضون على العنف ضد المسلمين من خلال هذه الافلام و المسرحيات الى تتناول بعضها عملية اسلمة الشباب القبطى و تعدد الزواج فى الاسلام و موضوع زواج المتعة الى رأت بعض هذه الاعمال الفنية انه لافرق بينه و بين العلاقات المشبوهه من موقع الحدث بمحرم بيك / عبد الكريم نبيل سليمان شاهد عيان و من سكان الاسكندرية.

بدأت الأحداث الطائفية عقب خروج المسلمين من مسجد أولاد الشيخ المجاور لكنيسة مارجرس والانبأ أنطونيوس عقب صلاة العصر عندما قاموا باقتحامها محدثين أضراراً جسيمة بها و قاموا بالاعتداء على عدد من القساوسة و الأقباط الذين كانوا متواجدين داخلها فى هذا الوقت، ثم قاموا بإغلاق أبواب الكنيسة و محاصرة الأقباط داخلها ليمنعوهم من الخروج .

استمرت جموع المتظاهرين المدفوعة من قبل بعض الشخصيات المنتفعة من وراء الأحداث كمحمد البدرشيني عضو مجلس الشعب عن دائرة غربال و الدكتور ياسر يرهامى أحد أقطاب جماعة الدعوة السلفية المتشددة فى الاسكندرية فى محاصرة الكنيسة حتى ساعة متأخرة من بعد منتصف الليل و قاموا بترديد هتافات معادية للأقباط مثل "لا إله إلا الله .. النصارى أعداء الله"، "يا طنطاوى قول الحق.. أنت دينك دين الحق"، فى ظل حراسة مشددة من قوات الأمن المركزى التى لم تحرك ساكناً تجاه الأحداث المشتعلة و تركت جموع المتظاهرين على المارة من الأقباط دون أن يتم التدخل بشكل حاسم لمنع هذه التجاوزات...

هدد المتظاهرون بهدم الكنيسة و إحراقها على رؤوس من فى داخلها فى تحد صريح لكافة المعايير الأخلاقية و الإنسانية و تم حشد الأطفال و الرجال و النساء من المسلمين أمام مبنى الكنيسة و قاموا بتوزيع نسخة من التحقيق الصحفى الذى نشرته صحيفة الميدان المصرية مستخدمينها لتحريض المسلمين على النيل من الأقباط الذين سارعوا بإغلاق محلاتهم التجارية خوفاً على أرواحهم من بطش المتهورين من الشباب السلفى المسلم.

الجدير بالذكر أن القائمين على المسجد المجاور (مسجد أولاد الشيخ) استمروا بعد صلاة التراويح و حتى وقت كتابة هذه السطور فى تحضير المتظاهرين- باستخدام مكبرات الصوت- على مهاجمة الأقباط و الإعتداء عليهم و قام احد اعضاء مجلس الشعب باستغلال هذه الفرصة لصالحه عندما قام بالمشاركة على تحريض المتظاهرين المسلمين و لعله لا يزال ذاكراً جميلهم عليه فى الانتخابات السابقة عندما أسقطوا منافسه القبطى رجل الأعمال عصمت ناثان فرنسيس بعدما كان قاب قوسين أو أدنى من الفوز فى جولة الاعادة!! و من ناحية أخرى تبين أن ال"سى دى" الذى تم توزيعه على المسلمين هو نسخة مزيفة قامت أصابع مشبوهة بالعبث بها لتقدم إساءة واضحة للإسلام حيث قدمت امير الجماعة على أنه نبي الإسلام و هو مالىس لع علاقة بالمسرحية الأصلية و التى تم عرضها منذ أكثر من عامين فى عيد النيروز و لم يعاد تقديمها منذ ذلك الحين..

و فى تطور مؤسف قام أحد المتطرفين ظهر الأربعاء 19 أكتوبر بطعن إحدى المكرسات و أصابها بجرح خفيف فى أصابعها و طعن رجلاً مسناً فى ظهره إثر محاولته الدفاع عنها... فوجئ جموع المصلين بكنيسة مارجرس بمحرم بك عقب انتهاء القداس الالهى الثالثة ظهراً بشخص يجرى نحو الكنيسة و هو يصيح " الله اكبر" و يحاول الاعتداء عليهم مما أسفر عن الاصابات السابقة قبل أن تتمكن قوات الأمن من القبض عليه..

وفى صباح الجمعة 21 تجمع عدة آلاف من شباب المسلمين المستقزين أمام الكنيسة يحاولون دخولها عنوة فى مواجهة عنيفة مع قوات الأمن قام فيها المتظاهرون برشق الحجارة على نوافذ الكنيسة مما أدى لتحطمها، كما رفعوا الحواجز الحديدية و ألقوا بها على جنود الأمن المركزى مما أدى لإصابة العديد منهم، كما احرقوا سيارة شرطة و ألحقوا خسائر بثمانى عربات أخرى... استمرت أعمال العنف حتى موعد الإفطار واعدن باستكمال الجهاد بعده ، مما اتاح الفرصة لإخلاء الكنيسة من الشباب المحتجز بداخلها، كما نقل القس أنطونيوس للمستشفى فى سيارة إسعاف بعد إصابته بحالة إغماء، و فى المساء قام المتظاهرون بمهاجمة المناطق المجاورة للكنيسة فقاموا بإحداث تلفيات بعدد من محلات الأقباط بمنطقة "بولينو" و اتجهوا بعدها لشارع عرفان فإقتحموا ثلاث كنائس إنجيلية و أخرجوا الكتب المقدسة التى بها وهم يدوسونها بأرجلهم مع ستائر الكنائس و كراسيها بعد أن قاموا بتحطيمها و إلقائها فى الشارع ثم حرقوها وسط زغاريد النساء و هتاف الرجال !! و فشلت المجموعة ذاتها فى اقتحام كنيسة الملاك ميخائيل بمنطقة غربال لوجود قوات الامن هناك¹⁰⁴ .

70- حادث إعتداء الجماعات الإسلامية فى يوم 12\12\2005م على أهالى قرية كفر سلامة التابعة لمركز منيا القمح محافظة الشرقية

بدأ الإخوان المسلمون الأم الروحية لتنظيم القاعدة العالمى بمجرد نجاحهم فى انتخابات مجلس الشعب بالإشتراك مع أمن الدولة فى إبادة المسيحية فى مصر فقد تعتمد مسلم افتعال مشاجرة مع مسيحي و كان هذا تدبير مخطط له مسبقاً، حيث تقوم عصابات الإخوان المسلمين بعد ذلك بالانتقام فدمروا و سرقوا و حرقوا 17 منزلاً و كثير من الأقباط كانوا يعالجون فى المستشفيات¹⁰⁵ .

71- حادث فى حصاد انتخابات منفلوط -ذبح شاب قبطى لا يتعدى عمره 16 عام فى يوم 12\12\2005م. و قذف بالحجارة على أبواب كنيسة العذراء مريم بمنفلوط

استمراراً لإعصار الدم الذى أناره الأخوان المسلمون فى الإنتخابات البرلمانية قام أنصارهم برشق الحجارة على كنيسة العذراء مريم بمنفلوط كرد فعل لخسارة مرشح الإخوان التى حملوها للأقباط الذين تكاتفوا بأصواتهم ضده فى الوقت الذى عثر فيه على جثة شاب قبطى يدعى مينا فتحى زكى (16 سنة) وبها ثلاث طعنات بالرقيقة، مما أثار التساؤلات حول جماعة الإخوان فى هذا الحادث وما إذا كان رسالة للأقباط الذين يرفضونهم¹⁰⁶ .

(104) تحقيق نشر بجريدة "الكنيسة الطيبية" فى عددها الصادر فى شهر بابة 1722ش - أكتوبر (تشرين أول) 2005م العدد الثالث عشر.

(105) تحقيق نشر بجريدة "الكنيسة الطيبية" فى عددها الصادر فى شهر كيهك 1722ش - يناير (كانون ثان) 2006م العدد السابع عشر.

(106) تحقيق نشر بجريدة "الكنيسة الطيبية" فى عددها الصادر فى شهر كيهك 1722ش - يناير (كانون ثان) 2006م العدد السابع عشر.

72- عبد الرحيم الغول المرشح المستقل فى الإنتخابات و البلطجية يقومون بالإعتداء على الأقباط و ممتلكاتهم وكنائسهم فى نجع حمادى 2005م

فى تطور خطير قام اليوم فى جولة الإعادة بمدينة نجع حمادى أنصار المرشح المستقل عبد الرحيم الغول فى انتخابات 2005م بعملية تخريب ضخمة للمحلات المسيحية و التضيق على الأقباط الذين اصطفوا للإدلاء بأصواتهم و خصوصاً السيدات مع التحرش جسدياً و لفظياً و لم تتدخل الشرطة التى كانت تغطى الأماكن بأربع تشكيلات حيث أن البلطجية ركزوا معاركهم فى الشوارع الجانبية و التى ابتعد عنها الأمن و ذلك فى محاولة مستميتة لكبح الكتلة القبطية عن التصويت.. و قد بدأت بلطجة المرشح الذى كان مرموقاً من قبل الحزب الوطنى و لكن لعبت الكتلة القبطية التصويتية دوراً كبيراً فى الإطاحة به و عندها انكشف وجهه الحقيقى، أما حينما أغلقت اللجان فى تمام الساعة يوحنا بنجع حمادى و السيدة العذراء و مارجرس ببهجورة و الغريب أن الجميع التزم الصمت و لم يتصدى لهؤلاء البلطجية أى جهة لا شعبية و لا رسمية و لا أمنية .

73- أحداث إعتداءات الجماعات الإسلامية فى قرية العديسات - الأقصر- فى مساء الأربعاء 18\1\2006م

كانت هناك إتصالات بين مسئولى الكنيسة و أمن الدولة لفتح الكنيسة بصفة دائمة و رسمية، و صلت الموافقة الرسمية الشفهية الأربعاء 18\1\2006م إلا أنه فى نفس اليوم حصلت مشادة كلامية صباح الأربعاء بين أحد قيادات الأمن و أحد القمامصة، و يبدو أن هذه المشادة أشاعت فى القرية أن الكنيسة ستفتح، و كان الإتفاق مع الجهات الأمنية أننا سنبدأ الصلاة بصورة منتظمة خمسة أيام من كل أسبوع بصفة مبدئية، على ألا يصلى "عيد الغطاس" و قد التزمنا بذلك.

و كانت الأحداث قد بدأت فى تمام الساعة 6:30 مساء يوم الأربعاء 18\1\2006م (فى توقيت متزامن مع صلوات قداس "عيد الغطاس") و كان الكثيرون من أهل البلدة قد غادروها إلى دير القديسين ليصلوا قداس "عيد الغطاس" و فوجئ المتبقين من اهل القرية بفصل التيار الكهربائى و خطوط التليفونات و كذا المياه عن المنطقة.

ثم تم إشعال النيران فى حوش الكنيسة و ما يحيط بالكنيسة و أثناء محاولة بعض المسيحيين إطفاء النيران تم الإعتداء عليهم مما أدى إلى إصابة الكثير منهم، فى الوقت ذاته الذى تمت فيه مهاجمة ممتلكات الأقباط فهدمت عدة منازل و نهب ما بها، و اشعلت النيران فى كل ما وصلت إليه الأيدي الأثمة كما نهبت حتى المواشى.... كل هذه المشاهد المروعة حدثت وسط حالة عجيبة من البلادة من قوات الأمن التى اكتفت بمشاهد الروعة إن لم يكن المشاركة!! خاصة بعد تصريح السيد مدير أمن الأقصر اللواء محمد نور فى بداية الأحداث أن القوات المتواجدة أمام الكنيسة ليست لحمايتها و إنما لمنع الصلاة بها...! و قد أسفرت المشاهد الدامية عن إصابة العديد و إستشهاد "كمال شاكر و الطفل جرجس أسعد" و أصيب 17 آخرين.

74- حادث غزوة بربرية من مسلمى القرية و القرى على عزبة "واصف غالى" - العياط - الجيزة- فى يوم الأحد 19 فبراير 2006م

تعرض أقباط عزبة "واصف غالى" بالعياط لغزوة بربرية من مسلمى القية و القرى المحيطة فهجوا على منازل الأقباط ليحرقوها و يسلبوها مرددين هتافات "لا إله إلا الله...النصارى أعداء الله"، "لا إله إلا الله.. عيسى عدو الله" كما انقطعت الكهرباء و تعطلت التليفونات لتصبح القرية فى معزل عن العالم.

و السبب ان الأقباط أرادوا افتتاح كنيسة و قامت مباحث أمن الدولة بإخطارهم بإمكانية فتحها للصلاة، و لكن مأمور المركز رفض أن يرسل أحدًا لإفتتاحها قائلا: "افتحوها انتوا...!" و هو ماحدث بالفعل وبعدها اشتعلت الأحداث¹⁰⁷.

75- الإعتداء على دير القديس العظيم "أبو نافا"¹⁰⁸

و هذا الدير رغم قيمته الدينية و الأثرية الكبيرة إلا أنه يعانى من الإهمال من عدم رصف الطريق له، عدم دخول مياه الشرب و عدم دخول الكهرباء و عدم دخول التليفونات رغم التقدم بطبقات عدة لكل هذه الخدمات..و يعانى هذا الدير أيضاً من تهتم السور الخاص به و قد تسبب ذلك فى أن أصبح الدير عرضة للسرقة و النهب و الإستيلاء على أراضيه من بعض الأهالى بعلم من الجهات الحكومية كما تعرض الدير و الرهبان لإطلاق أسلحة نارية بغرض إرهابهم...

و فى 20\3\2006م صدر قرار من رئيس مجلس مدينة ملوى محافظة المنيا اللواء سيد عبد المنعم بإزالة مباني الدير.وقد صدق على قرار الإزالة المحافظ فؤاد سعد الدين بمحافظة المنيا هذا و قد تم إرسال قرار الإزالة إلى مركز شرطة ملوى لتنفيذ قرار الإزالة!!!¹⁰⁹

76- حادث الإعتداء من الجماعات الإسلامية على العديد من الكنائس بالإسكندرية فى يوم جمعة ختام الصوم الموافق 14\4\2004م :

بينما كانت جميع كنائس الإسكندرية تحتفل يوم الجمعة 14\4\2006م بجمعة ختام الصوم المقدس و فى أثناء الصلاة حدثت اعتداءات على العديد من الكنائس وهى:

1- كنيسة الشهيد العظيم مارجرس بمنطقة الحضرة التابعة لقسم باب شرقى:

فى حوالى الساعة الثامنة صباحاً دخل أحد التطرفين مبنى الكنيسة أثناء الصلاة يحمل ألّتين حادتين واحدة فى كل يد و قام بالإعتداء على أربعة أشخاص فى حالة خطيرة و الآخرين حالتهم الصحية متوسطة و فى أثناء قيامه بالإعتداء كان يردد بعض الهتافات الدينية المتطرفة و فر هارباً.

(107) تحقيق نشر بجريدة الكتبية الطبية فى عددها الصادر فى شهر برمهاث 1722ش - مارس (آزار) 2006م العدد الحادى و العشرون.

(108) يقع الدير على حافة الصحراء الغربية 4كم غرب بلدة قصر هور غرب اتلديم بملوى محافظة المنيا دير القديس أبو نافا يقع الدير فى الحاجز الغربى بقرب بلدة هور و يبعد عنها حوالى 4كم و تتبع هور مركز ملوى محافظة المنيا.

(109) المصدر: موقع الهيئة القبطية الكندية.

2- كنيسة القديسين مارمرقس و البابا بطرس خاتم الشهداء بسيدى بشر التابعة لقسم المنزلة:

فى حوالى الساعة التاسعة و النصف صباح نفس اليوم فوجئ المصلون داخل الكنيسة بأن أحد المتطرفين يحمل سلاحين واحد فى كل يد أمام الباب الرئيسى لها و بدأ يعطن المصلين الخارجين من صلاوة القديس الأول و هو يهتف بهتافات الجهاد و أصاب ثلاثة اشخاص، أحدهم توفى نتيجة الطعن بالسلاح و الآخرين أحدهما إصابته بالغة و قد حاول الشعب الخارج من صلاة القديس القبض عليه فإذ بجندى الحراسة المعين أمام الكنيسة يشهر سلاحه (طنبجة) على المصلين وليس على المعتدى!!

3- كنيسة السيدة العذراء و القديس يوحنا الحبيب بمنطقة جنكاليس التابعة لقسم الرمل:

وفى حوالى الساعة العاشرة و العشر دقائق دخل أحد المتطرفين فناء الكنيسة حاملاً آلتين واحدة فى كل يد محاولاً الاعتداء على طفلة صغيرة تقف بجوار جدها الذى حاول أن يمنعه من الإعتداء عليها فسقط على الأرض فقام أحد شباب الكنيسة بدفعه بأحد الكراسى ففر هارباً، ثم حاول الشباب مطاردته حتى منطقة شمس حيث اختفى...

4- كنيسة الشهيد العظيم مارجرس بإسبورتنج التابع لقسم باب شرقى:

وأخيراً وفى حوالى الساعة العاشرة و الربع صباحاً حاول متطرف آخر اقتحام الكنيسة لكن باءت محاولته بالفشل. وبالرغم من أن هذه الأحداث المؤسفة و التى تدل على انه مخطط إرهابى يستهدف جموع المصلين فى كنائس الإسكندرية المختلفة فى أيام الأعياد المسيحية إلا أننا فوجئنا بتصريحات بعض المسئولين فى وسائل الإعلام المختلفة تهون من الامر و تصويره على غير الحقيقة قبل أن تبدأ تحقيقات النيابة العامة، الأمر الذى أدى إلى إستياء الشعب القبطى ولاسيما أن هذا السيناريو البغيض يتكرر فى كل حوادث الإعتداء على الأقباط سواء بالاسكندرية أو خارجها.

هذه الإعتداءات التى خلفت ورائها نحو 300 مصاب، قتيلاً (أحدهما مسلماً وشهود عيان يؤكدون أنه قتل بيد مسلمة و بتواطئ أمنى ولم يتلق أهله العزاء حتى الآن محتفظين بحقهم فى الثأر له، وما يبنى به هذا من تجدد الاشتباكات مرة أخرى)، و إحراق 50 سيارة و نهب 5 محلات تجارية و حرق و نهب 12 شقة و إعتقال أكثر من ثمانين شخصاً (من الأقباط) ما بين حدث و شاب، و قد شهدت عملية تشييع جنازة القبطى المصرى الذى قتل فى الاعتداء على كنائس قبطية بمدينة الإسكندرية مظاهرة نددت بالهجوم و طالبت بحماية الأقباط ضد ما يتعرضون له فى البلاد. وفى أثناء مراسم تشييع الجنازة مما أسفر عن إصابات و إحتراق سيارتين و تحطم عدد من واجهات المحل التجارية¹¹⁰.

(110) تحقيق نشر بجريدة "الكتيبة الطبية" فى عددها الصادر بتاريخ برمودة 1722 ش - مايو (أيار) 2006م العدد الخامس و العشرون.

77- حادث الإعتداء من الجماعات الإسلامية على قرية "فاو بحرى" بمركز دشنا محافظة قنا:

تقع الأحداث على أرض قرية تدعى "فاو بحرى" و السبب وجود جمعية خيرية باسم العذراء مريم¹¹¹ ، ونظراً لتصدع المبنى تقدم الأقباط بطلب لأمن الدولة و للمحافظ لإعادة البناء ، و بالفعل جاءت الموافقة يوم 27 مارس ، إلا أن الأهالى فوجئوا مساء يوم الأربعاء 5 إبريل بفصل الكهرباء عن مناطق تجمع الأقباط بالقرية مع خروج المسلمين بهتافات: "لا إله إلا الله..النصارى أعداء الله" وقاموا بالاعتداء على ممتلكات الأقباط.

هذا وقد ظل الأقباط حبيسي منازلهم، فترة من الوقت حتى الاطفال كانوا لا يذهبون لمدارسهم، خوفاً من جيرانهم و شركائهم فى الوطن¹¹²

78- بتاريخ 2006\8\11

العزيزف مجند هانى صاروفيم نصر الله من قرية الرحمانية قبلى بلد مركز نجع حمادى محافظة قنا-كان مجندا بالمنطقة الجنوبية بأسوان-بالوحدة رقم 2152 ج 33- وجدناه ملقى قتيلاً بمياه نهر النيل بجوار مركز نجع حمادى و أن الجثة تظهر عليها علامات تعذيب فى كامل جسمه وسبق ان كرر لأهله بالمنزل أنه توجد خلافات بينه وبين قائد وحدته المباشر بسبب أنه مسيحي ويقوم بتعذيبه وتكديره بالوحدة دوناً عن زملائه و أمامهم...وكرر لأهله أن قائد الوحدة طلب منه ان يترك المسيحية وينضم إلى دين الإسلام ورفض القتيلى وقال للقائد اننى سأقوم بإخطار المخابرات العسكرية بذلك فقال له القائد "ماشى ياهانى سوف اصفى حسابى معك" ورتب القائد خطة قتله وإرساله بطريقته الخاصة إلى أقرب مكان من مركزه وهو ناحية الغليظ تابع مركز نجع حمادى ، وذلك حتى يبعد الشبهات عنه علماً بأنه كان بإجازته الرسمية ثمانية أيام نهايتها فى 2006/7/30 وعمل تصريحين بإجازة ثانية من 2006/8/4 حتى 2006/8/13 وذلك حتى يضمن العثور على أى تصريح منهما إذا فقد الآخر وتم تحرير محضر بمركز شرطة نجع حمادى تحت رقم 5251 لسنة 2006 إدارى نجع حمادى.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(111) 1300 نفس بلا كنيسة , عن طبيعة هذه الجمعية يقول احد اهالى القرية : هذه الجمعية قائمة منذ اكثر من سبعين عام بشكل قانونى ومسجلة بوزارة الشؤون الاجتماعية وهى مبنية بالطوب الاخضر والجريد , وهى تقدم خدماتها لأهل القرية من الاقباط فى صورة مدارس احد , ندوات , بجانب الانشطة الاجتماعية وذلك نظرا لان اقباط القرية وعددهم يتجاوز 1300 نفس محرومون من وجود كنيسة بقريتهم واقرب كنيسة لهم هى " الانبا بلامون " بقرية القصر والصيد وهى تبعد حوالى 15 كيلو متر عن قريتنا .
(112) تحقيق نشر بجريدة الكتيبة الطبية فى عددها الصادر بتاريخ براموده 1722 ش – أبريل (نيسان) 2006م.

الفصل الثاني

الشريعة الإسلامية تأمر بهدم الكنائس وعدم بنائها أو ترميمها

- موقف الشريعة الإسلامية من بناء و ترميم الكنائس

وردت أحاديث في منع إحداث الكنائس في بلاد الإسلام نذكرها فيما يلي:

* ما رواه أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان المعروف بأبي الشيخ في كتاب شروط الذمة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، ثنا سليمان بن داود أبو أيوب، ثنا سعيد بن الحباب، ثنا عبيد بن بشر، عن أبي الزاهرية، عن كثي بن مرة قال: سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تحداثوا الكنيسة في الإسلام ولا تجدوا ما ذهب منها".

* وقد ذكر شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية¹⁵² في فتوى له ، في الكنائس ذكرها ابن القيم في كتاب أحكام أهل الذمة (6852) ذكر أن حديث : " لا تكون قبلتان في بلد واحد" رواه احمد و أبو داود بإسناد جيد ، وجزم بان شرط عمر¹⁵³ في شروطه المشهورة أن لا يجدوا في مدائن الإسلام ولا فيما حولها كنيسة ولا صومعة ولا دير ولا قلاية امتثال من عمر لهذا الحديث "لا تكون قبلتان في بلد واحد".

* قال أبو الحسن على بن عبد الكافي السبكي¹⁵⁴ في فتوى له في منع ترميم الكنائس في ج 2 من فتاوى السبكي ص 374 بعد إيراده هذا الحديث من طريق الإمامين احمد بن حنبل و أبي القاسم بن سلام : " استدلوا به على عدم إحداث الكنائس ، ولو قيل إنه شامل للإحداث و الإبقاء لم يبعد ، و يخص منه ما كان بالشرط بدليل و يبقى ما عداه على مقتضى اللفظ، و تقديره : لا كنيسة موجودة شرعاً .

(152) ابن تيمية هو احمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله، تقي الدين أبو العباس الملقب بشيخ الإسلام، هو أحد علماء المسلمين. ولد في حران وهي بلدة تقع في الشمال الشرقي من بلاد الشام في جزيرة ابن عمرو و بين دجلة و الفرات. وحين استولى المغول على بلاد حران و جاروا على اهلها انتقل مع والده و اهله الى دمشق، فنشأ فيها و تلقى على ابيه و علماء عصره العلوم المعروفة في تلك الأيام. كانت امه تسمى تيمية و كانت واعظة فنسب إليها و عرف بها و قدم مع والده الى دمشق وهو صغير. قرأ الحديث و التفسير و اللغة و شرع في التأليف من ذلك الحين. بعد صيته في تفسير القرآن و انته إليه الإمامية في العلم و العمل و كان من مذهبه التوفيق بين المعقول و المنقول.

(153) انظر ص 12.

(154) السبكي تاج الدين: فقيه شافعي و مؤرخ عربي. ولد في سبك بقضاء المنوفية في مصر. رحل إلى دمشق مع والده الذي كان عالماً معروفاً و درس على علماء دمشق. أفتى ولم يتجاوز عمره 18 عاماً. انتهت إليه رئاسة القضاء و المناصب في الشام . له الكثير من المؤلفات، منها: "شرح مختصر ابن الحاجب" و " الإبهاج في شرح المنهاج" (شرح منهاج البيضاوي في أصول الفقه) و " القواعد المشتملة على الإشباه و النظائر" و "طبقات الشافعية الكبرى و الوسطى و الصغرى" و "جمع الجوامع" (في أصول الفقه). توفي في دمشق.

* وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في (كتاب الأموال) ص 97: "سمعت على بن عاصم يحدث عن أبي علي الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "أيما مصر بلد- مصرته ففتحها - العرب ليس لأحد من أهل الذمة أن يبنوا فيه بيعة، ولا يبيع فيه خمر، ولا يقتنى فيه خنزير، ولا يضرب فيه بناقوس، وما كان قبل ذلك فحق على المسلمين أن يوفوا لهم به" 155.

ولما كانت الشريعة الإسلامية هي أساس الحكم في مصر طوال عصور الدولة الإسلامية فكانت الكنائس خاضعة لأحكام النصوص السابقة

القوانين المقيدة لبناء الكنائس في مصر الحديثة¹⁵⁶ (من 1805 وحتى اليوم)

1- الخط الهمايوني

ملخص ما أورده الخط الهمايوني من النقاط الجوهرية:

- * اعتماد كافة الحقوق التي نصت عليها قوانين سابقة خاصة بالمسيحيين وأهمها حكم أنفسهم في سائر الأحوال الشخصية لارتباطها بالعقيدة الدينية.
- * تشكيل مجالس ملية مكونه من رجال دين و علمانيين لإدارة المصالح الملية المختصة بحماية المسيحيين و الفصل في أحكامهم الشخصية.
- * طلب بناء الكنائس يقدم من الأب البطريرك للباب العالي و تصدر به رخصة ببنائها.
- * لا يمنع أحد من إجراء فرائض ديانته و يلقي من جراء ذلك جوراً أو أذية و لا يجبر أحد على ترك دينه و تؤخذ التدابير اللازمة القوية لأجل تأمين أهل مذهب واحد مهما بلغ عددهم ليجروا مذهبهم بكل حرية.
- * المساواة في الوظائف بين المسيحيين و المسلمين.
- * الخدمة العسكرية واجبه على المسيحي كما هي واجبة على المسلم.
- * تزال كلية من المحررات الديوانية جميع التعبيرات و الألفاظ و التمييزات التي تتضمن الإساءة إلى فئة من الناس بسبب المذهب أو اللسان أو الجنسية و يمنع قانوناً استعمال كل نوع تعريف و توصيف يوجب العار أو يمس الناموس سواء أكان ذلك بين أفراد الناس أو من طرف رجال الإدارة.

(155) كتاب الأموال ص 97 و قد استدل السبكي في فتواه في منع ترميم الكنائس ج 2 من الفتاوى ص 377 استدل للوفاء لهم بشرطهم بما روى أبو داود في سننه عن مصرف بن عمرو اليامي عن يونس بن بكير عن أسباط بن نصر عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير، و كلهم ثقافت، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صالح أهل نجران على ألفي حلة، النصف في صفر و النصف في رجب، يؤدونها إلى المسلمين، و عارية ثلاثين درعاً و ثلاثين فرساً و ثلاثين بعيراً من كل صنف من اصناف السلاح يغزون بها، و المسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم إن كان باليمين كيد أو غدره، على أن لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس و لا يفتنوا عن دينهم ما لم يحدثوا حدثاً أو يأكلوا الربا. قال إسماعيل: فقد أكلوا الربا. قال ابو داود: ونقضوا بعض ما اشترط عليهم. قال السبكي: وهذا الحديث في صلح نجران حسن جداً، عمدة في هذا النوع من الصلح و تسويغ أن يشترط لهم في مثله عدم هدم بيعهم.

(156) بداية حكم محمد علي.

دراسة الفرمان العالى الموشح بالخط الهمايونى
الذى جرى شرف صدره خطابا للوكالة المطلقة بخصوص الإصلاحات
أوائل شهر جمادى الآخر سنة 1272 هجرية - (شهر فبراير 1856)¹⁵⁷

الخط الهمايونى أصدره الأتراك¹⁵⁸ منذ حوالى 150 سنة و يتضح من هذا "الفرمان العالى" بأنه كان احد أعمال الإصلاح الذى قامت به السلطنة العثمانية فى ذلك الوقت و هوة اقرب إلى التقنين الدستورى لمسائل كانت معلقة أو غير محسومة أو مثار اختلافات. و يقول الفرمان فى الديباجة "أن تترقى جميع الوسائل المستلزمه لتزايد قوة و مكانة سلطتى السنية و تحصيل سعادة الأحوال الكاملة من كل وجه لجميع صنوف تبعتى الشاهانية المرتبطين مع بعضهم بالروابط القليلة الوطنية و المتساوين فى نظر معدلة شفقتى الملوكانية"

الخط الهمايونى و الإصلاح:

أولا: المساواة

قال هذا الفرمان العالى (حفظ الناموس فى حق جميع تبعتى الموجودين فى اى دين كان بدون استثناء) وهذه هو ما نصت عليه دساتير الأمم الحديثة و موثيقها، التى فى مضمونها المساواة بين المواطنين دون تمييز بسبب اللون أو الجنس أو العقيدة، وهذا ما نصت عليه قوانين الأمم المتحدة أيضا

ثانياً: تنظيم إقامة البطريك

ذكر الفرمان العالى (بعد أن تصلح اصول انتخاب البطاركة الجارى والحالة هذه، و يصير كذلك إجراء لأصول تنصيبهم و تعيينهم لمدة حياتهم) و هذا الامر ايضا من النظم المتبعة فى الكنيسة و هو بهذا يحقق ما تصبوا اليه الكنيسة و رعاياها (المؤمنين) و بمجرد أن يأخذ البطريك رتبته لا يستطيع أحد أن ينزع هذه السلطه منه طالما كان على قيد الحياة، مادام سليماً و ليس مصاباً بالجنون، أو لم ينحرف عقائدياً الى الهرطقات، أو ليس عاجزاً عن ممارسة مهامه.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(157) محيط الشرائع د/ انطون صغير ج3 ص2852-2857 المطابع الاميرية القايرة 1953.

(158) أصدره السلطان عبد المجيد بن محمود خان، تولى حكم الإمبراطورية العثمانية بين

عامى 1839 و 1861م.

ثالثاً: تنظيم ترميم أو إصلاح أو تجديد الكنائس و إنشائها

نص الفرمان العالى على(لا ينبغي ان تقع موانع فى تعمير و ترميم الابنية المختصة بإجراء العبادات فى المداين و القصبات و القرى التى جميع اهلها من مذهب واحد و لا فى باقى محلاتهم المكاتب و المستشفيات و المقابر حسب هيئتها الاصلية لكن اذا لزم تجديد محلات نظير هذه فيلزم عندما يستصوبها البطيريك او رؤساء الملة ان تعرض صورة رسمها و انشائها مرة الى بابنا العالى لى تقبل تلك الصورة المعروضة و يجرى اقتضاؤها على موجب تعلق ارادتى السنينة الملوكانية أو تتبين الاعتراضات التى ترد فى ذلك الباب فى ظرف مدة معينة).

و يتضح من نص الفرمان أن:-

* الاباحة المشروطة لبناء الكنائس بموافقة البطيريك، و تصديق السلطة الادارية "يمثلها الباب العالى"

* و فى حالة انشاء ابنية جديدة جاء فى النص(متى لزمها " الطائفة" ابنية يقتضى لانشائها جديدا يلزم ان تستدعى بطاركتها او جماعة مطارنتها الرخصة اللازمة من جانب بابنا العالى بتصدر رخصتنا عندما لا توجد فى ذلك موانع ملكية من طرف دولتنا العالیه و المعاملات التى تتوقع من طرف الحكومة فى مثل هذه الاشغال لا يؤخذ عنها شئ)

ملاحظات على النص:-

اولا : النص يفرق بين شيئين فى بدايته و نهايته ، ففي بدايته ذكر الاترميم أو الاصلاح أو التجديد ، و فى نهايته ذكر الانشاء و التأسيس .

ثانياً: لم يذكر النص شيئاً من الموانع او امثلة عليها ، وهى الموانع التى تحول دون بناء كنيسة.

ثالثاً: ذكر المانع الوحيد او الاعتراض الوحيد مرتين فى سطر واحد دليل على التاكيد هو ان تكون موانع" ملكية " من طرف "دولتنا العليا".

رابعاً: اعفاء تام من جميع المصاريف أو الضرائب.

خامساً: حرية العبادة بدون تمييز عنصرى ؛ حيث اعطى الفرمان العالى حق الاقليات فى ممارسة العقيدة فى حرية مطلقة فقال فى هذا الصدد (ينبغي ان تؤخذ التدابير اللازمة لأجل تأمين من كانوا اهل مذهب واحد مهما بلغ عددهم ليحجروا مذهبهم بكل حرية ثم تمحى و تزال مؤبداً من المحررات الديوانية جميع التعبيرات و الالفاظ و التمييزات التى تتضمن تدنى صنف عن صنف اخر من صنوف تبعه سلطنتى السنينة بسبب المذاهب أو اللسان أو الجنسية، لا يمنع احد اصلاً من تبعنى الشهبانية عن اجراء فرائض ديانتهم) و من الملاحظ من هذه الفقرة انه بالرغم من انه كانت سلطته تشمل بلاداً و امماً و شعوباً و اجناساً مختلفة الا انه اصر فى فرمانه بسيادة القانون بغض النظر على الاقلية العديدة لاي من الفئات المتعدده التى شمل اللون ، و العرق، و الدين ، و المذهب ، و الجنس 00 الخ و كذلك تأمين ممارسة العقيدة فى حرية بغض النظر عن العدد أو الكم أو النسبة.

سادساً: المساواة فى الوظائف دون تفرقة دينية او مذهب او لون او عرق اكد الفرمان العالى على توضيح هذه النقطة قائلاً: (إن جميع تبعه دولتى العليه من اية ملة كانوا سوف يقبلون فى خدمة الدولة و مأمورياتها بحسب اهليتهم و قابليتهم يقبلون جميعاً عندما يفون الشروط المققرة سواء حق جهة السن أو الامتحانات فى المنظمات الموضوعه للمكاتب بدون فرق ولا تمييز فى مكاتب دولتى العسكرية و الملكية) و قصد النص السابق ان هيكل الدولة يتشكل من فئات لها مهارة و خبرة و تعليم بدون النظر أو الاهتمام او تفرقة بسبب الدين أو المذهب أو العرق أو اللون 00 الخ.

و بالنسبة الى الخدمة فى وظائف الدولة او فى الخدمة العسكرية فقال الفرمان العالى : (المساواة الحقيقية تستلزم مساواة فى الوظائف ايضاً فينبغى ان يكون المسيحيون و باقى التبعه الغير مسلمة مجبورون ان ينفادوا بحق اعطاء الحصة العسكرية مثل اهل الاسلام و تنتشر و تعلق فى اقرب وقت امكن و ان يتوضح امر انتخاب الاعضاء الذين يوحودون فى مجالس الأيالات و الاولوية من الاسلام و المسيحيين و غيرهم بصورة صحيحة) اذن فقد اعطى الفرمان العالى الحق فى التجنيد و الترقى الى اعلى المناصب فى مساواة تامه بين المسلمين و المسيحيين وكذلك فى الوظائف الادارية الاخرى.

2- شروط العزبى باشا لبناء الكنائس منذ العهد الملكى

المأخوذة من الخط الهمايونى

فى فبراير سنة 1934 أيام وزارة عبد الفتاح يحيى باشا اصدر العزبى باشا وكيل وزارة الداخلية منشور بشروط محجفة اجرعت مصر بها الى التخلف و هو خاص براغبى بناء الكنائس و الحصول على تراخيص بذلك.

بناء الكنائس بشروط العزبى العشرة:-

1- هل الارض المرغوب بناء الكنيسة عليها هى ارض فضاء أو زراعة ؟ هل مملوكة للطالب ام لا؟ مع بحث الملكية من انها ثابتة ثبوتاً كافياً و ترفق ايضاً مستندات الملكية.

2- ما هى مقادير ابعاد النقطة المراد بناء كنيسة عليها عن المساجد و الاضرحة الموجودة بالناحية؟

3- اذا كانت النقطة المذكورة من ارض الفضاء هل هلى وسط اماكن المسلمين او المسيحيين؟

4- اذا كانت بين مساكن المسلمين فهل يوجد مانع من بنائها؟

5- هل يوجد للطائفة المذكورة كنيسة بهذه البلاد خلاف المطلوب بنائها؟

6- إن لم يكن بها كنائس فى مقدار بالمسافة بين البلد و بين اقرب كنيسة لهذه الطائفة بالبلدة المجاورة ؟

7- ما هو عدد افراد الطائفة المذكورة الموجودين بهذه البلدة ؟

8- اذا تبين ان المكان المراد بناء كنيسة عليه قريب من جسور النيل و الترع و المنافع العامة بمصلحة الري فيؤخذ رأى تفتيش الري و كذا اذا كانت قريبه من خطوط السكك الحديدية و مبانيها فيؤخذ رأى المصلحة المختصة.

9- يعمل محضر رسمى عن هذه التحريات و يبين فيه ما يجاور النقطة المراد انشاء كنيسة عليها من محلاتالسارية عليها لائحة المحلات العمومية و المسافة بين تلك النقطة و كل محل من هذا القبيل و يبعث به للوزارة.

10- يجب على الطالب ان يقدم مع الطلب رسماً عملياً بمقاس واحد فى الالف يونقع عليه من الرئيس الدينى العام بالطائفة و من المهندس الذى له خبره عن الموقع المراد بناء الكنيسة به و على الجهة المنوطة بالتحريات ان تتحقق من صحتها و ان تؤشر عليها بذلك و تقدمها مع اوراق التحريات.

ملاحظات على شروط العزبى باشا و كيل وزارة الداخلية :-

1- المنشور السابق باطل لانه صادر من موظف عمومى (وكيل وزارة بالداخلية) لا يملك اى سلطه تشريعيه و لا يتفق مع دستور مصر الذى يكفل حرية العقيدة و الذى ساوى بين جميع المصريين مسلمين و مسيحيين فى الحقوق و الواجبات.

2- ادعى العزبى باشا انه استلهم شروطه العشرة من الخط الهمايونى و هذه مغالطه ؛ لان الخط الهمايونى كان ايطاراً دستورياً حضارياً لجميع ولايات الدولة العثمانية المترامية الاطراف بما فيها من اقلبيات و عقائد متباينة و متباعدة ، و كيف يطبق العزبى قانون عثمانى فى مصر فأين هى ولاية مصر ؟ فمصر لم تعد احدى ولايات الدولة الشاهيئية العثمانية .

3- اخذ العزبى ما راق له من المبادئ الدستورية ، و ترك الباقي من مفاهيم اصلاحية – حرية العقيدةو المساواة فى اداء الشعائر الدينية – حق المواطنة بما يتضمنه من المساواة بين جميع المواطنين فى الحقوق و الواجبات.

عدم دستورية الخط الهمايونى و القرار الادارى لوزارة الداخلية "قرارات العزبى العشر"

عدم دستورية الخط الهمايونى و بالتالى عدم دستورية قرار وزارة الداخلية المستمد من هذا فرمان و الصادر فى 1933/12/19 م ؛ فضلاً عن عدم مشروعية هذا القرار فيما تضمنه من فرض قيود على حرية المواطنين الاقباط فى اقامة الكنائس و ممارسة شعائرهم الدينية.

تنفيذ الخط الهمايونى و قرار وزارة الداخلية على المسيحيين فى مصر غير دستورى
حيث :

1- تنص المادة 46 من الدستور على " تكفل الدولة حرية العقيدة و حرية ممارسة الشعائر الدينية " .

2- كما تنص المادة 40 من الدستور على " المواطنون لدى القانون سواء و هم متساوون فى الحقوق و الواجبات العامة لا تمييز بينهم فى ذلك بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين او العقيدة " .

هذان النصان يؤكدان المساواة بين المواطنين المسلمين والمسيحيين فى التمتع بحرية العقيدة و حرية ممارسة الشعائر الدينية و بالتالى بحرية اقامة دور العبادة التى تمارس فيها شعائرها الدينية.

ما تضمنه الخط الهمايوى و قرار وزارة الداخلية من فرض ضوابط و قيود على حق المواطنين غير المسلمين فى اقامة دور العبادة المخصصة لممارسة شعائرتهم الدينية و قصر هذه الضوابط و القيود على المواطنين المسيحيين ينطوى على مخالفة صريحة لما تنص و تستوجبه المادة 40 من المساواة بين المواطنين فى الحقوق و عدم التمييز بينهم بسبب الدين.

تعارض الخط الهمايوى و قرار وزارة الداخلية مع المواثيق الدولية لحقوق الانسان

إن احكام دستور 71 ، و بنود العهد الدولى للحقوق المدنية و السياسية ، التى وقعت عليها الحكومة المصرية بموجب القرار الجمهورى 536 لسنة 81 نسخت الخط الهمايوى و قرار وزير الداخلية نسخاً ضمناً حيث انهما ينتهكان المواثيق الدولية لحقوق الانسان.

1- ينص الاعلان العالمى لحقوق الانسان الصادر فى 10/12/48 على :

* " لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة فى هذا الاعلان و دون اى تمييز ولاسيما من حيث الجنس او اللون او اللغة او الدين " - المادة الثانية
* " كل الناس سواسية امام القانون ولهم الحق فى التمتع بحماية متكافئة منه دون اية تفرقة كما ان لهم الحق فى حماية متساوية ضد اى تمييز يخل بهذا الاعلان و ضد اى تحريض على تمييز لهذا" - المادة السابعة

* " لكل شخص الحق فى حرية التفكير و الدين و الضمير و يشمل هذا الحق : حرية الاعراب عنها بالتعليم و الممارسة و اقامة الشعائر و مراعاتها ، سواء أكان سراً ام جهرأ منفرداً ام مع جماعة" - المادة الثامنة

2- و ينص العهد الدولى بشأن الحقوق المدنية و السياسية فى المادة الثانية منه على :

" تتعهد كل دولة فى الاتفاقية الحالية باحترام و تأمين الحقوق المقررة فى الاتفاقية الحالية لكافة الافراد ضمن اقليمها و الخاضعين لولايتها دون تمييز من اى نوع سواء كان ذلك بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الديانة" .

و تصديق الحكومة المصرية على هذا العهد الدولي يصبح له قوة القانون لمجرد ان صدقت عليه؛ كما يكون قابل للتنفيذ منذ التوقيع عليه و ذلك وفقاً للمادة 151 من الدستور التي تنص على: " رئيس الجمهورية يبرم المعاهدات و يبلغها مجلس الشعب مشفوعة بما يناسب من البيان و تكون لها قوة القانون بعد ابرامها و التصديق عليها و نشرها للاوضاع المقررة".

3- اما الاعلان الصادر في 81/11/25 عن الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن القضاء على جميع اشكال التعصب و التمييز القائمين على اساس الدين او المعتقدات في مادته الثانية على انه :

* لا يجوز تعريض احد للتمييز من قبل أية دولة .. على اساس الدين أو غيره من المعتقدات.

* أما عبارة " التعصب و التمييز القائمان على اساس الدين أو المعتقد " التي جاءت في مصطلح هذا الاعلان فتعني " اى ميزة أو استثناء أو تعقيد أو تفضيل يقوم على اساس الدين أو المعتقد و يكون غرضه أو اثره تعطيل الاعتراف بحقوق الانسان و الحريات الاساسية او التمتع بها او ممارستها على اساس من المساواة".

* تنص المادة الثالثة من هذا الاعلان على انه :-"يشكل التمييز بين البشر على اساس الدين أو المعتقد اهانة للكرامة الانسانية و انكار لمبادئ الامم المتحدة و يجب ان يوصف انتهاكاً لحقوق الانسان و الحريات الاساسية التي نادى بها الاعلان العالمي لحقوق الانسان و الواردة بالتفصيل في العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الانسان، و بوصفه عقبة في قيام علاقات ودية و سلمية بين الامم"

تتعارض هذه القوانين و المواثيق و العهود الدولية التي وقعت عليها مصر مع قوانينها...

قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم 291 لسنة 2005

رئيس الجمهورية بعد الاطلاع على الدستور و على القانون رقم 106 لسنة 1976 في شأن توجيه و تنظيم اعمال البناء و على قانون نظام الادارة المحلية الصادر بالقانون رقم 43 لسنة 1979 و على قانون حماية الاثار الصادر بالقانون رقم 117 لسنة 1983 و على قرار رئيس الجمهورية رقم 13 لسنة 1998 بتفويض المحافظين في بعض الاختصاصات و على قرار رئيس الجمهورية رقم 453 لسنة 1999 بشأن اجراءات تدعيم و ترميم دور العبادة قرر :

* المادة الاولى يفوض المحافظون كلاً في دائرة اختصاصه في الترخيص للطوائف الدينية المسيحية بهدم كنيسة و باقامة كنيسة محلها في ذات موقعها و باقامة بناء او اجراء تعديلات أو توسعات في كنيسة قائمة و يجب البت في طلب الترخيص بعد اخذ رأى الجهات المعنية – خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تقديمه مشفوعاً بالاوراق اللازمة و لا يجوز رفض الطلب الا بقرار مسيب.

* المادة الثانية يكون الترميم او تدعيم منشآت كنيسة قائمة بموجب اخطار كتابي من مسئول الكنيسة الى الجهة الادارية المختصة بشئون التنظيم في كل محافظة.

- * المادة الثالثة يلغى قرار رئيس الجمهورية رقم 453 لسنة 1999 المشار اليه .
* المادة الرابعة ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية و يعمل به من تاريخ نشره¹⁵⁹.

السلطات التنفيذية تعوق القرار الجمهورى بترميم الكنائس

* القرار الجمهورى الذى ولد مشوها

* بوادى وأد القرار الجمهورى رقم 291 لسنة 2005 م

صدر القرار الجمهورى رقم 291 لسنة 2005 م فى ديسمبر بتفويض المحافظين سلطات رئيس الجمهورية فى الترخيص للأقباط بهدم وإعادة بناء الكنائس و توسعاتها و هو ايضا القرار الخاص بتحرير أعمال ترميم و تدعيم الكنائس القائمة من الاحتياج للموافقات الرسمية.

التحليل:-

ما زال رئيس الجمهورية يحتفظ بسلطة الموافقة على بناء الكنائس الجديدة بينما لا يحتفظ بسلطة الموافقة على بناء المساجد ، و فى ذلك إخلال بمعايير المساواة بين المصريين...

1- تفويض المحافظين سلطة رئيس الجمهورية فى الترخيص بهدم و إعادة بناء و توسعات الكنائس القائمة، هو أمر طيب نستقبله بحذر لأنه يظل مرهونا بكيفية تطبيقه حيث تمكنت الإدارات التابعة للمحافظين جنبا الى جنب مع السلطات الامنية فى عرقلة تنفيذ القرارات الامر الذى ثبت معه تفريغ القرارات الجمهورية من مضمونها.
2- تحرير اعمال ترميم و تدعيم الكنائس من ضرورة الحصول على موافقات و قصر ذلك على مجرد إخطار الجهة الإدارية المختصة ... مرهون بألية تطبيقه و بعدم تدخل الجهة الادارية الأمنية لعرقلته و تعويق تنفيذه.

لم يكد يمضى شهر ونصف على صدور القرار الجمهورى المشار اليه حتى تأكدت مخاوفنا من ان القرار يبدو انه لا يروق للاجهزة التنفيذية القابضة على السلطة الحقيقية فى المحليات.

فى 2006/1/16 صدر عن السيد مدير عام شئون مكتب محافظ اسيوط الخطاب الدورى الاتى الذى تم إرساله الى الادارات المحلية:
نتشرف بأن نرفق طيه التعليمات الخاصة بالطلبات التى تقدم بشأن ترميم و إحلال و تجديد الكنائس على النحو الموضح بالتفصيل.

(159) نشرت جريدة الاهرام القاهرية قرار السيد رئيس الجمهورية بتفويض المحافظين سلطة هدم و ترميم الكنائس بتاريخ 2005/12/8 م السنة 130 العدد 43466 و هذا ما جاء بالجريدة المذكورة أ.هـ، و نشرت صحيفة الاخبار القاهرية نفس القرار بتاريخ 2005/12/8 ميلادية السنة 54 العدد 16733

برجاء التكرم بالتنبيه باتخاذ اللازم نحو تنفيذ هذه التعليمات بكل دقة قبل تسليم المستندات لمكتبنا و المستندات المطلوبة كالتالى:

- (1) خطاب تفويض معتمد من رئيس الطائفة باسم و عنوان المفوض بالسير فى الاجراءات.
- (2) سند الملكية المسجل و يراجع بمعرفة الشؤون القانونية بالوحدة المحلية.
- (3) 6 نسخ من الرسومات الهندسية المعتمدة من مهندس نقابى و من نقابة المهندسين.
- (4) خريطه مساحية موضح عليها الموقع و مرفق بها كشف تحديد معتمد من هيئة المساحة.
- (5) خطاب من هيئة الاثار يفيد بأن المبنى غير مسجل ضمن المباني ذات القيمة التاريخية.
- (6) القرار الجمهورى الخاص بإنشاء الكنيسة أو الامر الملكى بالترخيص.
- (7) تقرير معاينة من الإدارة الهندسية موضحاً به الاعمال المطلوبه.
- (8) مراجعة الرسم الهندسى طبقاً لقانون توجيه و تنظيم اعمال البناء و لائحته التنفيذية و ضوابطه للمدن و القرى.
- (9) تاريخ تسليم المستندات لمكتبنا باليد بعد استيفائها بالكامل و مراجعتها من الادارة الهندسية المختصة هو التاريخ الفعلى لتسليم الطلب.

النتائج: أجهزة الحكومة المختلفة تعيق بناء الكنائس و تغلقها¹⁶⁰

* كنيسة الانبا مقار بنجع القصرية – مركز العسيرات – جرجا – محافظة سوهاج – اغلقت فى يناير 1984

ارسل نيافة الانبا مينا مطران كرسى جرجا و فرشوط فى 1974/4/24م – لاستكمال صفة كنيسة المطرانية القانونية- خطاباً الى السيد العميد مأمور شرطة جرجا يبلغه أن الكنيسة تقام فيها الشعائر الدينية منذ عام 1950، وان المطرانية فى طريقها لاتخاذ الاجراءات لاستكمال الصيغة الرسمية للكنيسة ... ولكن قامت جهات الامن باغلاق الكنيسة فى يناير 1984 م

حاول الاقباط إعادة فتحها فى 1948/7/19م علماً بأن الكنيسة التى اغلقت ظلت تقام فيها الشعائر الدينية المسيحية طيلة 35 عاماً، و أنه سبق لهم انهم قدموا الاوراق فى عام 1974 ، احتى اضطروا فى 9 نوفمبر سنة 2000 م الى الكتابة مجدداً الى مباحث امن الدولة بسوهاج تستغيث من استمرار غلقها¹⁶¹.

(160) انظر الفصل الخاص بحوادث الاعتداءات.

(161) راجع جريدة وطنى – بتاريخ 2001م

* كنيسة السيدة العذراء و الشهيد ابانوب بالقلج مركز الخانكة- شبين القناطر من 1989- حتى اليوم.

بنيت كنيسة السيدة العذراء و الشهيد ابانوب بالقلج مركز الخانكة – منذ اكثر من ثلاثين سنة، حتى فكروا فى عام 1989 بترميم طبقة البياض التى تغطى جدران الكنيسة و سقفها ، فانقضت اجهزة الامن على الكنيسة و اغلقتها و منعت الصلاة فيها و كانت الدعوى وقتها هى "البناء على ارض زراعية"- صدر حكم القضاء بالبراءة من تلك التهمة الامر الذى كان يوجب معه اعادة فتحها للصلاة .. و لكن ..

تقدمت ادارة الكنيسة بطلبات رسمية للموافقة على ترخيص كنيسة جديدة تقام على ارض زراعية ايضاً ! ! ووافق السيد المحافظ بناء على موافقة السيد وزير الداخلية على الاستمرار فى اجراءات تخيص الكنيسة الجديدة على الارض الزراعية البديلة و كان ذلك فى 1999/8/23 ، و تبع ذلك قيام المستشار القانونى لوزارة الزراعة ببحث الموضوع و كتابة تقريره فى 1999/9/4 م بالتوصية – ولكن التقرير فى عرضه للامر – ساق تعبيرات مثل ان الكنيسة الجديدة تم اغلاقها لدواعى الامن و مراعاة للاخوة المسلمين بالناحية !!!

* دير السيدة العذراء و الأنبا أبرام بقرية دلجا التابعة لمركز دير مواس بالمنيا 1992/8/2م.

يشغل دير السيدة العذراء و الأنبا أبرام مساحة 4566.9 متراً مربعاً و ذلك طبقاً لعقد ملكية مسجل و المشهر برقم 1459 فى 1999/8/22 م و يضم الدير ثلاث كنائس صغيرة هي كنيسة مار جرجس و كنيسة الانبا أبرام الجديدة و كنيسة السيدة العذراء. فى 1982/11/9م تقدمت مطرانية دير مواس بطلب إلى السيد محافظ المنيا للموافقة على إجراءات اصدار ترخيص باستكمال إنشاءات و تشطيبات بكنيسة الأنبا أبرام الجديدة ، تناقلت الأوراق بين الادارات المحلية و استقرت أخيراً لدى الجهات الأمنية ، و فى 1993/4/5م صدر كتاب إدارة مباحث امن الدولة فرع المنيا رقم 93/1237 المرسل إلى السيد وزير الداخلية رؤى الموافقة على الترخيص باستكمال المنشآت المطلوبة على ان تتم تحت أشرف المسؤولين بمجلس المدينة و هيئة الاثار..

و على اثر ذلك بدأ العمل فى تنفيذ الأعمال المطلوبة حتى أثارت المتشددىين الإسلاميين و تقدموا بشكوى تضرروا فيها من الأعمال الجارية، فأصدرت أجهزة امن الدولة قراراً بإزالة الأعمال الجارية ... فداهمت قوات الأمن كنيسة الدير مصحوبة بفرق التدمير التي قامت بإزالة ما تم استكمالها من المنارات بعنف لم يؤدى إلى هدم المنارتين و دورات المياه فقط بل أدى أيضا إلى تصدع الكنيسة نفسها نظراً لسقوط عمود من أعمدة المنارة فوقها ، و بقى الحال على ما هو عليه¹⁶².

* محافظ في مصر يأمر بهدم كنيسة القديسين تادرس الشاطبي وأبو سيفين بقرية صغيرة اسمها قرية الشاطبي¹⁶³ بعد إعادة تجديدها¹⁶⁴ في 2002/11/12م.

قام محافظ اسيوط السيد/احمد همام عطية بإصدار الأمر بهدم الدور الثاني من كنيسة قبطية تم تجديدها حديثاً حينما حصل شعب الكنيسة على تصريح التجديد ، حيث يزيد عمر الكنيسة عن مائة عام،تتكون اساساً من طابق واحد و يحيط بالكنيسة منازل تتكون من طابقين أو ثلاثة يملكها مسلمون دأبوا على إلقاء القمامة و القاذورات على سطح الكنيسة و اراد شعب الكنيسة إن يضع حداً لهذه المضايقات المستمرة عن طريق تعليية سطح الكنيسة بإضافة دور ثاني إثناء إعمال التجديدات. و بمجرد ان بدأوا في بناء الدور الثاني و السلم الموصل إليه أمر محافظ أسيوط بإيقاف العملو استدعى راعى الكنيسة اجتماع في مكتبه حيث أعرب المحافظ عن قلقه من إن الكنيسة التي تتكون من طابق واحد يعاد الان تجديدها لتصبح كنيسة من طابقين و قد أوضح له القس داوود بطرس راعى الكنيسة ان الطابق الثاني ليس مصمماً من اجل اى استعمال و إنما صمم فقط كحماية و بالرغم من تأكيدات الكنيسة و الرأى الفنى لخبير الحي إلا إن المحافظ إصر على رأيه بإزالة الدور الثاني و السلم المؤدى إليه.

* كنيسة الأقباط الكاثوليك بقرية حجازة قبلي بمركز قوس - محافظة قنا 1993 م

أرسل جناب الأنبا يوانس زكريا مطران طائفة الأقباط الكاثوليك بمحافظة قنا أسوان رسالة يتناول فيها تفاصيل رحلة شاقة ومضنية وممتدة مع إعادة بناء كنيسة الأقباط الكاثوليك بقرية حجازة قبلي - مركز قوس محافظة قنا ، وهذه الكنيسة قديمة وعمر مبناها يبلغ المائة عام وكانت الحالة التي آلت إليها المباني آنذاك تسبب قلقا كبيرا للقائمين علي الكنيسة .

ولذلك تقدمت الرئاسة الدينية وقتها (عام 1978م)بطلب رسمي لإصدار ترخيص هدم وإعادة بناء الكنيسة وأستغرق الأمر لإنهاء الإجراءات 15 سنة، فصدر قرار السيد وزير الداخلية في مستهل عام 1993 م بالموافقة علي اتخاذ إجراءات ترخيص الهدم وإعادة بناء للكنيسة ، وبناء عليية أصدر اللواء مدير أمن قنا موافقته في 1993/1/14م ثم تبع ذلك موافقة كل من إدارة الشؤون الدينية والحج !!!بمدرية أمن قنا والسيد مدير الإدارة الهندسية في 1993/1/24 ثم موافقة السيد العميد مفتش مباحث أمن الدولة بقنا في 1993/4/11م.

(163) تقع هذه الكنيسة القبطية في قرية شطب و التي تبعد حوالي خمسة أميال إلى الجنوب من أسيوط.

(164) من سجلات منظمة مسيحي الشرق الأوسط 2002/11/12.

<http://www.meca-me.org> واشطن دي سي (2001/12/19) حصلت منظمة مسيحي الشرق الأوسط على معلومات و ادلة على قيام محافظ اسيوط السيد/ احمد همام عطية بإصدار الأمر بهدم الدور الثاني من كنيسة قبطية تم تجديدها حديثاً ، و من المؤكد ان ذلك سيؤدى إلى هدم الكنيسة بكاملها . هذه الكنيسة التقى يزيد عمرها عن مائة عام تم تجديدها حديثاً بعد الحصول على تصريح التجديد من الرئيس مبارك و بعد ان سعى شعبها لمدة ستة سنوات للحصول على هذا الترخيص.

وقاموا بالتنفيذ بهدم المبنى المتهالك ثم شرعوا في بناء المبنى الجديد حتى وصلوا الي مرحلة رص شبكة حديد التسليح تمهيدا لصب خرسانة السقف ، وبينما الترتيب جار لصب السقف تقدم بعض الأشخاص بشكوي رسمية الي الجهات المختصة مؤداهما أن المبنى الجاري تنفيذه يخالف الرسومات المعتمده وكان ذلك في سبتمبر 1993م وعلني الفور تحركت الأجهزة الأمنية والهندسية لايقاف العمال في 12/9/1993 م وتشكلت لجنه هندسية قامت بمعابنه ما تم تنفيذه وأثبتت في 18/9/1993 م عدم وجود أي مخالفات وأن العمل ملتزم ومطابق للترخيص الممنوح .

وبالرغم من توجب التصريح باستئناف الأعمال بعدما أتضح من عدم وجود مخالفات الا أن اعضاء اللجنة - حتي يقطعوا الشك باليقين كما قالوا وقتها !!! أحوالو الأمر الي لجنة أخرى ضمت كبار المسؤولين والمهندسين بالوحدة المحلية قامت بأعادة فحص الأوراق والأعمال وأثبتت خلوها من المخالفات وقررت أستئناف الأعمال تحت أشرف أحد مهندسي التنظيم التابعين للإدارة الهندسية¹⁶⁵ .

* كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل الأثرية ببني مجد مركز منفلوط محافظة أسيوط
1994م (السور المتهمم - دورة المياه)

1- عقب احداث الارهاب الاجرامى التى وقعت فى ابى قرقاص¹⁶⁶ عام 1994 م استدعى مدير الامن فى المنطقة كاهن الكنيسة و ابلغة بضرورة تعليية سور الكنيسة و تغير ابوابها الخشبية بأخرى حديدية لدواعى الامن ، و على اثر ذلك بدأ القائمون بادارة الكنيسة فى تعليية اسوارها المبنية من الطوب اللبن و قاموا بطلب تصنيع ابواب حديدية جديدة لتحل محل الابواب الخشبية القديمة ... و أثناء قيامهم بتعليية مبانى السور الذى يبنى 48 متر تهاوى جزء من السور طوله 8 امتار لانه لم يتحمل ثقل المبانى الجديدة لقدمه ، فأفاد مأمور المركز باستمرار الاعمال و الاسراع بسد الثغرة التى نتجت عن الجزء المتهمم ،الا انهم فوجئوا بتعليمات من مدير الامن بايقاف العمل و استدعائهم الي مركز شرطة منفلوط حيث تم تحرير مخالفة بحجة ان البناء الجارى تنفيذه يتم بدون ترخيص !! و قيدت النيابة الواقعة جحنة ضد الكاهن... و طبعاً تم ايقاف العمل برمته و بقيت الكنيسة حتى الان بسور لم يكتمل تعلييته بل به ثغرة فى مجال الجزء المتهمم، اما الابواب الحديدية التى تم تصنيعها فترقد على الارض حتى الان !!!

2- الكنيسة الاثرية ليست بها دورات مياه و قام الكاهن بالكتابة الي السيد اللواء مدير امن اسيوط فى 23/12/1995م يلتمس الموافقة على اعطاؤه ترخيص ببناء دورة مياه للكنيسة و اصدر مدير الامن تعليماته بعمل المعاينة اللازمة على الطبيعة ...

(165) راجع جريدة وطنى - مقالة يوسف سيدهم بتاريخ 1999/10/31 .

(166) انظر صفحة 37.

و فى 1996/7/8م صدر اغرب خطاب من مدير ادارة الاسكان و المرافق بالوحدة المحلية لمركز منفلوط مرسل الى السيد العميد مأمور مركز شرطة منفلوط يقول فيه : (ايماء الى كتاب سيادتكم لنا بخصوص موافقة الجهات المختصة على تجديد دورة المياه الخاصة بكنيسة الملاك ميخائيل بناحية بنى مجد و إخطار الوحدة المحلية لمركز منفلوط بالاشراف على الاعمال المطلوبه نحيط علم سيادتكم بانه بالمعاينة على الطبيعة لمبنى الكنيسة تبين عدم وجود دورة مياه من اساسه فى الكنيسة حتى يمكن تجديدها¹⁶⁷ .

* كنيسة القديس مار مرقس الرسول باسيوط 1994/11/2 م

ارسلت كنيسة القديس مرقس الرسول تظلم الى الاجهزة المحلية بالمحافظة تقول:
" نتيجة قدم مبنى الكنيسة و على اثر هطول امطار غزيرة فى 1994/11/2م تعرض المبنى لتفشيات خطيرة نتج عنها صدور قرار الازالة رقم 82 لسنة 1994 بهدم كامل المبنى حتى سطح الارض ، و تقدمت مطرانية الاقباط الارثوذكس باسيوط بطلب الى السيد وزير الداخلية فى 1994/12/12م بالموافقة على صدور القرار باعادة بناء الكنيسة و ملحقاتها حتى لا تتعطل الشعائر الدينية .

و فى 1997/6/23 صدر ترخيص البناء رقم 107 لسنة 1997 عن حى غرب اسيوط و الذى ينص على : "هدم و اعادة بناء كنيسة القديس مار مرقس و المبنى الادارى السكنى الملحق بها .. و هذا الترخيص صدر اساسا على موافقة السيد اللواء وزير الداخلية فى ديسمبر 1994 م و التى صدر بشأنها كتاب مديرية الامن رقم 12 - سرى فى 1997/3/12م !! بتكليف المسئول عن الكنيسة بتقديم مبيّنات الحصول على الترخيص .

و بتاريخ 1997/6/24م ارسل الحى صورة من الترخيص الى الجهات الامنية لاحاطتها علماً بذلك ، و بتاريخ 1997/7/28 اخطرت الجهات الامنية الحى بتحديد تاريخ 1997/8/1 م موعداً للبدأ فى تنفيذ الاعمال موضوع الترخيص الصادر، و بناء عليه بدأ القائمون على ادارة الكنيسة فى مباشرة موضوع الهدم تمهيداً لاعادة البناء بعد الانتهاء منه .

و بتاريخ 1997/10/23 صدر القرار رقم 491 لسنة 1997م من رئاسة حى غرب اسيوط بإيقاف جميع الاعمال المخالفة الجارى اقامتها و التحفظ على الادوات و المهمات المستعملة فى البناء عن طريق شرطة المرافق... و يقول صاحب التظلم ان العمل الذى تم ايقافه لم يتجاوز اعمال الهدم التى لم تكن استكملت بعد ولم تبدأ اى اعمال بناء فكيف يتضمن نص قرار الإيقاف ذكر: "الأعمال الجارى أقامتها"!!! كما يتضمن قرار الإيقاف الذى يقول: انه "مخالفة التعليمات الأمنية الصادرة بشأن هدم وإعادة بناء الكنيسة..."¹⁶⁸

(167) راجع جريدة وطنى - مقالة يوسف سيدهم - بتاريخ نوفمبر 1997 .

(168) راجع جريدة وطنى - مقالة يوسف سيدهم - بتاريخ 1997/11/9م .

* أحداث كنيسة الملاك والروماني بعزبة الريس-المطرية-القاهرة 1996/4/10 رفض إدخال كهرباء إليها.

كنيسة الملاك والروماني الكائنة بعزبة الريس بشارع لواء الإسلام بالمطرية مقامة منذ عام 1973م وتقام بها الشعار الدينية والخدمات الاجتماعية بصفة منتظمة للأقباط الذين يزيد عددهم علي 1500 أسرة. ونظرا لوجود الكنيسة ضمن منطقة عشوائية لم يتم إدخال الكهرباء ألي المنطقة إلا عام 1982 وحينئذ تقدم القائمون علي الكنيسة بطلب إلي الجهات المختصة لإدخال الكهرباء أليها أسوة بباقي المباني في مصر بتنفيذ التوصيلات اللازمة تمهيدا لتركيب العداد وتوصيل التيار لكهربائي، ولكن فوجئ الجميع بأنه بدلا من تركيب العداد قامت مباحث الكهرباء بفصل التيار وأبلغت القائمين علي الكنيسة بضرورة الحصول علي موافقة مباحث امن الدولة علي إدخال التيار الكهربائي ألي الكنيسة.

وفي 1996/4/10 وافقت مباحث امن الدولة علي إدخال التيار الكهربائي وتم تعزيز ذلك بموافقة السيد وزير الداخلية ومدير امن القاهرة الذي تفضل بالتأشير عليها بالتنفيذ وتم إرسالها ألي قطاع شرق القاهرة ومنه ألي فرقة شرق القاهرة ومنها ألي قسم المطرية وبعد كل تلك الموافقات جاء قسم شرطة المطرية ليعترض علي التنفيذ ويوقف خطوات شركة كهرباء القاهرة لإدخال التيار الكهربائي ألي الكنيسة.

* كنيسة الأمير تادرس بقرية بني شقير بمنفلوط 15 أكتوبر 1997م

دير الأمير تادرس يقع في مغارة بالجبل علي ارتفاع 50 متر عن سطح الأرض وخارج المغارة يوجد فناء به كنيسة، أما أسفل سطح الجبل فتوجد منطقة مدافن للمسيحيين يرجع تاريخها إلي ما يزيد عن الألف عام، وقد اعتاد المسيحيين الأقباط الذهاب ألي الدير والكنيسة لحضور القداسات الأسبوعية، كما أنهم يحضرون احتفالات الأعياد بها وأسابيع النهضة الروحية التي تقام سنويا في الأسبوع الأخير من شهر يوليو احتفالا بذكرى استشهاد القديس العظيم الأمير تادرس، ويذهب زوار الدير إليه عبر ركوب المراكب الشراعية في النيل، كما يوجد طريق بري يؤدي ألي الدير عبر الصحراء بطول 4 كيلو متر.

في شهر يوليو 1987م استدعي رئيس وحدة مباحث مركز منفلوط كاهن الكنيسة وأبلغه بالتوقف عن الذهاب ألي الدير وإيقاف قامة الشعائر الدينية والصلوات لان تلك المنطقة ملك هيئة الآثار، ولكن كاهن الكنيسة ابرز له خطابا صادر من هيئة الآثار تفيد بان الدير والكنيسة يخلوان من الآثار ولا تدخل ضمن المناطق التابعة للهيئة، الا ان رئيس وحدة المباحث لم يقبل تلك الوثيقة.

في مارس 1989م تربص بالأهالي وهم يقومون بتنفيذ بعض الأعمال في منطقة المدافن بسفح الجبل، وقبض عليهم وحرر لهم محاضر جنحة وكال لهم التهم الباطلة قائلا "أنهم أقاموا مباني داخل الدير!!! بدون ترخيص الامر الذي قضت في المحكمه بالبراءة بطبيعة الحال إذ أن هذه المباني هي تجديد للقبور التي تهالكت بفعل الزمن وليست في منطقة الكنيسة!!!

لم يستطع كاهن الكنيسة الصلاة بعدما منعه ضابط المباحث، وتقدم كاهن الكنيسة الي وحدة المباحث مركز منفلوط للاستئناف لاقامة الشعائر الدينية بكنيسة الدير فقوبل بالرفض مما اضطر الكاهن الي رفع شكواه الي السيد اللواء مدير امن اسبوط الذي تفضل باعطاء تعليماته الي كل من مركز منفلوط ومركز انبوب بعدم إعاقة استئناف الشعائر الدينية والصلوات بكنيسة الدير، فتم التصريح باقامة الصلوات التي لم تستمر سوي فترة وجيزة.

وفي يوليو 1989، وفي أثناء الاحتفال بعيد الأمير تادرس عاد رئيس وحدة المباحث ألي التحرش بالمتريدين علي الكنيسة وأمر بإغلاقها بعد أن قدم تحريات تفيد بان الدير ليست به كنيسة!!.. وعبثا حاول الكاهن إقناعه بان الكنيسة تابعه للدير وهذا أمر ثابت وواقع علي الخرائط المساحية الرسمية التي يعود تاريخها ألي عام 1905م ولكن دون جدوى واستمر رئيس وحدة المباحث في تزييفه للواقع حين ادعي عدم وجود طريق يؤدي ألي الدير في محاولة لطمس معالم الكنيسة، بينما يقول الكاهن انه يوجد علي هذا الطريق علي بعد مائتي متر تقريبا ضريح للشيخ محمد عبد الرحيم الخراشي الذي يحتفل به المسلمون سنويا بتصريح من رجال الأمن، وبجواره عربة مأهولة بالسكان قامت ألدوله بتوصيل التيار الكهربائي لها!!!

وحدث ان الكاهن رفع تظلما ألي السيد وزير الداخلية يطلب فيه الموافقة علي اقامه الشعائر الدينية بكنيسة الدير، وقد علم الكاهن أن السيد الوزير وافق علي طلبه عندما استدعاه مركز الشرطة في منفلوط 15 أكتوبر 1997 وأطلعه علي تلك الموافقة ولكن الكاهن فوجئ بالمسؤولين عن الأمن يطلبون منه إرجاء تنفيذ موافقة السيد وزير الداخلية ألي وقت لاحق ولكن بدون إبداء الأسباب.

* كنيسة السيدة العذراء بقرية الأشمونين مركز ملوي 1999م

تزرخ قرية الأشمونين بالكنائس الأثرية ومنها كنيسة السيدة العذراء والشهيد واد أمون التي تقف بين أطلال دير قديم علي تبة(تل) ترابي مرتفع يطلق عليها أهل القرية "الكوم" وهي كنيسة صغيرة متواضعة لا تتجاوز مساحتها 70 متر مربع وكانت تخدم احتياجات الصلاة والعبادة لمجتمع قوامه حوالي ألفي شخص من سكان القرية حتى عام 1986 عندما أغلقتها السلطات لدواعي الأمن.

وفي مايو 1999 تقدم نفر بطلب السلطات المحلية لإعادة فتح وترميم الكنيسة علاوة علي تدعيم الكوم(التل) الترابي الذي ترتكز عليه وقد لاحظوا إن أجزاء منه أخذت في التدهار مما يهدد بحدوث انهيار في أي لحظة والذي قد يتسبب في تصدع المباني القديمة الرابضة فوقه أو جرفها نعه لتضيع قيمتها التاريخية والأثرية إلي الأبد – لم يكن مصيره الرفض فقط بل قوبل بالاستياء والاستنكار من السلطات المحلية!!!

والآن تجمد الوضع علي ما هو عليه ونجح المسؤولون في إعادة تأسيس "الدواعي الأمنية" التي تحول دون فتح الكنيسة وترميمها والصلاة فيها¹⁶⁹

(169) راجع جريدة وطني – مقالة يوسف سيدهم – بتاريخ 2000/4/16م.

* كنيسة الأنبا مكارم مركز العسيرات- جرجا- محافظة سوهاج 1999م

في 28 ديسمبر 1999م صدر قرار من رئيس الجمهورية رقم 453 بإنهاء اختصاص المحافظين في الموافقة علي قرارات تدعيم وترميم دور العبادة وإحالة الاختصاص إلي مكانه الطبيعي والشرعي وهو إدارات التنظيم والمباني بالمحليات.

وبعد صدور القرار الجمهوري بإنهاء اختصاص المحافظين بعدة أشهر فوجئ الجميع بان السيد محافظ أسيوط قد الغي القرار الجمهوري وارجع الأمر لما كان عليه قبل صدور القرار وذلك فقد أرسلت أوامر إلي المحليات التابعة لها بالتنبيه عليه بالالتزام بتحويل جميع الطلبات تدعيم وترميم الكنائس(أي أن أمر المحافظ خاص بالكنائس فقط)إلي محافظه قبل البت فيها ليتسنى للمحافظة عرضها علي الجهات الأمنية!!..أي أن السيد محافظ أسيوط لا يهتم بقرار رئيس الجمهورية وألغاه... ولوحظ أن أمر المحافظ الصادر للمحليات كان مخصصا فقط للكنائس دون عن غيرها من دور العبادة!!!

وهذا مثال حي علي حالات وتجميد طلبات بناء وترميم الكنائس...

* كنيسة السيدة العزراء بأبو الهدر مركز ديروط محافظة أسيوط 1999/2/16م

* كنيسة السيدة العزراء بأبو الهدر مركز ديروط محافظة أسيوط كنيسة صغيرة فقيرة مبنية بالطوب الأخضر (الطوب النئى غير المحروق)وسقف الكنيسة مبني من عروق الخشب والبعض الاخر من فلق النخيل ومونة الطين مثل أبنية أهل القرى تخدم قري أبو الهدر،ونزلة بدوي،الكوم الأخضر،ونجوع أخري صغيرة.

وتهاكت الكنيسة بفعل الزمن وأصبحت هناك خطورة شديدة علي المترددين علي الكنيسة والمصلين...

فتقدم كهنة وشعب الكنيسة في 1999/2/16م بطلب رسمي للمسئولين للموافقة علي ترميم الكنيسة مع عمل استراحة لراعي الكنيسة،وقاموا بإرسال صور من الطلب إلي كل من:

1- السيد الأستاذ الوزير محافظ أسيوط.

2- السيد اللواء مدير الأمن.

3- إدارة الشؤون الدينية بمديرية امن أسيوط.

4- السيد رئيس مركز ومدينة ديروط.

5- السيد العميد مأمور مركز ومدينة ديروط.

6- السيد رئيس مجلس قري أسيوط.

7- السيد رئيس مكتب امن الدولة بديروط.

8- السيد رئيس مكتب امن الدولة بالقوصية

9- السيد العميد مفتش مباحث امن أدوله بأسيوط.

ويلاحظ انه أرسل طلبات للجهات السابقة للحصول علي أذن لباء الكنيسة الآيلة للسقوط ستة منهم علي الأقل في الجهات الأمنية في المحافظة.

في 1999/5/8م تسلم كهنة الكنيسة ردا علي طلبهم صادر برقم 558 من مكتب السيد المحافظ يفيد بأنه تم تشكيل لجنة معاينة علي الطبيعة تبين له أن المبني المراد ترميمه والمنوه عنه بالطلب علي انه كنيسة السيدة العذراء هو: "جمعية البليموث الانجيلية"... وأسهب رد المحافظ في وصف المبني وتحديد ملكيته وجيرانه ثم انتهى الرد علي مفاجأة أذهلت الكهنة بالتوصية التالية"وترى...اللجنة أن مبني الجمعية بالدور الأرضي لا يحتاج ألي ترميم ويلزم تخفيف الأحمال علي الجمعية"

وفي 1999/5/13م عاد كهنة الكنيسة مرة أخرى ليقدموا طلبا أخر للسيد المحافظ يلتمسون فيه بإعادة تشكيل لجنة للمعاينة مره أخرى لعلها تعثر علي مبني الكنيسة المطلوب ترميمه!!!

ولا يزال أهل هذه القرية منذ ذلك التاريخ في انتظار اللجنة, ولا يعرفون هل تم تشكيلها وأتمت عملها بمعاينة مبني أخر مرة ثانية أم لا؟.. فقط كل ما يعرفون علي وجه اليقين أنها لم تذهب إلي كنيستهم حتى الآن¹⁷⁰

* كنيسة مار يوحنا المعمدان بقرية أولاد الياس مركز صدفا محافظة أسيوط
1999/6/21م

أصدر السيد محافظ أسيوط القرار رقم 1605 لسنة 1999م ونصه كالآتي:-

- بعد الإطلاع علي قرار رئيس الجمهورية بقانون 43 لسنة 1979 بإصدار قانون نظام الإدارة المحلية والقوانين المعدلة ولائحته التنفيذية.
- وعلي الفرمان العالي بالخط الهمايوني الصادر سنة 1856 بشأن القواعد المنظمة لدور عبادة غير المسلمين.
- وعلي القانون رقم 15 لسنة 1927م بتنظيم السلطة بالمسائل الخاصة بالأديان المسموح بها في البلاد .
- وعلي القانون رقم 106 لسنة 1976م بشأن توجيه وتنظيم أعمال البناء والقوانين المعدلة له ولائحته التنفيذية.
- وعلي قرار رئيس الجمهورية رقم 13 لسنة 1998 بتفويض المحافظين كل في نطاق محافظته بالترخيص للطوائف الدينية بتدعيم الكنائس وترميمها.
- وعلي كتاب مباحث امن أدوله بأسيوط رقم 3709 في 1999/6/21م في شأن موافقة علي إجراء الترميمات بكنيسة مار يوحنا المعمدان بناحية أولاد الياس مركز صدفا فقرر:

يرخص لكنيسة مار يوحنا المعمدان بقرية أولاد الياس مركز صدفا بأجراء بعض الأعمال الترميم والتدعيم بالكنيسة وهي علي وجه التحديد كما يلي:

(170) راجع جريدة وطني – مقالة يوسف سيدهم – بتاريخ 2000/5/21م.

- 1- ترميم الحوائط بالطوب الأحمر ومونة الاسمنت والرمل وتدعيم بعض الحوائط بأعمدة خرسانية.
 - 2- عمل قميص من الخرسانة المسلحة للأعمدة الداخلية.
 - 3- تغيير الأسقف الخشبية القديمة بأخرى جديدة.
 - 4- ترميم السلم ودورات المياه وعمل صيانة اللازمة لأعمال الكهرباء.
 - 5- تركيب الأبواب الحديدية بدلا من الأبواب الخشبية المتهاكلة.
 - 6- تغيير الأبواب الخشبية الداخلية والشبابيك.
 - 7- أعمال التبييض والمحارة اللازمة والدهان لجميع أجزاء مبني الكنيسة.
 - 8- تركيب بلاط موازيك للأرضيات.
- وبالرغم من أن قرار المحافظ السابق ذكر كل القوانين بما فيه الخط الهامبوني الذي أصدره الغزاة العثمانيين أثناء احتلالهم مصر – وبالرغم من ذكر القرار رقم 13 لسنة 1988م وذلك القانون الغي بقرا رئيس الجمهورية رقم 453 في 28/12/1999م الذي أحال التدعيم ألي المجالس المحلية – وبالرغم من أن القرار استند ألي موافقة جهات الأمن، وبالرغم من أن القرار سرد بالتفصيل جميع الأعمال المطلوبة إلا انه بمجرد أن شرع شعب الكنيسة في تنفيذ القرار حتى تدخل مركز شرطة صدفا وقام بإيقاف أعمال البناء والترميم.

* كنيسة العذراء والملاك غبريال بناحية سدنهور - مركز بنها- محافظه القليوبية
2000/3/28

مبني الكنيسة حوائط من الطوب اللبن وسقفه من الصاج بنيت هذه الكنيسة منذ سبعين عاما وظل الأقباط يباشرون صلاتهم بهذا الحال في هذه الكنيسة هذه المدة الطويلة لفقرهم الشديد وتركت العوامل الجوية الزلازل التي هاجمت مصر طوال سبعة عقود أثارا من تشققات وأوشك السقف علي الانهيار.

وفي 28/3/2000م كتب نيافة الأنبا مكسيموس أسقف بنها وقويسنا طلبا ألي المستشار عدلي حسين محافظ القليوبية عرض فيه حالة مبني الكنيسة وطلب في الرسالة الموافقة علي تجديد وتدعيم المبني علاوة علي الموافقة علي إقامة مبني أخر علي باقي مساحة الأرض المملوكة للكنيسة يضم الكثير من الخدمات المتصلة بها وبالعاملين فيها "وتم التأشير بالطلب في ذات التاريخ بعبارة"تطلب الرسومات الخاصة وتفحص".

تم تجهيز الرسومات المطلوبة وتقديمها مع مستندات الملكية ألي إدارة الشئون القانونية بالمحافظة في 16/5/2000 وظلت هناك قرابة شهر ونصف دون أي تقدم في مسار الأوراق الأمر الذي دفع نيافة الأنبا مكسيموس ألي معاودة الكتابة ألي السيد المحافظ في 3/7/2000 مكررا طلبه السابق بشأن ترميم الكنيسة وبناء مبني الخدمات.

وعلي اثر ذلك أصدر المحافظ قراره رقم 1371 لسنة 2000 في 2000/7/11 م بتشكيل لجنة من الإدارة الهندسية ومدير الأملاك والمساحة كما تضم في عضويتها مندوبا عن هيئة الأوقاف ومندوبا عن الكنيسة لتتولي تحقيق سند ملكية الكنيسة للأرض وتقديم تقرير بهذا الشأن... واستمرت رحلة الأوراق والتقارير والشهادات حتى جاءت النهاية السعيدة في 2001/1/3 بصور الترخيص المطلوب رقم 4 لسنة 2000-بالموافقة علي بناء مبني الخدمات مكون من أربعة ادوار وتم اعتماد الترخيص من المستشار عدلي حسين محافظ القليوبية في 2001/1/10م.

وتم تعاقد الكنيسة مع الشركة التي ستقوم بالتنفيذ وتم بدء أعمال الإنشاءات للمشروع الجديد الذي تم الترخيص به ومل لبثت الأعمال إن بدأت في 2001/1/19 -إلي أن فوجئ بقوات الأمن وأجبرت العاملين علي إيقاف التنفيذ.. وهرع المسئولين عن الكنيسة يستنجدون بالمحافظ الذي أصدر الترخيص لهم بما يثبت أنهم اتخذوا جميع خطوات المشروع.. وهناك تلقوا صدمة أذهلتهم إذ علموا بصور قرار المحافظ رقم 163 لسنة 2001 بتاريخ 2001/2/1 أي بعد عشرين يوما علي صدور الترخيص إلغاء الترخيص وكان شيئا لم يكن، أما عن سبب إلغاء الترخيص فلا يوجد سبب!!! فذهب القائمون علي ادارة الكنيسة يستفسرون من المحافظ عن سبب الغاء الترخيص، وبعد مناقشات ومحاورات ألمح المحافظ الي ان الالغاء "تم بناء علي طلب الامن" وقد خاطب الامن في ذلك الشأن وزارة الحكم المحلي¹⁷¹.

* الكنيسة الانجيلية بأبو حماد - محافظة الشرقية 2001/3/12م

الكنيسة الإنجيلية عبارة عن مبني متكون من طابقين الطابق الأول عبارة عن كنيسة والطابق الثاني سكن راعي الكنيسة ونظرا لتقدم المبني فقد سقط جزء من السقف الخشبي لسكن الراعي وبقي جزء واقفا في حالة آيلة للسقوط فتقدمت الكنيسة الإنجيلية بطلب معاينة الوضع إلي مجلس المدينة أبو حماد الذي أوفد لجنة هندسية أشارت إلي إخلاء السكن علي الفور، وأصدرت قرار ترميم رقم 108 لسنة 2000 في 2000/12/12 ينص علي: "ضرورة إزالة الجزء المتبقي من السقف الخشبي المنهار وصب سقف من الخرسانة المسلحة بدلا منه" وقامت الكنيسة في نفس اليوم الذي أصدر قرار الترميم بتسليم مركز شرطة أبو حماد أمر الإزالة وقرار الترميم مع صورة من قرار رئيس الجمهورية بجعل قرارات الترميم من اختصاص المحليات وذلك تخوفا من إن تتذرع الشرطة بعدم صدور قرار من المحافظ.

قام مركز شرطة أبو حماد بالتنبيه على قائمين علي إدارة الكنيسة الإنجيلية بعدم بدء العمل إلا بعد أن تصرح لهم الشرطة بذلك!!! وترك المسيحيين الوضع كما هو عليه لمدة ثلاثة اشهر بالرغم من أن نص القرار السابق صدوره بالسماح لهم بالترميم كان قد حدد مهلة أسبوعين لإتمام أعمال الترميم.

وفي يوم 2001/3/12م انهار جزء آخر من السقف فقام المسؤولون عن إدارة الكنيسة بترتيب رفع لأنقاض، فهرعوا مرة أخرى لإبلاغ قسم الشرطة أبو حماد بتداعي الأمر مشيرين ألي قرار السابق صدوره بالسماح لهم بالترميم، فإذا بالسيد المأمور يبلغهم بان لدية تعليمات من لسيد وزير الداخلية بتاريخ 2001/2/12م بضرورة الحصول علي موافقة وزارة الداخلية قبل إجراء الترميم، وعندما علم أن العمل جار في رفع الأنقاض... انتفض وأرسل قوة من المركز بقيادة نائب المأمور حيث قامت القوة البوليسية بالقبض علي العمال وبعض المسؤولين في مشهد غير ادمي بالمره¹⁷².

* كنيسة مار جرجس بسنديس مركز الخيرية محافظة القليوبية 2001/6/12م

و كانت تمتلك مبني الخدمات مكونا من دور ارضي وثلاثة ادوار علوية تضم مختلف خدمات الكنيسة والمبني مقام بموجب الترخيص رقم 36 لسنة 2001 ومعتمد من السيد المحافظ في 2001/6/12م احتاجت الكنيسة لتعليق مبني الخدمات لمواجهة الأعباء متزايدة للخدمة والإعداد الكبيرة لشعبها فتقدمت بطلب ألي السيد محافظ القليوبية للموافقة علي تعليق المبني دورين أضافيين (الرابع والخامس فوق الدور الأرضي) ولدي موافقة المحافظ اصد مجلس المدينة ترخيص التعليق رقم 56 لسنة 2002 في 2002/6/18 والذي اعتمده المحافظ في 2002/6/23م.

وبعد صدور الترخيص وقبل بداية بناء الدورين قام مركز الشرطة في المنطقة باستدعاء راعي الكنيسة وأخطره بعدم الشروع في تنفيذ الترخيص الممنوح لمبني الخدمات إلا بعد التصريح له من جانب الأمن!!! حاول كاهن الكنيسة أن يعرف سببا لذلك دون جدوى كما حاول أن يذكر المسؤولين انه يحمل ترخيصا رسميا بالبناء وأنه لا يخالف القانون فجاه الرد أن صدور الترخيص لا يعطيه حقا تلقائيا بالبناء وعليه انتظار تصريح، وكان نصيبه نظرات ساخرة وأخري غاضبة فهم منها انه سال سؤالا ليست له إجابة منطقية.

عاد الراعي لرعيته من شعب الكنيسة طالبا منهم الانتظار ريثما يصدر تصريح الأمن وعندما سأله الشعب: لماذا تصريح الأمن ونحن لدينا ترخيص رسمي من السلطات المحلية؟ لم يستطع الإجابة.... وظل الأمر كما هو عليه تصريح وترخيص بالبناء ينتظر سماح الامن بالنسبة لمبني الخدمات¹⁷³.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(172) راجع جريدة وطني - مقالة يوسف سيدهم - بتاريخ 2001/7/22.

(173) راجع جريدة وطني بتاريخ نوفمبر 2003.

* مبني كنيسة السيدة العذرا بكفر درويش بالفشن- بني سويف 26 مايو 2001م

اقيم مبني هذه الكنيسة سنة 1971م وهو مبني من الطوب يغطيه سقف خشبي ويخدم جميع الاسر المسيحية في البلدة التي لا يوجد بها أي كنيسة اخري.. وبعد مرور ثلاثين سنة من عمر المبني ظهرت تشققات وتاكل سقفه الخشبي فتقدم المسئولون علي ادارة الكنيسة بطلب الي مديرية امن بني سويف للموافقة علي احلال سقف من الخرسانة المسلحة بدل من السقف الخشبي، وصدرت موافقة مباحث امن الدولة برقم 1870 في 2000/11/18م علي بناء السقف الخرساني المطلوب علي أن يتم التنفيذ تحت اشراف أجهزة المحافظة.

واجتمع أهل البلدة للتناقش في هذا الأمر فيما بينهم واتفقوا علي إرجاء تنفيذ الخرساني لأنهم فضلوا تقنين وضع الكنيسة المبنية بدون ترخيص، فتقدموا بالأوراق المطلوبة والرسومات لإصدار قرار جمهوري بالترخيص رقم 142 في 20 مايو 2001 ينص علي الآتي: "يرخص لطائفة الأقباط الأرثوذكس بكنيسة السيدة العذراء الكائنة بكفر درويش، مركز الفشن/محافظة بني سويف وذلك طبقاً للرسم المرفق"

وبدا العمل في تنفيذ المبني المرخص به ولكن يبدو ان بساطة مسيحيو البلدة منعتهم أن يكتشفوا إن المشكلة الكبرى هي تنفيذ القبة التي تعلق الكنيسة والمنارة الملحقة بها، فقد فوجئوا أثناء العمل بانقضاء المباحث وقوات الأمن علي الموقع حيث قامت بالقبض علي العمال واستدعاء راعي الكنيسة وإيقاف الأعمال واقتياد الجميع الي مركز الشرطة حيث تركوا منتظرين لمدة 10 ساعات بدوت توجيه تهمة وقد امضوا هذه المدة في سماع سخريه من كان في قسم الشرطة والاستهزاء والوعيد والتهديد، ثم عرضهم علي النيابة ثم علي مباحث امن الدولة ببني سويف!!!

فأسرعوا بتقديم القرار الجمهوري الصادر بترخيص الكنيسة، وزيادة في الحيلة قاموا بتقديم موافقة جهاز مباحث امن الدولة، ولكن هالهم أن أحدا لم يعبأ بالإطلاع علي القرار الجمهوري الصادر بترخيص الكنيسة، ولا علي الرسومات المرفقة به التي تثبت حق الكنيسة في استكمال المبني المرخص له وفيه القبة والمنارة، وصدور قرار النيابة بإيقاف جميع الأعمال بحجة مخالفتها لموافقة مباحث امن الدولة التي صدرت سابقة علي القرار الجمهوري واقتصرت علي احلال سقف خرساني محل السقف الخشبي!!

والآن ترقد الكنيسة ضحية لقرار غاشم بتوقيف الأعمال، ولعلي أقول أن الكنيسة لا ترقد وحدها ضحية لقرار الإيقاف بل هناك ضحية أخرى ترقد بجوارها... أنها القرار الجمهوري رقم 142 المؤرخ في 20 مايو 2001 والذي رأيناه مشلولاً أمام قوة تبدو- للأسف - اعلي واقوي منه.

والمفاجأة المذهلة التي وجدتها ترقد بين أوراق القضية وتبقي أي شبهة جهل لدي الجهات الأمنية بفحوى قرار الجمهوري الذي تجاهلته وتمسكت عوضاً عنه بقرار سابق لمباحث امن الدولة.. فهي خطاب صادر من مكتب السيد وزير الداخلية برقم 26676 في 26 مايو 2001 ألي السيد اللواء مدير امن بني سويف يقول نصه: "أتشرف بأن أرسل لسيداتكم رفق هذه صورة لقرار رئيس الجمهورية

رقم 142 لسنة 2001 المتضمن ترخيص لطائفة الأقباط الأرثوذكس بكنيسة السيدة العذراء الكائنة بكفر درويش بمحافظة بني سويف وبالعرض أشار السيد الوزير بأخطار كل من السيد اللواء مساعد أول الوزير لقطاع الشؤون القانونية والسيد اللواء مدير امن بني سويف - رجاء التفضل بالنظر وقد تم أخطار كل من سيادتهم- توقيع:لواء مدير الإدارة العامة للمكتب الفني.

إذا كل هؤلاء يعلمون بالقرار الجمهوري وبالرغم من ذلك توجد أجهزة تابعة لهم استطاعت أن تغمض النظر عن القرار الجمهوري وتعرقل تنفيذه وتنعم بالحماية والأمان بعيدا عن أي مراجعة أو حساب¹⁷⁴.

* كنيسة إنجيلية عمرها مائة عام وتحتاج لقرار جمهوري لبنائها شارع عبد الخالق ثروت- أسيوط – فبراير 2002م .

تقدم شعب كنيسة الأخوة الإنجيليين الكائن مقرها بشارع عبد الخالق ثروت بأسيوط ألي المسؤولين بالحكومة المصرية بطلب هدم وإعادة بناء الكنيسة وذلك نظرا لقدمها الشديد وخشية سقوطها علي المصلين واستمرت تلك الإجراءات أكثر من خمس سنوات ألي أن أصدر قرار المحافظ رقم 252 لسنة 2001 بالتصريح بإعادة بناء كنيسة الأخوة وعندما شرع مسؤولي الكنيسة في البناء بعد هدمها طبعا وكان ذلك في فبرير 2002 فوجئوا بصدور قرار من محافظ اسيوط بالغاء التراخيص بحجة ان الكنيسة لم تحصل علي قرار جمهوري نفاذا للخط الهمايوني علما بأن الكنيسة منشأة منذ أكثر من مائة عام وسبق ان صدر لها قرار جمهوري رقم 16 لسنة 1970 وقرار اخر باعادة بنائها رقم 240 سنة 1989 ولم يعبا شعب الكنيسة بقرار المحافظ ظنا منهم انه مجرد روتين من بعض صغار الموظفين ولا يعبر عن اتجاه الدولة فقاموا بارسال عدة برقيات لكل من الرئيس محمد حسني مبارك والدكتور زكريا عزمي رئيس الديوان والسيد أسامه ألبار مستشار الرئيس للمعلومات والسيد جمال مبارك رئيس لجنة السياسات بالحزب الوطني ألا أن أحدا لم يتحرك¹⁷⁵.

* الأمن لا يصرح بإقامة مركز يشمل دار تابعه للخانكة قلوبية للمناسبات وحضانة ومركز تأهيل المهني بمنطقة الجبل الأصفر ناحية عرب العبايدة مطرانية شبين القناطر بتاريخ 2002/9/8 مطرانية شبين القناطر قررت إقامة مركز يشمل دار للمناسبات وحضانة ومركز للتأهيل المهني وذلك علي ارض مملوكة للمطرانية بمنطقة الجبل الأصفر ناحية عرب العبايدة-وقد قدمت المطرانية طلبات ألي جميع الجهات المختصة المعنية وحصلت علي موافقتهم علي إقامة المشروع وتقدموا في 2001/2/22 ألي الأجهزة الأمنية فلم يحصلوا علي رد منهم، فلجأوا ألي السيد المحافظ الذي وافق في 2001/6/11 علي قيام مجلس مدينة الخانكة بإصدار ترخيص له أي أن المحافظ وافق مرتين علي هذا المشروع الذي يخدم الوطن.

(174) راجع جريده وطنى – مقالة يوسف سيدهم بتاريخ 2001/7/29م.

(175) <http://www.copts-united.com> - بتاريخ 9 سبتمبر 2005.

وبدلا من أن ينفذ المجلس تأشيرة المحافظ طلب المجلس موافقة جهات الأمن وأحال الموضوع علي الأمن مرة أخرى الذي التزم الصمت الرهيب, فقد رفض المشروع بدون إبداء الأسباب..

وفي 2003/1/12 تقدمت المطرانية بشكوى ألي السيد وزير الداخلية الذي لم يرد وتقدم المسؤولون عن المشروع بشكوى إلي السيد رئيس الجمهورية فتحرك الموضوع مرة ثانية وبدا برحلة أخرى في الدائرة المغلقة مرة ثانية وقطعت رحلتها المألوفة من المستويات العليا حتى وصلت ألي مركز شرطة الخانكة الذي تولي إعادة البحث والتقصي ورفع تقرير في 2003/9/15 مديرية امن القليوبية يقول". كما نفيد أن منطقة عرب العبايدة والجبل الأصفر وسرياقوس منطقة هادئة دينيا, ولا توجد خلافات بين المسلمين والمسيحيين وانه لا يوجد مبني خدمات للمنطقة للأخوة المسيحيين, وإنما اقرب مركز خدمة يقع علي مسافة 5 كيلو مترات" ونحن في نهاية شهر يناير /2004م.

* أمن الدولة يرفض ترميم كنيسة السيدة العذراء بقرية شبلنجه بالقليوبية 10 سبتمبر 2003م

أمن الدولة أصدر قرارا بإيقاف ترميم وإصلاح كنيسة السيدة العذراء بقرية شبلنجه بالقليوبية, وهذه الكنيسة متهدمة وعلي وشك الانهيار, وفي حالة سيئة تهدد سلامة سكان المنطقة. ولا يمكن للأقباط بالطبع أن يصلحوا الكنيسة إلا بعد موافقة السلطات.

تمكن شعب الكنيسة ولجنتها من الحصول علي قرار بالموافقة علي ترميم الكنيسة وذلك في يونية 2003, حيث قررت لجنة مجلس مدينة شبلنجه والمكونة من مهندسين متخصصين- ضرورة إنشاء أعمدة إضافية للكنيسة وتغيير السقف المنهار نظرا لما تشكله من خطر علي حياة سكان وجيران المنطقة.

وحيثما بدا الأقباط الترميم وبناء الأعمدة, هنا تدخل امن الدولة والسلطة وصدر الأمر بإيقاف الإصلاح في 10 سبتمبر ولأن لم يتمكن الأقباط من إصلاح كنيستهم.

* كنيسة كف العصاراة تطالب أجهزة الحكم بأمر ملكي صدر منذ 75 سنة مركز المنشأة - محافظة سوهاج بتاريخ 2004/10/20م

قامت الوحدة الهندسية بتحرير محضر للمعاينة وتسجيل كل ما يلزم عمله قبل الموافقة في البدء بعمليات الترميم وقد حررت الإدارة الهندسية محضر معاينة موجه ألي السيد العميد مأمور مركز شرطة المنشأة وحدة المباحث التاريخية بتاريخ 2004/5/15م

حالة الكنيسة

- الكنيسة مبنية بطريقة الحوائط الحاملة ومساحتها 195.50 متر مربعا علي قطعة ارض مساحتها 80,406 متر مربع.

- مباني الكنيسة مبنية بالطوب الأحمر ومونة عجين وتوجد شروخ في الحوائط والأكتاف الداخلية وكذلك بحوائط الهياكل والواجهات الخارجية.

- الكنيسة مكونة من طابقين .. الدور الأرضي عبارة عن القاعة الرئيسية والهياكل والدور الأول جزء منة صالة مسقوفة والسقف من الألواح الخشبية والجريد

المحمولة علي عقود من المباني، والعقود بها شروخ والسقف متآكل بصورة ملحوظة.

- سلم الكنيسة من مباني الطوب الاحمر ومونة عجين ومحمل على عروق خشبية وهو متهاك بدرجة ظاهرة.

- القبة الرئيسية و قباب الهيكل و المنارة جميعها مبنية من الطوب الاحمر و مونة العجين و تنتشر بها شروخ مماثلة.

- احتياجات الكنيسة

1- ترميم وتدعيم الهياكل الخارجية والمنارة والقباب.

2- تغيير الاسقف الخشبية المتآكلة باخرى خرسانية مع مراعاة زرع اعمدة خرسانية لتحمل السقف الجديد لان حوائط الطوب الحالية لا تستطيع تحمله .

3 - تغيير شبكة الكهرباء بالكامل.

4 - ترميم دورات المياه ،شبكات توصيل التغذية والصرف والاجهزة الصحية.

5 - تغيير الابواب والشبابيك.

6 - تغيير بلاط الارضيات.

7 - بياض ودهان شامل لكنيسة من الداخل والخارج.

وكان على الدارة المحلية ان تصدر ترخيصا بالترميم وهي تعرف برقم الامر الملكي الا انها قالت في خطاب رسمي رقم 710 بتاريخ 20\10\2004 م صادر من الوحدة المحلية الى الاب الكاهن .. نرجو سرعة موافاتنا في الوحدة المحلية ومعكم صورة من الامر الملكي رقم 24 لسنة 1928 م بالموافقة على انشاء الكنيسة !! حتى تتحقق شرعية بناء الكنيسة وحتى لا تتعطل اعمال الترميم اكثر من ذلك.

* كنيسة اثرية اسمها الام دولاجي تحتاج الى قرار جمهوري لترميمها - مركز اسنا - اسوان (حتى بعد حصولها على التصاريح الرسمية) بتاريخ 19\1\2006 م.

كنيسة الام دولاجي واولادها الاربعة كنيسة اقيمت منذ القرن الرابع الميلادي والمسئولون يرفضون حتى ترميمها، الكنيسة حصلت على قرارين احادهما بالهدم والبناء والآخر بالترميم، وحتى الان القرارات الجمهورية يتم تجاهلها بحجج واهية.

وكانت الكنيسة قد صدر لها قرار جمهوري سنة 1973 بالهدم واعادة البناء الا ان الادارة الهندسية بالمحافظة بقيادة ابراهيم حسن عبد الباري - بالمعاش حاليا - كان يعتمد عرقله بناء الكنيسة الى ان صدر قرار جمهوري مرة اخرى بالترميم في عام 1983 م.

وعلى الرغم من ان الكنيسة من اقدم الكنائس الاثرية التي يرجع تاريخها الى القرن الرابع الميلادي الا ان هؤلاء الاشخاص قامو باستغلال تلك النقطة وطلبوا اوراق بملكية هذه الارض بالرغم من الصعوبة الادارية الشديدة في الحصول على عقد ملكية ناقل للتكليف اي عقد مثبت ومسجل في الشهر العقاري الا انه تم الحصول عليه، وبعد تقديمه

قاموا بوضع المزيد من العراقيل في طريق البناء او الترميم الى ان تم انهيار الدور الثاني من الكنيسة بأكمله من الناحية البحرية.

فقامت القيادات الكنسية (الانبا يوانس - الاسقف العام) بتقديم طلب الى الداخلية للسماح بترميم الكنيسة الى ان يبيت في اعادة بنائها وتوسيعها وبالفعل نجح نيافته في الحصول على قرار باعادة بناء الكنيسة على مساحة 1200 متر وهي المساحة الاضافية التي نجحت الكنيسة في ضمها من اجل انشاء الكنيسة وملحقاتها من قاعات ومرافق مياه. ولكن عند التنفيذ صدرت اوامر اخرى بعدم البناء !!! وقالوا ان هذا القرار لم يصدر من الاساس !!!

اما عن التطورات فقد جاء رد المحافظ بتاريخ 19\1\2006 لاعطاء التوسعات اللازمة للكنيسة بحيث تشمل المساحة الكلية (مساحة الكنيسة+ مساحات الملحقات). ولكن للاسف ومنذ صدور الرد لم تستطع الكنيسة التنفيذ. وكان السبب في التعطيل هذه المرة هو تعنت المهندس احمد حسن النخيلي في تنفيذ القرار واصراره على بعض الطلبات غير المنطقية, وجاري تباحث الامر مع المحافظ.

M.E.C.A

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

الفصل الثالث

احداث الاسلمة واضطهاد المتصرين انتهاك الحرية الدينية

هناك ضغوط منظمة تمارس على بعض المسيحيين لتحويلهم للاسلام, اما بالترغيب المادى (مال , وظيفة , .. الخ) أو بالارهاب عن طريق استعمال المخدرات وبعد أن تفقد وعيها يصورونها عارية ويأخذون توقيعها على اوراق تدينها ويهددوننا بقتل اهلها .

الاسلمة ودور الدولة

تسهل الدولة رسميا عمليات الاسلمة من خلال القوانين , مثل الكتاب الدوري رقم 40 سري الذي اصدرته وزارة الداخلية (مصلحة الادارة العامة - ادارة الحج والشئون الدينية) بتاريخ 12\6\1969 الى مديريات الامن متضمنة بعض التعديلات التي ادخلت على الاجراءات الادارية بشأن تنظيم القواعد التي تتبع في طلبات اعتناق الدين الاسلامي وشمها تعديل على المادة 135 من تعليمات التوثيق انه لا يمنع الصغر من قبوله اذا كان الطالب لا يقل عن ستة عشر سنة وقد رفع الى 18 سنة .

مستويات الانتهاك

يمكن تقسيم انتهاك الحرية الى قسمين رئيسيين , هما اسلمة الاقباط قسرا , وانتهاك حقوق المتصرين.

اولا: اسلمة الاقباط قسرا

ما نذكره هنا مجرد نماذج لحالات تمت اسلمتها قسرا سواء عن طريق التفرير بالضحية (معظم الضحايا من القاصرات) او عن طريق التهديد والارهاب البدني والنفسي.

* صبورة زكي, امل فوزي¹⁸⁰ اسيوط فبراير 1995

صبورة زكي 15 سنة, امل فوزي متياس - 19 سنة تم اختطافهما في 13\2\1995 ولما ذهب ذويهما الى مركز الشرطة المتواجدا به, قوبلوا بالاهانة والسب من المامور الذي اخبرهم ان البننتين اعتنقتا الاسلام ورفض مقابلتهن بهما, ولكن عندما رات الفتاتان والديهما تعلقتا بهما وطلبنا الرجوع معهما وهنا انهال الضابط على البننتين بالسباب وهو يصرخ هو الموضوع لعب عيال؟ وتم طرد اولياء امر البننتين. وعندما طلبوا العرض على النيابة تم القبض على والدتي البننتين مع ستة من ذويهم واجبروا على توقيع تعهد بعدم التعرض للفتاتين او السيدة الخاطفة . واستمروا محجوزين بقسم الشرطة حتى 16\2\1995 ثم افرج عنهم, وفي فجر نفس اليوم قام قسم الشرطة باستدعاء كل من والدتي الفتاتين واخوتهما حيث قام ضابط المباحث بتعذيبهم ثم ارسلهم الى مباحث امن الدولة بالقوصية, حيث طلبوا هناك استدعائهم وتم الافراج عنهم مساء الثلاثاء 21\2\1995.

(180) وطنية الكنيسة القبطية للقمص انطونيوس الانطوني.

* حنان يوسف رزق الدقهلية¹⁸¹ - مارس 1995

في مركز بلقاس بحافظة الدقهلية اختطفت حنان (14 سنة) من قبل الجيران المسلمين لاجبارها على الاسلام وقام مامور القسم بطرد والدها والكاهن الذي ذهب معه ثم عاد واستدعى الرجل وزوجته وامر العساكر بضربهم حتى نقلت الزوجة الى المستشفى وتم عرض الامر على النيابة التي رفضت التصديق على اسلام فتاة قاصر. ولكن المامور امر بتسليم الفتاة الى مختطفها المسلمين!

* ندى نصحي باسيلي القليوبية¹⁸² - يناير 1996

قام محمد سمير فايز ابوستيت والمقيم 60 شارع الفيشاوي عزبة رستم قسم شبرا الخيمة - محافظة القليوبية باختطاف ندى نصحي باسيلي (تلميذة بالصف الثاني التجاري بمدرسة بهتيم التجارية الثانوية للبنات) وسافر بها الى سوهاج (بصعيد مصر) حيث تم تزوير بياناتها على اساس انها مولودة ومقيمة بالشيخ مرزوق- البلينا سوهاج وتم اشهار اسلامها بمكتب توثيق سوهاج تحت رقم 17 م 1996 بتاريخ 23\1\1996 مخالفة للحقيقة حيث ان الثابت من شهادة ميلادها انها من مواليد شبرا الخيمة محافظة القليوبية .

* ليديا عاطف عطا¹⁸³ - يناير 1996

ليديا عاطف عطا من مواليد 6\11\1976 تلميذة بمدرسة العطار - شبرا¹⁸⁴ خطفها مدرس بذات المدرسة , وفي يوم 15\1\1997 قام الازهر باعطائها شهادة باعترافها الدين الاسلامي وفي 19\1\1996 قام الماذون الشرعي بشبرا باصدار الخطاب الاتي بمعرفتي انا (ع.ع) ماذون خلوصي بشبرا وبناء على امر السيد وكيل نيابة شبرا وباستدعاء السيد المقدم نائب مامور قسم شبرا وباشراف وبمعرفة السيد النقيب (و.ع) يقسم شبرا تم صباح يوم الجمعة 19\1\1996 الساعة الثامنة صباحا عقد قران السيد اشرف محمد اسماعيل بالانسة ليديا عاطف عطا وذلك بديوان قسم شبرا وتم هذا بناء على الامر الصادر بالمحضر الاداري رقم 6321 لسنة 1996 اداري شبرا .

* مريم موريس ساويروس¹⁸⁵ القاهرة - يونيو 1996

اختفت مريم موريس ساويروس سليمان في يوم 14\6\1996 وبعد البحث عرف انها مع شخص يدعى حاتم علي نعمان ويقطن في مساكن ايديال بالقاهرة فذهب والدها الى مركز الشرطة يوم 16\6\96 وابلغ الضابط بالمؤكز الذي ارسل معه امين شرطة لمنزل حاتم ولم يجد الفتاة عنده وايضا انكر معرفته بها وقام والدها بعمل بلاغ في قسم البساتين يوم 17\6\96 اتهم فيه حاتم علي نعمان بخطف ابنته, وعندما عاد للقسم رفض الضابط الذي قابله بعمل اي شيء.

(181) وطنية الكنيسة القبطية للقمص انطونيوس الانطوني.

(182) غرب القاهرة.

(183) وطنية الكنيسة القبطية للقمص انطونيوس الانطوني.

(184) احدى ضواحي القاهرة.

(185) موسوعة تاريخ الاقباط - عزت اندراوس.

في 15\9\1996 عرف عن طريق الصدفة بوجود الفتاة المخطوفة في مدينة بلبس (محافظة الشرقية - شمال شرق مصر) وقد حاول اهلها الاتصال بها ولكن فشلت محاولتهم .

في يوم 3\9\1996 ذهب والدها الى بلبس وحاول ارجاعها ولكن تجمهر الناس عليه وقاموا بالاعتداء على السائق الذي كان معهم وذهب جميعهم الى قسم شرطة بلبس ولم يتركوا فرصة لهم للحديث مع الفتاة وقاموا بحجز والدها واخوها منسى ووالدتها بعدم التعرض لها.

* حنان صابر فخري - يونيو 1996

من مواليد 17\10\1975 طالبة بمدرسة تاقبة التجارية الخاصة بحدائق القبة - القاهرة، قام بخطفها عاطف عبد الرؤوف وشهرته عاطف شوبير ينتمي الى جماعة من الجماعات الاسلامية تدعى التبليغ والدعوة تم عمل محاصر تغيب في قسم الزاوية الحمراء 2\30 اداري الزاوية ورقمه 2\27 ولم يستطع اهل الفتاة مقابلتها وتحدث معها احد خدام الكاتدرائية وابلغته بانها مقيدة في حركاتها ولا تعرف ماذا تعمل.

* مريم روفائيل أمين¹⁸⁶ القاهرة - سبتمبر 1996

في 1/9/1996 م حرض أحد الشباب المسلم (مدحت ابراهيم محمد) مريم روفائيل أمين (19 سنة) علي الإسلام . وعندما لجأ شقيق الفتاة للشرطة فوجئ بتواطؤ شديد الهدف هو عدم تمكينها من التحدث إليهم لخوفهم من اقتناعها والعودة الي أسرتها التي تشك أنها وقعت علي هذه المستندات مرغمة ، ولم يسمح لشقيقها وللاب الكاهن برويت الفتاة في قسم شرطة بولاق الدكرور . وقام بمنعهم ضابط مباحث يدعي محمد كمال.

* منال ماهر صادق القليوبية - نوفمبر 1966م

قام المدعو عصام سعيد مرجان (19 سنة) باختطاف القاصر منال ماهر صادق (16 سنة) من مواليد أغسطس 1980 م المقيمة ببلدة كوم مركز القليوب بمحافظة القليوبية وذلك بمعاونة والده بالضغط عليها وإجبارها علي تغيير دينها من المسيحية إلي الإسلام وقد قام عمها ابراهيم صادق بإبلاغ مركز شرطة قليوب بالواقعة وحرر عن ذلك محضر بتاريخ 1996/11/24 م .

* ألفت حلمي رزيق أسوان - مارس 1997م

قام شاب مسلم متزوج أسمه عاطف محمود احمد بالتغريب ب ألفت حلمي رزيق في كوم امبو محافظه أسوان ووالدها معه مستندات بأنها مريضه نفسيا وفقا للشهادة الطبية أصداره من مفتش صحة كوم امبو وهو الدكتور بهجت محمد الهادي.

وقال والد الفتاة ان المتهم أغراها بالزواج بعد إشهار إسلامها وحرر بذلك محضر شرطة بقسم شرطه أسوان بتاريخ 1996/3/5 وعرضت الأوراق علي النيابة العامة فأشّر محمد مقلد رئيس نيابة كوم امبو(محافظه أسوان) بأمر السلطات المختصة بمساعدة الفتاة القاصر والمریضة علي إشهار إسلامها .

(186) موسوعة تاريخ الاقباط - عزت اندراوس.

* مريم سيرجيوس بساده¹⁸⁷ قنا - يونيو 2003

في 2003/6/29 قام عبد الله علاء الدين عبد الله من قرية القارة مركز أبو تشتت محافظة قنا باختطاف الفتاة المسيحية القاصر مريم سيرجيوس بساده، بمساعدة آخرين من أقاربه.

كانت الفتاة تعمل بصيدلية كائنة بالدور الأرضي بمنزل الخاطف فقام والد المخطوفة بالاستغاثة بالشرطة لمركز أبو تشتت فقامت الشرطة باحتجاز والدها بالمركز! وفي اليوم التالي تم عرضه علي النيابة العامة فقامت النيابة العامة بحجزه أيضا لكي لا يقوم بأي إجراء بحث عن ابنته المخطوفة أو شكوى منه.

* أنوار صدقي راتب¹⁸⁸ أسيوط - يونيو 2003

فجر 2003/6/18 تم اختطاف أنوار صدقي راتب (21 سنة) والمقيمة بنزلة مصطفى مركز ديروط محافظة أسيوط من قبل بعض الأشخاص المعروفين بالقرية والذين سبق لهم اختطافها في شهر مايو عام 1998. وكان كاهن كنيسة الأقباط بقرية أمشول بديروط قد ابلاغ السلطات الأمنية بعلمه بوجود نية لخطف الفتاة المذكورة قبل الواقعة بثلاثة أيام إلا أن مباحث امن الدولة احتجزته لمدة خمسة ساعات كاملة مع التنبيه عليه بعدم إثارة الموضوع مره أخرى . وقد أضاف الشاكي بأنه يتعرض وأسرتة للتهديد باختطاف أطفاله إذا ما واصل الإبلاغ للسلطات المعنية.

* انجي ادوار ناجي - الجيزة - سبتمبر 2003

في يوم 2003/9/27 اختطفت و اغتصبت وسجنت انجي ادوار ناجي في منزل مسلم يدعي عبد الجبار قنديل يسكن في 2- شارع حسان القاضي الجيزة وعندما ذهب أبيها وأخوها إلي البوليس ليشتكيا ، رفض قبول الشكوى وقبض عليه وسجنهم.

* هبه سمير¹⁸⁹ القاهرة - أكتوبر 2003 م .

قام علاء فاروق حجازي (مصري مسلم) عضو بالجمعية الشرعية بعين شمس ؛ باختطاف هبة سمير الطالبة بكلية الآداب الفرقة الثالثة قسم علم نفس جامعه المنيا وتسكن في مدينة سلموط التابعة لمحافظة المنيا (صعيد مصر) ، وقد هدد المختطفون عائلة الفتاة في حالة إبلاغهم الشرطة بالانتقام من الفتاة. هذه الجمعية قامت باختطاف 16 فتاه مسيحية خلال 8 شهور تحت سمع وبصر الشرطة المصرية.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(187) موسوعة تاريخ الاقباط - عزت اندراوس

(188) موسوعة تاريخ الاقباط - عزت اندراوس

(189) موسوعة تاريخ الاقباط - عزت اندراوس

* سوزان عزيز إبراهيم¹⁹⁰ الإسكندرية - يناير 2004م
في 2004/1/26 تم خطف سوزان عزيز إبراهيم شفيق (16 سنة) أثناء ذهابها إلى
كنيسة العذراء بالعصافرة قبلي (محافظة الإسكندرية). قام أخواها بإبلاغ القسم إلا أن
القسم رفض عمل محضر خطف واكتفي بتحرير محضر تغيب برقم ح 114 ح بتاريخ
2004/1/26 وتم عمل فاكسات ألي رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء ووزيري
الداخلية والعدل ولم يتحرك أحد.

* انجي حلمي حبيب¹⁹¹ الغربية - يناير 2004م
في 2004/1/4 اختطف البلطجي فهمي طه محمود طالبة بالصف الثالث الثانوي
تدعي انجي حلمي حبيب مريضة نفسياً بمدينة المحلة الكبرى (بمحافظة الغربية-
شمال مصر) وقام العميد محمد احمد حميدة مأمور قسم البوليس بتهديد الفتاة، وقد
حاول الوالد أن يبلغ لمكتب حقوق الإنسان الذي حدد مقابلة مع قيادة الشرطة في
دمنهور، ولكن عندما ذهب إلي قسم الشرطة ليقابلها وجد 14 ضابطاً في الحجرة،
والتي من المفروض ان يقابل ابنته علي انفراد فيها.

* ايفا توما فهمي¹⁹² بني سويف - مارس 2004م
في يوم 2004/3/31 اختطفت ايفا توما فهمي، ولم تهتم جهات الأمن بهذا الاختطاف
والاغتصاب، رغم قيام المختطفون بمكالمات تلفونية كان يمكن عن طريقها أن
يقبضوا علي الجناة وقد اتهمت الأسرة محمد حسين الموظف بهيئة البريد بهذا
الاختطاف ولكن أجهزة الأمن لم تحرك ساكناً.

* هايدى حكيم منقربوس صليب¹⁹³ القاهرة - أبريل 2004م
مقيمة بحي شبرا بالقاهرة 17 سنة طالبة بالصف الثالث الثانوي قام شخص يدعي
مصطفى، عمره أكثر من 30 سنة ينتمي إلي جماعة إسلامية يتزعمها شخص يدعي
الشيخ أسامه وشهرته أسامه البطة (سبق تورطه في حالات تغريب بفتيات مسيحيات
مماثلة).

نجح في التغريب والاستدراج العاطفي لقاصر علي مدار سنتين منذ بداية المرحلة
الثانوية بمساعدة أخته "جهاد" وآخرون من المنطقة وأوهمها أولاً بمشاعر الحب حتى
يسهل التحكم فيها والسيطرة عليها ودفعها دون أن تري إلي تدمير مستقبلها وكيانها.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(190) موسوعة تاريخ الأقباط- عزت اندراوس

(192) موسوعة تاريخ الأقباط- عزت اندراوس

(193) من واقع شكوى تقدم بها أخيها

ثم بدا بعد ذلك في إقناعها بأنه يرغب في الزواج منها بشرط أن تترك أهلها وتعتنق الدين الإسلامي وأن ذلك ممكن بمجرد أن تبلغ 18 سنة حتى دون موافقة أهلها لمزيد من الضغط عليها وحتى لا تتراجع عن مخططه قام بالاعتداء الجنسي عليها تحت تأثير الخمر والمخدرات.

* مروة نسيم فريج¹⁹⁴ الجيزة- مايو 2004م

قامت شرطة كرداسة (الجيزة) بتسليم الطفلة مروة نسيم - دبلوم تجارة - 7 سنة - للمدعو احمد حسن إبراهيم- متعهد أفرح-26 سنة-الذي قام باختطافها يوم الخميس الموافق 2004/5/13 من أمام منزلها، وقد حرر أهلها محضرا بذلك في قسم الشرطة، وفي يوم الأحد الموافق 2004/6/27 في تمام الثالثة فجرا اتصل رئيس مباحث شرطة كرداسة المقدم سيد البغدادي بوالد القاصر وأبلغه بأنه تم القبض علي المتهم ومعه القاصر، وبالفعل حضر للقسم أسرة القاصر معتقدين انهم سوف يتسلمون ابنتهم إلا أنهم احتجزوهم حتى مساء الثلاثاء الموافق 2004/6/29 وبعد ذلك أفرج عنهم وتم تسليم الطفلة لمختطفها يذكر أن الضابط سيد البغدادي سبق أدانته في جناية تعذيب مواطن مسيحي حتى الموت وحكم عليه بالسجن خمس سنوات إلا أن المحكمة النقض ألغت العقوبة.

* نورا عبد الله فهيم¹⁹⁵ الوادي الجديد- سبتمبر 2004م

اختفت نورا عبد الله فهيم من قرية غرب الموهوب التابعة لمركز الدخيلة محافظة الوادي الجديد وتعمل (تحت التدريب) هي وأختها في مستشفى الفرافرة بنفس المحافظة ، بتحريض وترغيب من شاب مسلم يعمل عامل بنفس المستشفى اسمه " تامر عبد الحكيم " .

* عدد من الحالات¹⁹⁶ أسيوط – نوفمبر 2004م

تواطأ أمين الحزب الوطني في أسيوط "عبد المحسن صالح" مع الأجهزة الأمنية لإجبار الشباب القبطي علي الإسلام ، حيث تقوم الشرطة بإيقاف احد الشباب القبطي بعد التأكد من ديانته المسيحية ثم يقومون باصطحابه الي القسم للاشتباه ، وهناك ومن مكان ما تخرج قطعة الحشيش ويقوم الضابط المختص بتحريض محضر يثبت فيه تفتيش المتهم والعثور علي المخدرات بحوزته ، وهنا تبدأ المأساة: الحبس والإهانة الخ .ثم يذهب أمين الحزب الوطني الي الضحية ويتفاوض معه ومع أسرته علي انه مستعد لإنقاذهم من هذه الورطة ومن ضياع مستقبل ابنهم في مقابل لن يوقع الضحية علي أقرار إشهار إسلامه ، ويعرض مبلغ كبير من المال يصل إلي ثلاثين ألف جنيهاً..

(194) من سجلات مركز الكلمة لحقوق الإنسان

(195) من سجلات منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(196) من سجلات منظمة مسيحي الشرق الأوسط

تقررت هذه المؤامرة مع العديد من الشباب الذين لم يجدوا مفرا الا بقبولهم العرض و بعد اطلاق سراحهم اسرعو بالتوجه الى الكنيسة و مقابلة الكاهن و قدموا له صورا من اوراق اشهار اسلامهم و حصل منهم الكاهن على اعترفات كاملة منها حالة سيدة تجاوزت الثمانين اشهرت اسلامها تحت ضغط الحاجة المادية.

* ثناء مسعد¹⁹⁷ القاهرة - نوفمبر 2004م

هربا من قسوة طباع الزوج وتحت ضغط العاطفة من شاب مسلم تسلل الي حياتها، أعلنت ثناء مسعد إسلامها وتم الإغداق عليها بالأموال ، حيث تم صرف مبالغ مالية لها عن طريق موظف بنك فيصل الإسلامي يدعي عصام حرب ، بداية من 24 نوفمبر 2004م وهو يوم ذهابها للأزهر!.

كما تم تأجير شقة لأقامتها مع بناتها(لوسي و رانيا)، وقد رتب مسئولني مباحث أمن الدولة الأمر علي أساس أن الفتيات قاصرات، مع أن الابنة الكبرى (لوسي) بلغت التاسعة عشر.

أقامت الفتاتان أربعة أيام كاملة بالجامع الأزهر¹⁹⁸، حيث تم عرضهما علي الإمام الأكبر محمد سيد طنطاوي، الذي حاول إقناعهن بالإسلام، حتى إنه حاول تحفيظهم بعض النصوص القرآنية، إلا أنهما كانت غير مقتنعتين تماما بالإسلام .

وخرجتا من الجامع الأزهر إلي مكتب مباحث امن الدولة بمدينة 6 أكتوبر بالقاهرة حيث جرت محاولة أخرى فاشلة لاقتناعهما بالإسلام .

بعد مصرع الأم في حادث سيارة تم استدعاء الابنة الكبرى لمباحث أمن الدولة حيث جلست مع المقدم مدحت علام لمدة أربع ساعات في محاولة فاشلة لإقناعها بالإسلام.

بعد ذلك ذهب الأب لقسم الشيخ زايد لاستلام بناته، وكانت الكبرى مرحبة بذلك، إلا أن احد الضباط هناك تدخل وتم تحويل الكل للنيابة التي أصدرت قرارها بتسليم البنات لأبيهن.

* فادي نبيل قلته الإسكندرية- نوفمبر 2004م

فادي نبيل قلته شرموخ- طالب بكلية التجارة- جامعة الإسكندرية -شعبة اللغة الإنجليزية الفرقة الثانية يعاني من مرض نفسي يستلزم المتابعة الصحية بالدواء وجلسات العلاج النفسي لدي الطبيب المعالج بصفة دورية ومستمرة كما يستلزم المتابعة اللصيقة له لمذاكرة دروسة .

ونتيجة للضغوط النفسية السابق عرضها ترك المنزل بتاريخ 2004/11/23 وفوجئت الأسرة بسيادة اللواء بالمعاش (محمي حاليا) أحمد البتانوني يتصل بهم ويعلن أن الشاب يقيم لديه وأنه أشهر إسلامه وطلب مقابلة الأب بمكتبه وطلب دفع ثلاثمائة جنية مقابل أعادته ، ولما لم يكن في أمكان الأسرة دفع هذا المبلغ أرسل سمسار تابع له يدعي طلعت وطلب دفع مبلغ خمسون ألف جنية مقابل إعادة فادي.

(197) وقائع نشرت بجريدة الكتيبة الطبية.

(198) المؤسسة الاسلامية الرسمية في مصر .

وعندما ذهب الأب الي المكتب أصر علي ثلاثمائة ألف جنية ولما رفض قال له سيادة اللواء بالنص "عل رقبتي لو تركت ابك أو جعلتك تسمع صوته أو تراه ويوجد من يدفع اكثر وهو ينفذ وعده الآن"، وقامت الأسرة بعمل محضر بمديرية أمن الإسكندرية عن طريق طلب مقدم من نائب محافظ الإسكندرية بمعرفة سيادة مدير المباحث طرف ضابط هيثم عطا برقم 15050 إداري سيدي جابر لسنة 2004 ومرفق مع المحضر شريط تسجيل صوتي للسمسار للمساومة، ثم فوجئ الأب باستدعاء اللواء أحمد البتانوني وأنكر كل ما قيل ولم يستدعي السمسار وفوجئ اكثر بتسليم فادي لهذا اللواء مع اخذ تعهد عليه برعايته !!

* مريان مكرم، وتريز عباد الفيوم - فبراير 2005م

كانت الفتاتان في السنة النهائية في كلية الطب في يوم 2005/2/28 أي في الأسبوع الأخير من حصولهن لهذه الشهادة تمت جريمة خطف أمن الدولة لهن وكان في العادة أن تتصل الفتاتان ببيتهما يخبروهن عند تأخرهن في المستشفى عند الحالات الطارئة أو حوادث ترد للمستشفى ولكن عندما تأخرن اتصل الأباء بالمستشفى كان الرد أنهم غادرا.

وقد احتجزهم أمن الدولة وعندما سمع أقباط الفيوم اعتصم الشباب القبطي وتظاهر بكنيسة القديس العظيم مار جرجس في الفيوم، احتجاجا علي الظلم الواقع علي الأقباط الحاصل من الحكومة المصرية.

بعد إبلاغ السلطات بالاختطاف فوجئ الجميع أن الفتاتان في أمن الدولة، وأكدت مصادر الشرطة المصرية ان نحو 1500 الي 2000 قبطياً تظاهروا في محافظه الفيوم احتجاجا علي اختفاء الفتاتين كما تواجد 100 شاب أخر في داخل مطرانية الفيوم وبعد ساعتين من بث الانترنت المباشر وصل العدد ألي 3000 مسيحي، حتى تم تسليم الفتاتين لاهلهما .

* نفين ماهر ألبرت الإسكندرية - فبراير 2005م

كانت الفتاة بأحد الأديرة لقضاء خلوة استعداد لطلب الرهينة وانتهت منها يوم 2005/2/13 فذهبت الي بيت أسرتها، وأخبرتهم بطلبها فقالوا لها أن تتأني في الطلب فقالت لهم أنها ستستشير كاهن الاعتراف الخاص بها فقامت بالاتصال به علي هاتفه المحمول لمعرفة مكان فحدد لها مكان تواجده وهو بمنطقة دمنهور يدعي بيت الكرمة الخاص بالقديسة دميانة فأخبرت أمها بأنها سوف تذهب إليه فتأخرت عن الرجوع إلي البيت، قام الأهل بالاتصال بالكاهن الذي أكد أنها لم تذهب إليه فقاموا بإبلاغ جهات الأمن وأمن الدولة وتحرير محضر في القسم التابعة له بتاريخ 2005/2/15، حيث أكدوا أنها لم تدخل أي قسم أو نقطة شرطة، وبعد بحث ظل مستمراً 8 أيام قامت امن الدولة بإخبار وكيل البابا بتحديد جلسة يوم 2005/2/28 لإشهار إسلامها كانت مفاجأة لكل الأباء الكهنة لأنهم يعرفوا سلوك الفتاة المشهود له بالأدب والتدين فذهب إلي الفتاة يوم الجلسة الكاهن توماس كمال أب اعترافها الذي كانت ذاهبة إليه بدمنهور ومعه

الكاهن ميخائيل، وبعد الجلسة كان رأيهم أن الفتاة تحت تهديد عصبي ونفسي شديد وقاموا بطلب جلسة أخرى وتم تحديدها يوم 2005/3/10 ولكن أمن الدولة رفض إجراء تلك المقابلة الثانية بدون إبداء الأسباب. وظل مصير الفتاة مجهولاً علي الرغم من تقديم أكثر من طلب لأمن الدولة لإجراء جلسات النصح أو معرفة مصير الفتاة.

* ماريانا رأفت عجايبي¹⁹⁹ الجيزة - نوفمبر 2005م

قام بخطفها محمد نبيل علي لبيب، وقد تم تحرير محضر رقم (15651) لسنة 2005 إداري العمرانية والمحضر رقم (14) أحوال تاريخ 2005/11/18 العمرانية.. فوجئ الأب أن محرر المحضر تعمد كتابة رقم منزل المشكو في حقه بالخطأ (6) بدلا من (9) حتى يستحيل العثور عليه.

* هايدى سمير حكيم²⁰⁰ بني سويف - فبراير 2006م

في يوم السبت الموافق 2006/2/11 الساعة الخامسة مساء تركت هايدى سمير حكيم (21) سنة المنزل تاركة رسالة لو الدتها تفيد أنها ستصل في الغد في الساعة الثامنة مساء لتطمئن علي إرجاع الشبكة لخطيبها كشرط لرجوعها البيت ويوم الأحد 2006/2/12 لم تتلق الأسرة أي اتصال تليفوني من هايدى فما كان من الأب والأخ والآباء الكهنة إلا الذهاب إلي مركز شرطة الفشن للإبلاغ عن تغييبها الساعة العاشرة مساء ولكن الشرطة نصحت بان يتم البلاغ بطريقة غير رسمية ولم تتقبل الشرطة المحضر إلا الساعة السادسة صباحا يوم الاثنين 2006/2/13 يوم الاثنين 2/31 الساعة الحادية عشر اتصلت هايدى بوالدتها وسألته هل أرجعت الشبكة فأجابتها "نعم" ثم أغلقت الخط .

لما كانت هايدى لا تعرف أن الأسرة سارعت بتركيب خاصية إظهار رقم الطالب في يوم الأحد السابق اتصالها فقد تم تسجيل هذا الرقم علي الشاشة (0822243029) وبالبحث عنه وجد انه يخص الحاج سليمان محمود فرج المقيم بالحمارية ببياض شرق النيل بني سويف.فما كان من أخيها وأصدقائه إلا الذهاب إلي هذا الرجل الذي أنكر صلته بالموضوع وادعي أن خطه التليفوني مسروق.

في أثناء دخول الشباب إلي محل البقالة الذي يملكه الحاج سليمان محمود فوجئوا ببده انصراف الرائد احمد صدق- مدير مباحث الحمارية ومصافحته للحاج سليمان.

(199) من واقع شكوى وردت للاتحاد المصري لحقوق الإنسان.

(200) من سجلات منظمه مسيحي الشرق الأوسط.

* بوسي ظريف بستان عبد الله 201 أسيوط - فبراير 2006 م

فتاة في الثامنة عشر تدرس بالمرحلة الثانوية (تعليم فني).
خرجت يوم 13 فبراير 2006 مساء لشراء للمدرسة، ولم تعد...
ولما كان احد الجيران شاهدا مع شخص يدعي "عبد الموجود" الشهير ب "سمسم"
ذهب الأب للقسم لعمل محضر اختطاف ، فتحركات الشرطة معه لمنزل "سمسم" الذي
لم يكن موجودا بالمنزل، ولكن أثناء ذلك اتصل بوالده فتحدث معه ضابط شرطه
يدعي أيمن جابر وأمره أن يأتي ومعه بوسي، فرد عليه سمسم بأنه سوف يعود بعد
ساعتين ولكن الفتاة لم تعد، وظل الأب منتظرا بالقسم لمدة 24 ساعة بلا نتيجة وفوجئ
بأن المحضر تحرر " اختفاء" وليس "اختطاف" كما ابلغ، فقام بعمل محضر اخر يوم
17 فبراير لم يطلع عليه احد بعد تجمهر عدد من الأقباط بقدر بألف شخص أمام مبني
المحافظة وافق اللواء نبيل العربي (المحافظ) علي لقاء الأسرة ووعده بعودة الفتاة خلال
24 ساعة. ولكن (سمسم) لم يقبض عليه إلا بعد أربعة أيام وتم الإفراج عنه بعد اخذ
أقواله انه قام بتوصيلها لمحطة القطار فقط ولا يعرف أي شيء عنها.

* حوادث خطف الأطفال الإسكندرية- مارس 2005م

في يوم 2005/3/31 اختطفت انجي عادل وسيلي إبراهيم (13 سنة) من أمام
مدرستها (محمود داود الإعدادية بنات بسيدي بشر بحري).
ويقول والد الطفلة عادل وسيلي إبراهيم : بعد البحث والتحري من خلال صديقاتها
تأكدنا بان المدعو محمود الشهير ب سلطان وهو معروف لدي السلطات وسنة 21
سنة هو الذي قام بتلك العملية الإجرامية وقد قمنا بعمل محضر تغيب بتاريخ
2005/4/1 ثم قمنا بعمل محضر خطف بعد التأكد من صديقتها بان الشخص الذي
كان بصحبته هو الشخص الذي صورته لدي السلطات، ثم قام البوليس باستدعائه
واستدعاء صديقتها وفي قسم البوليس أنكرت صديقتها بسبب خوفها منه لأنه مسجل
خطر لدي السلطات وتم الإفراج عنه بمعرفة ضابط المباحث المقدم أسلام الهنيدي
رئيس مباحث قسم المنتزة.

* قيام سلسله من المحلات بأسلمة الفتيات قصرا

تواترت أنباء عن قيام سلسلة محلات (سوبر ماركت) "المحمل" و"أولاد رجب" بإجبار
الفتيات المسيحيات علي الإسلام، بعد استنوا قاعهن علي أوراق إشهار إسلامهن، علي
أنها استمارة فوز بجائزة، أو باقنعاهن بالصعود لطابق اعلي لاستلام جائزة
وهمية، وهناك من يخيرن بين التوقيع علي الوراق أو هتك عروضهن. وقد تحدث
البابا شنودة الثالث في ذلك الأمر مطالبا البوليس المصري باتخاذ التدابير اللازمة.

القضاء يرفض عودة المرتدين

صدرت فتوى من لجنة الفتاوى بالأزهر عام 97 عن حكم زواج المسلمة من نصراني وجاء الرد "لا يجوز لأن الإسلام يعلي ولا يعلي عليه وتتسب الأطفال ألي الطرف المسلم لأن الولد يتبع خير الوالدين دينا كما تقول القاعدة الفقهية".
في أحد الاحكام جاء ايضا أن المسلم هو الشخص الشريف وأن من ليس مسلما فهو يفتقر الشرف(القضية رقم 2473 سنة 1953).

ألغيت وصاية أب قبطي علي ولديه عندما أسلمت الأم لأنه حسب قول المحكمة يتعين أن يتبع الأولاد الدين الأصح، والإسلام هو أصلح الأديان(القضية رقم 462 سنة 1985 محكمة الإسكندرية الابتدائية 415).

الفتوى التي أصدرها شيخ الأزهر الراحل جاد الحق علي الحق أن أهل الكتاب من اليهود والنصارى كفار وانه لاتحل المسلمة زوجة لغير المسلم سواء كان يهوديا أو نصرانيا وان أهل الدينين يصدق عليهم وصف الكفار ووصف المشركين ص 416 والتالي بعض هذه الحالات:

* رأفت نجيب صليب 202

كان قد اشهر إسلامه عام 1989 نتيجة لظروف معينة،ألا انه لم يمارس أي من الشعائر الإسلامية،ثم عاج للمسيحية بموجب إقرار صادر من بطريركية الأقباط الأرثوذكس،مصدق عليه من مديرية الأمن.

توجه لمصلحة الأحوال المدنية لاستخراج بطاقة الرقم القومي،البيانات المسيحية،فرضت المصلحة استخراج البطاقة!وهنا كان اللجوء الإداري،ولكن قضت المحكمة برفض الدعوى شكلا وموضوعا،واستند الحكم في حثيثاته إلي المادة الثانية من الدستور والتي تنص علي أن"الاسلام دين ودولة،واللغة العربية لغتها الرسمية،و مبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيس للتشريع"وبالتالي فان النصوص الأخرى لتي تنص علي حرية العقيدة ومساواة المواطنين،يجب أن تفسر في حدود ما يسمح به الإسلام باعتباره دين الدولة الرئيسي وأساس قيامها!

وأكدت المحكمة أن الشاكي قد اسلم وان لم يمارس العبادة الإسلامية،فالدخول ألي الإسلام يكون بنطق الشهادتين،والتبرؤ من الأديان كلها سوي الإسلام،وهكذا أصبح الشاكي مسلما رغما عن انفه،لا يستطيع الفكك،وان أراد العودة للمسيحية -كما حدث- فهو مرتد،كافر.وذلك حسب النص القرآني الذي أوردته المحكمة:"قل أطيعوا الله ورسوله فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين"(آل عمران:32) وأيضا حسب فتوى الدكتور علي جمعة:"أن المرتد هو البالغ العاقل الذي يرجع عن الإسلام طوعا،إما بالتصريح بالكفر،وإما بلفظ يقتضيه،أو بفعل يتضمنه،ومن الفعل الذي يصير مسلم مرتدا السعي إلي الكنائس،أو معابد اليهود،ودخولها وتأدية طقوسهم"

وهكذا كان من حق رأفت نجيب الدخول إلى الإسلام، ولكن لم يمكن من حقه الخروج عنه، فالخروج يعني الردة، والردة جزاؤها القتل، وهذا أيضا من واقع الفتوى التي أوردتها المحكمة في حيثياتها، وهي فتوى للشيخ الراحل جاد الحق على جاد الحق يقول نصها: "وان المسلم باعتناقه الديانة المسيحية، وتسميته باسم مسيحي، يصير مرتدا عن دين الإسلام، ويقضي الحكم الشرعي بقتل المسلم الذي بدل دينه إذا أصر علي رده ولم يتب ولم يرجع ألي الإسلام متبرئا مما فعل" (!!) وفي فتوى أخرى: "إذا ذهب ألي أبداء الرغبة في إثبات الديانة المسيحية في البطاقة ممن أسلم يعتبر ردة عن الإسلام بجنب قتلة أن لم يتب" (!!).

هذا الأمر جل خطير

هكذا وصفت المحكمة محاولة الشاكي العودة للمسيحية وقالت "أن هذا الأمر ليس أمرا فريدا يمكن أن تتسامح فيه شريعة الإسلام ودولته. ولا يمكن أن يتسامح فيه أي قانون أو أية دولة" (!!) وتواصل المحكمة سرد حيثياتها فتقول "ولا يحتج في ذلك أيضا بان الاتجاه قد يمس الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين في هذه الدول... فالدولة تخضع لأحكام وقواعد الدين الإسلامي ويعين علي كل أفراد الدولة مسلمون ومسيحيون الالتزام بهذه القواعد والخضوع لها، ولا يكون في امكان احد الأفراد أو الهيئات الخروج عن هذه القواعد والأركان وألا كان هذا الخروج مخالفا لقواعد الدستور مزعزا لاستقرار المجتمع مفككا لروابطه وهو ما يباهه النظام العام".

الإسلام بالتبعية

* أمير شوقي عبد السيد²⁰³ M.E.C.A

ولد وعاش مسيحيا، ذهب لمصلحة الأحوال المدنية لاستخراج بطاقة الرقم القومي، ألا أن المصلحة أبت استخراج البطاقة ببيانات مسيحية، لأن والد الطالب قد اشهر إسلامه وقتما كان ابنه عمره عاما فقط، وبالتالي يكون الطالب مسلما بالتبعية!!

محكمة القضاء الإداري قررت انه مسلما لان أبيه اسلم وهو في الثانية من عمره، وذلك استنادا لمذاهب الإمام أبي حنيفة، والشافعي، وأحمد بن حنبل، والشيعة والزيدية²⁰⁴ انه "إذا اسلم احد الأبوين الكافرين كان أولاده الصغار مسلمين تابعا له" كما أوردت المحكمة كذلك فتوى صادرة من دار الإفتاء المصرية تقول نصها: "الولد تبع احد أبويه في الإسلام باعتباره خير الديانات، ويظل الولد الذي صار مسلما بالتبع للمسلم من أبويه، أو بالتبع لهما معا، مسلما بعد بلوغه، ولا يحتاج لتجديد إسلامه، ولو ارتد أبواه عن الإسلام أو ارتد من اسلم منهم -والعياذ بالله- ظل هو علي إسلامه مصداقا لقول الله تعالى: "والذين امنوا واتبعنهم ذريتهم وما ألتناهم عن عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين"

(203) وقائع أحكام قضائية نشرت بجريدة الكتيبة الطبية

(204) كبار أئمة و فرق المسلمين .

وتورد المحكمة حديث الرسول: "لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله إلا الله واني رسول الله إلا بأحدي ثلاث:

النفس بالنفس، والثيب بالزاني، والمارق من الدين التارك للجماعة" أما النص القرآني "لا أكره في الدين" فتستشهد المحكمة برأي علماء الدين الإسلامي بأنها "منسوخة بأية القتال، وانه يجب أن يدعي جميع الأمم ألي دخول في الدين الحنيف(دين الإسلام) فان أبي احد منهم الدخول فيه ولم ينفد له، أو يبذل الجزية، قوتل حتى يقتل وهذا معنى الإكراه"

* نرمين وإيمان عماد بشاي 205

في عام 1990 أشهر عماد بشاي من محافظة بني سويف إسلامه للحصول علي الطلاق من زوجته فائزة عبد الشهيد توفيق وتم الطلاق عام 1991 بأمر قضائي رقم 113 ثم اصطلح الزوجان ونبذ عماد بشاي الإسلام وعاد ألي مسيحيته وقبل المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية عودة عماد بشاي ألي الكنيسة في أول فبراير 1995 وحيث أن الكنيسة القبطية لا تعترف بالطلاق المدني بدون موافقة المجمع المقدس، وحيث أن هذا الأخير لم يعلن موافقته علي الطلاق فان الاثنین ظلا زوجین في نظر الكنيسة .

في 6 ديسمبر 1996م ،توفي عماد بشاي الذي كان يعاني من متاعب صحية بالقلب تارك زوجته وطفلين هم نيرمين وإيمان. تسببت وفاة عماد في اندلاع معركة مطولة مع النائب العام حول كفالة الطفلین نرمين وإيمان وفقا للوثائق التي تم الحصول عليها من ألكمحه،فان النائب العام قد كتب ما يلي في الأوراق:

"وفقا للأمر القضائي رقم 44 الصادر في 29 يناير 1975، فان الطفل سواء كان ذكرا أو أنثي يجب أن يتبع الديانة الإسلامية حيث أن الإسلام هو الدين بين الرسمي كل الأديان السماوية الأخرى. وطبقا للأمر القضائي الصادر يوم 29 يناير 1975 و وفقا للآية الكريمة "أن الدين عند الله هو الإسلام" وحيث إن من المتفق عليه قانونا حسب الشريعة الإسلامية إلا يكون لغير المسلمين ولاية علي المسلمين فأنا لأن نسال ونترك للمحكمة قرار اختيار أفضل وصي مسلم مناسب لرعاية الطفلین نيرمين وإيمان عماد حمدي السيد(المدعو عماد بشاي قبل دخوله إلي الإسلام)"

وبالرغم من شهادة المجمع المقدس التي تقرر أن عماد بشاي عاد الي المسيحية ومات مسيحيا، فان الحكومة أصرت علي أبعاد الأطفال عن أهمهم وإعطائهم ألي الغرباء، فقط لان أبیهم قد أخطأ وغير ديانته لأعوام قليلة، و استغلت الحكومة الأمر لقضائي المذكور أعلاه لتبرير قضيتها وتجاهلت امرا قضائيا اخر صدر في 1998/12/28 (رقم 255 للسنة القضائية السادسة) الذي قرر انه إذا ولد طفل لوالدين مسيحيين فانه أو أنها يجب أن تبقي مسيحية حتى تبلغ السن القانونية ويبدو ان الحكومة، ممثلة من النائب العام، تجاهلت امرا قضائيا منح رعاية الطفلین لامهم فائزة عبد الشهيد في 1996/3/7.

جاسر محمد محمد (30 سنة) أودعه أبوية اللذان تبنياه مستشفى الأمراض العقلية وظل بها منذ 2005 بدعوى انه مصاب بمرض عقلي بعد أن عرفوا أنه اعتنق المسيحية.

وقد قام العاملین بالمستشفى بضربة ضربا مبرحا بصورة مستمرة بالسياط، وأعطى حقن طبية جعلته في حالة عدم اتزان وبهذا يقوم الاطباء باعطاهم أدوية للاعصاب وأخرى مخدرة من قبل اطباء المستشفى بطريقة رسمية وهذا هو الأسلوب الذي اعتادت العصابات الحكومية الشبه رسمية استخدامه ضد الاقباط.

حاول جاسر محمد محمد الهرب من هذا الجحيم لكنة فشل، فقبضوا عليه ووضعوه في حجرة منفردا مغلقة شهرا كاملا، وعرف الممرضون والعاملون في المستشفى انه موجود فيها بسبب اعتناقه المسيحية، وكانوا في البداية يسمحون لأي شخص بزيارته ولكنهم منعوا أي شخص مسيحي من زيارته.

ويقول جاسر محمد "كان الدكتور المعالج لي في المستشفى اسمه د/محسن من أطباء مستشفى الخانكة للأمراض العقلية، وقد وضعني في القسم الثالث في المستشفى – وهو قسم معزول عن العالم للمرضى العقلين"

وبقي جاسر منذ دخوله في هذا القسم تحت إشراف الدكتورة نفين التي وصفها أنها مسلمة متعصبة وقد عاملوه معاملته سيئة ليعود ألي الإسلام، وكانت دائمة القول "الن تخرج من هنا حتى تغير رأيك" ولم يخرج بتاتا من هذا القسم لمدة ثلاث شهرا، ولم يعرف أيضا الأدوية والحقن الذين يعطونها له في المستشفى في كل صباح ومساء.

في 2005/6/28 وبعد نشر مقالات عديدة عنه باللغة الإنجليزية والعربية زارت تلك المستشفى لجنة دولية بعد أن تواترت أنباء عن استخدامها كمعسكر تعذيب لمباحث امن الدولة وأوصت بالإفراج عن جاسر بعد دراسة حالته يعيش جاسر الآن مع احد خدام الكنائس حيث يتم مراقبته باستمرار من مباحث امن الدولة ويتوقع إلقاء القبض عليه وإيداعه في المستشفى مرة أخرى كما حدث قبل ذلك مرات كثيرة.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

* هاشم محمد هاشم (عمانويل) - أبريل 2006

كانت تلك هي المرة الأخيرة التي قبض عليه فيها بعد أن قبض عليه مرة سابقة في عام 2004 وأجبر علي تطليق زوجته رغم أرادتتهما. عذب هاشم بضراوة ليس لما مثل حيث احرق بالسجائر في سائر أنحاء جسده بما في ذلك أعضاؤه التناسلية، ثم بالمواد الكيماوية الكاوية. ثم تعريضه للكهرباء عدو مرات كما ضرب بجريد النخيل ذات مرة بواسطة اثنين من المخبرين حتى تهرأ علي جسده عدة عصي. أثبت مركز النديم لحقوق الإنسان وجود العديد من الإصابات الشديدة في جسده. عمانويل مستمرا في الاختفاء بعد أن أفرجت النيابة عنه مؤخرا.

حاولت مباحث أمن الدولة إيداعه بمستشفى الأمراض العقلية تمهيدا لتصفيته لكن شقيقة المسلم رق لحاله وأثبت سلامه قواه العقلية فأمكن إخراجه مؤقتا.

هناك العديد من الحالات الخطيرة للمتصرين المضطهدين الذين قد يتعرض أمنهم لمخاطر كثيرة في حال الكشف عن أوضاعهم ولكننا سنوالي الكشف عنهم بعد تامينهم.

M.E.C.A

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

أولاً: أسلمة الاعلام

الصحافة والإساءة إلى العقيدة المسيحية

أولاً: الصحف

1- الصحف المستقلة :

الإساءة لكافة الأديان أمر مرفوض داخليا وخارجيا!!¹⁷³

مما لا شك فيه اننا مع حرية الصحافة وحرية التعبير ولكننا في ذات الوقت ضد الإساءة لاي دين من الأديان فالقواميس السياسية عرفت " الحر " بأنه الشخص الذي ياتمر بما امر به القانون ويمتنع عما نهى عنه . وقد عرف اعلان حقوق الانسان الفرنسي حرية التعبير في المادة (11) منه حيث نصت على ان " لكل مواطن الحق في حرية التعبير والكلام والكتابة والنشر على ان يكون مسئولاً عن ذلك في الحدود التي يضعها القانون " . كذلك في المادة (29) عن الاعلان العالمي لحقوق الانسان 1948/12/10م وتنص على ان يخضع الفرد في ممارسة حرياته وحقوقه للحقوق التي يعينها القانون" . أى ان يلتزم الشخص بعدم الاعتداء على حقوق الآخرين .

فهناك فرق بين ان يصور بعض كتاب الغرب السيد المسيح وكأنه شاذ جنسيا وتارة اخرى يقولون عنه انه تزوج من المجدلية , وبين ان تتبنى نشر تفاصيل هذه الجريمة المسيئة للمسيحية مجلات و صحف مصرية , ترفض نشر ما يماثل ويخص الاسلام بل تعتبره جريمة شنعاء!!

"اجزاء غير صحيحة فى الكتاب المقدس "

تحت عنوان اجزاء غير صحيحة فى الكتاب المقدس نقلت "جريدة الدستور " فى عددها الصادر فى يوم الاربعاء 12 اكتوبر 2005 , وهو العنوان الذى نقله الكاتب عن جريدة " روز اليوسف " و الذى نقلتها بدورها عن جريدة العربية على النت و قد رد عليه القس عبد المسيح بسيط أو الخير¹⁷⁴ فى عدد روز اليوسف الصادر فى 2005/10/10م.

(173) عن مقال للقس- رفعت فكرى سعيد - راعى الكنيسة الانجيلية بارض شريف - شبرا .

refaatfikry@hotmail.com

(174) القس عبد المسيح بسيط ابو الخير - كاهن كنيسة السيدة العذراء الاثرية بمسطرد , مدرس العهد القديم بالكلية الاكليريكية ومعهد الدراسات القبطية بالبطريركية بالقاهرة

وكانت " الدستور "175 قد نشرت هذا الموضوع تحت عناوين مثيرة مثل : " بعض الباحثين يكذبون الإنجيل " ومحاولة الإيحاء بان هؤلاء العلماء يرفضون واقعه الصلب !! , " الفاتيكان عقد مجمعه الثاني لبيحث مشكلة " تزييف الكتب المقدس ووجود اخطاء به " وهذا من وحى خيال الكاتب يعبر به عما فى نفسه !!

أما عنوان المقال الثانى والاكثر استفزازية يبدأ بعبارة " بعد 6 سنوات من البحث المتواصل حول عصمة الكتاب المقدس " دون ان يعرف او يذكر ان كان يعرف من هم هؤلاء الذين ينقل عنهم بهذه النشوة وما هو تاريخهم ومنهجهم وطريقة بحثهم !!

أما فيما جاء فى مقال السيد لؤى محمود سعيد , فهو يحوى من المغالطات والغرض الشخصى ما يبعد عن الخبر نهائيا , فهو يقول " رغم ان الفاتيكان قد عقد مجمعه الاول فى عامى 1870-1870م واعلن ان الكتب القانونية – اى المعترف بها رسميا – التى يشتمل عليها الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد قد كتبت بالهام من الروح القدس , وان مؤلفها الله , واعطيت هكذا للكنيسة " . الا ان الفاتيكان نفسه عاد بعد ذلك بنحو 90 سنة (1962 – 1965) وعقد مجمعه الثانى لبيحث تلك المشكلة الصعبة والتى نتجت عن الدراسات النقدية للكتاب المقدس واكدت وجود اخطاء به بعد دراسة الوثيقة المسكونية الرابعة (الفصل الرابع – ص 53) فقرة عن العهد القديم تقول صراحة " ... غير ان هذه الكتب تحتوى على نقائص واباطيل ومع ذلك فيها شهادة عن تعليم الهى " . ونلاحظ هنا فقرتين الاولى وضعها الكاتب من عنده وهى " واكدت وجود اخطاء به " والثانية خبر غير صحيح نقل عن بعض مواقع النت العربية دون يكون له اى اساس من الصحة , فقد كان موضوع هذا المؤتمر هو الحوار المسيحى الاسلامى , وقد جاء فيه كما نقل السيد يوسف الهادى فى مقال " مستقبل حوار المسيحية والاسلام .. التوحيد منطلقا " " لا يجوز التفاهم بين المسلمين والمسيحيين , ولا يمكن ان يحترم بعضهم البعض دون ان تكون لديهم نظرة مضبوطة الى كتبهم المقدسة . فهيا اذن للاس المشتركة ويقول سيادته " صعب أن نحدد على وجه الدقة الشخصية من قاموا بكتابة النص الأصلي " المفقود " العهد القديم " أما الأستاذ مدوح الشيخ والذي كتب مقاله لا باعتباره خبرا كما تقول الجريدة بل باعتباره متخصص في مقارنة الأديان حيث يقول عن نفسه انه يكتب " كمهتم بعلم مقارنة الأديان والتاريخ الطويل لنقد الكتاب المقدس " !! فهل صارت الجريدة بالنسبة له مكانا لنشر دراسات مقارنة الأديان وهل يسمح لنا المسؤولين فى الجريدة بنفس المبدأ والمنهج ان نعرض نحن ايضا دراساتنا فى مقارنة الأديان ونضع على سبيل المثال ما يقوله الشيعة عن تحريف القران وما يقدمه علماء السنة من وثائق تثبت ذلك؟؟!

خرافة زواج المسيح من المجدلية "آيات شيطانية جديدة"

والجريدة نفسها - " الدستور " - نشرت مقالين نشرنا بتاريخ 2005/12/28م , بعنوان " الكتاب الذى ازعج العالم وقراه 25 مليون شخص بـ 80 لغة " للدكتور تامر ابراهيم , و" هل تزوج المسيح ؟ وهل انجب ؟ وهل تعيش ذريته حتى اليوم ؟ للاستاذ ايهاب الزلاقي و وقد ما جاء فيها , وهو صعن فى العقيدة المسيحية وكأنه حقائق دامغة وقد كشف عنها الروانى الأمريكى وفضح المستور !! فقال الاول : " نلقى الفاتيكان هذا العام ضربه محسوسة , وتمثلت فى صورة رواية من القطع المتوسط , وتحمل اسم شفرة دافنشى . هذه الرواية تتحدث فى تفاصيل خاصة جدا فى الديانة المسيحية يعتبرها المسيحيون مسلمات بديهية لا يجوز المساس بها او مناقشتها " . وقال الثانى : " الفكرة المزلزلة التى قدمها براون فى روايته لم يكن هو صاحبها الاول ولا الوحيد , بل على العكس فقد قام ببناء روايته والافكار الواردة فيها على اعمال الاخرين , مثل كتاب الكاس المقدسة , الدم المقدس الصادر عام 1982 , وكذلك بعض الافكار المتواترة القديمة التى اكد الباحثون من خلالها ان الكنيسة الكاثوليكية قامت باكبر خدعة فى التاريخ عندما ازاحت المجدلية ودورها المحورى فى المسيحية واقت بها فى غياهب النسيان بل وكلتها بالعار الابدى لسبب بسيط وهو حاجه الكنيسة لاقناع العالم بالوهية المسيح ولذلك كان يجب حذف واستبعاد اى اناجيل او شخصيات تعطى المسيح سماته البشرية العادية وعلى راسها زواجه وانجابه "!! .

وقد صادقا على كلام الروانى الأمريكى دان بروان وكان ما قاله هو الحقائق وان المسيحية ما هى إلا باطل !!

" تحول الاقباط كان يتم دوما بارادتهم " 176

وفى مقال للشيخ الاخوانى الشرعى عبد الخالق الشريف , والذى نشر بتاريخ 5 يناير 2006 بجريدة " افاق عربية " ... ذكر الشيخ النقاط الزائفة التالية والتي قصد بها تزوير التاريخ لزعة مسيحي مصر :

يقول الشيخ : " ان التاريخ يثبت ان قبط مصر قد تحولوا باراداتهم دون قهر من احد الى الاسلام , فقد كان عمرو بن العاص يرسل الجزية الى امير المؤمنين نحو 12 الف درهما " , ومن الطريف انه يضيف فى معرض كلامه ويقول " ان فتاة جاءت تقول له انها دخلت الاسلام حينما كان عمرها 6 سنوات فقط , عن اقتناع " .

2- الصحف القومية :

ردود على صفحة " الفكر الدينى " بجريدة " الاهرام " القاهرية

لقد تورطت الصحف القومية ايضا , حينما سمحت لاحدى الكاتبات الشهيرات – د. نعمات احمد فؤاد – بطرح نظرية ان " العهد الجديد " يسمح ب" تعدد الزوجات " مسترشدة بسلوك بعض ملوك اوربا ويدعى " شارلمان التاسع " , وكان المنحرفين صاروا يمثلون العقيدة السماوية !!

وتورطت ايضا نفس الجردية القومية – الاهرام – فى تقديم صفحة كاملة لمن يدعى " زغلول النجار " لينعت جميع الكتب السابقة عن القران ب" التحريف " هكذا ودون موازية الا ان الجريدة رحبت به لبراغته فى الإساءة للمسيحية .

كتابات زغلول النجار جريدة الاهرام

وفى جريدة الاهرام الصادرة يوم الاثنين 20 فبراير 2006 بالمقال الاسبوعي للدكتور زغلول النجار من اسرار القران والذي تناول فيه بالشرح سورة الاعراف (من القران) وابرز فى عنوان مقاله الآية 157 والتي تقول الذين يتبعون الرسول الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل.

والتي دعمها بنشر صفحتين من الكتاب المقدس احدهما باللغة العربية والاخرى باللغة الانجليزية للمزمور الرابع والثمانين وقد اشار سيادته تحديدا الى الايتين 5 , 6 طوبى لاناس عزهم بك . طرق بيتك بي قلوبهم عابرين فى وادي البكاء يصيرونه ينبوعا . ايضا ببركات يغطون مورة وفى اشارته وضع الدكتور النجار دائرة حمراء حول كلمة البكاء وكتب فوقها باللون الاحمر وادي البكاء كما وضع دائرة حمراء على الترجمة الانجليزية حول كلمة **Baca** وكتب سيادته فوقها باللون الاحمر كلمة مكة وقال سيادته فى متن مقاله من ركائز العقيدة الاسلامية فى سورة الاعراف التسليم بان النبي مرسل من الله للناس جميعا وان ذكره الشريف قد جاء فى السابقين وان انكره الضالون عن الحق المحاربون لاهله.

وقد تعرض نفس الكتاب فى مقال سابق له بجريدة الاهرام يوم 9 يناير 2006 لنفس الايتين الواردتين بالمزمور المذكور فقال فى نصه (ولكن فى الترجمة الى اللغة العربية - نشر دار الكتاب المقدس فى الشرق الاوسط ص892- تم تحريف وادي بكة الى وادي البكاء كما تم تحريف التعبير حج بيتك الى طرق بيتك (اي بيت الله) ¹⁷⁷

على الدكتور النجار أن يفسر القران كما يشاء اما وان يتعرض لآيات الكتاب المقدس ويتلاعب فهو امر مرفوض تماما ومن شأنه ان يثير الفتن ويؤدي الى حرق الوطن.

(177) انظر نص الرد ب " الملاحق "

وفي رده على احدى المقالات لنفس الكتاب يامر فيها ب سن قوانين لازدراء الاديان بسبب الرسوم الدنمركية كتب لوثر خليل بعنوان زغول النجار والشيزوفرينيا والذي تم ارسال مضمونه الى رئاسة الجمهورية ,كتب متسائلا كيف يطلب البعض سن قوانين لازدراء الاديان في الوقت الذي نقرأ ما كتب ويكتب الكتور زغول النجار. حيث يتهم الكتاب المقدس بالتحريف ويفسر ما يشاء على هواه بدون فهم لما يقول كما اوضح لوثر خليل مغالطات التفسير التي يقم فيها زغول النجار نفسه عن جهل. واعلانه بالكتابة عن نبوات في الكتاب المقدس عن نبي الاسلام مؤكدا ان في هذا فصام في الشخصية (شيزوفرينيا) , اذ كيف نطلب سن قوانين لردع كل من يزدرى بالاديان ثم يسمح لشخص ما باهانة معتقدات الاخر؟! مدلا بان ما يشعر به وما به اي مسلم من اهانة الان بسبب الرسوم الدنمركية التي كما يزعم المسلمون اهانت نبي الاسلام - يشعر به المسيحي منذ سنوات طويلة ولم ينتبه احد لذلك وختم لوثر خطابه متسائلا وهل تقبل سيدي أن يفسر مسيحي القران ويفتي فيما لا يعرف!!

كتابات السيد إسلام احمد فرحات جريدة الاهرام

وفي 2006\1\4 كتب السيد إسلام- بصفحة الفكر الديني - بتاريخ 2006\1\3م ذكر فيه ان مخطوطات اهل الكتاب تشهد لمكة. و اسشهد بما ورد في المزمور (84 -7) وراح يحيك الخيوط لبيبرهن ان لدى اهل الكتاب (المسيحيين) مخطوطات - ينكرونها- تشهد عن مكة ,مدينة نبي الاسلام, عنوة لا حجة.

جريدة الاخبار القاهرية تصف الكتاب المقدس بالتحريف

طالعنا جريدة الاخبار - وهي جريدة قومية (تمثل من اموال دافعي الضرائب المسلمين والمسيحيين)- في عددها الصادر في يوم الجمعة 2004\5\21م وتحت عنوان الديانات السماوية والحروب الدينية ,كتب محمد عمارة يقول " فمن المقبول ان يجد معظم المسيحيين الشرقيين " وقد تحولوا الى الاسلام , لانهم وجدوا فيه تعبيراً عن التوحيد اكثر ملائمة لعقليتهم الواضحة اكثر مما وجدوا في المسيحية وبضيف وعن تميز القران وامتيازه .. انه وحي.. اي كلام الله الذي لم يصبه تحريف ولا تعديل ولا تبديل .. تميزه وامتيازه في ذلك عن التوراة والانجيل "

"لو احتفظ يهود العصر ومسيحيوه بيهوديتهم ومسيحيتهم وفي حالة نقاء لاعترفوا بالرسالة التي القاها الله اليهم عن طريق محمد"

وقد قام بعض الصحفيين- من المسلمين و الاقباط بالتوقيع على بيان استنكار ضد كتابات محمد عمارة التي تطعن في المسيحية في صحيفة الاخبار واصفين ذلك لانه سبب للفتنة.

وفي عدد الجمعة 2004\5\28م كتب يقول عمارة ونحن نقول ان تلك هي شهادات العلماء النقاة المنصفين من نصارى الغرب الذين درسوا الاسلام والديانات الاخرى.. شهاداتهم على الوهن والتعقيد الذين اصابت بهما الثقافة الهلينية الغربية النصرانية الشرقية .. تلك التي غرقت في بحار الانقسامات الحادة والالغاز والاسرار حتى

استعصى فهمها على الخاصة فضلا عن العامة. فجاء الاسلام بتوحيده الواضح والبسيط وعقلانيته ومنطقه ووحيه الذي هو كلام الله المباشر الذي لم يطرا عليه تحريف ولا تعديل ولا تبديل...

جريدة روزة اليوسف اليومية

كتب الاستاذ منتصر الزيات في جريدة روزة اليوسف بتاريخ 17 اكتوبر 2005م مقال بعنوان هل مصر بلد متعدد الديانات؟ كتب معترضا على احد المقالات التي تطالب بحذف المادة الثانية من الدستور والتي تتضمن ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع وكتب متهكما قائلا هو لاء القوم واشباههم ليست لهم قمة ولا قيمة ولا حضور لدى الشارع الذي لا يقبل ابدا ان تمس هويته ولا عقيدته...

مما سبق نرى ان الصحف المصرية فيما هي تنشر اساءات منسوبة لعلماء غربيين- وكانها تبرئ نفسها منها - فهي تتضح من فكرها الخاص وتزيد وتضيف وتحرف في الترجمة خدمة لهذا الغرض اي الاساءة والتشكيك في الايمان المسيحي. بل ولا تعطي فرصة الرد للمسيحيين على الافتراءات التي يقرؤونها كل صباح .

قضية النبا والراهب برسوم المحرقي والارهاب الامني.

جريدة النبا الوطني

جريدة النبا الوطني العدد 663 السنة الرابعة- صدرت يوم الاحد 17-يونيو 2001، وصدر ايضا عدد جريدة اخبار الحوادث رقم 483 الخميس 5 يوليو 2001 ورئيس التحرير المسئول ممدوح مهران- وقد نشرت هذه الجريدة 14 صور مخلة بالاداب العامة تظهر اوضاعا جنسية لراهب مشلوح- طرد من دير- مع تحقيق صحفي بان هذه الفحشاء تمت في هيكل كنيسة السيدة العذراء بالمحرق ومسح الراهب عورته في ستر الكنيسة وباطلاع الاقباط على الجريدة في مصر قاموا بمظاهرات تشجب وتندد بكذب ما نشر وهذه اول مرة في التاريخ يثور المسيحيون المصريون هذه الثورة !

تساؤلات

الجريدة تذهب للرقابة الحكومية العامة قبل صدورها وايضا شريط الفيديو الجنسي والمستندات كانت من ضمن احراز النيابة في القضية رقم 2001\765 حصر امن الدولة فمن هم المسئولين في الحكومة الذين كانوا وراء هذه الاكاذيب المنشورة في الجريدة!!؟

لماذا كتب صاحب التحقيق وهو نفسه رئيس تحرير افتتاحية هذا العدد مغازلا الحكومة والاعلام وسيادة الرئيس شخصيا ومدعيا انه الوحيد اللي فاهم الرئيس والرئيس فاهمه . فهل لنا ان نفهم نحن ايضا يا صاحب النبا الوطني !؟

البابا شنودة يرفض التصالح مع صحيفة النبا

وفي 13\7\2001م رفع البابا دعوى قضائية على رئيس تحرير الصحيفة ورفض اي محاولة للتصالح معه. وقد ادلى البابا بتصريحات صحفية نشرتها الصحف ان التصالح مع مهرا ن لا يعد تسامحا وانما تقريبا في حماية المقدسات المسيحية.

مظاهرات احتجاج بالكنترائية

وفي صباح الاحد الموافق 17\6\2001م انتشرت الاحتجاجات القبطية في مصر من القاهرة وبدات المظاهرة بتجمع بضعة الاف من الاقباط داخل اسوار كاتدرائية العباسية في القاهرة , واصطدم المحتجون مع قوات الشرطة عندما حاولوا الخروج الى الطريق العام , وقد اصيب سبعون شخصا على الاقل كما قبض البوليس في مصر على عشرات من الاقباط , واستمر الاحتجاج لليوم الرابع على التوالي واتهم الاقباط الصحيفة بتنديس عقيدتهم وانتقلت المظاهرات الى اسيوط في 18\6\2001م وقد اتسمت المظاهرات خارج احد الاديرة في المدينة بالهدوء.

الازمة الاكبر في قضية صحيفة النبا

ليست الامور في نشر تحقيق اهان المقدسات الدينية المسيحية , انما الازمة اعمق من هذا وهي تتعلق بمشاكل الاقباط المتركمة . والتي تتجاهلها الحكومة وتحاول التعتيم عليها , ويتفق مع هذا الاتجاه كثيرون منهم:-

1- اسامة انور عكاشة حيث قال "علينا ان نلغي الى الابد تمييز مواطن بالديانة وان تخلص البطاقة الشخصية من خانة تحديد الديانة".

2- جريدة القدس العربي تحت عنوان راي القدس كتبت الجريدة .. وعلينا ان نعترف ان هناك خلا في العلاقة بين الحكومة والاقباط بسبب وجود تمييز في المعاملة ضد هؤلاء في الوظائف العامة , والمواقع الرئيسية ودوائر صنع القرار مضافا الى ذلك بعض القيود التي تفرض على بناء الكنائس والمقابر. كما ان تمثيل الاقباط في الوازارات والجيش والبرلمان لا يتناسب وحجمهم ومشاركتهم الفعالة في تنمية بلادهم والوقوف الى جانبها في المحن...

ما نشرته الجرائد وكبار الكتاب عن الصحيفة الصفراء

* يوم 6\20 اعلنت نيابة امن الدولة العليا قرار الاتهام باحالة ممدوح مهرا ن الى محكمة امن الدولة بعد ان وجهت اليه اربعة اتهامات هي:-

- 1- بث دعايات مثيرة من شأنها تعكير الامن العام .
- 2- التحريض على بعض طائفة من الناس بطريق النشر.
- 3- حيازة مطبوعات وصور منافية للاداب بقصد التوزيع
- 4- ونشر لامور من شأنها التأثير في دعوى قضائية تتناولها تحقيقات النيابة.

* دعوى قذف وسب علني اقيمت ضد جريدة النبا من نيافة انبا ساويرس رئيس الدير المحرق.

أمر المستشار ماهر عبد الواحد النائب العام بادراج ممدوح مهران عبد اللطيف رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير جريدة النبا على قوائم الممنوعين من السفر.

* قرر مجلس نقابة الصحفيين في اجتماعه يوم 22\6 برئاسة الأستاذ ابراهيم نافع نقيب الصحفيين , شطب كل ممدوح مهران رئيس تحرير جريدة النبا و اخر خبر , وحاتم ممدوح مهران المحرر بها من جداول النقابة واتخاذ الاجراءات التنفيذية لذلك.

قال رئيس الوزراء في تصريحات خاصة ل اخبار اليوم ان مصر كلها رفضت التجاوزات التي اقدمت عليها صحيفة النبا مؤكدا ان ما اقترفته يتعارض تماما مع التقاليد والاعراف وطالبت في نهاية مرافعتها بتوقيع اقصى عقوبة على ممدوح مهران.

اكذ المستشار فاروق نائب رئيس هيئة قضايا الدولة في الدعوى المقامة ضد ممدوح مهران عبد اللطيف رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير جريدة النبا , ان لجنة الممارسات الصحفية بالمجلس الاعلى للصحافة , اعلنت ان الجريدة منافية للاداب العامة بخصوص نشر الجريدة على حشو شاذ يخدش الحياء ويثير الاشمئزاز.

وجاء بها (بالدعوى) ان ما صدر عن جريدة النبا من نشر صور فاضحة يمثل خروجا صارخا على الاداب العامة وتقيم المجتمع وتقاليد ومثله العليا , وكذا التقاليد الصحفية , مما يمس الوحدة الوطنية ويهددها ويعرضها للخطر دعوى سب وقذف ضد ممدوح مهران اقامتها شركات سياحة اتهمها بتجنيد ملكات جمال مصر في شبكة اداب.

وعلى الرغم من كل ذلك إلا ان قد قضت المحكمة الادارية في تموز (يوليو) عام 2001 بجواز اعادة الترخيص لجريدة النبا الوطني بالصدر , وصحيفة اخر خبر اليومية ونقضت المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة حكم محكمة القضاء الاداري الاقل درجة بالغاء ترخيص الصحفيين.

ثانيا: موقف التلفزيون المصري من الاقباط

لقد اعتدنا خلال السنوات الماضية ان يقدم لنا الاعلام في شهر رمضان مسلسلات تلفزيونية جارية لمشاعر المسيحيين مثل :-

1- مسلسل يا رجال العالم اتحدوا

المسلسل يقدم صورة هزيلة , عن الاسر المسيحية القبطية . فافراد الاسرة بلا مبادئ , فهم يستخدمون كلمات الكتاب المقدس بصفة دائمة ولكن بصورة منفرقة متطرفون في عبادتهم , عابثين يقضون حياتهم كلها في صراع مستخدمين نصوص الكتاب المقدس اساسا لهذا الصراع .

2- مسلسل مين اللي ما يحبش فاطمة

3- لن اعيش في جلباب ابي

4- اماكن في القلب

تم عرضها في رمضان 2005م . هذه المسلسلات الثلاث تتفق على ان تقدم من بين ابطالها شخصا او اكثر كان مسيحيا ثم تمت هدايته الى دين الاسلام ولا يخلو الامر من تجريح المسيحية والمسيحيين , و اعلان الفرحة لهداية هذا الشخص للدين الاسلام.

5- مسلسل أميرة من عابدين

قدم لنا اسرة مسيحية مهلهلة افرادها سكيرين. وابن الخالة , شاب فاشل سارق مستهتر يحمل مطواة , ولا هم لهذه الاسرة الا الحلفان والقسم -عمال على بطلال - وعلى الجانب الاخر اسرة مسلمة تحمل من صفات الورع والقداسة وفي محاولة لتشويه صورة رجل الدين المسيحي, يصور الاب الكاهن في صورة بذئية وهزيلة , فهو احيانا يضع الصليب الذي في يده على راس النسوة وصدرها وبطنها.

6- مسلسل رجل الاقدار

تم عرضه على القناة الاولى القناة الرسمية للدولة واسهب فيما يثير حفيظة الاقباط فقد حول المسلسل الكنائس من اماكن عبادة الى اماكن حب وغرام ولهو كما جاء في حوار ماريا وصديق عمرو بن العاص.

الرهبان عملاء للسياسة , ويمنحون البركة بالرشوة..

قدم المسلسل الرهبان كعملاء للسياسة , كما جعلهم لا يمنحون البركة الا بالرشوة , وفي احدى القطات يظهر الامير عبد الرحمن امير المؤمنين واحد اصدقائه ابن سرودة في قارب شراع بالنيل , فيقول لهما صاحب القارب هل تريدان ان تزيدا من متعتكما وتحلقا فوق السحاب ! ! عندي لكم عصير كرم ممزوج بعصير التفاح والاعشاب , يشربه الرهبان في الاديرة... ثم يعطي الاثنان الشراب فيسكران ويغيبا عن الوعي, وفي حلقة اخرى يصور رهبان الاديرة يتركون المسيحية ويعتقدون الدين الاسلامي !

المسلسل يدرس عبارات ليس لها وجود في الكتاب المقدس
ففي احد تصريحات الرهبان لنبي الاسلامي يقولون له انت هو الذي تنبأ عنك عيسى في كتابنا ! ! امعانا في تاكيد ان الكتاب المقدس تنبأ عن نبي الاسلام , والا عد محررا .

7- مسلسل حد السكين وكراهية الدين

قدم المسلسل الاسرة القبطية كالمعتاد بصورة مهلهلة , ينسب المسلسل للكاهن القبطي انه يشتغل بالسكر والشعوذة وكذلك المسيحيين وبل ان الكهنة يقومون بعمل الاحبة !

فكرة المسلسل

اذيع المسلسل في شهر رمضان 2000م وهو يكرس فكرة زواج المسلم بمسيحية - وليس العكس- وقد كان لهذه الفكرة اصداء كثيرة في الندوات واللقاءات التي عقدت ضمن الضجة التي احدثتها المسلسل معلقين ولم لا ؟ ! ! الانعبد جميعنا لها واحدا؟! كما لو ان عبادتنا لالة واحد تجعل زواج المسلم من القبطية جائزا , ولكنها لا تجعل زواج القبطى من مسلمة جائزا!

المسلسل

استهل المخرج اولى الحلقات بتشويق بوليسي , وتعرف المشاهدون على البطل ضابط المباحث والبطلة وعرفوا اسمها وانها مسلمة, ثم شاهدوا شقة امها مكتظة برموز مسيحية , (ايقونات وصلبان) وكانها كنيسة, فتحفزوا وترقبوا ما هو ات !! ثم وجد الاقباط ان السيدة روز مسيحية تزوجت من مسلم , وقامت بتحفيظ القران الكريم لابنتها !! وبارك اخوها هذا الزواج !! وكذلك المجتمع والناس. وكان ما ما يدعوا اليه المؤلف هو ان التسامح يعني مباركة الاقباط لزواج بناتهم ممن على غير دينهم !

تقدم احدى الحلقات رجل الدين المسيحي (كصانع للاحجية) الذي يتدخل لانقاذ احدى الاسر الصديقة ل روز والتي كانت مهددة بالطلاق ل عدم الخلفة درء للنكد المستمر في الاسرة.

تقرير مركز حقوق الانسان المصري لتدعيم الوحدة الوطنية

وفي تقريره الدوري - القسم الثالث- بتاريخ 18\2\1996م, ما نصه مصادرة حرية الراي والفكر (عنوان) اذاعة المركز لمسلسلات التلفزيون المصري - تابع المركز بقلق بالغ برامج التلفزيون المصري ولاحظ ان القناة الثانية تبث الساعة الثامنة والثلاث بتوقيت القاهرة مسلسل بعنوان لن اعيش في جلاباب ابي- حيث شاهدنا احدى الممثلات .. وهي امريكية الجنسية هربت من الولايات المتحدة الامريكية بسبب فقدها للامان لتعرض الفتيات في امريكا للاغتصاب ولذك فقد اختارت القاهرة لما تتمتع به من امان ثم نتجه فيها الى اشهار اسلامها.

وفي نفس اليوم السبت الموافق 17\2\1996 اذاعت نفس القناة في الواحدة والثلاث صباحا مسلسل من الذي لا يحب فاطمة - وفيه ايضا قامت البطلة مارجريت باشهار اسلامها فس المركز الاسلامي بالنمسا وقد علق ابطال المسلسلين على دخول الفتاتين الاسلام

ولما كان التلفزيون المصري وهو جهاز حكومي يذيع هذين المسلسلين في صيغة اجتماعية ثم يدخل الاتجاه الديني فيهما بطريقة تؤذي مشاعر الطرف الاخر من المصريين المسيحيين ويشجع العامة على انتهاك حقوق الطرف الاخر, مما يؤدي مشاعر الوحدة الوطنية.

لذلك فان المركز يدين هذا التصرف ويهيب بالسيد وزير الاعلام باجراء تحقيق عاجل وتنقية البرامج التليفزيونية مما يسى لمشاعر الوحدة الوطنية.

برامج واعلانات

1- برنامج البيت بيتك

يجب كتابة جملة لا اله الا الله محمد رسول الله على العلم المصري !
في حلقة البرنامج المذاعة يوم السبت 11\2\2006 كان جهاز المنتخب المصري لكرة القدم على الهواء مباشرة في برنامج البيت بيتك , بعد فوزه بكاس الامم الافريقية , واتصلت الفنانة عفاف شعيب لتعبر عن فرحتها بهذا الفوز فقالت انه يجب كتابة جملة لا اله الا الله محمد رسول الله على العلم المصري! وكذلك فذاك يا رسول الله بابي وأمي !!

كان الفنانة تريد أن تقول لا يوجد مصريين إلا المسلمين فقط في مصر !!
وفي حلقة السبت 18\12\2006 من برنامج البيت بيتك استضاف محمود سعد وتامر أمين الدكتور محمد عمارة والسيدة نائلة جبر بخصوص الهجوم الدنمركي على الإسلام وتبادلوا الحديث عن الغرب وهجومه على الإسلام .. وتحدث فضيلة الدكتور عمارة عن ان حديثه للغرب يعتمد على المنطق في أن الحرية والليبرالية تحتم احترام الأخر...

وفي نفس الحلقة المذاعة يوم السبت 18\2\2006 من برنامج البيت بيتك اتى مقدم البرنامج تامر امين بقطعة من فاكهة اليوسفي وقال انه مكتوب عليها اسم الرسول محمد , وقال ال الله يرسل مثل هذه في هذا التوقيت.

برنامج "جوهر الحياة", ثم "سحر الشرق"

برنامج سحر الشرق (SPELL OF EYGP) على قناة النيل هو صورة اخرى من برنامج جوهر الحياة (ESSENCE OF LIFE) الذي كان يقدم منذ ثلاث سنوات على قناة (NILE TV) استضاف البرنامج الاخير رجال الدين المسيحي وبصور الحوار بين مقدم البرنامج والضيوف عن اسباب الشخص لديانته واسباب اعتناقه للدين الاسلامي وما هي المزايا التي وجدها في الدين الجديد ولم يجدها في الدين السابق ؟ واما طراء على حياته الخاصة من سلوكيات بعد اعتناقه للدين الجديد ...الخ ومن الغريب ان يوجه المذيع لاحدى الضيفات سؤال يقول لها فيه هل تغيرت علاقتك بالرجال بعد اعتناقك للاسلام؟! اما نثر البرنامج فيذكر اسماء الضيوف وبدلا من ذكر وظيفة كل منهم كان يكتب الى جواره انه (BRITISH MUSLIM OR DUCH MUSLIM) . اما عن نماذج الاسئلة التي ترد الى البرنامج فهي كالاتي كيف تشجعون الناس على تغيير دينهم ويذيع التليفزيون مكالمات تهنئة بعض المشاهدين لمن غيروا دينهم !! هل بعد ذلك نقول ان هناك مساواة؟

لجنة موفدة من البابا لمقابلة سكرتير رئيس الجمهورية

كنا قد توجهنا بشكوى لرئاسة الجمهورية , وتكرم السيد الرئيس السفير ماجد عبد الفتاح برئاسة الجمهورية- حينذاك بالاتصال بنا وتم تحديد موعد للمقابلة . وخلال هذا اللقاء اعلن سيادته انه تم عرض الشكوى على السيد الرئيس وابلغ سيادته وزير الاعلام صفوت الشريف -حينذاك- بضرورة احترام ميثاق الشرف الاعلامي وعدم التعرض بالتجريح لاي دين من الاديان وابلغنا ان مثل هذه البرامج لن تتواجد بالتلفزيون على الاطلاق. وشكرنا السيد السفير ماجد عبد الفتاح , وبالفعل لم يتوقف البرنامج ولكنه سار في الطريق الصحيح . حيث كان يستضيف احد علماء الازهر الافاضل وكان يتحدث في امور الدين والدنيا . ولكن للأسف عاد من جديد الى تجريح مشاعر المسيحيين وكان شيئاً لم يكن , كل ما هناك ان اسم البرنامج قد تغير من جوهر الحياة الى سحر الشرق !!

والسؤال: لماذا لم يحاسب المسؤول عن البرنامج الذي حاد عن ميثاق الشرف الاعلامي اليس هذه جريمة؟! ! وهل يقدر اي من القائمين على الاعلام المصري- كائنا من كان- ان يقدم برنامج يعلم تماما ان رئيس الجمهورية -حسب تصريحات الوزير- مستاء منه؟! امانه اخذ ضوء اخضر؟! ام انها سياسة توزيع الادوار?!!

برنامج كاميرا وثلاث قنوات

وهو برنامج يضم فيه القنوات 4 و5 و6 معا ليقدم برنامج يناقش في احدى حلقاته شهادة انجيل متى عن رسول الاسلام مستخدما علم اليزرجي (وهو استخدام القيمة العددية للحروف الهجائية , تلاف = 1, الباء = 2, الجيم = 3, وهكذا) لبعض الكلمات , لمساواتها بالقيمة العددية لاحدى اسماء -القاب - صفات ... رسول الاسلام) في اثبات ان بعض الاسماء والجمال مقصود بها النبي القرشي! !

"المسيا" هو نبي الاسلام في سياق كلامه في احد البرامج صرح فضيلة مفتي الجمهورية- د. علي جمعة ان المسيا هونبي الاسلام ! !
حتى أن مذيع البرنامج ساله مندهشا عن معنى الكلمة فكانت اجابة العالم الجليل انه المسيا المنتظر او المهدي المنتظر ... ! !

اعلانات التلفزيون ايضا (الشيكودودو)

حتى الاعلانات اصبحت تسمى الى الكتاب المقدس , فقد قدم التلفزيون اعلانا عن نوع من انواع اللانشون يقول فيه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان انما بلانشون شيكودودو مستخدما اقوال السيد المسيح **"ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله"** في دعاية رخيصة لا تليق بجلال الوحي الالهي الى هذا الحد وصل الاستخفاف بالمقدسات؟! !

1- فيلم بحب السيماء والازدراء بالمسيحية

عرضت دور السينما في مصر فيلم بحب السيماء الذي اثار ضجة كبيرة. وتدور قصة الفيلم حول اسرة قبطية مكونة من اب ارثوذكسي متعصب وام بروتستانتية متحررة, واحد الابنين يعشق مشاهدة الاعمال السينمائية الا ان والده يمنعه حتى من مشاهدة الافلام.

نظرة نقدية (نظرة الكنيسة الارثوذكسية), وهي مغايرة لاراء الكنائس الاخرى

يقدم الفيلم صورة لاسرة مسيحية منفرة مما يدفع المسلمين للابتعاد عنهم, كما يقدم صورة سيئة عن المسيحية حيث يصور للطفل ان الذي يعمل خطا سيذهب الى جهنم بينما حتى بنى جدار نفسي داخل الابن فاصبح يكره الله, ويقول الاب لابنه انت هاتخش لربنا قافية. متناسيا كرامة الله وقدسيته, كما يصور الفيلم بعض المشاهد داخل الكنيسة وهي مليئة بالشتائم البذيئة والمشجارات والاعتداء على رجال الدين. كما يصور لقاء عاطفيا وقبالات جنس بين شاب وفتاة في احدى مباني الكنيسة.

يقدم الفيلم الاب الارثوذكسي المتمتزم الذي يمتنع عن العلاقة الزوجية بحجة الصيام فتسقط الزوجة في خطيئو الزنا وهي تعلق الصليب على صدرها.

يتحدث الاب مع ابنه عن الجنة والنار قيذكر اعجاب شديد وسخرية قصة اللص اليمين الذي تاب في اخر حياته ويتعجب كيف ان اللص فعل كل الشرور وعاش حياة المنة ثم دخل الى الفردوس بينما يتعجب ان يحيا انسان حياة ملتزمة ومن الممكن ان يخطئ في اخر حياته فيهلك ويكون مصيره النار.

يصور الفيلم الزوجة وقد جعلها زوجها تكره الله بتزمتها بالحلال والحرام ويتحدث- وهو مخور- عن اختلاف الطوائف ويعلم انهم يتكلمون عن الله ولا.

يصور الفيلم الاطفال مسيحيين و مسلمين بصورة منحلة وبشدة شغفهم بالجنس فيتم ضبط فتاة في حمام المدرسة نازعة سروالها عارضة عورتها للاطفال. بينما يرض طفل اخر كوتشينة جنسية والفيلم ملئ بعلاقات الجنسية فالابن يشاهد خالته في اوضاع غير صحيحة مع خطيبها ويساومهم على افشاء اسرارهم ان لم يستجيبوا لرغباته ويساوم امه على الاستجابة لطلباته او يقوم بافشاء سرها امام ابوه وهو انها تقوم برسم النساء العاريات اثناء الليل. تستحم الام مع ابنها ويطلب منها ان يرى جسدها لكي سقارنه بالنساء العاريات اللواتي ترسمهن.

ثم يصرح بان امه اجمل منهن مشهد اخر يتلصص الطفل على خالته وزوجها وهم يستحمان ويقبلان بعضهما ويشاهد العلاقة الجنسية.

ان تقديم الفيلم للاسرة المسيحية بهذه الصورة يدفع اخوتنا المسلمين الى الابتعاد عن التعامل مع الاسر المسيحية فهم اناس لا يحترمون الهمهم ويدخلون معه قافية. ونساؤهم خائنات جائعات للجنس. ولا يحترمون كنائسهم ولا يوقرون رجال الدين. ويسخرون بعقائدهم ويرتكبون المعاصي وهم يضعون على صدورهم علامة الصليب

المميزة للمسيحية، وقال البابا شنودة¹⁷⁸ - في حديث للاهرام - ان فيلم بحب السيما يعد تدخلا في شؤون الكنيسة.

لقاء "بي بي سي" الالكترونية مع الصحفية هويدا حمدي بخصوص فيلم بحب السيما

كان لقاء بي بي سي اريبك دوت كوم مع الصحفية هويدا حمدي نائبة رئيس قسم السينما بصحيفة الاخبار القاهرية فقالت هويدا حمدي ان الرقباء الاقباط اعترضوا على تقديم هذه الصورة عن الاقباط في حين اعترض الرقباء المسلمون على اقتصار كل شخصيات الفيلم على الاقباط ومن هذا المنطلق تم تشكيل لجنة رقابية عليا لمشاهدة الفيلم وتشير الى ان رسالة الفيلم الواضحة هي ان التطرف موجود في كل الاديان. وتضيف هويدا حمدي انه تبقى الاشارة الى ان الفيلم من تأليف المؤلف المسيحي هاني فوزي واخراج المخرج المسيحي اسامة فوزي¹⁷⁹

مظاهرة سلمية¹⁸⁰ بالكاتدرائية احتجاجاً على "فيلم بحب السيما"

في يوم الاربعاء 7/7/2004 عبر الشباب القبطي عن غضبه الدفين بمسيرة سلمية حضارية داخل أسوار الكاتدرائية المرقسية بالعباسية . وما يأتي آراء المحللين السياسيين لأحداث الإضطهاد الإسلامي لاقباط مصر الذي استمر لأكثر من 14 قرناً متواصلة لإبادة المسيحية من مصر...

M.E.C.A

(178) انظر جريدة "الاهرام" الاحد 29 جماد الاخر 1425 هـ , 15 اغسطس 2004م السنة 127 العدد 42986
(179) هاني واسامة فوزي هم نجلا المنتج الفني جرجس فوزي المسيحي الذي اشهر اسلامه ومات مسلماً فمن

يكون نجلا

(180) سبقت إحدى المشاركات في المظاهرة، وقامت بتوزيع منشور على الأتئين لحضور اجتماع البابا وهذا نصه "باسم الأب و الإبن والروح القدس إله واحد ..أمين". تكلم ولا تسكت لأنى معك). (أع 9:18) كعنوان (أخى الحبيب..أختى الفاضلة نعمة و سلام...تكررت فى الأونة الأخيرة المحاولات الإعلامية المختلفة التى تهدف الى إهانة الشخصية القبطية والإستخفاف والإزدراء بعقائدها كان آخرها فيلم "بحب السيما" للكبار فقط (الذى استباح-بغير حياء ولا معرفة -الخوض فى مقدسات الأقباط، مدعياً أنها عملاً فنياً درامياً حيث يتناول الفيلم إزدراء بالعقائد المسيحية بدءاً بقضية الفداء، مروراً بأسرار الكنيسة و انتهاءً بحرمة أماكن العبادة و تصوير الأسرة المسيحية بصورة مخزية) زوج متعصب متخلف، زوجة فاسقة ترتكب الفحشاء مع غير مسيحي، وطفل يكره الله يقف لبيتبول على المصلين من البلكون، وشخصية شاب و فتاة يتغامزا وقت الصلاة ليلتقيا فى منارة الكنيسة ليمارسا الخطية معاً و إلخ (مما يطول شرحه فهل أردت ..أخى..أختى مشاركتنا تعبيرنا عن استيائنا و غضبنا؟ الساعة 7م اليوم بفضاء الأنبا رويس بالكاتدرائية ...إخوتك فى الكنيسة القبطية (توقيع)

- 1- ربط المحللين بين حدث جريدة النبا وهذا الفيلم ففي الحديثين كانت الواجهة هم مسيحيين الأول الراهب المشلوح والثاني فيلم "بحب السيم) للكبار فقط (للتثاني المسيحي المتأسلم هانى)كسيناريست (اسامة فوزى) كمخرج (حيث تتجه أصابع الاتهام إلى المحرض الخلفى الذى يخفى وراء الستار فكان فى المرة الأولى أمن الدولة و تسريبه لشريط الفيديو حيث وجد طريقه السهل من الأعلام الإسلامى إلى عقول العامة من البسطاء الذين لا يعرفون القراءة ...
- 2- الهدف الأساسى للحديثين هو تلويت سمعة المسيحية فى مصر وخاصة الكنيسة القبطية و إخراج البابا شنودة الثالث و من الناحية الاخرى ليصدق العامة من المسلمين فى مصر و الذين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة أن المسيحيين فى مصر يمارسون الدعارة داخل كنائسهم..
- 3- يأت هذا الفيلم بعد الفيلم العملاق "الأم المسيح" الذى رفع قيمة المسيحية فى مصر ففكر أصحاب المال فى تمويل ها الفيلم الذى استباح-بغير حياء ولا معرفة -الخوض فى مقدسات الأقباط،مدعياً أنها عملاً فنياً درامياً حيث يتناول الفيلم إزدراء بالعقائد المسيحية بدءاً بقضية الفداء،مروراً بأسرار الكنيسة و انتهاءً بحرمة أماكن العبادة و تصوير الأسرة المسيحية بصورة مخزية (زوج متعصب متخلف،زوجة فاسقة ترتكب الفحشاء مع غير مسيحي،وطفل يكره الله فيقف ليتبول على المصلين من البلوكن،وشخصية شاب و فتاة بتغامزا وقت الصلاة ليلتقيا فى منارة الكنيسة ليمارسا الخطية معاً و إلخ
- 4- لقد ذهبت الإعتراضات إلى جميع سفارارت بالخارج من جميع أسقفياتنا فى الخارج بلا استثناء...

تفاصيل المظاهرة

اندلع غضب الشباب القبطي فى فناء الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، معبرين عن استيائهم من الإزدراء المتعمد و المتكرر لعقيدهم من وسائل الإعلام المتعددة التي تهدف إلى إهانة الشخصية القبطية، و الاستخفاف و الإزدراء بعقائدها، فبدأ الشباب فى السلعة السادسة مساءً بتوزيع دعوة لجموع الوافدين إلى الكاتدرائية لحضور المحاضرة الأسبوعية لقداسة البابا شنودة الثالث مما أسفر عن تعرض الأمن الداخلى بالكاتدرائية للشباب الموزع و منعه و مصادرة الدعاوى المطبوعة، ثم أعيدت طباعة الدعوة مرة أخرى و تم توزيعها مرة أخرى و بدأت المظاهرة فى السابعة قبيل نزول قداسة البابا من قلايته للمحاضرة برفع لافتات تحمل علامات مثل "يسقط الإعلام الهدام" "لن نسكت على إزدراء عقيدتنا.. فالغضب المقدس أت" "الأقباط سلام لا استسلام" و غيرها من اللافتات الفردية الصغيرة وهم يرتلون قصيدة"كم قسى الظلم عليك" مما دفع أفراد الأمن الداخلى إلى التعرض لهم و محاولة مصادرة اللافتات دون جدوى.. و بدأ الشباب بالهتاف"الأقباط ساكتين لكن أبداً مش ناسيين" "ولا بنحاف ولا بنطاطى.. خلاص بطلنا الصوت الواطى"، " بالروح بالدم نفديك يا صليب.." وغيرها، وذلك بحضور و مباركة بعض من الآباء الكهنة الذين أتوا خصيصاً لتشجيع الشباب على التعبير عن رأيهم بشكل حضاري حتى لا يندس فى

الوسط العملاء المدسوسين فيفسدون الجو الناضح للتعبير عن الرأي و بالفعل التزم الشباب بالسيطرة على الرغم من التعبير الغاضب الصادق الذي قدموه.....
والجدير بالذكر أنه قد تم استدعاء ثلاثة تشكيلات من الأمن المركزي و تمركزها أمام الكاتدرائية بشارع رمسيس على سبيل الاحتياط تخوفاً من عدم السيطرة على الشباب الغاضب الذي كرر محاولة الخروج إلى الشارع...



منظمة مسيحي الشرق الأوسط

ثانياً: أسامة التعليم

مقدمة:-

حكومة مصر واضطهاد الأقباط في التعليم¹

- التعليم في مصر

ينص الدستور المصري في المادة (40) على أن: "المواطنون لدى القانون سواء وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة" يتصاغر القانون السابق ويتلاشى التساوي الموجود اسما كقانون في دستور مصر أمام المادة الثانية من الدستور والتي تنص على أن "الشرعية الإسلامية هي مصدر الرئيسي للتشريع"، ففي الكتاب الحكومي التعليمي الذي توزعه الحكومة مجاناً ليدرس في المدارس في مرحلة الطفولة بالصف (الفرقة) الثالثة الابتدائية (تسعة سنين) مكتوب فيه²:

"- ما هو وطنك؟ الإجابة: مصر

- ما هو الإسلام. إجابة الإسلام...

- ما هو اسم نبيك؟ الإجابة: محمد.."

من هذا يواجه الإنسان المسيحي التفرقة الدينية بشعوره أنه أقلية

والتعليم في مصر ينتمي إلى عدة جهات هي:-

أولاً: التعليم الحكومي العام

حيث ينقسم هذا التعليم إلى :

أ- التعليم الأكاديمي: وهناك تفرقة في هذا النوع من التعليم فمثلاً: وجود كليات يقتصر الدخول فيها على المسلمين فقط مثل دار العلوم وأقسام اللغة العربية بكليات التربية والآداب.

ب- كليات عسكرية أو كلية الشرطة أو كلية المعلمين.. الخ وهي كليات تقبل نسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز 1% من عدد المقبولين وليست النسبة بين عدد الأقباط بالنسبة للمسلمين.

ج- التعليم الديني الإسلامي الأزهري: ويبدأ من مرحلة الطفولة وينتهي بالجامعة وتشمل جميع التخصصات المهنية الأكاديمية، ولا يقبل المسيحيين !!

د- التعليم الفني الحكومي: وهو يعطى شهادة فنية وينقسم إلى أنواع منها التعليم التجاري - التعليم الصناعي - التعليم الزراعي.. الخ

(1) انظر موسوعة Coptic History لعزت أندراوس.

(2) انظر " وطنية الكنيسة القبطية " للراهب القمص انطونيوس الأنطوني - إعداده - طبعة ثانية و منقحة

الجزء الثالث ص 318

ثانياً: التعليم الأهلي

وينشئ هذه المدارس الأهالي أو هيئات ويسمى التعليم الخاص.

ثالثاً: التعليم الأجنبي

وهي مدارس أنشأتها دول أجنبية أو هيئات دينية تكون الدراسة فيها غالباً معظمها بلغة أهل البلد منها الفرير (اللغة الفرنسية) المدرسة الألمانية (اللغة الألمانية) وهناك الجامعة الأمريكية.

التفرقة والاضطهاد في داخل العملية التعليمية في مصر

- 1- تجاهل مناهج التعليم للتاريخ القبطي رغم إن هذه الفترة مليئة بالبتولات التاريخية والتي تنمى الشعور بروح الانتماء والوطنية.
 - 2- تجاهل الأقباط في مقررات المدارس حيث توضع نصوص قرآنية وأحاديث شريفة كمحفوظات في مادة النصوص.
 - 3- التمييز في مدة التجنيد لحفظة القران الكريم إلى سنة واحدة لغير حاملي المؤهلات بدلا من ثلاث سنوات.
 - 4- تجميع التلاميذ الأقباط في المدارس الحكومية في فصل واحد وخروجهم من حصص الدين حتى ولو كانوا الأغلبية لأخذ حصصهم الدينية التي كثيرا ما يتلقونها في معمل المدرسة أو المكتبة أو الفناء.
 - 5- وجود مسجد أو زاوية أو مصلى في كل مدرسة، وقد صدر قانون بوجود هذا المكان حتى ولو كانت مدرسة خاصة تابعة لهيئة مسيحية.
 - 6- تم تغيير تحية العلم الوطني بالقسم الإسلامي وتلاوة أناشيد دينية بدلا من أناشيد وطنية.
 - 7- توزيع كتب وكراسات على التلاميذ الصغار مرسوم على غلافها صورة مسجد أو طفلة محببة، تصلى وتحتها عبارات أو آيات دينية.
 - 8- إلزام الفتيات الصغيرات ما دون العشر سنوات بارتداء الحجاب وتشجيعهن على عدم الاختلاط بزميلاتهن غير المحجبات.
 - 9- عقد مسابقات دينية في المدارس تكون الأسئلة خاصة بحفظ القران والأحاديث الشريفة.
 - 10- كتابة التاريخ الهجري في المدارس.
 - 11- بداية طابور الصباح بالقران الكريم.
 - 12- عدم وجود أي رئيس جامعة أو عميد كلية أو حتى رئيس قسم بها غير المسلمين.
 - 13- إغراق المكتبات المدرسية والجامعية بالكتب والشرائط الإسلامية.
- لذا فانه يمكن تلخيص " هموم الأقباط الخاصة بالتعليم في أربعة محاور:
- أ- استبعاد تاريخ الأقباط تاريخيا وحضاريا من برامج التعليم والإعلام.
 - ب- تأثير الثقافة الوافدة ذي الطابع البدوي في تغذية معاداة الآخر.
 - ج- سيطرة اتجاهات متعصبة على أجهزة الإعلام وطرح أفكار دينية ضد المسيحيين.

د- استبعاد الأقباط من دخول جامعة الأزهر³.

التعليم والإعلام في عصر عبد الناصر:

إن بذور الفتنة الطائفية وضعت في عهد عبد الناصر. ففي أثناء صراعه مع الأخوان المسلمين، راح يزايد عليهم تكتيكا بإصدار بعض القرارات منها:

- 1- جعل الدين مادة أساسية في مختلف مراحل التعليم.
- 2- افتتاح جامعة الأزهر وجعلها مقصورة على الطلبة المسلمين فقط.
- 3- إنشاء المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة 1960 ورأسه أنور السادات.
- 4- تم إنشاء دار القرآن في 14 مارس 1964.
- 5- تم إنشاء وإذاعة القرآن في 21 مارس 1964.
- 6- أرسل عبد الناصر بعثات شيوخ إلى الجزائر والسودان واليمن وغزة وسوريا وباكستان ودول أفريقية وآسيوية ضمن برنامج التعريب.
- 7- انشأ 28 معهدا عاليا للعلوم الدينية فقط و600 معهد ابتدائي وإعدادي وثانوي. وأصبح عدد طلاب المعاهد الدينية مليون و350 ألف طالب وطالبة، وأصبح عدد الشيوخ نصف مليون تقريبا، ينتشرون في 190 ألف مسجد وزاوية.
- 8- ما قام به زملاءه من أعضاء مجلس قيادة الثورة (كمال الدين حسين) من أسلمة المناهج التعليمية.
- 9- كما إن هناك بعض الأمور المؤسفة حدثت ولكنها لم تدوم مثل: تدريس كتاب "محمد الرسالة والرسول" لطلبة المدارس وهو يهاجم الأقباط في شخص المسيح. وكان قد قرر وزير التعليم تدريسه.

السادات والتعليم

على الرغم من ان الرئيس السادات اظهر اهتمامه بضرورة تعميق المفاهيم الدينية – باعتباره من أهم متطلبات السنوات القادمة على البلاد⁴ – إلا ان هذه التصريحات لم ترتقي أعلى من مستوى التصريحات !

فيذكر د. ميلاد حنا⁵ : عندما كنت أستاذًا في كلية الهندسة عين شمس ، صدمت كثيرا عندما قال لي احد الطلبة الأصوليين ان المسلم في أفغانستان أو اندونيسيا اقرب إليه منى (باعتباري قبطيا كافرا) فشقق قلبي وتوقعت شرا لمصر⁶

(3) القمص انطونيوس الانطوني – " وطنية الكنيسة القبطية " – الجزء الرابع ص 450

(4) انطون سيدهم – " مشوار وطني " ص 15

(5) المدرس لمادة "نظرية المنشآت" بكلية الهندسة – جامعة عين شمس (سابقا) ، مفكر مصري قبطي

(6) القمص انطونيوس الأنطوني – "وطنية الكنيسة القبطية" الجزء الثالث – الطبعة الاولى ص 18

حكم السادات وإحياء التيار الإسلامي :

أولا طائفة الرئيس السادات : علاقته المباشرة مع جماعة الإخوان المسلمين قبل الحكم , أطلق على نفسه الرئيس المؤمن " - إلقاء خطاباته في مولد النبي - أقدم على اسمه " محمد كلقب , وأطلق على عهده شعار " العلم والأيمان " لذا كان عهده فترة نمو " الإستنفار الديني " إسلاميا وقبليا خصوصا وقد صرح في 1956 أثناء توليه السكرتير العام للمجلس الإسلامي في السعودية بأنه لو سمحت له الظروف وتولى السلطة لفي خلال عشر سنوات يحول أقباط مصر إلى الإسلام أو تحويلهم لماسحي أهدية .

بين المدارس القبطية , والمدارس الإسلامية

المدارس القبطية⁷

نشر انطون سيدهم في جريدة وطني 1992/1/19 يقول : "كان من ضمن اختصاصات المجلس الملي إنشاء وإدارة المدارس القبطية التابعة للبطريركية والإشراف على كل ما يختص بها ويبلغ عدد المدارس العلمية التي يديرها المجلس تحت إشراف وزارة التربية والتعليم 7 مدارس منها ست مجانية وواحدة خاصة بمصروفات وكانت الست مدارس الأولى بمصروفات قبل ان تدخلها وزارة التربية والتعليم في عداد المدارس المجانية المعانة من الدولة ثم أوقفت وزارة التربية والتعليم الإعانة "

وعن التعليم المتردي قال الدكتور / رفعت السعيد⁸: ان الطفل يفتح عينيه على المجتمع ليقول أنا مسلم بدلا من ان يقول أنا مصري , يذهب للحضانة الإسلامية ليجد المنقبات وذوى اللحى ويتعلم ان الضالين هم المسيحيين .

ونتيجة لهذا التردي في التعليم أصبحت المدارس والجامعات مكانا لتفريغ الإرهابيين , ووصل الأمر إلى حد سيطرة الإرهابيين على إحدى المدارس وهى مدرسة ملوي الزراعية المتوسطة لدرجة أنهم قتلوا ناظر المدرسة عندما اعترض عليهم .

أصبحت الآن مئات المدارس الإسلامية لا تقبل غير المسلمين في حين المدارس المسيحية والراهبات تقبل الطرفين بل ان مدارس الراهبات يتصارع عليها المسلمون والأقباط للأمانة في التدريس . لم تكنف المدارس الإسلامية بعدم قبول المسيحي فقط , ولكنها تصيب مبدأ الوطنية في مقتل , فقد رفضت تحية العلم بدعوى انه صنم وأصبحت تحية العلم هتاف الإخوان المسلمين الله اكبر والله الحمد⁹ !!

(7) انطون سيدهم - "مشوار وطني" ص 15

(8) رئيس حزب التجمع الوحدوي، مفكر ، و رئيس تحرير جريده الاهالي

(9) انطون سيدهم - "مشوار وطني" ص 15

- التعليم الأزهرى

الحكومة تدعم الأزهر وتصرف عليه من الخزينة العامة , وعلى الجوامع وبنائها , وترميمها , وصرف مرتبات لمئات الآلاف من الشيوخ والمؤذنين , ومن مخلفات حكم الشيعة في عصر الخلافة الفاطمية في مصر , هو إنشاء أول مكان يدرس فيه الدين الإسلامي في العالم الذي هو الأزهر وكان هدفهم هو تحويل المسلمين السنين إلى مسلمين شيعة بالترغيب . وظلت الدولة ترعى الأزهر وبدا صغيرا ثم صار ينمو حتى أصبح يخترق أجهزة الدولة والمؤسسات المختلفة , وانتشر ليدمر الديمقراطية واستولى على النقابات وهيمن على جميع أوجه الحياة العامة وصمم أتباعه ان يكون الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع في المادة الثانية من الدستور وبهذا أصبح للأزهر صلاحيات لتوجيه مجريات الأمور قانونيا وتنفيذيا .

والطامة الكبرى أن خريج جامعة الأزهر له الأولوية في التعيين في الحكومة . أما المؤسسات الخاصة فاشتترطت تعيين المسلمين لأنه حسب قول القران : "لا ولاوية لذمي على مسلم".

ماذا قدم الأزهر لمصر؟

قام الأزهر في السنين الأخيرة بنشر الفكر الإرهابي وكان من ضمن المتخرجين منه هو الشيخ الدكتور الإزهري عمر عبد الرحمن المسجون حاليا في سجون الولايات المتحدة الأمريكية , وبصدد الإرهاب , لم يجد الأزهر أحدا من شيوخه الشجاعة ان يصدر فتوى بتحريم قتل الأبرياء وتفجير المسلمين أنفسهم في إسرائيل .

من أين تأتي ميزانية الأزهر ؟

الأزهر ميزانيته مفتوحة من ميزانية الدولة يغرف منها الشيوخ ما شاءوا فبعثات التبشير الإسلامية تغزوا العالم كله , ففي الفلبين - مثلا - أرسل الأزهر 75 شيخا يتقاضى كل منهم الف دولارا أمريكيا كل شهر وهذا يعنى ان مرتباتهم السنوية مليون دولارا أمريكيا هذا غير نفقات معيشتهم ونفقات المدارس الدينية التي فتحت بأموال مصر . هذا غير مدينة البعوث الإسلامية التي تصرف مئات الملايين من الجنيهات في الصرف على من يأتي من بلدان افريقية والعالم للإقامة والتغذية والتعليم وإعطائهم مبالغ نقدية , وتصرف الحكومة في مصر على الآلاف من المدارس الأزهرية التي لا يدرس فيها إلا الطلاب المسلمين , وتصرف أيضا على الجامعة الأزهرية المدنية ومجلس البحوث الإسلامية وغيرها من الهيئات الأزهرية التي تبتلع ميزانية الدولة .

جامعة الأزهر تصرف أموال مصر والمصريين على تعليم الطلاب الأجانب
الإسلاميين في الأزهر .

جامعة الأزهر تعتمد أساسا على خزينة الدولة - في الوقت الذي تصرف عليها من
خزینتها التي تملأ من ضرائب المسيحيين والمسلمين - إلا ان جامعة الأزهر ظلت
ترفض قبول الطلبة المسيحيين للدراسة فيها .

وقد أكدت المصادر الجامعية ان تعليم الطلاب المسلمين يكلف ميزانية مصر مليار
جنيها سنويا .

إحصائية بعدد المدارس الأزهرية فقط والتي تخضع لميزانية خاصة من الدولة

هذا غير المعاهد والكليات غير المذكورة في التقرير.. والإحصائية التالية حسب
البيانات التي على موقع الأزهر وهى كآلاتي :

- عدد المدارس الأزهرية ابتدائي وإعدادي وثانوي : 6696

- إجمالي عدد الطلبة الأزهريين : 1.390.735

- إجمالي عدد هيئة التدريس : 284.261

الإجمالي لعدد تلاميذ المدارس الأزهرية وهيئة التدريس والتي تصرف عليهم هيئة
الأزهر من مال الشعب والمعونة الأمريكية : 1.674.996 أفردا .

هذا بخلاف المعاهد والكليات الأزهرية فكم يدفع الأزهر للموظفين السابقين شهريا
وسنويا وكم يصرف على صيانة المدارس والمعامل والكتب .

بناء المرحلة الثانية لجامعة مبارك الإسلامية بقازقستان¹¹

وفى خبر من جريدة الأخبار يقول ان مصر وافقت على طلب جمهورية قازاقستان
الإسلامية بدول الكومنولث الإسلامي الروسي ببدء دراسة بناء المرحلة الثانية من
الجامعة الإسلامية المصرية في العاصمة القازاقية "الماتا" وزيادة التخصصات
العلمية والدراسية بها خدمة للمسلمين هناك ونشرا لمبادئ الإسلام. وأعلن رئيس
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية : "ان مصر كانت قد أنشأت هذه الجامعة الإسلامية
هناك لتدريس العلوم الشرعية والدينية لأبناء آسيا وأوربا بموافقة من الرئيس مبارك
وانه تم الاتفاق مع قازاقستان على تسميتها باسم رئيسي البلدان ولذلك سميت "جامعة
مبارك / نور الإسلامية" نسبة إلى الرئيسين حسنى مبارك ونور سلطان". وقد
أوضح وزير الأوقاف ان المرحلة الأولى لإنشاء الجامعة تكلف 25 مليون جنيه ,
وقال أيضا ان مصر على استعداد لتحمل جميع نفقات بناء وتأسيس المرحلة الثانية من
الجامعة لزيادة خدماتها التعليمية بالدول الإسلامية المجاورة لقازاقستان . من أين يأتي
مبارك بهذه الأموال!!؟

وزارة الأوقاف تطلب 3 آلاف إمام وخطيب

ذكرت جريدة "أخبار اليوم" القاهرية¹²: " أن د/ محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف انه سيتم خلال أيام الإعلان عن حاجة الوزارة إلى 3 آلاف إمام وخطيب مسجد من خريجي كليات جامعة الأزهر لسد العجز في هذه الوظائف .

"الإجازة الأسبوعية" ، "الامتحانات والأعياد الرسمية للأقباط"

- الإجازة الأسبوعية:

وعن إجازة المدارس الأسبوعية "أصدر السيد وزير التربية والتعليم قرارا يقضى بان تعطّل الدراسة يومي الجمعة والأحد من كل أسبوع لمدارس اللغات التابعة لهيئات دينية ، أما بقية نوعيات المدارس الخاصة التي تنص لائحتها الداخلية على إجازة يومين في الأسبوع فتعطّل يومي الجمعة والسبت ، ومعنى هذا أن جميع المدارس غير التابعة لهيئات دينية والتي كانت أجازتها الأسبوعية يومي الجمعة والأحد أصبحت أجازتها يومي الجمعة والسبت وبالرغم من الشكاوى المتعددة التي قدمت للسيد وزير التربية والتعليم فقد تمسك بقراره ورفض تعديله ، مع أن السيد الوزير يعلم جيدا ان يوم الأحد هو يوم مقدس عند إخوانه الأقباط .. " ¹³ " ولا ندرى ما الحكمة في هذا ، فالسبت هو يوم العبادة عند اليهود ، والجمعة هو يوم العبادة للمسلمين ، بينما الأحد يوم العبادة للمسيحيين ، فان تحديد الإجازة الأسبوعية بيومي الجمعة والأحد هو عمل طبيعي يرضى جميع المصريين .. " ¹⁴ .

"وجاءت شكاوى عديدة من طما برفض المنطقة التعليمية ، التصريح للموظفين المسيحيين (المدرسين) الأقباط بالتأخير ساعتين صباح أيام الأحد - كما هو معمول به - لممارسة عبادتهم " ¹⁵

الامتحانات ، ويوم عيد الميلاد المجيد 7 يناير

نشرت جريدة الجمهورية بعددها الصادر يوم 18 نوفمبر الماضي "تبدأ امتحانات نصف العام الدراسي بمدارس القاهرة يوم 7 يناير القادم ، قبل إجازة نصف العام بأسبوع " وهو عيد ميلاد السيد المسيح فقد تسبب ذلك ألما شديدا لنفوس الأقباط ، لتجاهل المسؤولين لهم ، إذ ينقص من العيد وفرحته ان احد أفرادها لن يتمكن من مشاركتهم في الاحتفالات المعتادة لانشغاله في تأدية الامتحان ¹⁶ . " ان تعمد عقد الامتحانات ¹⁷ . أيام أعياد المسيحيين وفي أعلى المعاهد العليا العلمية التي ما كان ينبغي ان تزج بنفسها في هذا " ¹⁸ .

(12) جريدة الاخبار - بتاريخ 2005/9/10م.

(13) أنطوان سيدهم ، (وطنى 1984/10/5 "مشوار وطنى" ص392).

(14) أنطوان سيدهم ، (وطنى 1987/6/12 "مشوار وطنى" ص394).

(15) أنطوان سيدهم ، ("مشوار وطنى" ص43).

(16) أنطوان سيدهم ، (وطنى 1987/12/6 "مشوار وطنى" ص395).

(17) أنطوان سيدهم ، (وطنى 1992/2/6 "مشوار وطنى" ص174).

(18) القمص أنطوان الأنطوني "وطنية الكنيسة القبطية" - الجزء الرابع - الطبعة الاولى ص274.

رفض أجازة للطلبة الأقباط¹⁹

وتحت هذا العنوان "يعلن مركز حقوق الإنسان المصري لتدعيم الوحدة الوطنية عن بالغ أسفه وقلقه المتزايد من تصرفات وانتهاكات بعض أساتذة الجماعات المصرية ضد الطلبة الأقباط حيث قامت بعض الكليات الجامعية بتحديد يوم 7 يناير 1996 موعدا لكي يؤدي فيه الطلبة المسيحيون الامتحانات هو اليوم الذي يوافق عيد الميلاد المجيد. وقد قرار المركز وضع كل أستاذ جامعي من أعداء التنوير في البرواز الأسود لحقوق الإنسان وإبلاغ اسمه لجميع منظمات حقوق الإنسان في مصر والعالم - إن المركز يهيب بالسادة عمداء الكليات .. إلغاء الامتحانات المحدد لها يوم 7 يناير 1996".

هل حقا 7 يناير أجازة رسمية؟!

" وعلى الرغم من قرار السيد الرئيس الجمهورية بجعل السابع من يناير أجازة رسمية، أجبرت الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات موظفيها على العمل في هذا اليوم حتى ينتهي لها صرف المعاشات مبكرا قبل عيد الأضحى المبارك فقامت بتقديم معياد صرف المعاشات المستحقة يوم 10 يناير ليكون من 4-7 يناير.. ولا تعليق²⁰"

هل "عيد الغطاس" أجازة رسمية للمسيحيين؟

كما .. رفض السيد عميد كلية التمريض - جامعة المنيا إعطاء أجازة "عيد الغطاس" لطلبة الامتياز وقال: "انه أول مرة يسمع إن فيه أجازة للأقباط يوم "عيد الغطاس" كما قام السيد عميد كلية الآداب - بنفس الجامعة - بإجراء امتحانات تحريري نصف العام لقسم الآثار في نفس اليوم ..!!"²¹

أوراق الامتحانات²²

"إن أوراق الامتحانات العامة التي تجرى في مصر قد وضعه الإنجليز أثناء تواجده في مصر , واستمر هذا النظام حتى يومنا هذا لأنه يعتبر انسب وواعن من نظام عمل به في مصر - وفكرة نظام الامتحانات العادل هو ان على كل ورقة إجابة بطاقة بها بيانات الطالب يضع فيها الطالب بياناته ثم تنزعها لجنة خاصة وتضع رقما سريا حتى لا يعرف الأستاذ المصحح من هو صاحب ورقة الإجابة وبعد التصحيح العادل تعيد اللجنة بطاقة الطالب وهذا ما حدث من تلاعب في أرقام جلوس وبطاقات المسيحيين التي هي من المفروض ان تكون سرية .

(19) مركز حقوق الإنسان المصري لتدعيم الوحدة الوطنية "التقرير السنوى عن الحالة الدينية للأقباط المسيحيين في مصر" 1995/12/31م.

(20) "الكتيبة الطبية" (العدد الثامن عشر - يناير 2006م).

(21) "الكتيبة الطبية" (العدد العشرون - فبراير 2006م).

(22) انظر "صورة ورقة امتحان سنوى صناعى"

لم يتصور احد ما يحدث في مصر حتى أرقام الجلوس الطلبة في امتحانات الدبلوم الصناعي لعام 2004 والمفروض ان تكون سرية ,قامت وزارة التربية والتعليم في مصر بختم الأوراق بخاتم الديانة (ان كان للطلاب المسيحي والتي من المفروض ان تكون سرية حتى يتم تصحيحها في عدالة تامة بدون اى مؤثر من المتعصبين المسلمين) وبهذا أعطت الفرصة السهلة للعصابات الإسلامية الدينية الإجرامية²³ ومن هنا لابد من استقالة وزير التعليم ومحاسبه المسئولين عن هذه المؤامرة²⁴

في الطريق إلى المدرسة

وبعانى الطالب - أو بالاحرى الطالبة القبطية - في طريقها إلى المدرسة من ملاحظتهن بالآيات والأدعية الإسلامية :-

ففي المترو الأنفاق - لاسيما عربة السيدات - تردد إحدى المنقيات " دعاء الركوب " وتأمّر الراكبات بالترديد وراءها , وحينما ترفض الفتاة القبطية فأنها تناقشها بحدة على انه كلام الله وهو لجميع الناس (حدث بالفعل) , وها هو الدعاء بكلماته:

" بسم الله .. والحمد لله .. سبحان الذي سخر لنا هذه .. وما كنا له مقرنين , وإنا إلى ربنا لمنقلبون .. الحمد لله , الحمد لله , الحمد لله , الله اكبر , الله اكبر .. اللهم أنى ظلمت نفسي , فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت ... "

وتعلق عليه إحدى القبطيات²⁵ بقولها : " انه يتردد على مسامعي خلال اليوم في المترو من ثلاث لأربع مرات يوميا حتى حفظته عن ظهر قلب !! رغم ان ذلك لا يرضيني²⁶"

وتضيف المتحدثة - كشاهدة عيان - " كما يحدث ذلك كثيرا - في رسائل المواصلات المتعددة - حيث يقوم احد الأشخاص بالدعوة قائلا " إذ قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم تهتدون " والكل يسمع في إصغاء شديد - حتى أنا - وقد يصل الأمر أحيانا للوعظ وترديد الآيات القرآنية أو توزيع الكتيبات والمطبوعات ... هذا بجانب ما يعلق على الحوائط في مفترق الطرق والنواصي والشوارع العامة ووسائل المواصلات وشرائط الكاسيت التي نجبر على سماعها يوميا ذهابا وايابا لاي مكان " .

طابور الصباح

يشكو البعض - لاسيما في مدن الوجه القبلي - من ان الحصاة الأولى تضاع هباء بسبب تبارى مدرسي اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية في تقديم فقرات من أحاديث والفقرات الإسلامية , مما حدا بالبعض ان يأتي على ميعاد الحصاة الثانية مباشرة !!

(23) انظر الموسوعة القبطية - عزت اندراوس www.coptichistory.com

(24) انظر صورة ارقام الجلوس.

(25) عن خطاب مرسل من الاخت ايمان فاروق.

(26) انظر تسجيل الخاص بعربة السيدات بمترو الانفاق - خط المرج حلوان.

محتوى طابور الصباح

يبدأ الطابور بقليل جدا من التمرينات. ثم تبدأ الإذاعة المدرسية²⁸ اليومية من 20 إلى 30 دقيقة يوميا (ويشذ في ذلك بعض مدن الصعيد):

أ- بتلاوة آيات من القرآن (مجودا , ومنغما)²⁹ - يرددها التلميذ دون فهمها , ويسمعا أترابه أيضا دونما أى شرح أو تفسير - وكذا الأحاديث الإسلامية³⁰ لمدة طويلة (كما هو مبين بقطع الفيديو والكاسيت المسجلة) , ويظل التلميذ المسيحي يستمع دون تعليق عما يعانیه .

ب- ثم ينتهي الطابور بتلاوة القسم جهرا ويردد التلاميذ جميعا هذا القسم .

"اقسم بالله ان أكون مخلصا لجمهورية مصر العربية , وان ابذل جهدي لرفعتها والدفاع عنها ضد كل عدو وكل غاصب وان أكون مثالا صالحا في أخلاقي وأعمالي والله على ما أقول شهيدا "

ج- ثم يرددون وراء احد التلاميذ هكذا : "بسم الله (ثلاث مرات) , والحمد لله (ثلاث مرات) , والله اكبر (ثلاث مرات) " أو هكذا : "الله ربى , والإسلام ديني , والقران كتابي , واشهد لا اله إلا الله , وان محمد رسول الله " ³¹

د- ثم بعد ذلك تحية العلم " تحيا جمهورية مصر العربية " (ثلاث مرات) , وتستغرق ثمان ثوان .

هـ- وينتهي الطابور بتلاوة النشيد الوطني " بلادي بلادي بلادي لك حبي وفؤادي " الذي لا يستغرق أكثر من 38 ثانية , ليكون نصيب التلميذ القبطي لا يزيد عن دقيقة من مجمل مدة طابور الصباح !!

(28) مدرسة "محمد كريم الابتدائية" بعزبة النخل ، مدرسة "براعم الايمان الخاصة" بعزبة النخل.

(29) راجع التسجيل الصوتي لطابور مدرسة "براعم الايمان الخاصة" بعزبة النخل و ايضا اللقطات الخاصة بمدرسة التوفيقية الحديثة بمصر الجديد.

(30) انظر اللقطات الخاصة بمدرسة "محمد متولى الشعراوى" بالعرب - عين شمس.

(31) مدرسة الفلج الاعدادية - ضاحية بمحافظة القليوبية (و تم تقديم شكوى ، و امتنع الان).

الزى المدرسي

عاد المسلمون في العصر الحديث ليميزوا أنفسهم عن طريق الزى - كخطوة جديدة من مراحل الاضطهاد الديني للأقباط من خلال الزى الإسلامي³² - فلبس نساءهم الحجاب , وأطلق المسلمون لحاهم ولبسوا الزى الباكستاني الأبيض.

وقد حاول المعتدلين من المسلمين والعلمانيين توضيح انه ليس فتيات الإسلام الحجاب لا يعطينه العفاف ولكن العفة في القلب ولكن أصواتهم كانت تذهب أدراج الرياح لأنه كانت هناك نقود من السعودية تدفع للفتيات نظير ارتداء الحجاب !!

أما وقد فرضت الجماعات الإسلامية زيا إسلاميا على المسلمين في مصر - كخطوة أصولية جديدة من خطوات تراجعهم أربعة عشر جيلا - فقد صار هذا الزى مفروضا في المدارس - على الرغم من عدم ورود تعليمات من وزارة التربية والتعليم أو أي من الإدارات التعليمية - ففي كثير من المدارس - لاسيما مدارس المحافظات غير العاصمة والإسكندرية مثل محافظة القليوبية - يجب ان ترتدي الطالبات - بمن فيهن المسيحيات - الإيشارب !! وإلا !!

ملصقات بالمنشأة التعليمية³³

غير ان المنشأة التعليمية لا تخلو من الملصقات والكتابات الإسلامية - سواء بداخلها أو بخارجها - وهي خطوة مساهمة في أسلمة المناخ التعليمي كخطوة مشاركة في أسلمة المناخ المصري كله وحصار الجماعة القبطية . ويمكننا ملاحظة ذلك في سور إحدى المدارس , حيث نرى كتابات مثل : " بسم الله الرحمن الرحيم - لا تنس ذكر الله اكبر سبحان الله - الصبر جميل الحمد لله - لا اله إلا الله , محمد رسول الله - يرتبط النصر على اليهود بقوة الإيمان وذكر الله - اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون "

(32) شرط العرب المسلمين على اهل الزمة (اهل الكتاب "المسيحيين-اليهود") الشروط العمرية (نسبة الى الخليفة عمر بن الخطاب)، و الشروط العمرية شروط جائزة وضعت بعضها للفرقة بين زى المسلمين و باقى الشعوب لإذلالهم و قالت الشروط الخاصة بالذى: "ولا يشتبهون بالمسلمين فى شئ من باسهم، و أن يلزموا زيهم حيثما كانوا، و أن يشدوا الزنابير (زنايات مثل الخيط الغليظ بعقده فى وسطه كل واحد منهم و كان النساء فقط هم الذين يربطون أوساطهم بالحبل) على اوساطهم" بما معنى أنه ممنوع على الاقباط لبس زى المسلمين و التشبه بهم و لبس هذا فقط بل إجبارهم بلبس ازياء و ألوان خاصة لإذلالهم و معايرتهم. و يحكى لنا تاريخ أيضا كيف لبس الأقباط الزنابير و حدد المسلمين أن يلبس الأقباط ملابس بألوان و هى الأزرق و الأسود (الألوان الى كان الأقباط يلبسونها فى ايام حزنهم على موتاهم فقط جعلهم المسلمين يلبسونها)، و عدم لبس اللون الابيض و امر المسلمين النساء القبطيات بلبس الملابس السوداء و اللون العسلى و هى الملابس الى كانت ترتديها العاهرات المسلمات لإذلالهن. و هكذا أستمر الاضطهاد الإسلامى فى الزى . أنظر موسوعة الاقباط التاريخية - عزت اندراوس.

(33) أنظر سور مدرسة ابن خلدون الثانوية بالنعام.

ملصقات التامين الصحي بمصر الجديدة

وقد علقت إحدى الملصقات على جدران منشأة التامين الصحي بالكربة بمصر الجديدة، وهذا نصها :

أصدرت دار الإفتاء المصرية حكماً شرعياً بالحرمة القطعية للتدخين وذلك في فتاها الصادرة في 25 جمادى الأولى 1420 هـ الموافق 5 سبتمبر 1999 م وجاء فيها : " ان العلم قد قطع في عصرنا الحالي بأضرار استخدامات التبغ على النفس ، لما في التدخين من أضرار تصيب المدخن وغيره ممن يخالطونه ، ولما فيه من إضرار وتبذير نهى الله عنهما " . والله تعالى يقول " ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيمًا " ، ويقول عز وجل : " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ، وأحسنوا ، ان الله يحب المحسنين " . وعليه فان التدخين حرام بكل المقاييس الشرعية

المدارس القبطية تقبل المسلمين، ولا يحدث العكس

ومن الأمور التي تؤكد عدم المساواة قبول المدارس الخاصة القبطية الأطفال من جميع الديانات ، ولا يحدث العكس ، "ويذكر شاب بجامعة القاهرة فرع بنى سويف قائلاً : "من الأمور الغريبة ان الذي يذهب ليتقدم بأوراق طفله أو ابنه لأحدى المدارس المسماة بأسماء إسلامية إذا كان التلميذ مسيحي أو الطفلة مسيحية فان هذه المدارس ترفض قبول المسيحيين في حين ان المدارس المسماة بأسماء مسيحية تقبل المتقدمين إليها مسلمين وأقباط على السواء دون تفرقة فلماذا إذن هذا الذي يحدث ؟ والذي من المؤكد ان الدولة تعرف عنه أو على الأقل وزارة التربية والتعليم لديها علم بذلك وبعد ذلك نتحدث عن تفرقة طائفية ؟ ماذا جرى لمصر ؟"³⁴

حصّة الدين المسيحي

أما حصّة الدين المسيحي في المدارس الحكومية ، فهي درب من العذاب للطلبة الأقباط ، ويعبر الراحل أنطون سيدهم في اسبوعيته " وطني " فيقول : "لقد وصلني في الأسبوعين الأخيرين عدة رسائل من بعض الطلبة ومن أولياء الأمور ، بل وزارني الكثير من الآباء شاكيين لي وأفواهم مملوءة مرارة ونفوسهم حزينة من ان بعض المدارس تقوم بفصل الطلبة المسيحيين بها عن إخوانهم المسلمين وتخصيص فصول خاصة لكل منهما وذلك بحجة دروس الدين ، وكما أخبرني الكثير من الطلبة وأبائهم ان المدرسة تتعمد إهمال الفصول التي حصر فيها الطلبة المسيحيون ، فلا تخت (مناضد) كافية ولا كرسي للجميع ، حتى ان بعضهم يظل طول اليوم الدراسي واقفا متألماً بل وكثير من المدرسين يهمل دخول الحصص للتدريس ، و عما يلقته بعض المدرسين للطلبة المسلمين من كراهية تشيع لزملائهم المسيحيين واحتقارهم والإساءة إليهم وإهانة الدين المسيحي " .³⁵

بل وأكثر من ذلك فهناك المدارس التي تترك الطلبة الأقباط في أفنية مدارسهم فلا "حصّة دين" ولا حتى سترّة من هواء الشتاء اللاfach .

(34) مدحت: من كتاب "الفتنة الطائفية من وجهة النظر القبطية".

(35) أنطون سيدهم " وطني " 1992/10/18م - مشوار وطني ص401.

الحكومة المصرية تتوقف عن تدريس الدين المسيحي بالمدارس

وتحت هذا العنوان كتب عزت اندراوس يقول "توقفت الحكومة وزارة التربية والتعليم عن تدريس الدين المسيحي بحجة عدم وجود اعتمادات مالية لذلك .. الأطفال المسيحيين أثناء حصة الدين يجمعون القمامة للمدارس أما الأطفال الصغار فيدرسون الدين الإسلامي إجباريا الآن ... الخطة لمشروع أسلمة مصر وصلت للمدارس أيضا فهل هناك مجيب يا حكومة...³⁶"

مرفق صور مستندات حصلنا عليها من داخل الوزارة نفسها 2005/10/10م³⁷



(36) الموسوعة القبطية – عزت اندراوس www.coptichistory.com

(37) انظر صورة "قرار منع حصة الدين المسيحي".

مواقف داخل المنشأة التعليمية

فضيحة نهديها لوزارة التعليم¹⁸¹

مدرس يهاجم المسيحية في مذكراته ويصف المسيحيين بالبقر !

يكتب في مذكراته ان الكنائس تبني لممارسة الرذيلة وان المسيحيين شواذ !

يشكك في العقيدة المسيحية وينعتها بالبطلان

مدرس للغة العربية يدعى محمد عيد المعبود يعمل بمركز - المفترض انه للعلم - بمنطقة " طومان باى " بالزيتون هو " مركز الهدى " الذي يتخذة قاعدة لبث أفكاره في وضوح النهار فيدمجها ضمن سلسلة مراجعات اللغة العربية للثانوية العامة , ومن ضمن المقالات الاتي :-

* عم معنى "ملك اليمين " ؟ يقول : " بعد الحرب نحن أمام مشكلة اجتماعية وهي وجود نساء أسيرات غير مسلمات من الأعداء كيف نتصرف تجاههن؟ .. تلحق برجل يحصنها عن طريق المعاشرة الزوجية وجعل لهذا الزواج شروطا منها ان تكون ذات دين سماوي " وهو يقصد بذلك ان الفتيات الكافرات - حسب تعبيره - لا بد ان يتزوجن من المسلمين لحمايتهن وردهن إلى الدين الحق . وهذا بالطبع تحريض وأغراء .

* الأستاذ الفاضل يتهم المسيحيين - ويضع على رأسهم بوش!- أنهم سيتعاونون مع اليهود لهدم المسجد الأقصى , وإقامة هيكل سليمان حتى ينزل الرب يسوع فيقتل الكفرة المسلمين ويخلص الأرض منهم ويعيش المسيحيون ألف عاما يأكلون فيها الزبد والعسل !! ويقول أيضا في مذكراته " ان أمريكا تدعم إسرائيل لتنفيذ تعاليم الرب !! "

* يستطرد المفكر ليقول " ان رسول الإسلام تزوج زوجا حلالا أما غير المسلمين الذين يعيشون معنا - يقصد المسيحيون - فهم يدعون أنهم أصحاب دين رغم أنهم يمارسون اللواط والسحاق والزنا ثم يقولون لنا ان ديننا شهوانيا " ويواصل تطاوله فيقول : " اعلماؤها البقر ان الرسول عدد الزوجات في الحلال , أما انتم فتعددون في الحرام وهذا هو الفارق بين الثريا والثرى ... انتم لا تستطيعوا إلا ان تبنوا دور عبادتكم لتمارسوا فيها الرذيلة "

* وفي جراءة عجيبة يواصل إهانته للمسيحية فيقول : " ان أتباع الأوربيين والأمريكان يتطاولون على النبي , إنني أقرا عنهم في كتبهم لأعرف التنن والعفن الخلفي الذي كان فيه ومازالوا وان بينهم أثم الأخبار والرهبان ما يثير الأشمئزاز والقى !! "

(181) نبيل كامل عوض - مدير عام سابق للتربية والتعليم.

* وكأنه ترك اللغة العربية وتفرغ لمحاربة المسيحية نراه يتهمك على عقيدة التثليث والتوحيد , ثم يقحم نفسه في تفسير بعض آيات الكتاب المقدس , ويشكك في عقيدة الصلب , ويصف المسيحية بأنها ديانة باطلة.. هذا بعض من كثير ما يقوم به هذا المعلم على مسمع ومرئي من المسؤولين بالتربية والتعليم للذين إذا كانوا يعلمون بما حدث ولا يحركون ساكنا فالمصيبة عظيمة وان لم يكن لديهم علم فالكارثة أعظم.

وتشير د. سامية خضر أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس إلى ان قضايا التعليم ووضعية المدرس لا تأتي ضمن أولويات الدولة لكن ذلك لا يعفى البيت والمؤسسات الدينية وأجهزة الإعلام من دورها في بث قيم الاحترام والقدرة الطيبة "182

اضطهاد الطلبة الأقباط

وتحت هذا العنوان نشر انطون سيدهم بجريدته "وطني" لينقل شكوى جماعية من امتداد يد التخريب إلى المنشأة التعليمية فكتب يقول : "هناك طالب بالثانوية العامة بمدرسة القوصية الثانوية (مركز أسبوط) امتدت السنة الاضطهاد الديني إليه وانت بالتعصب داخل المدرسة على يد بعض المدرسين بتسميم أفكار زملائه ضده , ولم يكتفوا بهذا بل ترصدوا لأحد زملائه المسيحيين في احد شوارع القوصية بالضرب الشديد وتم نقله إلى المستشفى وهو في غيبوبة وبه إصابات خطيرة وارتجاج في المخ" 183 وأخيرا كتب انطون سيدهم يستنجد بالله من اضطهاد أبناءه الطلبة الأقباط بينهل إليه فيها ان يرفع الغمة التي حاقت بالمؤسسة التعليمية بمصر 184

بعض الأحداث التي حدثت بالفعل مع أطفال في مدارسهم وبعض الحوارات التي دارت مع مدرسين مختلفين 185

1- مدرسة محمد كريم الابتدائية : دار هذا الحوار في حصة الدراسات الاجتماعية مع مدرسة بالصف الخامس الابتدائي (اسم المدرسة عفاف) -الدرس يتكلم عن ميثاق موحد القطرين - ويدور الحوار التالي مع التلاميذ "الأطفال"

- من هو المسيح يا ولاد ؟

- يجيب طفل مسيحي ببراءة وشهادة الروح القدس على فمه : هو الله يا ابلة .

- ترد المدرسة على الطفل باستغفار ثم تبدأ في شرح العقيدة الإسلامية هكذا: " يا أولاد

عيسى هو عبد الله وليس هو الله يا أولاد".

(182) عن جريدة الاهالى.

(183) انطون سيدهم "وطني" بتاريخ 1992/12/20م - "مشوار ووطني" ص403.

(184) انطون سيدهم "وطني" بتاريخ 1994/5/1م - "مشوار ووطني" ص164.

(185) اجرت الحوار ، و نقلته "ايمان فهيم" - الكتيبة الطيبية.

يدور الحوار التالي مع طفلة من هذا الفصل مسيحية تابعا أو مرتبا على هذا الحوار:-
قالت الطفلة الحوار الذي دار بين المدرسة والتلاميذ - في الحصة - الذي ذكرناه أعلاه ,
أجابتها أمها :-

- ما اسم المدرسة ؟

- أجابت الطفلة : ولماذا يا أمي ؟

- أجابتها أمها : كي اشتكيها أو احذرها من الكلام في عقيدتنا .

- أجابت الطفلة في رعب وتوسل: لا يا أمي أرجوك لا تأتي ولا تتكلمي معهما ,
لحسن.....

وبعدما وعدت الأم طفلتها انه سوف لا تأتي ولا تفعل شي فكان الاستفسار عن السبب
فاجابتها هكذا :

لان مدرس الحساب لما جه بابا و أتكلم معاه انه بيضايقني قال لمدرس العربي كمان
مابيكلمنيش ومايبتعاملش معايا كاني مش في الفصل قائلا له " مالکش دعوة بيها كأنها
مش موجودة علشان أبوها مايقعدش يجبلنا كل شوية ويعمل لنا مشاكل " , وعليه يا ماما
أستاذ العربي وأستاذ الحساب عاملني كاني مش في الفصل ومش بيبسالوني زي كل
العيال ولو جيت اسمع حاجة في حصة التسميع يقوم قبل ما أكمل يقولى اقعدني اقعدني
أنتي مش حافظة حاجة أنتي بليدة , ومتجاهلين وجودي خالص كاني مش في الفصل وأنا
متضايقه ومش عايزة ابلة عفاف كمان تعمل معايا كده .

تشجيع عناصر الفتنة الطائفية

وفي أوائل مارس 1993 أصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قرارا
بفصل أربع طالبات من مدرسة قلوب الثانوية بنات لأنهن تداولن أشرطة تسجيل تدعو
للفتنة الطائفية , كما عوقبت ثريا بدير المدرسة بالمدرسة , بنقلها لأنها سمحت بذلك ,
ولكن بعض المظاهرات خرجت في شوارع قلوب احتجاجا على فصل الطالبات الأربع
ونقل المدرسة للصحيد وعلى الفور أعلنت حالة الطوارئ وأصدر المحافظ أوامره بإلغاء

نقل المدرسة وإلغاء الفصل للطالبات الأربع أيضا¹⁸⁶

تلاميذ المدارس مخلب للتيار الإسلامي المتشدد

غير ان التيار الإسلامي المتشدد في مصر يستخدم طلبة المدارس لخدمة توجهاته , فهم
يشتركون في التظاهر ضد أمريكا في حالة غزو العراق - لاسيما بعد الدخول قوات
التحالف بغداد - وهم يتلقون منشورات , تعبئهم ضد أخواتهم الأقباط فعندما نشرت
الصحف الدانمركية كاريكاتير عن رسول الإسلام , كان رد الفعل استقطاب صغار
التلاميذ في التظاهر , وتوزيع منشور عليهم نصه : " تجتمع الأمة الإسلامية على صيام
يوم الخميس القادم 2006/2/9م , وعند الإفطار توحد الدعاء اللهم هذا نبينا يهان فأرنا
فيهم عجائب قدرتك في تدميرهم " .

(186) أنطون سيدهم "مشوار وطني" ص71

عن التعليم المتردى قال الدكتور/ رفعت السعيد¹⁸⁷ إن الطفل يفتح عينيه على المجتمع ليقول أنا مسلم بدلاً من أن يقول أنا مصرى يذهب للحضانة الاسلامية ليجد المناقبات وذوى اللهى ويتعلم ان الضالين هم المسيحين .

ونتيجة لهذا التردى فى التلعيم اصبحت المدارس والجامعات مكاناً لتفريغ الارهابين, ووصل الامر الى حد سيطرة الارهابين على مدرسة ملوى الزراعية المتوسطة وقتلوا ناظر المدرسة عندما اعترض عليهم, وقد رفضت بعض المدارس الاسلامية تحية العلم بدعوى انه صنم وأصبحت تحية العلم هتاف الاخوان المسلمين الله اكبر والله الحمد!

جامعة الإرهاب .. وتواطؤ أمنى مفضوح

اسم الكاتب : عبد الكريم نبيل سليمان 2006/5/7م

لم استغرب عندما أعلنت بعض الجهات الأمنية ان احد منفذي تفجيرات سيناء الأخيرة طالب بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر , وذلك لاننى أدرك جيداً ان هذه الجامعة هى إحدى مفارخ الإرهاب الهامة في مصر من خلال مناهجها الدراسية التي تحشو بها عقول الطلاب حشوا وتحولهم من خلالها إلى وحوش أدمية لا تتورع عن إيذاء من يعلن اختلافه معهم لان مناهجهم – بكل بساطة – علمتهم ان المتخلف لا مكان له في هذه الحياة.

وقد كنت حتى وقت قريب اعتقد ذلك بصورة نظرية بحتة , دون ان ادخل في غمار تجربة عملية مع طلاب أو أستاذة الجامعة في مجال الإرهاب المادي , ولم أكن حتى قبل كتابة هذه السطور بساعات قليلة أتوقع ان أواجه عملية إرهابية عنيفة ممن يدرسون بهذه الجامعة على أساس ان التعميم ضار في جميع الأحوال , وكما ان الخبيث موجود فان الطيب موجود ولو بصورة شبه ضئيلة , واستمرت هذه الغيبوبة تتنابني حتى الصباح هذا اليوم عندما توجهت لسحب أوراقى من الكلية بعد ان فصلت منها بقرار من مجلس التأديب قبل حوالي شهرين لاننى عبرت عن رأيي بحرية , ومنذ ان ولجت من الباب وأنا استشعر نظرات التنشفي والانتقام في عيون كل من راونى وتعرفوا على , وعندما ذهبت إلى مكتب شئون الطلاب لأطلب منهم أوراقى طلبوا منى التريث قليلاً لان الموظف المسئول عن ذلك سيحضر بعد قليل , وفى جمى نظارات قررت ان اخذ جولة في الكلية عليها تكون الأخيرة أودع بها هذا العش الخرب الذي ذقت الويلات خلال سنين دراستي به , وما ان مررت أمام الباب ولمحنى احد أمناء الشرطة التابعين لحرس الكلية حتى بعث خلفي بعض العساكر الذين طلبوا منى التوجه إلى كابينة الأمن للأهمية , فذهبت معهم وفوجئت بان أمين الشرطة المذكور يطلب منى مغادرة الكلية لاننى ممنوع من دخولها , وذهلت من هذا الطلب وقلت له اننى لم أتى إلى هنا واطع حزاماً ناسفاً حول وسطي لأفجر هذا المكان , وإنما أتيت لسحب أوراقى لاننى مفصول

(187) رفعت السعيد- " اسلام ام تأسلم "

فقال لي أن الموظف المختص لم يحضر اليوم , بينما كنت قد أخبرت من قبل بعض موظفي شؤون الطلاب أن الموظف المعنى بذلك سيأتي بعد قليل , وأثناء جدالنا كان يقف في هذه الحجرة بعض العناصر الأمنية واحدهم كان يرتدى زيا مدنيا , ووجدت بعض الطلاب يتجمعون أمام الباب ويرمقوني بعيونهم كأنهم عثروا على تحفة أثرية نادرة , ووجدت احدهم يصيح بي قائلا : هل أنت الذي كتبت ما نسب إليك , بأسلوب عصبي مبالغ فيه , فطلبت منه الابتعاد عنى لأنني لست في وضع يسمح لي بالمناقشة , وبعدما أجرى أمين الشرطة بعض اتصالاته بداخل الكلية اخبرني ان ملفي لدى الشؤون القانونية بالقاهرة للبت في قرار فصلي , على ان اتصل بالكلية من أن لآخر وانصرفت خارجا من الباب المخصص للطلاب .

لم يكن قد بدأ الفصل العنيف من هذه المهزلة الجامعية الأزهرية عندما لمحت عنصر الأمن الذي كان متواجدا بالدخل يتجه نحوي ويبيده عصا اسطوانية الشكل , في البداية أخذ يدي تحت احد ذراعية وطلب منى أن أجلس معه في مكان ما لا نعرفه لأنه يريد أن يتناقش معي , فأدركت خطورة الموقف ونزعت يدي من تحت ذراعية وأخبرته أنني على عجلة من أمري وأنه يجب أن أسرع للعودة إلى المنزل , فوجدته يجذبني من ملايسي فأطلقت ساقى للريح باتجاه الباب الخلفي للكلية خرجت منه , وما ان لمحنى أحد عناصر الحرس الجامعي حتى طلب منى الابتعاد لأنني ممنوع من الدخول , وعندما سألته: هل تعرف ما الذي كان سيحدث لي؟؟ قال لي بالحرف الواحد : عارف .. بس ما شفتش!!! (أعرف ... ولكنني لم أرى شيئا) ... عندها تشبثت بالباب وطلبت منهم ان يحضروا لي سيارة أجرة (تاكسي) لأننى لا أستطيع ان أغادر في مثل هذه الظروف , واستمر انتظاري لبعض الوقت حتى استجاب أمين الشرطة وذهبت معه حتى الشارع العام لانتظر معه أية سيارة أجره لاستقلها إلى موقف أتوبيس غرب الدلتا ومنه إلى الإسكندرية , ولكن أمين الشرطة طلب منى ان استقل اى مواصلة أخرى فرفضت لأننى لا اضمن ما يمكن ان يحدث داخله , وعندها قال لي : احنا مش شغالين عند اهلك وتركني أمام الباب .

لم يدم انتظاري طويلا حتى لمحت سيارة أجرة تأتى ناحيتي فأوقفتها وطلبت من السائق ان يوصلني إلى الموقف , ولكن احد الطلاب سبقني ليجلس بجوار السائق فاضطرت للجلوس بالمقعد الخلفي للسيارة , وما ان ابتعد السائق قليلا عن باب الكلية حتى وجدت ما يقرب من عشرين طالبا قد أحاطوا بالسيارة من جميع الجهات ومعهم هذا العنصر الأمنى المرتدي للثياب المدنية , ولمحت بيدهم أسلحة بيضاء وأحزمة جلدية وعصى وقاموا بفتح الأبواب الخلفية بعدما اجبروا السائق على التوقف وحاولوا إخراجي عنوة من السيارة إلا أنني تشبثت بمقعدي بقوة وكانوا يتوعدونني بالقتل بطريقة لم أكن أتوقعها من طلاب يفترض أنهم يتلقون دراستهم في الجامعة , وعندما غادر الطالب الأخر السيارة واستطاع السائق النفاذ من بينهم بصعوبة قبل ان يطلب منى مغادرة السيارة بعد ان تركهم بمسافة كبيرة .

تركت السيارة وعدوت بما فيه الكفاية لابتعد عن مصدر الخطر الذي كاد بإزهاق روحي قبل ثوان معدودة , ثم ركبت تاكسي أخر أوصلني إلى مبتغاي وعدت سالما إلا

من بعض الخدوش البسيطة وكدمات في قديمي نتيجة لما حدث معي , ولكنني وجدت نفسي أتسأل

ما الذي جنيته لأتعرض لمثل هذه الاعتداءات؟؟, هل مجرد اختلافي مع الأفكار السائدة أمر يستوجب الاعتداء على ومحاولة قتلى؟؟!!

أمر يدعوا للرتاء أن نجد إحدى جامعتنا تتحول إلى مؤسسة لتخريج الإرهابيين بكل أنواعهم ! أمر يبكي ويحزن وبصيب بالإحباط أن نجد أنفسنا مهديين بالقتل .. لا لأننا نقتل .. لا لأننا نسلب أموال الآخرين .. لا لأننا نتعدى حدود حريتنا ... ولكن لأننا نفكر! جامعة الأزهر لا تحرك ساكنا عندما يفجر احد طلابها نفسه أو يندفع لقتل الأبرياء العزل ... ولكن قيامتها تقوم عندما لدى احد طلابها رأيا حرا جريئا مستقلا! اليوم ... واليوم فقط... أدركت حقيقة التواطؤ الأمني مع التطرف الديني في مصر , وعرفت جيدا كيف ان النظام يعيش على هذا الإرهاب ووجوده قائم على وجود الجامعات المتطرفة والجامعة المتطرفة أيضا (الأزهر)... وزواله بالضرورة قرين بزوالها.

تقارير

من تقرير "مركز حقوق الإنسان المصري لتدعيم الوحدة الوطنية"

اولا:- مظاهر التمييز ضد الأقباط

مدخل: عصرنا هو عصر حقوق الإنسان , وهو الشعار الذي سنحمله ونحن ندخل القرن الحادي والعشرين. ومع الأسف ان ثقافة حقوق الإنسان في مصر لا تزال تحتاج إلى تدعيم.

ثانيا:- مظاهر التمييز في التعليم

تتلخص في عدم قبول الطلاب الاقباط في جامعة الأزهر , وكذلك في كلية دار العلوم وأقسام اللغة العربية بكليات التربية والآداب , وتخصيص نسبة بسيطة لقبولهم في كليات الشرطة والكليات العسكرية , وقصرت المقررات الدراسية على النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة واستبعاد أية من آيات الإنجيل وتجاهل تدريس الفترة القبطية من التاريخ المصري ولاحظ المركز تخفيض مدة التجنيد لحفظة القران الكريم بينما لا يتمتع بهذا الحق باقي المصريين ويواجهه الطلبة المسيحيين متاعبهم في المعاملة والفرقة في الجامعة سواء في مواعيد الامتحانات وتدخلها في أجازات الأعياد المسيحية أو اضطهادهم في الامتحانات الشفوية واستبعادهم بشتى الطرق من التعيين في هيئات التدريس في الجامعة.

تقرير المركز المصري لحقوق الإنسان

- التمييز الطائفي في مجال التعليم

ينص الدستور المصري في المادة (40) على أن (المواطنون لدى القانون سواء وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة) . ورغم صراحة هذا النص الدستوري الا ان المركز رصد

بعض مظاهر التمييز بين المواطنين بسبب العقيدة، سواء على المستوى الرسمي والقانوني أو على المستوى الشعبي وغير الرسمي وفى مجال التعليم فإن المركز يرصد بعض الملاحظات:-

أولا : مظاهر التمييز المقتن

- 1- وجود جامعة دينية (جامعة الأزهر) مقصورة على الطلاب المسلمين فقط ولا يسمح بدخول الطلاب الأقباط فيها رغم ان بها الكليات المدنية كالطب والهندسة والعلوم والزراعة واللغات والترجمة ورغم ان هذه الجامعات - كبقية الجامعات - تمول من دافعي الضرائب المسلمون والأقباط على السواء .
- 2- وجود كليات تابعة لجامعات مدينة نصر يقتصر الدخول فيها على المسلمين فقط مثل كلية دار العلوم وأقسام اللغة العربية بكليات التربية والآداب .
- 3- عدم السماح للطلاب الأقباط بدخول كليات الشرطة الا بنسبة معينة تقل عن نسبتهم العديدة في الدولة.
- 4- تجاهل مناهج التعليم حقبة طويلة من التاريخ الوطني (ستة قرون كاملة) تبدأ منذ دخول المسيحية في مصر وحتى الفتح الإسلامي رغم ان هذه الفترة مليئة بالبطولات التاريخية والتي تنمى الشعور بروح الانتماء الوطنية.
- 5- تجاهل الأقباط في مقررات المدارس حيث توضع نصوص قرآنية وأحاديث شريفة كمحفوظات في مادة النصوص بينما يستبعد تماما أية ألفاظ أو عبارات تشير ولو من بعيد إلى آيات من الكتاب المقدس .
- 6- تخفيض مدة التجنيد لحفظة القرآن الكريم إلى سنة واحدة لغير حاملي المؤهلات بدلا من ثلاث سنوات بينما لا يتمتع المجنود غير المسلمون بهذه الميزة حتى لو حفظوا كتابهم المقدس كله.
- 7- تجميع التلاميذ الأقباط في المدارس الحكومية في فصل واحد وخروجهم من حصص الدين حتى ولول كانوا الأغلبية العددية وصعوبة ما يجدونه من عناء في البحث عن فصل شاغر لأخذ حصصهم الدينية التي كثيرا ما يتلقونها في معمل المدرسة أو المكتبة أو الفناء ناهيك عن جرح مشاعرهم من ذلك التمييز.
- 8- وجود مسجد أو زاوية أو مصلى في كل مدرسة ابتدائية أو إعدادية أو ثانوية حتى ولو كانت مدرسة خاصة تابعة لهيئة مسيحية أصبح أمر ضروريا وعاديا بينما لا يسمح للتلاميذ غير المسلمين بأداء شعائرهم وطقوسهم الدينية داخل هذه المدارس.
- 9- وجود مدارس ابتدائية ورياض أطفال مقصورة على التلاميذ المسلمين وحدهم وإلزام التلميذات بها بارتداء الحجاب وعدم السماح بدخول تلاميذ أو معلمين أقباط بها.

ثانيا: مظاهر التمييز غير الرسمي :

- 1- استبدال تحية العلم الوطني بالقسم الإسلامي وتلاوة أناشيد دينية بدلا من أناشيد وطنية.
- 2- توزيع كتب وكراسات على التلاميذ الصغار مرسوم على غلافها صورة مسجد أو طفلة محبة، تصلى وتحتها عبارات أو آيات دينية.

- 3- إلزام الفتيات الصغيرات ما دون سن العشر سنوات بارتداء الحجاب وتشجيعهن على عد الاختلاط بزميلاتهن غير المحجبات.
- 4- عقد مسابقات دينية في المدارس غير مسموح فيها لغير المسلمين بالاشتراك فيها حيث تكون الأسئلة خاصة فقط بحفظ القرآن الكريم والأحاديث الشريفة .
- 5- كتابة التاريخ الهجري في المدارس أصبح أمرا ضروريا بينما غير مسموح على الإطلاق باستعمال التاريخ القبطي .
- 6- بداية طابور الصباح بحكمة أو خطبة مأخوذة من القرآن الكريم بينما لا يسمح لغير المسلمين بعرض آيات متشابهة مستوحاة من كتابهم المقدس تحض على المحبة والإخاء والتسامح رغم ما يوجد بها من نقط تلاقى كثيرة تدعم الوحدة الوطنية وروح الانتماء إلى الوطن .
- 7- عدم وجود أى رئيس جامعة أو عميد كلية أو حتى رئيس قسم بها غير المسلمين , وكذلك نذرة عدد النظار الموجودين في المدارس الحكومية من غير المسلمين .
- 8- إغراق المكتبات المدرسية والجامعية بالكتب والشرائط الإسلامية بينما تستبعد تماما أية كتب أو نشرات أو شرائط خاصة بغير المسلمين , بحجة أنها نشرات تبشيرية رغم ما بها من تعاليم تنادى بالتسامح والمحبة والسلام بين جميع طوائف الشعب .

مركز الكلمة يستنكر اعتقال عبد الكريم

استنكر مركز الكلمة لحقوق الإنسان استمرار اعتقال الناشط الحقوقي عبد الكريم نبيل سليمان ورفض الإفراج عنه منذ 2005/10/26 بدون أى مسوغ قانوني بالمخالفة للدستور المصري ومواثيق حقوق الإنسان وبالمخالفة لقانون الطوارئ نفسه الذي يحتم إبلاغ كل من قبض عليه بسبب اعتقاله فوراً وله الحق في التظلم من أمر اعتقاله بعد مضي ثلاثون يوماً وتحدد له جلسة عاجلة للنظر في مبررات الاعتقال وفي جميع الأحوال يجب ان يكون أمر الاعتقال مسببا وإلا كان باطلا وقد قدم المركز اليوم الخميس التماسا لكل من السيد اللواء وزير الداخلية والسيد اللواء مدير مباحث امن الدولة لسرعة الإفراج عن الشاب عبد الكريم نبيل سليمان الطالب بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر حفاظا على مستقبله التعليمي كما سيقدم المركز تظلما من أمر اعتقاله في حالة عدم الإفراج عنه لمحكمة الجنايات طبقا للقانون 58 بشأن إعلان حالة الطوارئ .

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

" كتبنا مرارا عن سوء البرامج التعليمية التي يحشون بها عقول وأذهان الصغار منذ نشأتهم فيسممون أفكارهم بمواضيع تبذر فيهم الكراهية والحقد والتعصب ، فيخرجون من الحياة وبعضهم أسوأ ما يكون عليه المواطنون ، ولقد كتبنا وحذرنا من هذه السياسة الخاطئة والتي تجعل من التفارقة بين أبناء الوطن الواحد هدفا للتربية والتعليم وكتب ما جاء على لسان الدكتور مصطفى الفقي مدير مكتب السيد رئيس الجمهورية بهذه المناسبة لابد من إعادة النظر في أساليب التربية والتعليم والثقافة وان نعتمد التوجيه الديني السليم لكي نحترم حرية العقيدة عند الآخر "

ففي كتاب الصف الأول الثانوي لمادة الدين طبعة 87- 1988 درسا عن الإسلام (دين الفطرة): "العقل الإنساني كصحيفة بيضاء قابلة لنقش ما يكتب فيها، كالأرض تقبل كل ما يغرس فيها، فهي تنبت حنظلا وفاكهة ودواء وسم والنفس ترد عليها الأديان والمعارف فتقبلها ولا تغير بالأراء الفاسدة الا بمعلم يعلمها لها كالأبوين النصرانيين" ¹⁸⁹

ومن كتاب القراءة للصف الأول الإعدادي "القرآن الكريم هو منهج الله في الأرض ومن أتبعه اهتدى ونجا من خالفة ضل وهلك" وفي نص آخر "ان الدين المقبول عن الله الإسلام ولا دين يرضاه الله سوى الإسلام" ¹⁹⁰

تجاهل التاريخية القبطية في المناهج الدراسية

"ثمة نقص خطير في مناهج التربية والتعليم وهو غياب المرحلة القبطية، حتى الجامعات تخلو من قسم يدرس الحضارة المصرية في العصر القبطي" ¹⁹¹ "أنة من المؤسف غياب التاريخ والثقافة والتراث القبطي في كافة مراحل التعليم المصري من الحضارة للجامعة، ووصل الأمر إلى تبنى الجامعات الأجنبية لعشرات من الأبحاث القيمة عن القبطيات في جامعات أمريكية وأوروبية مثل جامعة يوتا الأمريكية" ¹⁹²

ويقول الدكتور سليمان نسيم ¹⁹³ "هناك مشكلة كبرى في المدارس تلك المتمثلة في إغفال مناهج التاريخ القبطي، وبالتالي هو إغفال جزء لا يتجزأ من تاريخ مصر القومي، وحتى يعرف التلميذ المسلم بان الكنيسة القبطية هي جزء من القضية الوطنية لكل المصريين، كما ان كليات الآداب على مستوى كافة جامعات مصر لا يوجد بها أقسام للتاريخ القبطي، بل وصل الامر إلى ان هناك أقسام تدريس التاريخ العبرى" ¹⁹⁴

(188) انطون سيدهم "مشوار وطني" ص 146

(189) انطونيوس الانطوني- القمص- "وطنية الكنيسة القبطية"- الجزء الرابع ص 239

(190) المرجع السابق ص 409

(191) المرجع السابق ص 226

(192) المرجع السابق ص 411

(193) المدرس بكلية التربية جامعة عين شمس (سابقا)

(194) انطونيوس الانطوني- القمص- "وطنية الكنيسة القبطية"- الجزء الثالث ص 319

الخروج عن محتوى المنهج الدراسي والتطرق إلى أمور الدين

ففي جامعة عين شمس كلية الألسن قسم أسباني، دخلت المدرج د. نجوى محرز رئيسة القسم لتقديم المحاضرة في مادة الترجمة، فإذا بها تتطرق إلى الخوض في الإيمان المسيحي والديانة المسيحية بشكل لا يخلو من التجريح والإهانات التي وصلت إلى اتهام المسيحيين بالخرافات والسحر، ثم طلبت من الطلبة المسيحيين مغادرة المدرج، لأنها سوف تستمر فيما بدأته¹⁹⁵

وليس أدل على التيار الإسلامي الجارف بالجامعة المصرية ابلغ مما يقوله طالب جامعي (جامعة القاهرة): "أسمع بأذني وأنا في حرم الجامعة بعض الزملاء الملتحين الذين يقولون بان المسيحيين كفار وطبعاً لا يمكن ان اسألهم لماذا ولكني أتألم جداً!!"¹⁹⁶

أولاً : مناهج المرحلة الابتدائية¹⁹⁷

أ- الصف الثاني الابتدائي

1- اللغة العربية

أقرأ وتعلم¹⁹⁸ الفصل الدراسي الأول

الوحدة الأولى : الحواس

أهداف الوحدة

قراءة الأناشيد والآيات القرآنية. (تجاهل معتمد وتكرار للآيات والنصوص الإسلامية على مسامح كل الأطفال بمن فيهم غير المسلم، ومكرر للدراسة والحفظ على الجميع)¹⁹⁹

يتكلم هذا الدرس عن حاسة السمع كعضو من الحواس. مسترشداً بأية قرآنية إسلامية من سورة النحل 78، معنونة بـ "احفظ" مطالبة الطفل القبطي بحفظ ما يتعارض مع عقيدة وإيمانه؟!

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(195) أنطونيوس الانطوني-القمص- "وطنية الكنيسة القبطية" الجزء الرابع ص 409

(196) أنطونيوس الانطوني-القمص- "وطنية الكنيسة القبطية"- الجزء الثالث ص 319

(197) من سن6 إلى 12 سنة

(198) ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي -ثانية ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول - الغلاف

(199) ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي -ثانية ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول - ص 1

(200) انظر "سورة النور" ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي - ثانية ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول -

ص15, 16

الوحدة الثانية: "حيوانات تعيش في مجموعات". مجموعة الحيوانات والطيور.
في نهاية الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن يحفظ²⁰⁰ الآية القرآنية. (سورة
النور:45).²⁰¹

* درس رقم 4 "فية شفاء للناس"

أهداف الدرس

في نهاية الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن يحفظ الآيتين²⁰²
(النحل:68,69)²⁰³

الوحدة الثالثة : الدرس 3 "شكرا لك".

أهداف الدرس

في نهاية الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن يحفظ حديث رسول الله. (رياض
الصالحين)

على الرغم من أن أهداف الدرس – حسب ما هو مدون بالكتاب: "أن يكون التلميذ
قادراً على أن يتعاون مع الآخرين, وأن يعمل على نظافة الشارع, إلا أنه أيضاً من
بين الأهداف الخاصة بالدرس "أن يحفظ حديث لرسول الإسلام, كما هو أيضاً مطلوب
أن يحتذى به كقدوة الطفل القبطي كالطفل المسلم أيضاً".²⁰⁴

2- كراس الخط العربي

محتويات كراس الخط العربي نصاً

تحية لإسلام – السلام عليكم²⁰⁵ - رد السلام : و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته, ذلك
الكتاب لا ريب فيه (القرآن الكريم)-الله رءوف رحيم – الزكاة ركن من أركان الإسلام
الناس بخير ما تعاونوا - اللهم ما لا تجعلنا من الضالين المضلين - ما ملأ أبن ادم
وعاء شراً من بطنه (حديث شريف) – ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش _
شرف الله لغتنا العربية بالقران الكريم – وأعدو لهم ما استطعتم من قوة (قران كريم)
– وهل يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم (حديث شريف) - من أركان الإسلام
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله – رب اشرح لي صدري ويسر لي
أمرى (قرآن كريم) – لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم (قرآن كريم).

(200) انظر "سورة النور" ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي – ثانية ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول –
ص 15, 16

(201) ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي – ثانية ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول – ص 15 , 16
(202) انظر "آيات سورة النحل"

(203) ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي – ثانية ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول – ص 22

(204) ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي – ثانية ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول – ص 33 , 34

(205) ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي – ثانية ابتدائي مادة الخط العربي ص7

ومن حيث أننا لسنا بصدد مناقشة فحوى هذه السطور – توافق أو لا توافق – عقيدة الطفل الدراسة , وإنما نحن نناقش " قضية تجاهل الآخر " , أو إحساس الطفل القبطي – الدارس – باستعلاء والآخر عليه , وبأن الدين الآخر مميز عن دينة وأنه بات عليه- حتى في حصة الخط – أن يتعلم ويكتب ويحفظ عقيدة منافية لعقيدته تماما .

ومن الجدير بالذكر أن كراسة الخط العربي هدفها الأول هي أن تعلم الأطفال نوع الخطوط وكيف يتدرب على تحسين خطة بواسطة التدريب على كتابة بعض السطور لمرات متكررة ، فما الداعي للتدريب من خلال هذه النصوص التي تخص عقيدة الطفل المسلم دون غيره؟!، وما هي الفائدة التي سوف تعود عليه من كتابة مثل هذه النصوص ؟

ب - الصف الرابع الابتدائي

1- اللغة العربية

" أقرأ وعبر "206 الفصل الدراسي الأول طبعة 2005-2006 م

الوحدة الأولى:

* الدرس "الصدقة" 207

استعان المؤلف بقول مأثورة عن الصدقة للرسول يقول " المرء على دين خليله فليظنر أحدكم من يخال" , ويؤكد المبدأ ذاته من خلال قول الإمام على ابن أبي طالب " المرء يعرف بخلائه".

* الدرس رقم 3 (نصوص وتذوق)

" من الأدب الاجتماعية"

في نهاية الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادر على أن :

- 1- يتذكر الأوامر والنواهي التي يتضمنها هذا النص
- 2- يقرأ الآيات القرآنية الكريمة قراءة سليمة" من خلال السورة المذكورة في الدرس (سورة الحجرات)

3- يوضح مواطن الجمال في بعض تعبيرات النص

كما هو أيضا موضح من خلال التدريبات²⁰⁸ ص10.11.12 " أقرأ ثم اجب " من نفس السورة"

* الدرس رقم 6 (نصوص وتذوق) ص22

اسم الدرس: "أمي" 209

(206) أنظر صورة الغلاف " ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي – رابعة ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول

(207) أنظر صورة "الصدقة" ملحق مصور الخاص بمناهج ابتدائي – رابعة ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول

(208) انظر ملحق المصور الخاص بمناهج ابتدائي – رابعة ابتدائي مادة اللغة العربية تروم أول " تدريبات ص

10, تدريبات ص 11 " تدريبات ص 12 , تدريبات ص 27"

(209) انظر " امي ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي – رابعة ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول – " ص21

يسبغ المؤلف على الدرس المسحة الإسلامية من خلال "معلومات وأنشطة
إثرائية" 210 ص 22

قال الله في كتابة العزيز " ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً". قول الرسول الجنة تحت
أقدام الأمهات "

غير أنه لا تنتهي الوحدة الأولى من كتاب حتى يكون المؤلف قد استرح من أنه درب
الطفل المسيحي على واجبة نحو صديقة – المسلم – عند عودة والدته من الحج . 211

الوحدة الثالثة

الدرس رقم 1 " الزراعة والصناعة في مصر الفرعونية " 212

لم يفتر المؤلف على ان يصبغ الدرس بالصبغة الإسلامية !! ففي " معلومات وأنشطة
إثرائية" 213 الخاصة بالدرس ص 68 ويذكر عن انس ابن مالك قال رسول ... ما من
مسلم غرس غرسا . أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة , ألا كان له بة
صدقة" (رواة البخاري).

الوحدة الثالثة (نصوص وتذوق)

الدرس رقم 3 " الصدق " 214

من أهداف الدرس " ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على ان :

1- يقرأ الحديث قراءة سليمة .

2- يبين أوجه الجمال في بعض تعبيرات الحديث "

فضلاً عن أنه على رغم من أن " المعلومات والأنشطة الأثرائية" 215 الخاصة
بالدرس ص 78, توضح ان :

(210) انظر " امى " ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي - رابعة ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول "ص22

(211) أنظر " تدريبات الوحدة 1" ملحق مصور بمناهج ابتدائي – رابعة ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول "26

(212) أنظر " الزراعة والصناعة في مصر الفرعونية " ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي – رابعة ابتدائي
مادة اللغة العربية ترم أول " ص 67.

(213) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , رابعة ابتدائي مادة اللغة العربية ترم
أول ص"64.

(214) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , رابعة ابتدائي مادة اللغة العربية ترم
أول ص"77.

(215) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , رابعة ابتدائي مادة اللغة العربية ترم
أول " ص 78 انظر ايضاً ما هو مذكور من خلال التدريبات ص 97

" الأديان جميعا أعطت للصدق قيمة عظمية , وجعلته أساس التعامل الناجح بين البشر ..!؟ إلا أن المؤلف لا يذكر مرجعا واحدا من نصوص كتب تلك الأديان, على العكس فأنه - فوراً ينقل التلميذ على كتب المسلمين , كما هي العادة فيذكر " وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى " بأيها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " التوبة (119), وتكرر المعنى لحديث للرسول , عن أبي هريرة أن رسول الإسلام .. قال " أية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب , وإذا وعد أخلف , وإذا أؤتمن خان " . كذلك يستخدم المؤلف نصاً آخر في التدريبات²¹⁶ ص 82 , عن ابن مسعود عن الرسول (حديث شريف)

مادة القيم والأخلاق – الفصل الدراسي الاول²¹⁷

* التدريبات

هذه التدريبات تخص درس " التعاون " فلا يخلو الأمر من التوضيح السؤال بنص القرآني من "سوره المائدة الآية رقم "2" ²¹⁸ تدريب يقوم فقط على نوع واحد وهو " اكتب الآية الكريمة السابقة مره بخط النسخ ومره بخط الرقعة"

من سوره ال عمران الآية رقم "134" ²¹⁹ , " تدريب أخر اكتب الآية الكريمة السابقة مره بخط النسخ ومره بخط الرقعة" من سورة الإسراء الآية رقم 12 - سوره قرآنية²²⁰ هذه التدريبات أيضا بها ما يوضح السؤال بنص قرآني من سوره الحشر الآية رقم 9 سورة قرآنية²²¹

* درس الأمانة

يأتي في هذا الدرس بمثابة واحد ليوضح مفهوم الأمانة وهي قصة عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب !؟ ²²²

(216) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , رابعة ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول _ص 82.

(217) من المقترض ان مادة القيم والأخلاق وهي ماده دخيلة لم تكن منذ سنوات سابقة تدرس , و تقوم فكرتها على وضع ماده غير متحيزة لعنصر من العنصرين - مسيحي أو إسلامي - وتخلو من أية نصوص دينية

(218) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , رابعة ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول _ص 8.

(219) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , رابعة ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول _ص 20.

(220) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , رابعة ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول _ص 23.

(221) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , رابعة ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول _ص "

(222) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , رابعة ابتدائي مادة القيم والأخلاق ترم أول _ص 34

* التدريبات

تبدأ التدريبات بتعريف الرسول للمنافق - متفق عليها بحديث له , ثم يليه الأسئلة على من هو المنافق من وجه نظر الرسول - رسول الإسلام²²³

* درس التعبير عن الرأي .

يعرف الكتاب معنى وطرق التعبير عن الرأي من خلال واقعة حدثت مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب²²⁴

* التدريبات

من خلال التدريبات تدريب يخص أية قرآنية بعنوان اكتب والآية بخط جميل الآية الكريمة الآتية من سورة النحل الآية 90" سورة قرآنية .²²⁵

* درس الصداقة

يبدأ الدرس المفترض أنه عن الصداقة بحديث شريف نصه " المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال" ²²⁶

صورة يعلمها المدرس لتلميذة حينما يأخذ شئ ويعيده إلى صحابة يقوم بالشكر مثلما ورد في سورة لقمان الآية 19 وسورة الفرقان الآية 63 سورة قرآنية²²⁷

3- كتاب العلوم والحياة²²⁸

الفصل الدراسي الأول طبعة 2006-2005م

الوحدة الثانية

الدرس رقم 3 " أهمية الماء في الحياة النبات والحيوان "

يسترشد الكاتب بالآية القرآنية في هذا المجال من سورتي (الانبياء :30) ²²⁹ ص 37 (النحل :15) ص 38. ليوضح للطالب القبطي مع الطالب المسيحي أهمية الماء كما ذكر في العقيدة الإسلامية .²³⁰

(223) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , رابعة ابتدائي مادة القيم والأخلاق ترم أول ص" 36

(224) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , رابعة ابتدائي مادة القيم والأخلاق ترم أول ص" 34

(225) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , رابعة ابتدائي مادة القيم والأخلاق ترم أول ص" 53

(226) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , رابعة ابتدائي مادة القيم والأخلاق ترم أول ص" 58

(227) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , رابعة ابتدائي مادة القيم والأخلاق ترم أول ص" 59

(228) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , رابعة ابتدائي مادة العلوم ترم أول "

(229) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , رابعة ابتدائي مادة العلوم ترم أول" سورة الانبياء ص" 37

(230) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , خامسة ابتدائي مادة اللغة العربية ترم أول ص" 38

4- الدراسة الاجتماعية - الفصل الدراسي الأول

درس شخصيات تاريخية ومجيدة في بلادي ومحافظةتي ص53.

كما نرى من الدرس ص 53,54 يذكر الشخصيات التي لها تاريخ أو قد أثرت في التاريخ غير ذاك لشخصية قبطية واحدة مع ملاحظة بوجود صور لشخصيات المفترض ان لها اثر تاريخيا في مصر منهم أم كلثوم والشيخ الشعراوي - مع ملاحظة ان هذا الاخير شخصية معاصره جدا على العكس لشخصيات قبطية ووطنية أثرت بالتاريخ المصري القديم - ومما هو جدير بالذكر ان هذه الشخصية المذكورة الشيخ الشعراوي لم يكف عن سب عقيدة المسيحيين عبر وسائل الاعلام وسائل الإعلام المختلفة (تلفزيون - اذاعة) فما المقصود؟؟؟²³¹

ج - الصف الخامس الابتدائي

1- اللغة العربية (الفصل الدراسي الأول)

القواعد النحوية (أدوات الاستفهام) حوار²³²
ونجد في سياق الحوار تأكيد - كما في التدريبات النحوية²³³ عن عدد من أيام عيد الفطر وكيفية الاحتفال به وموعده ... الخ

التدريبات النحوية²³⁴

رقم 3 بعنوان استقهم واجب عن الأشياء التالية كما في المثال:

1- عدد الخلفاء الراشدين؟... علما " بأن هذا السؤال خارج الدرس وما الفائدة منه !!؟

نصوص وتذوق من الأخلاق الحميدة (حديث شريف)

- 1- كل دروس عن التوجيهات الرسول للمسلم بالصفات الحميدة ووصاياه للمسلم.
- 2- التدريبات والأنشطة ص "22"²³⁵ على نفس الدرس (مما يستقى الطفل الغير مسلم الأخلاق الحميدة بما ان الدرس يوجه من الرسول إلى المسلمين كما في السؤال رقم 2
- 3- معلومات وأنشطة إثرائية ص 22- مطلوب من الطفل القبطي جمع بعض الأحاديث والآيات ويكتبها !!!!

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(231) انظر " الزراعة والصناعة " ملحق الصور خاص بمناهج ابتدائي , خامسة ابتدائي مادة الدراسات

الاجتماعية الترم الأول 2 53,54

(232) انظر ملحق الصور الخاص بمناهج التعليم - خامسة ابتدائي مادة اللغة العربية الترم الأول ص 5

(233) انظر ملحق الصور الخاص بمناهج التعليم - خامسة ابتدائي مادة اللغة العربية الترم الأول ص 8,9

(234) المرجع السابق

(235) انظر ملحق الصور الخاص بمناهج التعليم - خامسة ابتدائي مادة اللغة العربية الترم الأول ص 22

" كيف تحافظ على الأرض " 236

يذكر الكاتب على كيفية الحفاظ على الأرض مثال أية قرآنية (سورة الروم: الآية 41)
الدرس نصوص وتدوق (الاتفاق في سبيل الله)²³⁷

أهداف الدرس

- 1- يتلو الطفل (القبطي) الآيات الكريمة من سورة البقرة تتلاوة صحيحة.
- 2- يستنتج ما ترشد إليه الآيات الكريمةوما إلى ذلك من الأهداف المكتوبة في الدرس.
- 3- تدريبات وأنشطة ص 40 إثرائية يطالب الطفل بجمع آيات قرآنية أو أحاديث شريفة توضح قيمة وجزاء الأنفاق في سبيل الله ؟

* الدرس : قدرة الله 238

معلومات وأنشطة إثرائية ... اجمع خمس آيات من القرآن الكريم من سور مختلفة تدلل بها على مظاهر قدرة الله

*الدرس: الجليس الصالح 239

اختار حديث شريف لشرح المعنى للجليس الصالح
مواطن الجمال²⁴⁰ الحديث كله تعبير جميل من النبي

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الأولى

الدرس الأول " المرور وأدابه " 241

استعان المؤلف من خلال المعلومات وأنشطة إثرائية²⁴² بحديث وهو " عن أبي هريرة - ان رسول الله قال : بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخذة , فشكر الله فغفر له "

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

-
- (236) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج التعليم – خامسة ابتدائي مادة اللغة العربية الترم الأول ص 33
(237) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج التعليم – خامسة ابتدائي مادة اللغة العربية الترم الأول ص 39
(238) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج التعليم – خامسة ابتدائي مادة اللغة العربية الترم الأول ص 56
(239) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج التعليم – خامسة ابتدائي مادة اللغة العربية الترم الأول ص 65
(240) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج التعليم – خامسة ابتدائي مادة اللغة العربية الترم الأول ص 66
(241) انظر ملحق الصور الخاص بمناهج التعليم ابتدائي – خامسة ابتدائي مادة القيم والأخلاق الترم الثاني ص 1.2
(242) انظر " المرور وأدبه 2" المرجع السابق

* الدرس " حق الطريق "

ماذا نتعلم في هذا الدرس؟ المؤمن مهذب السلوك . ترى أي مؤمن يقصده الكتاب !!؟

أهداف الدرس

في النهاية هذا الدرس يستطيع التلميذ ان :

1- يستخدم بعض التعبيرات الواردة في الحديث في جمل من عنده.

2- يبين مظاهر الجمال في بعض تعبيرات الحديث

3- يقرأ الحديث قراءة جهريه معبرة.

في افتتاحية الدرس " يحرص الإسلام على ان يكون سلوك الإنسان في الحياة سلوكا مهذبا .. وقد بين الرسول الجوس في الطرقات...

تعليق: يتحدث الحديث الشريف عن " الجلوس في الطرقات (هل مجتمعنا يحتمل فيه العادة كما في المجتمع البدوي !!؟ وما يعنى " يحرص الإسلام !!؟²⁴³

الدرس " الإيمان بالله مفتاح الخير "

أهداف الدرس

في النهاية هذا الدرس يستطيع التلميذ ان:

1- يشرح آيات النص بأسلوبه وان يتلوها تلاوة صحيحة.

2- يستخدم التعبيرات الواردة في النص في جمل من تعبيره.

3- يبين سر الجمال في بعض الآيات.

يخالف الدرس عقيدة الآخر (المسيحي) الذي لا يؤمن بوجود ما يعرف بالجن وأنة يعبد الله !!!

الأنشطة الاثرانية لهذا الدرس هي:

الآيات الواردة في النص من سورة الكهف, وهى سورة مكية الا الآية 28 ومن 83 إلى 110 فمدنية . وعدد آياتها 110. نزلت بعد الغاشية وهى السورة التي تكحي قصة أهل الكهف . وقصة سيدنا موسى مع الخضر , وتتضمن كثيرا من الأحكام والآداب

* ورد ذكر مصر في القران خمس مرات , ابحث عنها باستخدام ال CD القران وحدد موضعه

* تسابق مع زملائك بأفضل تلاوة للآيات

هل سيشارك التلميذ المسيحي في هذه الأنشطة ؟

تدريبات عامة على الوحدة الثانية

تدرب على ترتيل الايات باستخدام أقراص CD المتوفرة بالمدارس لتقرأها في طاير الصباح اكتب كلمة لإذاعة المدرسة حول ما ترشد إليه الآيات الكريمة.²⁴⁴

(243) انظر الملحق الصور بمناهج ابتدائي - خامسة ابتدائي مادة اللغة العربية الترم الثاني ص 9,10

(244) انظر الملحق الصور بمناهج ابتدائي - خامسة ابتدائي مادة اللغة العربية الترم الثاني ص 25,26

وفى مسرحية " نداء الواجب "

قسم ابقراط " هو القسم الذي يقول كل الأطباء عن تخرجهم وقيل ممارستهم للمهنة !!!!
(لا يعلم المؤلف ان هذا القسم قد استبدل الآن بقسم إسلامي آخر !!!)²⁴⁵

* الدرس " الاتحاد قوة "

في النص : فأصبحتم بنعمته إخوانا "، الإخوة هنا – التي يتعلمها التلميذ في هذه المرحلة هي إخوة الإيمان الإسلامي الذي ألف به الله قلوب المؤمنين في الشرح " نذكرنا الآيات بنعمة الله على المؤمنين حيث جمعهم وألف بين قلوبهم بنعمة الإيمان "

والسؤال هنا اى إيمان يقصد؟! لاشك الإيمان بحسب الدين الإسلامي , وعلية فالمؤمنين هنا هم المسلمون!! فهل يجب ان يتعلم التلميذ القبطي عما يتمتع به أخيه المسلم من نعمة الإيمان, لاسيما وأنه من جمال التعبير في النص "

1- كلمة " اعتصموا" فعل أمر يفيد التمسك بدين الله!! ,

2- "حبل الله" تعبير جميل المقصود به دين الله وكلمة الله وكتاب الله فإى دين يقصد؟!
واى كتاب يقصد؟!

وفى " المعلومات والأنشطة والاثرائية " لنفس الدرس

- 1- ابحث عن خمس آيات من القرآن الكريم , وردت فيها كلمة من الكلمات الآتية :
الاتحاد /اتحدوا/ تعاونوا , مبينا منها مدنية وأيها مكية .
- 2- اذكر ثلاثة أحاديث نبوية شريفة وردت بيها معاني الاتحاد والتكاليف .
- 3- اكتب قصة تنتهي بهذه العبارة " وهكذا علم الشيخ مروان أولاده الأربعة ان الاتحاد قوة

أما في التدريبات والانشطه

استمع إلى الآية الكريمة من خلال CD لتحسن تجويدها وترتيبها أثناء طابور الصباح .
مما سبق يتضح أنه على التلميذ القبطي ان يقتنى كتاب "القران الكريم" ليتسنى له المشاركة في الأنشطة الاثرائية!! وما يتبع ذلك من حفظ لآياته من تكرار استخدامها وتلاوتها تلاوة جيدة (بحسب أهداف الدرس)

يحفظ عن ظهر قلب - بعض " الأحاديث النبوية " أو على اقل تقدير يقتنى بعض الكتب التي تحوى على مثل هذه الأحاديث

هل التدريب (6) ليس للطفل القبطي؟! وهل هناك في الكتاب أجزاء للطفل المسلم ليس للقبطي حق في ممارستها؟! وان قلنا انه من حق الطفل القبطي ممارستها فما هو الهدف من هذا التدريب؟!²⁴⁶

(245) انظر الملحق الصور بمناهج ابتدائي – خامسة ابتدائي مادة اللغة العربية الترم الثاني ص56,55
(246) انظر ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي – خامسة ابتدائي مادة اللغة العربية الترم الثاني ص

النص :

"انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "حديث شريف"248 " ارحموا من في الأرض
يرحمكم من في السماء "حديث شريف"قال تعالى " ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات
إلى أهلها"عليكم بحسن الخط، فإنه من مفاتيح الرزق " من كلام الإمام على -
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان " صدق الله العظيم "ان
الله يحب إذا عمل أحدكم عملا ان يتقنيه " حديث شريف"249

4- القصة

"عبد الرحمن بن عوف "

الغلاف²⁵⁰: يزين الغلاف مؤذنة إسلامية، وبعض الزخارف التي - يظن البعض -أنها
إسلامية .

المقدمة : يزخر التاريخ الإسلامي والمسلمين بالشخصيات العظيمة التي تمثل القدوة
الصالحة والمصباح المنير...ومن هذه الشخصيات الصحابي الجليل (عبد الرحمن بن
عوف) احد العشرة الذين بشرهم الرسول الله بالجنة، وهو من السابقين في الإسلام ،
فقد كان واحد من الذين كانوا يقدمون أموالهم في سبيل الاسلام ولمساعدة المسلمين
251...بارك الله في مصر والأمة الإسلامية"252

التعليق: نستطيع أن نلمح المناخ الإسلامي الذي تدور فيه أحداث القصة. فلو تصورنا
أن هذا الكم المذكور من الألفاظ الإسلامية تذخر به المقدمة التي لا تزيد عن صفحة
ونصف - من القطع المتوسط - لاستطعنا أن ندرك إلى أي مدى يعاني التلميذ القبطي
من دراسة واقع بعيد عنه تماماً.

5- الدراسات الاجتماعية "بيئات وشخصيات" الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الثانية:(شخصيات من التاريخ الإسلامي)

دروس الوحدة

1- عمرو بن العاص و دخول الإسلام إلى مصر .

2- صلاح الدين الأيوبي وجهاده ضد الصليبيين .

3- سيف الدين قطز وجهاده ضد المغول .

(247) انظر "الغلاف"الملحق بلمصور الخاص بمناهج ابتدائي - خامسة ابتدائي بمادة الخط العربي -

(248) انظر ملحق الخاص بمناهج ابتدائي - خامسة ابتدائي مادة الخط العربي -"ص10"، "ص11"

(249) انظر ملحق الخاص بمناهج ابتدائي - خامسة ابتدائي مادة الخط العربي -"ص57"

(250) انظر "الغلاف" ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي - خامسة ابتدائي مادة القصة المقررة

(251) "ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي- خامسة ابتدائي مادة القصة المقررة "مقدمة ج1"

(252) انظر "الملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي - خامسة ابتدائي مادة القصة المقررة - مقدمة ج2"

أهداف الوحدة

في نهاية الوحدة ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- 1- يوضح أهم ملامح حياة عمرو بن العاص قبل دخوله الإسلام .
- 2- يذكر دوره في انتشار الدعوة الإسلامية .
- 3- يلخص دور عمرو بن العاص في فتح مصر ، وأهم أعماله فيها .
- 4- يوضح أهم أعمال صلاح الدين الأيوبي في جهاده ضد الصليبيين .
- 5- يحدد أخطار المغول في زحفهم على العالم الإسلامي إلى آخره من أهداف من هذا القبيل ²⁵³

التعليق

من الملاحظ في موضوع الوحدة "شخصيات من التاريخ الإسلامي" و ما سنراه داخل الدرس ترمي الوحدة بما تحتويه إلى أفكار معينة و نشر تاريخ واحد لعنصر من عنصرين من الناس هما المسيحيين الأقباط والمسلمين ، و داخل الموضوعات مغالطة تاريخية – سنعرضها داخل التعليق على الدروس – ملاحظ أنها ذكرت في كثير من المراحل التعليمية مثل :

عمرو بن العاص و دخول الإسلام مصر

ماذا نتعلم في هذا الدرس ؟

- 1- عمرو بن العاص وموقفه من الإسلام
- 2- حالة مصر قبل دخول الإسلام
- 3- عمرو بن العاص وفتح مصر
- 4- أهم أعمال عمرو بن العاص في مصر.

أهداف الدرس

في نهاية الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن :

يتعرف على أحوال مصر قبل فتح العرب لها- يصنف أعمال عمرو بن العاص في مصر- يحدد خط سير حملة عمرو بن العاص لفتح مصر على الخريطة- يوضح ملامح حياة عمرو بن العاص قبل الإسلام و بعده ²⁵⁴

تعليقات على الدرس لكل جزء

يبدأ الدرس في ص 19 بقصة حياة عمرو بن العاص – الغازي الإسلامي لمصر – قبل دخوله و بعد دخوله الإسلام- ولسنا نعرف ما هو الهدف من معرفة قصة حياة هذا القائد الهمام قبل أو بعد الإسلام ، و ما هو الهدف من معرفة هذا التاريخ لشخصية لا تخص أو تهتم كثيراً في حياة الطفل ²⁵⁵

(253) انظر ملاحق الصورة الخاصة بالمنهاج الدراسية – ملحق الصور الخاص بمنهاج ابتدائي – خامسة

ابتدائي مادة دراسات اجتماعية الترم الثاني "الوحدة الثانية" ص1

(254) انظر المرجع السابق ص19، انظر الباب الأول الفصل الثاني.

(255) انظر المرجع السابق ص 19

ثم يحكي للطفل دخول بعض الحكام والملوك للإسلام بفضل عمرو بن العاص ، بعد فتوحاته.

يذكر في ص 21 حالة مصر في عصر الدولة البيزنطية، ثم يروي بشيء من الاختصار قصة فتح مصر²⁵⁶ وفي ص 22 بعنوان "عمرو بن العاص والياً لمصر" ومن هنا تأتي المغالطات التاريخية منها المقدمة أولاً " بعد أن أتم عمرو بن العاص فتح مصر ، أهتم بأعمال الإصلاح والتعمير فازدهرت مصر في عهده وقام بأعمال عظيمة منها:

- 1- نشر العدل في البلاد
- 2- لم يتعرض لكنائس المسيحيين بسوء
- 3- لم يجبر أحداً على دخول الإسلام بالقوة²⁵⁷

د- الصف السادس الابتدائي

1- اللغة العربية²⁵⁸

علي الطفل القبطي لكي يتعلم بين أروقة التعليم المصري أن :

* يتلو الآيات القرآنية تلاوة جهريه سليمة معبرة ممثلة للمعنى.
* يذوق جمال التعبير القرآني.

الدرس " العمل الصالح و تقدم المجتمع " ²⁵⁹

اهداف الدرس

1- يحفظ - أو يردد على أقل تقدير- الآية "ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل عملاً صالحاً وقال إنني من المسلمين". واستخدام الآيات بشكل متواتر في التدريبات الخاصة بموضوع "العمل الصالح"²⁶⁰

2- يذهب إلى المكتبة ويبحث عن آيات قرآنية أو أحاديث شريفة أو أشعار تؤكد قيمة العمل

الدرس 3 " إتقان العمل "

أذهب إلى المكتبة²⁶¹ وابحث عن آيات قرآنية أو أحاديث شريفة تؤكد قيمة العمل أرجع إلى المصحف الشريف وهات ما يلي²⁶²:

- 1- " عشر آيات كريمات تدعو إلى العمل الصالح وتبين ثوابه".
- 2- " احفظ الآيات الكريمة وسجلها في سجل بعنوان خير الكلام في باب العمل الصالح"
- 3- " اكتب تحت كل آية اسم الصورة التي وردت فيها ورقم الآية".
- 4- يعرف معلومات إسلامية لا علاقة لها باللغة العربية .

(256) أنظر المرجع السابق ص 21

(257) أنظر المرجع السابق ص 22

(258) أنظر "الغلاف" ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي- سادسة ابتدائي مادة اللغة العربية.

(259) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي- سادسة ابتدائي مادة اللغة العربية ص 11

(260) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي- سادسة ابتدائي مادة اللغة العربية ص 24

(261) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي- سادسة ابتدائي مادة اللغة العربية ص 22

(262) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي- سادسة ابتدائي مادة اللغة العربية ص 37

" نصوص وتدوق " / معلومات وأنشطة إثرائية

يتعلم الطفل القبطى فى هذا الدرس اية من القرآن الكريم من سورة " فصلت" السورة المكية وهي رقم 41 من سور القرآن الكريم ، وعدد آياتها 54 وسميت "سورة فصلت" بهذا الاسم لأن الله تعالى فصل فيها الآيات ووضح فيها الدلائل على قدرته وحدانيته.

يتعلم أموراً ضد عقيدته مثل: " في الجنة يجد المؤمن كل ما تشتهي نفسه"، "أحسن الأقوال هو ما يدعو به المسلم إلى سبيل الله"

التدريبات

قول المسلم.....يعمل المسلم الصالحات

الأيطيع ولي أمره إن كان كلامه يخالف أوامر نبي الإسلام وبالتالي عليه أن يعرف هذه الأوامر) فمثلاً الدرس "5" طاعة أولي الأمر وسلامة المجتمع

صورة الدرس

" شيخ وطفلين داخل مسجد" 263

مظاهر الجمال في النص

"(فردوه إلى الله والرسول) أمر يحث على أهمية الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة عند اختلاف الرأي- (أحب وأكره) تضاد يوضح أن طاعة أولي الأمر واجبة على كل مسلم سواء أحب أم كره" 264

ماذا نتعلم في هذا الدرس؟

طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أولي الأمر

الرجوع إلى المصادر التشريعية!!!

" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول" النساء"59"

حديث شريف²⁶⁵ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي أنه قال " على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره"

خطبة الرسول²⁶⁶

تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً (كتاب الله، وسنة رسوله)

(263) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي- سادسة ابتدائي مادة اللغة العربية ص31

(264) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي- سادسة ابتدائي مادة اللغة العربية ص33

(265) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي- سادسة ابتدائي مادة اللغة العربية ص22

(266) أنظر المرجع السابق

- 1- ما المقصود بالمعصية؟
- 2- استخرج من الحديث الكلمات التي بينها تضاد؟
- 3- يدعم الإسلام وحدة الأمة واجتماعها على كلمة واحدة. اشرح في ضوء فهمك للحديث الشريف.

الدرس السابع " طاعة الله واجبه " 268

يتلو الآيات القرآنية تلاوة جهرية من سورة المائدة (90-92)

درس الشهيد 269

لا بد و أن يكون الطفل قادراً في نهاية الدرس على:
يقرأ الحديث عن سعيد بن زيد قال رسول الله (...) قراءة سليمة، ويبين بعض مظاهر الجمال في التعبير في الحديث.

270 مناهج مرحلة الإعدادي

أ- الصف الأول الإعدادي

القراءة والنصوص- الفصل الدراسي الأول

" الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأكرم.. "

" حتى نؤكد قيمة الاهتمام والاعتزاز باللغة الأم، لغتنا الأصلية " 271

الوحدة الأولى

حب الوطن "حب الوطن و الاعتزاز به .. تأتي هذه المعاني من خلال آيات من القرآن الكريم، وأبيات من الشعر والنثر"

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(267) أنظر المرجع السابق

(268) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي- سادسة ابتدائي مادة اللغة العربية ص92

(269) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج ابتدائي- سادسة ابتدائي مادة اللغة العربية ص61

(270) مرحلة إعدادي مرحلة ما بعد التمهيدي تبدأ من سن 13 سنة حتى سن 15 سنة. متسلسلة من أولى إلى ثالثة إعدادي ثم يلي ذلك مرحلة ثانوي

(271) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي - أولى إعدادي مادة اللغة العربية الترم الأول المقدمة ج1، ج2

اسم الدرس: طريق القوة و الفلاح ص8 272

الدرس: يحفظ التلميذ ما جاء في سورة (آل عمران 103-104)

"كل أمة تود أن تحقق أهدافها، وتصل إلى أرقى درجات القوة والنجاح، ولا تستطيع ذلك إلا بجمع صفوفها وتوحيد كلمتها، لتكون على قلب رجل واحد، والآيات الآتية تدعو الأمة الإسلامية إلى ذلك:"²⁷³، ثم يوضح بعدها الآيات القرآنية التي أشار إليها من خلال الكلام وهي سورة (آل عمران 103-104)، فما معنى أن يقول أن الآيات القرآنية تدعو الأمة إلى الترابط!!!؟ و ضد من؟، و ما المانع في أن يخدم الدرس بهدف آخر هو ترابط المصريين بعضهم ببعض؟

الشرح الخاص بالدرس " وهكذا يبين الله للمؤمنين آياته لعلهم يهتدون إلى الطريق المستقيم، ثم يأمرهم بالقيام بواجب الدعوة لله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وهؤلاء الدعاة هم الفائزون"²⁷⁴

الوحدة الثانية "المسئولية واجبات وحقوق"

اسم الدرس "ماريا القبطية"²⁷⁵

ماذا نتعلم في هذا الدرس؟

أهمية ترابط المسلمين والأقباط

يتضح من أهداف الدرس والقضايا المتضمنة أن القصة لا علاقة لها لا بالترابط بين المسلمين والأقباط ولا بالوحدة الوطنية، وهل لا يوجد مثال لتحقيق هذه الأهداف سوى قصة ماريا القبطية (زواج المسلم بمسيحية وليس العكس)؟

الدرس

في القصة المذكورة مغالطات تاريخية وهي رغبة ماريا القبطية في الذهاب إلى النبي العربي...ثم رغبتها في الإنجاب منه وحبها الشديد له. وادعاء الترابط الصلة بين المسلمين وأهل الكتاب في زواج النبي العربي من ماريا القبطية.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(272) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي - أولي إعدادي مادة اللغة العربية الترم الأول ص8

(273) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي - أولي إعدادي مادة اللغة العربية الترم الأول ص8

(274) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي - أولي إعدادي مادة اللغة العربية الترم الأول ص9

(275) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي - أولي إعدادي مادة اللغة العربية الترم الأول ص20

وبالعودة إلى التاريخ

"ماريا القبطية: جارية النبي المنتزعة من قرية صغيرة من قرى مصر، المهداة إليه في صحراء العرب البعيدة قبل الفتح العربي لمصر بأكثر من عشرة أعوام، هل كانت تعي أنها تحولت إلى جارية لرجل لم تره من قبل حتى ولو قالوا لها في الطريق أنه نبي...؟؟ كيف تحولت من حرة إلى عبده؟ ومتى حدث ذلك؟ هل سمعت من قبل عن مكة والمدينة و العرب والصحراء"²⁷⁶ وحادثة انتزاع ماري القبطية وأختها سيرين ومابور غابت تفاصيلها تماماً عن كتب التاريخ لكنها تشبه الكثير من حكايات انتزاع زوجات و بنات الفلاحين المصريين من أراضيهم و بيوتهم بسبب عجز الرجال عن أداء الضرائب و تراكم الديون."²⁷⁷

اسم الدرس "رائد المصلحين" ²⁷⁸

ماذا نتعلم في هذا الدرس؟: تاريخ وإنجاز شخصية إسلامية

قصة الدرس عن جمال الدين الأفغاني، وهو شخصية إسلامية، مع العلم أن هذه الشخصية أيضاً ليست مصرية يعتد بها الطالب كقدوة.

الوحدة الرابعة "سلوكيات"

الدرس الأول: مواجهة الشائعات ²⁷⁹

ماذا نتعلم في هذا الدرس؟ أهمية إتباع المنهج السليم!!!!

الدرس " القرآن الكريم منهج الله على الأرض ، و من اتبعه اهتدى و نجا ، و من خالفه ضل و هلك..."ص45

الدرس بعنوان "وطني مهد الرسالات"²⁸⁰

ماذا نتعلم في هذا الدرس

أسماء الأنبياء الذين عاشوا بمصر ، وصية الرسول(....) بأهل مصر. إن الافتخار بوطننا مهد الرسالات... الخ

يعرض الكاتب في هذا الدرس شرح في بداية الدرس عن مصر بلد الحضارة و الأنبياء و يذكر الأنبياء كما هم في الإسلام بأسمائهم في القرآن، ثم يتكلم عن بداية و نهاية نسب الرسول و يذكر في السياق سور آيتين هما (يوسف:99،التين:2،1). ثم يذكر رسالة رب المجد (السيد المسيح) باسم عيسى – وهذا ليس على حسب عقيدة الطالب القبطي الشريك للأخر المعلنة عقيدته واضحة و مميزة- عليه السلام بشكل مروري و يذكر فيما بعد شبه تفصيلاً لرسالة رسول الإسلام و وصيته بفتح مصر و بأهل الذمة فيها.... الخ²⁸¹

(276) سناء المصري المؤرخة المسلمة هوامش الفتح العربي لمصر ص12 الطبعة الثانية 2004.

(277) المرجع السابق ص19.

(278) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي – أولي إعدادي مادة اللغة العربية الترم الأول ص24.

(279) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي – أولي إعدادي مادة اللغة العربية الترم الأول ص45.

(280) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي – أولي إعدادي مادة اللغة العربية الترم الأول ص1.

(281) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي – أولي إعدادي مادة اللغة العربية الترم الأول ص1،2.

اسم الدرس " دلائل قدرة الله " 282

ماذا نتعلم من الدرس؟

- * نعم الله لا تعد و لا تحصى
- * بعض أدلة قدرة الله
- * أن الظالمين لهم عذاب أليم.

الدرس

تبرز قدرة الله من خلال سورة قرآنية (البقرة:84-166).²⁸³

قدرة الله من خلال الآيات القرآنية ، و لا تبرز من عقيدة الآخر الشريك، غير أن هناك بعض الألفاظ و المعتقدات منافية لعقيدة الآخر مثل : أن الظالمين لهم عذاب أليم. هل قدرة الله لا يمكنها أن تتجلى في الطبيعة، والكثير من الأمثلة؟، أو لا توجد آيات من الكتاب المقدس أيضاً تبرز هذه القدرة؟! أم هي عنصرية واضحة و متعمدة.

اسم الدرس صوت السلام 284

يبدأ الدرس بعقيدة المسلم في أن السلام اسم من أسماء الله الحسنی، على الرغم من أن القبطي المسيحي يؤمن أن إلهه ملك السلام و لكنه لا يذكر الحقيقة و يتحدث عن السلام من هذا المنطق.

الفصل الدراسي الثاني

مقدمة الكتاب

- * في مقدمة الكتاب يبدأ المؤلف باستهلال التقديم بتحية إسلامية على نبي الإسلام.
- * في سياق مقدمة الكتاب يتحدث عن اللغة العربية و يحث الأولاد على الاعتزاز بها ك لغة كرمها الله و جعلها لغة القرآن الكريم!²⁸⁵

الوحدة الأولى

الدرس الأول " خلق الإنسان " 286

يعرض الكاتب في هذا الدرس (سورة المؤمنون:12-22) نصاً ثم يشرح ما في السورة مظاهر الجمال.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(282) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي - أولي إعدادي مادة اللغة العربية الترم الأول ص31.

(283) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي - أولي إعدادي مادة اللغة العربية الترم الأول ص31.

(284) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي - أولي إعدادي مادة اللغة العربية الترم الأول ص33.

(285) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي - أولي إعدادي مادة اللغة العربية الترم الأول المقدمة ج1، ج2 نفس المقدمة السابقة الفصل الدراسي الأول.

(286) أنظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي - أولي إعدادي مادة اللغة العربية الترم الثاني ص1.

الدرس الثاني " من دلائل قدرة الله "

أحب عما يأتي : إلام تدعوننا الآيات؟ وما إلي ذلك مما يجعل الطفل القبطي يقرأ السورة ويتأمل ويحفظ ويتلو ويجب .

الدرس الثالث " الإنسان والحياة "

يذكر من خلال الدرس آيتين من القرآن (الأولي سورة التين الاية4, والثانية سورة الذاريات56)

الوحدة الثانية

الدرس الأول "فساد البر والبحر" 287

يذكر الدرس سورة قرآنية هي سورة الروم (41 :50)

يذكر من خلال العناصر الأساسية في الدرس مثل "الفكرة الأولى" (عاقبة الفساد).

التدريبات في الدرس 288

اجب عمل يأتي : إلام تدعوننا الآيات؟ ما مظاهر قدرة الله من خلال الآيات ؟ يقرأ السورة ويتأمل ويحفظ .

الدرس الثاني "اختيار الأصدقاء".

من خلال الدرس يعرض في الشرح عن طريقة اختيار الصديق ونصائح للرسول من خلال حديث في هذا المجال.

التدريبات

إلام يرشدنا حديث رسول الله (...) ؟

الوحدة الرابعة

الخط العربي

عدد الصفحات التي بها النصوص = 17 صفحة، 6 منها من القرآن، 3 من الأحاديث

"من ظلم معاهدا أو نميا فأنا خصيمة يوم القيامة"

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(287) انظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي- أولي إعدادي مادة اللغة العربية الترم الثاني ص 13

(288) انظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي- أولي إعدادي مادة اللغة العربية الترم الثاني ص 16

الوحدة الأولى " دورنا الأرض" ²⁸⁹

الدرس الثاني يحتوي علي سورة قرآنية " آل عمران " 190).

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الرابعة "أضواء علي تاريخ مصر في الحقبة القبطية"

الدرس الثالث: بعض الأخطاء التاريخية واللفظية من خلال الدرس:

مقولة مأثورة نسبت للقديس باخوم- علي حد المذكور- وهي "العمل عبادة" ²⁹⁰
شمس الإسلام تشرق علي ارض النيل. ²⁹¹

مغالطات تاريخية في:

- * ذكر تزامن الاضطهاد علي الأقباط مع الفتوحات الإسلامية وتطلع الأقباط إلي عمر بن الخطاب.
 - * خرج الراهبان من أديرتهم يحملون الدفوف يرحبون بقدوم عمرو بن العاص ورجاله.
 - * خرج البطريرك الأنبا بنيامين من مخبأة في الصحاري ورحب بيه عمرو بن العاص وكان يأمرهم بتلقي عمرو وأن يحسنوا استقباله. ²⁹²
 - * وما أن دخل الإسلام ارض مصر، حتى ما امتزجت دماء المسلمين بدماء الأقباط وتزوج المسلمون الوافدون من نساء القبط فامتزجت الدماء العربية بدماء الأقباط وكونت نسجا واحدا، وأسرة واحدة تجمعها وحدة الأرض ووحدة الهدف والمصير. ²⁹³
 - من خلال النص نري أن الأقباط رحبوا بالفتح العربي لمصر لنشر الدين الإسلامي الحنيف وتخليصهم من ظلم الرومان. ²⁹⁴
- عكس ما دون في تاريخ(أنظر بتلر ص 455)

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(289) انظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي- أولي إعدادي مادة الدراسات الاجتماعية الترم الأول ص 7
(290) انظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي- أولي إعدادي مادة الدراسات الاجتماعية الترم الثاني ص 89
(291) انظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي- أولي إعدادي مادة الدراسات الاجتماعية الترم الثاني ص 91
(292) انظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي- أولي إعدادي مادة الدراسات اجتماعية ص 92
(293) انظر ملحق الصور الخاص بمناهج إعدادي- أولي إعدادي مادة الدراسات اجتماعية ص 93
(294) المرجع السابق

الفصل الدراسي الأول " عقبة بن نافع " 295

القصة المقررة علي طلبة الصف الأول من المرحلة الإعدادية هي قصة شخصية من الشخصيات الإسلامية حملت عبء الجهاد في سبيل الله وانضوت تحت راية الإسلام تتألف منه، وتشق الدعوة إليه. تلك الشخصية هي شخصية (عقبة بن نافع) 296. " لقد تنبأ له عمرو بن العاص بأنه سيكون بطلاً من أبطال الإسلام 297 إن هذا الكتاب يؤكد:

- 1- الحرية في الإسلام، قال تعالى - نص قرآني - (سورة البقرة من الآية 256).
- 2- سماحة المسلمين، قال عزوجل - نص قرآني ثاني (سورة فصلت - من الآية 34).
- 3- دعوة الإسلام إلي السلام، قال تعالى- نص قرآني ثالث- سورة الأنفال- من الآية (61).
- 4- دعوة الإسلام إلي العدل والإحسان، قال تعالى- نص قرآني رابع (سورة النحل- من الآية 90).
- 5- أن انتشار الإسلام لم يكن بحد السيف، وإنما كان بالمساواة والعدل وسماحة المسلمين.
- 6- مكانة مصر ودورها العظيم في نشر النور والهداية والحضارة بين الأفريقيين، الذين اعتنقوا الإسلام مقتنعين " 298.

ب - الصف الثاني الإعدادي

1- القراءة والنصوص

درس القدوة الطيبة

يذكر الدرس "اختار الله - سبحانه وتعالى - محمدا (...) ليكون رسولا إلي الناس أجمعين..وهو القدوة الطيبة لكل من تأمل نفسه في رحمة الله ونعيمه..وهو يعلم الأطفال عدم قبول الأخر بل ويجعلهم في مصاف الكافرين" في غزوة الأحزاب اجتمعت قبائل العرب وحاصرت المدينة للقضاء علي محمد(..) ومن امن معه،حيث كان موقفهم واضحا في مخالفتهم لموقف اليهود والمنافقين... والنصر والنعيم كان للصادقين، والعذاب للكافرين المعاندين".

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(295) انظر ملحق الصور الخاصة بالمنهاج الدراسية - ملحق لاصور الخاص بمنهاج اعدادى- اولى اعداى

القصة المقررة التزم الاول- الغلاف.

(296) انظر المرجع السابق ص 3.

(297) انظر المرجع السابق ص 3.

(298) انظر المرجع السابق ص 4.

* درس انفع للناس

يذكر الدرس أن مفهوم العبادة الحقيقي، وإنما هو في "الحديث الشريف"، ومرة أخرى "رسول الله" (..) هو مصدر التعليم فمثلا :

- 1- الأعمال إلى الله - بحسب الحديث الشريف - "سرور تدخله علي مسلم".
- 2- ما يرشد إليه "الحديث الشريف"- بان تلك (إن يقضي المسلم عن أخيه ديناً يكدر عليه حياته) بأن تك الدعوة طيبة للحفاظ علي أواصر الود والإخاء بين أفراد المجتمع الواحد!!
- 3- يحارب الدرس - بطريق غير مباشر- فكر "النسك الرهباني" والتفرغ للعبادة والصلاة.

درس "مجتمع السلام"

عدم قبول الآخر والنظر إليه دائماً نظرة ريب، "إننا علي علم بهؤلاء الناس جيداً، نبأنا عنهم كتابنا العزيز، وخبرتنا بهم في حروب معهم، ونحن رأينا وذقنا غدرهم، فلن يخدعنا حديثهم عن السلام، وهم يعدون للحرب، ويخزنون الأسلحة ليوم ينقضون فيه علينا"

درس "وأنا له الحديد"

الدرس يتحدث عن الجن !! كخادم للبشر، والنص يخدم فكرة ان الجن - وليس البشر- سخره الله ليعمل التماثيل من المعادن.

ج - الصف الثالث الإعدادي

1- كتاب التدريبات اللغة العربية

التدريب الأول

ضع بدلا من الكلمات الملونة في الجمل الآتية كلمة تؤدي معناها مما بين الأقواس فيما يلي

* باللغة العربية نقرأ القرآن الكريم (نقدس- نسمع- نتلو)

في التدريبات الخاصة بدرس "العدد المعطوف" اقرأ ثم اجب" ثم ترد بعض الأسئلة لا علاقة لها بموضوع الدرس مثل : بم اشتغل الرسول قبل البعثة؟ ما الفكرة الرئيسية في هذه القطعة؟

1- مبادئ الفلسفة والمنطق والتفكير العلمي

الفصل الأول " مدخل إلي الفلسفة "

من خلال هذا الفصل نجد النقطة الخامسة بعنوان "إقامة الإيمان الديني علي أساس عقلي"³⁰⁰ ويقول فيها" ونجد – علي سبيل المثال- أن الإسلام قد أطلق للناس حرية العقل، وأباح التفكير في ملكوت السماوات والأرض، بل حث علي ذلك ، وجعل النظر العقلي الصحيح أساس الاعتقاد الصحيح كما في قوله تعالي: (مسترشدا بسورتي ال عمران:190-191، والبقرة:170)، ويكمل حديثه في أن الكتاب الكريم من أوله ألي آخره يناشد العقل ويطلب الاحتكام إليه... كما في ص 8³⁰¹.

الفصل الثاني "مفاهيم فلسفية"

(العدالة- الواجب - الضمير- العولمة).

في ص 25³⁰² "العدالة في الإسلام" ويستكمل من خلال شرح العدالة في الإسلام في ص 26³⁰³ مستندا في ذلك علي نصوص قرآنية (النساء:58، النحل:30،النساء:123، الحجرات:13) كما مر أيضا بنفس المنهج علي النقطة الثانية

في مفاهيم الفلسفة وهي الواجب، ذاكرا في هذا الجزء ص 29³⁰⁴ بعنوان " الواجب الخلقي في الإسلام" ما نصه "يعتبر الدين الإسلامي منهج ودستور حياة يحدد للإنسان من خلال آيات القران" مسترشدا بالآيات التالية (الإسراء:13،32،29،26،23، النساء:58، القلم:4) ، ليس فقط بل ويستكمل بأقوال للسيدة عائشة عن خلق الرسول: قالت " خلقه القرآن"

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(299) مرحلة تالية لمرحلة أعدادي، تبدأ من سن 15 إلى 18 سنة متسلسلا من أولي إلي ثالثة ثم يلي ذلك مرحلة أجامعه.

(300) انظر ملاحق الصور الخاصة بالمناهج الدراسية-ملحق الصور الخاص بمناهج ثانوي مبادئ الفلسفة والمنطق في التفكير العلمي الصف الأول الثانوي ص 7، ص 8.

(301) انظر المرجع السابق ص 8.

(302) انظر المرجع السابق ص 25.

(303) انظر المرجع السابق ص 26.

(304) انظر المرجع السابق ص 29

القصة³⁰⁵ معجزة القرآن للشيخ محمد متولي الشعراوي

القصة تحتوي علي مادة إسلامية صرفة، فما المقصود من أن يدرس طالب قبطي كتاب يخص دين آخر منافي لعقيدته، بل ولا يؤمن به؟!!

اللغة العربية للصف الثاني الثانوي العام.

* درس من الأدب النبوي³⁰⁶

يبدأ الدرس بان الشرائع السماوية تهدف إلي سعادة الإنسان ورقية،...إلي آخره.
وقام بتعزيز ذلك من قبل شريعة الإسلام - فالموضوع يخص الأدب النبوي- فبدأ بالإشارة إلي حديث رسول الله في ذلك الأمر ثم شرح لهذا الحديث .
عن أنس إن النبي قال - حديث آخر للرسول
طلب الولاية عن عبد الرحمن بن سمرة أن النبي قال - حديث ثالث للرسول -
رضا الله وسخطا المخلوق عن جابر بن .. - حديث رابع للرسول -
عن بلال بن الحارث قال رسول الله - حديث رابع للرسول- ص 8³⁰⁷

* درس العدل في القرآن

الدرس مشروح بما يليق به وينطبق معه من خلال سور قرآنية (سورة الحجر 19)
ص 2³⁰⁸, (ال عمران:18), (الحديد:25), (الإنعام:115), (النساء:135),
(المائدة: 8)³⁰⁹, (فصلت:34), (الجناتية:21، 22)³¹⁰
كم هائل من النصوص القرآنية، وفي ص 3³¹¹ " يبين القرآن...وحت المؤمنين علي
أن يكون دينهم القيام بين الناس بالعدل"
هل معني ذلك أن غير المسلم ليس من المؤمنين؟³¹²

(305) انظر الغلاف ملحق الصور الخاصة بالمناهج الدراسية - ملحق الصور بمنهج ثانوي - الصف الأول

الثانوي القصة المقررة

(306) انظر ملحق الصور الخاصة بالمناهج الدراسية - ملحق الصور بمنهج ثانوي - اللغة العربية للصف
الثاني الثانوي درس من الأدب النبوي ص 7، 8

(307) انظر المرجع السابق ص 8

(308) انظر ملحق الصور الخاصة بالمناهج الدراسية - ملحق الصور بمنهج ثانوي - اللغة العربية للصف
الثاني الثانوي درس العدل في القرآن ص 2

(309) انظر المرجع السابق ص 4

(310) انظر المرجع السابق ص 5

(311) انظر المرجع السابق ص 3

(312) المرجع السابق

* درس في الكلام والصمت

يشرح الدرس سلوكيات حضارية للإنسان منها السكوت مسترشدا ببعض أحاديث الرسول³¹³ عن الصمت كفضيلة

اللغة العربية الصف الثاني الثانوي التجاري

الوحدة الأولى : السلوك والقيم الأخلاقي

1- من الهدى القرآني

من المفترض إن المادة لغة عربية ، ولكن عنوان الدرس لا يشير إلي ذلك لكنه إلي دين إسلامي ، ليس فقط هذا الدرس ولكننا سنري أيضا في بقية الدروس في هذه المادة . فيبدأ الدرس بنهي النبي عند الدخول بدون استئذان ص 8 ، ثم يبدأ في شرح الإسلام كدين نهي عن سلوكيات معينة منها الدخول دون استئذان³¹⁴ ، أما في ص9 فيورد نصا من النصوص القرآنية (النور:59،58)³¹⁵ ، والغريب إن المناقشة في ص10، تدور حول أوامر ونواهي الرسول عن هذه الآداب والسلوكيات، ماذا يقول الطالب الذي لا يدين بالإسلام في هذه الحالة؟؟

2- حسن الخلق

الوحدة كلها تخص الهدى القرآني ، من خلال الأحاديث والآيات القرآنية أيضا يشرح حسن الخلق، وفي المناقشة الخاصة بهذا الدرس، السؤال رقم 3 المؤمن مطالب بأن يزين دينه بالسخاء وحسن الخلق. أكتب من أحاديث الرسول ما يؤيد المعنى

* بعض المقطعات من بعض الدروس

ص 152 من نفس المادة يذكر في السؤال رقم 7
(أ) اشرح الآيات مستعينا بمعلم اللغة العربية، والتربية الإسلامية، وبعض كتب التفسير للقرآن الكريم في مكتبة المدرسة، أو أي مصدر آخر.
(ب) أستخرج من الآيات الكريمة المحسنات اللفظية التي وردت بها.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(313) انظر ملاحق الصور الخاصة بالمناهج الدراسية – ملحق الصور بمنهج ثانوي

(314) أنظر ملاحق الصور الخاصة بالمناهج الدراسية-ملحق الصور الخاص بمنهج ثانوي-الصف الثاني الثانوي التجاري اللغة العربية ص 8

(315)انظر المرجع السابق ص 10،11،12،9،152

316 **مناهج مختلفة لمرحلة بعد الثانوي (الجامعي)**

1- كتاب محاضرات في تاريخ الشرق " الأدنى القديم إسرائيل"

قسم تاريخ/كلية التربية/جامعة عين شمس

في الفصل الثاني " بني إسرائيل في مصر " الاضطهاد أسبابه ونتائجه"

"ومن البديهي أن نص التوراة هذا قد **اختلف فيه الصواب بالخطأ**، فالتوراة تجعل من الفرعون الذي لم يعرف يوسف سببا في الاضطهاد رغم انه سبب **غير مقتع** وأما ما تذهب إليه التوراة من إن بني إسرائيل قد أصبحوا شعبا أعظم وأكثر من المصريين **فدعوة غير صحيحة**، وقد أوغل النص التوراتي كثيرا في المبالغة،... وهناك سبب آخر **يناقض نص التوراة** .. وليس أدل علي ذلك من الاضطهاد التي تتحدث عنه التوراة وتحاول تبريره بمثل هذه الحجج الواهية..." ص من 88-92

ويستخدم الكاتب نص التوراة لتحريض الدارس ضد أخيه الإنسان (شعب إسرائيل) كالآتي: " وهكذا يبدو واضحا وبنص التوراة نفسها أن سبب الاضطهاد من اقوي الأسباب التي تخيف منهم امة متحضرة كمصر، وهو **انعدام ولائهم للبلاد**" ص 92-

97

وفي الفصل السادس " أثار الحضارة المصرية في التراث اليهودي" يعتبر الكاتب إن العبادة اليهودية (العهد القديم) ما هي إلا أثار عبادات وثنية من الشعوب المجاورة، فيذكر مقدمة عن التأثيرات غير المصرية ص 256، والتأثيرات المصرية ص 259

2- كتاب "محاضرات وبحوث في إصدار التربية" الفرقة الثالثة /قسم التربية/كلية التربية / جامعة أسيوط

هذا الكتاب يحتوي علي هجوم ضار علي الديانة المسيحية وعقائدها وكتابها المقدس بشكل مباشر جدا. ففيه يذكر أن "المسيحية تقوم علي اليهودية، واليهودية ليست دينا ص 15، المسيحية كاليهودية توليفة مصرية يهودية ص 18

المسيحية طعمت بالوثنية ص 18، 19 المسيحية تأثرت بالفكرة الإلهية بالثالوث عند قدماء المصريين وبالثالوث الهندي ص 19، المسيحية تأثرت بالديانة الهندية واليونانية والديانات الوثنية ص 19، بولس الرسول تظاهر بالنصرانية لتحريف المسيحية ص 19، المسيحية قدست المسيح وهو نفس الشيء مع الماركسية ص 21، المسيحية تحولت إلى ديانة وثنية ص 26، النشاط الجنسي في الفكر اليهودي المسيحي شر يجب مقاومته ص 36، المسيحية امتدت لها يد تخريب ص 78، المسيحية تم فيها من عبث بشرى جعلها توليفة يهودية وثنية ص 78 الوثنية أو الكهانة استلبت إنسانية الإنسان في المسيحية المحرفة ص 107، كما ذكر المؤلف عبارات قلها أناس كافرون بالمسيح ونقلها عنهم "هل وجد المسيح حقا؟" ص 86

(316) هذه المرحلة تسمى المرحلة الجامعية وتبدأ من سن 18 سنة فيما فوق وليست متوقعة عند سن محدد.

* تدريس الخرافات الإسلامية للطلبة الأقباط

ورقة امتحان لعام 2005م

(جامعه عين شمس كلية التربية - شعبة الرياضيات والعلوم الفرقة الرابعة (أساسي) -
ماده اللغة العربية - 317 أسئلة الإمتحان (وبالتالى المنهج الذى يدرس للطلبة ومنهم
الأقباط)

السؤال الثالث تحدث باختصار عن نقطتين فقط مع الاستشهاد :

أ - قضية الايمان بالبعث والنشور كما عالجتها سورة (يس).....انتهى السؤال وتبقي
ملاحظة لابد للطلاب القبطي أن يستشهد بنصوص السورة وبالتالى لابد ان يحفظ سورة
(يس)؟؟؟؟

ب - اداب الخلاء اداب دخول دورة المياه وبالرجوع الى منهج اللغة العربية المقرر
وجدنا خرافات تدرس للطلبة فى هذه السن !! وهى مسندة بأحاديث من البخارى وسنن
ابى داود وصحيح مسلم³¹⁸ فى ص 120 ألا يستتجى بروث او عظم ولايبول فى حجر
ويشرح الكتاب (روى مسلم وغيره من الاحاديث مايدل على أن الجن قد استمعت القران
من الرسول الله وسالوة الزاد (الطعام) فقال الرسول "كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع فى
ايديكم اوفر ما يكون لحماً , وكل بعرة أو روثة علف لدوابكم .ثم نهى النبى المسلمين عن
الاستنجاء بهما معللا ذلك بانه طعام اخوانكم من الجن؟

M.E.C.A

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

(317) "وضعت هذا الامتحان .دكتورة نجلاء العلى من قسم اللغة العربية والدراسات الاسمية"

(318) من الشخصيات الشهيره الذين قامو بجمع احاديث نبى الاسلام.

ملحق خاص قبل الطبع

قبل طباعة النسخة العربي بلحظات وصل لنا كتاب فتنه التكفير للدكتور محمد عماره والناشر وزارة الأوقاف المصرية أي أن الحكومة المصرية تتكفل بنشر كتاب يطوى بين صفحاته أن المسيحين كفار وقتلهم مباح طبقا لما قاله الدكتور عمارة.

وقد قام القمص مرقص عزيز بصفة مواطن مصري بتقديم بلاغ للنائب العام يطالب فيه النائب العام بالتحقيق فيما ورد فى كتاب فتنة التكفير للدكتور محمد عمارة و ايضا تضامن المستشار نجيب جبرائيل رئيس منظمة حقوق الانسان المصرية مع القمص مرقص عزيز و ايضا قامت منظمة مسيحي الشرق الاوسط بالتضامن معهم فى القضية.

وقد امر النائب العام بسحب ما تبقى من نسخ فى الاسواق و قدمت وزارة الاوقاف اعتذارا فى الجرائد الرسمية و قدم ايضا الدكتور محمد عمارة اعتذارا رسميا فى محاولة منه لتجميل الموقف و التحايل على الاقباط المعروفين بالسماح القبطى المعهود و لكن رفضنا جميعا هذا الاعتذار و ما زال التحقيق مستمر حتى كتابة هذه السطور.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يشرف على إصدارها

الدكتور / محمود حمدي زقزوق

وزير الأوقاف

ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

الدكتور / عبد الصبور مرزوق

نائب رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

بلول : قلتي في مجرد مذهبي ، وبين من يقول : قلتي في مذهبي
ونيل جميعاً ؟ وهل هذا إلا التناقض ؟

(و) لكك تشبهى أن تعرف حد الكفر بعد أن تتناقض عليه حدود
أصناف المقتدين ، فاعلم أن شرح ذلك طويل ، ومتركة غامض ، ولكنى
أعطيك علامة صحيحة فتطرد بها وتعصها لتتخذها مطمح نارك وترعوى
سببها عن تكفير الفرق وتطويل التمان في أهل الإسلام وإن اختلفت
طرقهم ، ما داموا متمسكين برسول لا إله إلا الله محمد رسول الله ،
صالحين بها ، غير منافقين لها ، فأقول :

الكفر : هو تكذيب الرسول عليه الصلاة والسلام في شيء
مما جاء به .

والإيمان : تصديقه في جميع ما جاء به .

فاليهودى والنصرانى كافرين لتكذيبهما لرسول عليه الصلاة
والسلام . والبرهمنى ^(١) . كافر بالطريق الأولى ، لأنه كفر مع رسولنا
سائر المرسلين . والدهرى ^(٢) . كافر بالطريق الأولى ، لأنه كفر مع
رسولنا المرسل سائر الرسل .

(١) نسبة إلى برهما ، العمود الأخرى في التلوث الهندوكى ، وهى أوثان عبادة الكفر
الوثاق والرمالات جميعاً .

(٢) الدهرى هو الكافر الداليل ، وقادى بلول أن عى إلا حياكساً للهبيا لسوت وتعبوا
وما يهلك إلا الدهر ، والدهريون هم سلف المانيين .

~~Handwritten scribble~~

وهذا لأن الكفر حكم شرعي ، كالزنى والعزبة مثلاً ، إذ معناه إيحاء
 التهم ، والحكم بالخلود في النار ، ومثركه شرعي ، فبذلك إما ينص أو
 يقاس على منصوص ، وقد وردت التصويص في اليهود والنصارى
 والتحق بهم بالطريق الأولى البراهمة والتشوية (١) . والزلزلة (٢) .
 والذهرية ، فإنهم مكتوبون للرسول ، فكل كافر مكتوب للرسول ، وكل
 مكتوب فهو كافر ، فهذه هي العلامة والمطرقة المنعكسة (٣) .

.. ولا تنجيك .. إلا أن تعرف حد التكذيب والتصديق وحقيقتيهما
 فيه ، فيتكشف لك خلوص هذه الفرق وإسرافها في تكفير بعضها بعضاً .
 فأقول : التصديق إما يتطرق إلى التعبير ، بل إلى التعبير ،
 وحقيقته : الاعتراف بوجود ما أكبر الرسول ﷺ عن وجوده . إلا أن
 لتوجود خمس مراتب ، ولأجل الغفلة عنها نسبت كل فرقة مخالفتها إلى
 التكذيب ، فإن الوجود ذاته ، وحسنه ، وخيلته ، وعقله ، وشبهه ، فمن
 اعترف بوجود ما أكبر الرسول عليه الصلاة والسلام ، عن وجوده بوجه
 من هذه الوجوه الخمسة فليس بمكذب على الإطلاق ..
 واعلم أن كل من نزل قولاً من أقوال صاحب الشرع على درجة
 من هذه الدرجات فهو من المصنفين ، وإنما التكذيب : أن ينكس جميع

(١) مجلة فارسية ، نقول برهين الخير والشر والنور والظلمة -

(٢) الزينة - كالأمد - : إنكار وجود الخلق .

(٣) (فيمس الكفرقة) - ص ٥٠١ - .

الخلاصة

استعرضنا تقريبا جزء من الأحاديث التي عانها وما زال يعانها الشعب القبطي ولا يخف إن ما عرض هو جزء من الحقيقة فقط فهناك الحوادث الكثيرة التي لم تدون في الكتب كما هناك العشرات بل المئات من الحوادث التي تم يبلغ عنها أصحابها أما خوفا من البطش الإسلامي أو ببس من جدوى الشكوى ...

والغرض الحقيقي من هذا الكتاب أو قل هذا السرد التاريخي هو إظهار الحقيقة للعالم كله لعل وعسى أن يهب من سباته ويمد يد المساعدة لتلك الأمة التي عانت منذ فجر التاريخ كل أنواع البطش والهوان ... ولكن نحن في القرن الواحد والعشرين والعالم كله يطالب بحقوق الإنسان ... فهل أنا أن نعلم وأن نحصل نحن أيضاً على جزء من تلك الحقوق ؟ وهل هناك أمل أن يتخذ العالم الحر موقف من هذه الجرائم ويمد يد المساعدة لذلك الشعب المطحون. إن مطالبنا من البساطة التي قد تدهش العالم كله ، فنحن لا نطالب بسطة أو امتيازات بل نطالب بحقنا في الحياة الكريمة وحقنا في الصلاة دون خوف حقنا في اختيار إيماننا دون بطش ..حقنا في المواطنة في بلدنا بكل ما تعنيه تلك الكلمة من حقوق وواجبات ..ولذلك ونحن نسرد على مسامع العالم كله ما يحدث الاقباط في مصر وبناء على توصيات مؤتمرنا الأول الذي عقد في صيف 2004 بكندا نطالب العالم كله ان يساعدنا في الضغط على الحكومة المصرية لتحقيق العدالة للشعب القبطي عن طريق ما يلي:

* الغاء كافة اشكال التمييز الطائفي في مصر عن طريق

- 1- الغاء خانة الديانة من المستندات الرسمية فالديانة إيمان والإيمان خاص بالانسان ولا يحتاج لاثبات في الأوراق أو المستندات.
- 2- تجريم كل مظاهر التمييز الطائفي في طلب الوظائف الشاغرة ويكون التأهيل للوظيفة مصدر الكفاءة وليس الإيمان وتمنع إعلانات الوظائف التي تطالب فقط بمجبات أو مسلمين فقط.
- 3- تجريم كل مظاهر التمييز الطائفي في التعليم العالي وخصوصاً الكليات العلمية التي تجرى فيها امتحانات الشفوى ويتم عمل تسجيل صوتي لكل امتحان شفوى يحفظ في سجلات الكلية ويمكن الرجوع له في حالة تقدم أى شكوى من أى نوع.
- 4- منع الامتحانات الجامعية في اعياد المسيحيين اسوة بمنعها في اعياد المسلمين.
- 5- اخراج جامعه الازهر من مجانية التعليم حيث انها جامعة طائفية للمسلمين فقط وان ممولها هو الشعب بمسلمية واقباطة ولا يمكن ان يدفع القبطى اموال لتعليم المسلم المسلم فقط , ونعامل جامعه الازهر معاملة الجامعات الاهلية سواء عن طريق التبرعات او جعلها بمصاريف.

- 6- تعديل المنهاج التعليمية للتعليم الالزامى واستبعاد كل ما يدعوا للتفرقة بين الشعب المصرى على اساس العقيدة وازهار التاريخ القبطي كجزء من تاريخ مصر.
- 7- تشديد الرقابة على الكتب التى هدفها الاساسى النيل من المسيحية او اطلاق الحرية للمسيحيين للرد على تلك الكتب.
- 8- ترقية برامج التلفزيون والاعمال الفنية من كل مايستى لمشاعر الاقباط.

* تعديل الدستور والقوانين المفيدة لحرية الاديان

- 1- الغاء المادة الثانية من الدستور المصرى التى تنص على ان الشريعة الاسلامية المصدر الاساسى للتشريع وتعديل موضوع أن الديانة الاسلامية ديانة الدول الرسمية ... فالدولة هى الشعب ومصر بلد يقطنها أغلبية مسلمة ولكن ليست كلها مسلمة والدولة شخصية اعتبارية لا دين لها ويكون اساس التشريع هو اليهود والمواثيق الدولية التى وقعت عليها مصر ويكون كاتبى الدستور الجديد من رجل القانون مسلمية ومسيحية وليس رجال الدين.
- 2- الغاء كل القيود على بناس الكنائس او ترميمها وان يصدر تشريع موحد لبناء دور العبادة يطبق على المساجد والكنائس والمعابد أيضاً ..وان تعفى اماكن العبادة من استخراج تصاريح البناء من الشرطة وغيرها من من ليس لهم علاقة بالبناء ويتم وانشاء جديدة لاستخراج تصاريح بناء دور العبادة.
- 3- الغاء كل القيود على تغير اسماء المنتصرين وان ظلت خانة الديانة فى البطاقة يتم استبدال خانة الدين دون قيود او مضايفات من مصلحة الاحوال الشخصية.
- 4- ابعاد مباحث امن الدولة عن المنتصرين او المسيحيين . فأن الدولة لا يهتز ان ترك مسلم دينية ولا يتم القبض عليهم او ملاحقتهم .
- 5- العمل على استقطاب المسيحيين للعمل السياسى وذلك بتطبيق الانتخابات بقائمة النسبية وتكون كل القائمة تحتوى على 15% من المسيحيين او اغلاق دوائر انتخابية على المسيحيين فقط تكون نسبتها 15 % من عدد مقاعد المجالس النيابية حتى يتسنى للاقباط الدخول فى العمل السياسى وشرح وجهة نظر وجزء كبير من الشعب المصرى.
- ان كانت الحكومة المصرية جاده فى الاصلاح وهذا الذى لا نظنة ستبدا على الفور بأخذ الاجراءات الفعلية لتطبيق تلك المطالب المشروعة ولكن الذى نتيقن منه وان الحكومة من تلقاء نفسها لن تفعل شيئاً فهى مشتركة واشتركات كاملا فى كل تلك الجرائم ..وان دماء الاقباط تقطر من بين اصابع مسؤوليها .. وان العالم الحر ان اراد ان يبرهن على مصدقية شعارته لايد له من اتخاذ اجراءات سريعة للضغط على الحكومة المصرية لتنفيذ تلك المطالب
- ان الشعب القبطى لن يندثر ولن يندحر واذا كنا نطالب العالم اجمع بمد يد المساعده لهذا الشعب فذلك من منطق التزام حكومات العالم كله بمبادئ ومعاهدات الامم

المتحدة التي نصت على الحرية الدينية كمبدأ اساسى فى ميثاقها وان العالم مطالب بتحميل مسؤولياتة أمام التاريخ .

إننا كأقباط سنظل نؤمن بمسيحنا ولن نتخلى عن إيماننا مهما قتل منا ومهما سقط منا من شهداء ولكن دماء هؤلاء الشهداء سنظل وصمة عار في جبين كل حكومة قدمت سنت واحد لمساعدة حكومة مصر لتستمر في عدوانها الغاشم على الأقباط ... ان كل طفل فقد والده نتيجة هذا الاضطهاد وكل أم فقدت طفلتها ننتيجة خطفها من قبل عصابات المسلمين يصرخون للضمير العالمي ويطالبون أطفال العالم وأمهات العالم وأمهات العالم بالاتحاد معهم ولتصبح صرخة عالمية واحدة.. انقدوا هذا الشعب.. احقنوا دمائهم المسالة بسبب كونهم مسيحيين فقط.. ان كل طفل قبطني تلطخت ثيابه بدماء والده يصرخ ماذا فعل والدي ليقتل ؟ هل كرنة مسيحي سبب كافيا لرمانة منة ؟ وماذا فعلت أنا أيضا

إن من كتب هذا الكتاب ليست منظمة مسيحي الشرق الأوسط ولا المجموعه الفاضلة التي ساهمت في إخراج هذا الكتاب بل الكاتب الحقيق هو الشعب القبطي الذي كتب هذا الكتب بذمة ليكون صرخة الم من المضطهدون.

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

M.E.C.A

منظمة مسيحي الشرق الأوسط

التقاضي الكنيسة باطلية... التقاضي الكنيسة باطلية... التقاضي الكنيسة باطلية...

الحجرون على الفتنة من البيت الأبيض إلى العباسية... 3 كتب تجرؤ الاقباط على الهجرة من مصر!...

مطاريد الكنيسة في مصر... قاهوس الزب الكهنوتية في الكنيسة...

مطاريد الكنيسة في مصر... قاهوس الزب الكهنوتية في الكنيسة...

رغم نجاح المفكر الإسلامي سليم العوا في منع توزيعها في السابق كتب وشرائط المناظرات الإسلامية المسيحية تغزو مصر... الشيخ أحمد ديدات والقبط في حوارات تصادية مع التصاري...

مطاريد الكنيسة في مصر... قاهوس الزب الكهنوتية في الكنيسة...

الأنبا يلمزم البابا والكنيسة بالاعتراف وطلب العفو والصفح رسمياً...

الأنبا يلمزم البابا والكنيسة بالاعتراف وطلب العفو والصفح رسمياً... النبا تغرد بنص الخطاب الموجه للمقر البابوي في روما...

قضايا... لماذا تعيق رقابة الجهاز المركزي للمحاسبات على مليار دولار تصل سنويا من أقباط المهجر للكنيسة؟

لماذا تعيق رقابة الجهاز المركزي للمحاسبات على مليار دولار تصل سنويا من أقباط المهجر للكنيسة؟... هائله ملة مشروعية في طلب الكنيسة وعدم مشروعية الاستجابة... هين هو الفرق بين عموم الصالح الوطني وخصوص الصالح الكنسي؟... ه يستعمل أن يشأ عرفا يكون مطابقا للهرجات الأساسية والظروف الدستورية...

هتافات تثير الفتنة في كاتدرائية العباسية

شباب استغلوا جنازة سعيد سنبل لترديد شعارات عصر الاستشهاد الروماني

مظاهرون يتهمون «شبكة» باختطاف زوجة قس كنيسة أبوالمظاير.. واجراء غسيل مخ لها



وقاحة

الضيفر الأمريكي يطالب من حكومته سرعة التدخل لحماية أقباط مصر

ويتجول بين الجمعيات والأحزاب والمحافظات بدون إحم ولا دستور!



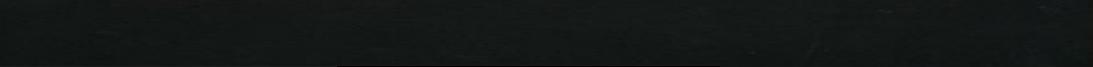
المبتدئ AL-MAYDIAN
 رئيس مجلس الإدارة: محمود الشناوي
 رئيس التحرير: سعيد عبد الحالقي
 مدير التحرير: محمد واحد
 جبهة واحد: محمد أمين
 رقم الهاتف: 0111 233 3333
 الموقع الإلكتروني: www.al-maydiyan.com

AL-NABAA AL-WATAH
 أول صحيفة مصرية مستقلة
 مدير التحرير: د. جمال مهران
 مدير التحرير: محمد صلاح مبارك

الأزهر يلزم البابا والكنيسة بالاعتذار وطلب السماح والعفو رسمياً

محاولات خيثة لإعادة شماس إلى المسيحية واثام لواء باختطافه

كاهن شين يسخر من القرآن في ندوة تكبار القساوسة



لماذا تهرب المسيحيات إلى الإسلام؟

في ندوة تكبار القساوسة، كاهن شين يسخر من القرآن في ندوة تكبار القساوسة، في ندوة تكبار القساوسة، في ندوة تكبار القساوسة...

أقباط أيقظوا الفتنة والإخوان أشعلوها بالبطريرك الإسكندرية

جماعات متطرفة تهدر دم البابا سنودة وإلغاء إفتار البابا على إهانة الأعلام لا ينش ولا دهن محاكمة السوليين عن الجريمة

انتقال تهدية للبابا.. واتامة عمليات النهب في الإسكندرية

إفطار الفصح
 انقلاب في حكم مصر بعد مبارك
 أزل محاكمة إفتار في دائرة كمال الشاذلي
 بيانات تهدية للبابا.. واتامة عمليات النهب في الإسكندرية

جماعات الجهاد المسيحي

جماعات الجهاد المسيحي، جماعات الجهاد المسيحي، جماعات الجهاد المسيحي...

هكذا بدأ التطرف القبطي في مصر

جمال أسعد يكتب:

الأنبا موسى استضاف شباب.. في مصر تزلزلت.. لا تطرف!

صوت الأنا ١٧١٩٩ ٢٠٠٤
 صفحة ٦

التطرف القبطي بدأ عندما أسقط الجيش القبطي... هكذا بدأ التطرف القبطي في مصر... جمال أسعد يكتب: الأنبا موسى استضاف شباب.. في مصر تزلزلت.. لا تطرف!







Pray 4 Copts
PRAYERS
 is our weapon against the
 armies of darkness
SO PRAY for us.

Pope Shenouda in Tears
10-26-05

L'ondata di violenza causata da un dvd diffuso dalla parrocchia di San Giorgio e ritratto blasfemo da molti musulmani

Egitto, assalto alla chiesa copta

Tre morti e cento feriti ad Alessandria nell'attacco di 5 mila estremisti islamici

Da San Marco a Shenouda III

Una nuova ondata di violenze antisemite. Ma in questo caso il bersaglio è la chiesa copta. Il 26 ottobre, alle 19.30 circa, un gruppo di circa 5 mila estremisti islamici ha assalito la chiesa di San Giorgio ad Alessandria. L'attacco è stato preceduto da una campagna di diffamazione che ha coinvolto il papa copto Shenouda III e il vescovo di Alessandria, il cardinale Makarios. Il gruppo di estremisti islamici ha ucciso tre persone e ne ha ferite circa 100. Le vittime sono state sepolte in un cimitero di Alessandria. Il papa copto Shenouda III ha condannato l'attacco e ha pregato per le vittime. Il vescovo Makarios ha detto che il gruppo di estremisti islamici era composto da persone che non hanno nulla a che fare con l'Islam.

Martedì
 un musulmano
 ucciso
 200 feriti
 100000
 1000000

IRAC
 Costanza
 in una delle...

7-10%
 I COPTI in Egitto
 una popolazione di
 circa 10 milioni

2000
 L'ONG dell'Unione
 europea ha fatto
 2000000

Corilla Zambelli











القس إستفانوس يهدئ من روع أهل الطفلة وهم في حالة انهيار



الأهالي يعتصمون داخل الكنيسة المكونة من حوائط منهزمة بعد حادث
استشهاد الطفلة نرمين

